

العدد ١٦٣ ذو القعدة ١٤٢٥هـ / ديسمبر ٢٠٠٤م

الفضائيات العربية ... وشباب بلا حياء !!

غرف الشات ... و«فن» اصطياد الازواج !



صرخة زوجة : زوجي يحرمني من حقوقي المالية !

هل تحقق حلم بابا الفاتيكان ؟!

إفريقيا .. قارة نصرانية ..!!

9771319059133

U.K. : 2£ , Europe 3€ السعودية ٧ ريالات ،اليمن ١٠٠ ريال ،مصر ٥ جنيهات ،المغرب ١٣ درهما ،قطر ٧ ريالات ،الأردن ٧٥٠ فلسا ،السودان ١٥٠ ديناراً ،العراق ١ دولار


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نقدّم...
"ختم الضمان الأخضر"

لمزيد من المعلومات الاتصال بالشيخ أحمد علي الصيفي
تلفون 00551141222400
فاكس 00551143322090

مُربّى على علف نباتي ١٠٠٪
RAISED WITH 100% VEGETABLE FEED

لأن صحة عائلتكم تأتي أولاً، ساديا تقدّم بكل اعتزاز الختم الأخضر ضمان الجودة ورمز التزامها بتوفير منتجات طبيعية... وسليمة.








اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

في رز وفي أبوكاس

ليس لثقل الكيس ... لكن لثقل الجودة



في رز ... وفي أبو كاس



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المستقبل الإسلامي

مجلة شهرية تصدرها
الندوة العالمية للشباب الإسلامي

رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي

سكرتارية التحرير
لطفي عبداللطيف **هشام محمد عطية**
صدقي البيك

الإخراج الفني
صلاح بدر
عبدالرشيد بت

الإصدار
الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات.
ردمد ٥٩١٣- ١٣١٩ ISSN

الاشتراك السنوي

داخل السعودية :

للأفراد	: ١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	: ١٥٠ ريالاً
بريطانيا	: ٢٧ جنيهاً استرلينياً
أوروبا	: ٤٠ يورو
باقي دول العالم	: ٤٥ دولاراً أو مايعادلها

المحتوى

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض
بريطانيا : QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.
اليمن : دار القلم للنشر - صنعاء
المغرب : الشركة الشريفية للتوزيع
مصر : مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة - ٥٧٨٢٧٠٠
هاتف ٢٢٣-٠٠٢١٢٢٢٤٠
قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي)
رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الافتتاحية

العمل الخيري... والتميز المستمر

لم يبق العمل الخيري الإسلامي، عملاً فردياً، أو تطوعياً، وإن كان التطوع من أبرز سماته، وعموده الفقري، بل صار عملاً مؤسسياً تحكمه نظم وخطط وإستراتيجيات تحدد أهدافه المرحلية القصيرة والطويلة المدى، لتضمن له الفعالية في الأداء، والاستمرارية في البقاء.

فلا يخفى على أحد التحديات التي تواجه العمل الخيري بشقيه الإغاثي والدعوي، وحالة الحصار التي فرضت عليه، بفعل قوى خارجية لا تريد له الخير، وتهدف إلى تحجيمه، وهو الذي تطلب من القائمين على هذا العمل الانتقال من مراحل النشأة والتطور إلى مرحلة المؤسسات التي تحكمها نظم ولوائح وأطر تحدد انطلاقاتها المستقبلية، ووضع برامج للتدريب الفعال، ومقاييس الجودة في الأداء، والتميز المستمر.

ومن هذا المنطلق جاءت «الخطة الإستراتيجية» للندوة العالمية للشباب الإسلامي التي تمثل طموحها إلى المرحلة القادمة -بإذن الله- وعمادها وشعارها «التميز المستمر» القائم على الطموح النابع من الواقع، وغير المقتصر على تصور مجرد، أو أمان ترنو إلى مستقبل يكون أو لا يكون، والقائم على دراسات جدوى وخطط مستقبلية أشرف على وضعها خبراء ومتخصصون بمشاركة كاملة للتنفيذيين في الندوة العالمية بما لديهم من خبرات في العمل الخيري الدعوي والإغاثي.

وجاءت «الخطة» في خمسة محاور رئيسية شكلت من خلالها منظومة متكاملة للعمل الخيري المستقبلي، وهي «المعرفة والاستشراف» للوضع الحالي والمستقبلي للندوة، و«المسارات والمحركات» للعمل الخيري، و«هندسة العمليات» بربط العمليات القائمة بالجديدة، بناء على الإستراتيجيات، و«التطوير والتنمية» وخلق مناخ العمل المناسب وإعداد البرامج التحفيزية للكوادر البشرية، والمحور الخامس «الشفافية والمشاركة» لإيجاد كيان متجانس يدرك أبعاد المستقبل.

وإضافة إلى هذه «الخطة الإستراتيجية» نحو «التميز المستمر»، فقد خطت الندوة خطوات واسعة على المستويات الداخلية والإقليمية والعالمية نحو التشاور والتنسيق بين المؤسسات والهيئات والجمعيات العاملة في مجال العمل التطوعي الإنساني، وكان للاجتماعات التشاورية بين قادة العمل الخيري الخليجي دورها في بلورة رؤية مشتركة للتحرك المستقبلي، والمشاركة الفعالة أيضاً في مؤتمري باريس وجنيف للجمعيات والمنظمات الإنسانية، ووضع الأسس والركائز لإنشاء المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية والذي تشارك فيه المؤسسات الإغاثية الإسلامية بدور ملموس.

إننا في حاجة جميعاً إلى هذه الرؤى المستقبلية لتحديد مسارات العمل الخيري الإسلامي، وفي حاجة ماسة إلى التنسيق والتشاور للحفاظ على هذا العمل واستمراره وتفعيل دوره في النهوض بالمجتمعات والله الموفق.



الكاثوليك والسود ... في أمريكا في عشرينيات القرن الماضي!



هل يحتاجون إلى العلاج أم إلى العقاب؟!

أبناؤنا.. كذابون!!

المراسلات:

جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣

طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية تلفون:

٢٠٥٠٠٠٠ / ٢٠٥٤٤٥٥ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠

E.mail : mustaqbil@hotmail.co
: mostaqbal@wamy.org

(ماينشر في المجلة لا يعبر بالضرورة عن رأي الندوة العالمية للشباب الإسلامي)




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



هل تعلم «مما علمت رشداً»؟!

تعليقاً على ما كتبه الأستاذ أحمد بن محمد شاور في عدد المجلة رقم ١٦١ لشهر رمضان ١٤٢٥هـ تحت عنوان «أن تعلمن مما علمت رشداً» صفحة ٥٥.

ففي الآية ٦٦ من سورة الكهف قال الله تعالى: «قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً» يقول صاحب كتاب فتح القدير الإمام محمد بن علي الشوكاني -رحمه الله-.

١) في هذا السؤال ملاطفة ومبالغة في حسن الأدب، لأنه استأذن أن يكون تابعاً له على أن يعلمه مما علمه الله من العلم. والرشد الوقوف على الخير وإصابة الصواب... أي علماً ذا رشد أرشد به.

٢) وفي الآية دليل على أن المتعلم تبع للعالم وإن تفاوتت المراتب. وليس في ذلك ما يدل على أن الخضر أفضل من موسى، فقد يأخذ الفاضل عن الفاضل، وقد يأخذ الفاضل عن المفضول إذ اختص أحدهما بعلم لا يعلمه الآخر.

فقد كان علم موسى علم الأحكام الشرعية والقضاء بظاهرها وكان علم الخضر علم بعض الغيب، ومعرفة البواطن إ. هـ كلامه بتصرف من المجلد الثالث صفحة ٢٩٩.

ويقول صاحب كتاب تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير الشيخ محمد نسيب الرفاعي -رحمه الله- يخبر الله تعالى عن قول موسى عليه السلام لذلك النبي الآخر -وهو الخضر- الذي خصه الله بعلم لم يطلع عليه موسى، كما أنه أعطى موسى علماً لم يعطه الخضر «قال له موسى هل أتبعك» سؤال تلطف، لا على وجه الإلزام وهذه آداب المتعلم مع معلمه، وقوله «أتبعك» أي أصحبك «على أن تعلمن مما علمت رشداً» أي أسترشد بما علمك الله من علم نافع وعمل صالح. إ. هـ كلامه من المجلد الثالث صفحة ٨٥.

مما سبق نستفيد عدة فوائد تربوية وتعليمية وتعلمية منها:

١) فضل العلم وأهميته ورفعة مكانته.

٢) مع أن موسى -عليه السلام- كليم الله ومن أولي العزم من الرسل فإنه ذهب إلى الخضر -عليه السلام- ليطلب العلم منه.

٣) بذل الأموال في سبيل التعلم.

٤) تحمل المشاق والمتاعب في سبيل الوصول إلى التعلم والمعلم الكفي.

٥) حسن التأدب واللطف مع المعلم.

٦) الاستئذان من المعلم قبل التعلم.

٧) إظهار حاجة المتعلم إلى علم المعلم.

٨) إن المقصد الأسمى من العلم طلب الرشاد.

٩) أهمية السؤال عند التعلم وعدم الحياء من ذلك.

١٠) التواضع عند التعلم وعدم الاستكبار.

١١) مهما تعلم الإنسان وبلغ من العلم فإنه سيجد من هو أعلم منه.

١٢) ليس هناك نهاية للتعلم وليس هناك سن يقف عندها التعلم.

١٣) مهما تعلم الإنسان من علوم ومعارف كثيرة فهو قليل.

١٤) مهما تعلم الإنسان من علوم ومعارف كثيرة فلا يساوي شيئاً أمام علم الله.

١٥) تطبيق العلم عملياً، وتعليمه للآخرين.

هذه بعض الفوائد من تلك الآية الكريمة، وهنالك فوائد كثيرة من قصة موسى والخضر لو استعرضنا القصة كاملة، ولكن المقال لا يتسع والمقام لا يسمح.

محمد بن إبراهيم البرقاوي
mnbq@gawab.com

شعارات تصم الآذان..!!

الحديث عن المرأة في العالم الإسلامي حديث ذو شجون. فهي تعرضت للاضطهاد الذكري لعقود طويلة لأسباب تذكر ولا تحصر. منها الرغبة الغريزية المكنونة في الذكور للسيطرة على الإناث وهو الذي تجسد عبر تاريخ البشر في صور شتى من الإذلال والامتهان لهذا الجنس من بني الإنسان، وصلت في بعض الحضارات إلى نزع صفة الإنسانية عنها. ولم يظهر في أمة ولا شعب ولا في ثقافة ولا حضارة من يدعو إلى إصلاح هذه الأوضاع، متأثراً بالإسلام الذي أنصف المرأة، وأقر أسساً جديدة للتعامل مع ملفها وأعادها إلى جادة الحق وصبغها بصبغة الإنسانية، فكان أول إنصاف للمرأة في التاريخ، ولا عجب لأنها تصورات صاغتها يد الحكمة الإلهية التي لا تعرف الانحياز للذكور أو الإناث بل تعتمد على أساس الحق المطلق. هذا الأمر أثار حفيظة القوم الذين نزل فيهم هذا التشريع وعدوه خروجاً على ما تعارفوا عليه من سيادة مطلقة للرجل، ولكي لا تقودني الشواهد إلى الإغراق في السرد التاريخي أسوق دليلاً واحداً على ذلك من عصر النبوة، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «لا تمنعوا إماء الله من مساجد الله» وهذا الأمر يتطلب من المرأة الخروج المتكرر من البيت لحضور الصلاة وطلب العلم، وهو الذي تأنفه النفوس التي تربت في قساوة الصحراء وتمنهجت على قانون البداوة الذي يجعل للرجل كل شيء في كل شيء وكان للفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه زوجة كثيرة التردد على المسجد فأراد أن يمارس حقه في القوامة ويمنعها، فطلب منها ذلك، وبعقل المرأة التي تربت على منهج الإسلام وفقهت ما



الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الجدار الفاصل... وخط بارليف!

لقد بدأت إسرائيل في بناء سور بطول ٣٤٥ كيلومتراً، يفصل شمال الضفة الغربية وجنوبها عن فلسطين المحتلة عام ٤٨ لحمايتها من هجمات المجاهدين، ولكنها ليست هي المرة الأولى التي يتحصن فيها اليهود وراء جدار أو موانع تختلف تقنيات صناعتها وإمكانيتها من عصر إلى آخر، كما لو كان بناء الجدر والحصون يمثل أحد الثوابت أو الموروثات اليهودية. قال تعالى في سورة الحشر آية ١٣ و١٤ «لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى» يقرر الله عز وجل حقيقة قائمة في نفوس اليهود بني النضير فهم يرهبون المؤمنين أشد مما يرهبون الله، كما أنهم لا يقاتلون إلا من وراء التحصينات والجدر، كما تقرر الآية الكريمة أن بأسهم بينهم شديد. فقد بنى اليهود جدراناً وقرى محصنة وحصوناً ليكونوا خلفها وظنوا أنهم بمأمن في هذه الحصون، ولكن المولى عز وجل شاء أن يأتيهم من حيث لم يحتسبوا، فلم يسلط عليهم أوبئة وأمراضاً أو ريحاً ومطراً ولم يسلط فئة على أخرى، ولكنه عز وجل قذف الرعب في قلوبهم، وجاءهم الخوف من داخل صدورهم، فلا يمكنهم الفرار، فهل يمكن لإنسان أن يهرب من شيء في قلبه أو عقله؟ فإلى أين؟ وكيف يفر إنسان من شيء في قلبه أو عقله؟ فما بالنا إذا كان هذا الشيء هو الخوف والرعب؟ وهذا ما دفعهم إلى تخريب بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين وتركوا هذه الحصون خاوية، وكان النصر للمؤمنين.

وقال تعالى: «هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار» الحشر/٢. فقد كانوا من القوة والمنعة في حصونهم بحيث لا يتوقعون أن تخرجوهم منها، فقد غرتهم هذه المنعة حتى نسوا قوة الله التي لا تردها الحصون، فأتاهم الله من داخل أنفسهم لا من داخل حصونهم أتاهم من قلوبهم فقذف فيها الرعب.

وكذلك أقامت إسرائيل «خط بارليف» الساتر الترابي شرق القناة لمنع عبور أي مركبة وتم تحطيم هذا الساتر في حرب رمضان ١٩٧٣م

وكما تحطم (جدار) بارليف، وكما أخفقت حصون بني النضير عن حمايتهم، وكما حرر صلاح الدين القدس... فإن المسلمين قريباً سيحطمون جدار شارون وسيخربون مستوطنات إسرائيل وسيحررون فلسطين كلها من هؤلاء الصهاينة المحتلين.

أشرف شعبان - مصر

لها وما عليها وعلمت أن للحقوق حدوداً قالت له: والله لا أمتنع حتى تمنعني فأحجم عمر عن ذلك لوجود النص آنف الذكر، ولا اجتهاد ولا أهواء مع وجود النص، وهكذا ربى الإسلام المرأة، فبرزت نماذج في عصر النبوة وما بعده توصف بحق بأنها قيادية ومثالية. أما ما وصلت إليه المرأة بعد ذلك من ظلم واضطهاد بسبب العوامل الاجتماعية والسياسية، وصلت في بعض الأحيان إلى تحريم التعليم على المرأة وتضييق الدائرة عليها، حتى أصبحت مقولة «من بيت أبيها إلى بيت زوجها ومن بيت زوجها إلى قبرها» كأنها نص مقدس يتلى!! فليس للإسلام يد فيه... إذ ظهرت تيارات في نهاية القرن التاسع عشر تدعو إلى تحرير المرأة من هذا الواقع المنحط وللخروج بها من هذا الدرك السحيق، ولكن هذه الدعوات بدل العودة إلى الأصول والجذور التي حررت المرأة، زعم أصحابها أن هذه الحال السيئة للمرأة هي ثمرة تلك الأصول وصبوا جام غضبهم على الأمة وميراثها الحضاري، وانطلقوا بالاتجاه المعاكس يعربدون، فتصدى لهم المتصدون، وفي الوقت الذي ينطبق على أفكارنا وطروحاتنا وصف الجمود والتحجر، فإن دعوة تحرير المرأة تتجدد بتجدد الزمان والمكان والحال، ففي عصر العولمة والنظام العالمي الجديد ظهرت هذه الدعوة بثوب جديد قشيب، وهو إدماج المرأة في خطط التنمية؛ شعار يبهر الآذان فإن قلت عنه سياسي فهو في قمة السياسة، وإن وصفته بالاقتصادي فهو في قمة الاقتصاد، وإن قلت عنه حضاري فهو كما يظهر في قمة الحضارة.. وعقدت تحت هذا الشعار مؤتمرات في القاهرة والمغرب والصين، تمخضت عن توصيات تختلف عن الشعار مائة وثمانين درجة، يصب ٨٠٪ منها في بوتقة الحرية الجنسية وتحريم تعدد الزوجات وإباحة تعدد الخلان والخليلات.

محمد أمين




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



انتخابات البلديات.. بين الضرورة الشرعية و«فرض الكفاية»



لم يختلف أحد على أهمية انتخابات المجالس البلدية التي تعد الأولى من نوعها في البلاد، فهي ستساعد على تحسين الأداء الخدمي للبلديات، وتفرز عناصر جديدة، وتعود الناس على كيفية اختيار من يقوم على خدمتهم.

ولكن اختلف الناس حول «ضرورتها» وهل هي واجبة أم من فروض الكفاية؟ فالمحامي القانوني عبد العزيز القاسم يرى أنها «من فروض الكفاية في المهام البلدية» ويؤكد «أن أداء الفرض واجب على الجميع حتى يؤدى» ولذا فضروري أن يؤدي كل من الناخب والمرشح والمجتمع دوره لإنجاح هذه التجربة، و«عدم تولية غير الكفي»!

ويرى المفكر الإسلامي زين العابدين الركابي أن هذا العمل -الانتخابات البلدية- عمل يرتقي إلى مرتبة فروض الكفاية، وهي فروض ينبغي أن ينتخب لها المناسبون للقيام بها، ولا يجوز الاستهانة أو الاستخفاف بهذا العمل العام، لأنه يتيح للمواطنين فرصة اختيار من هو أكفى وأفضل لهذه المهمة، وطالب الركابي بضرورة طرح أسماء المرشحين للمجالس في وقت مبكر ليتعرف الناخبون بهم وببرامجهم.

ويرى الدكتور محمد النجيمي عضو المجمع الفقهي أن تسجيل القيد في جداول الناخبين والمشاركة في العملية الانتخابية «واجب شرعي» وعلل ذلك بقوله: إن المجالس البلدية تقدم خدمات عظيمة للمواطنين، والذين يحجمون عن المشاركة في هذا الأمر، بعد أن دعا ولاة الأمر إليها، يلحقهم «بعض الإثم»..!!

ويرى الدكتور عبد الرحمن الزنيدي الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن الموقف من الانتخابات «طبيعي» وقال: المجتمع السعودي مجتمع واحد، ومشروعه الإسلامي -كله- واحد، والاختلاف بين الفئات وبين الأفراد فيه اختلاف في ظل المشروع، فضلاً عن أنه يقع على عاتق مرشحي المجالس البلدية مصالح عامة يستوي فيها الناس ولا خلاف بشأن إسلاميتها أو عدمه.

ولذا -والكلام للدكتور- الزنيدي- يجب أن تفهم المصالح التي عقدت من أجلها الانتخابات والسعي لترشيد الناس نحو المنهج الرشيد في اختيار الأكفأ خلقاً وعلماً ومهنية لترشيحهم باعتبار ذلك أمانة مسؤولاً عنها صاحبها أمام الله.

وعن دور العلماء وطلبة العلم في توعية الناس بالأمر قال الدكتور الزنيدي: إن هذا دورهم في توعية الناس لأداء هذا الأمر.

ووظائف المجالس البلدية تتمحور حول القضايا الخدمية من حماية الصحة والسلامة وتخطيط المدن وترخيص المباني وحماية الأماكن العامة وتنظيم الأسواق والأسعار والمعايير والترخيص للمهن والحرف.

والمعروف أن قيد الناخبين في منطقة الرياض بدأ من الثلاثاء العاشر من شهر شوال ١٤٢٥هـ ويستمر إلى يوم الأربعاء ١٠ ذي القعدة ١٤٢٥هـ، وسوف يصدر جدول الناخبين السبت ١٣ ذي القعدة ١٤٢٥هـ، على أن يتم تسجيل المرشحين في الفترة من ٤ ذي القعدة إلى ١٨ ذي القعدة، وتعلن قائمة المرشحين الأولى السبت ١٨ ذي الحجة.

أما عن الحملات الانتخابية للمرشحين فهي تبدأ من ١٨ ذي الحجة ١٤٢٥هـ إلى ٢٩ ذي الحجة، والاقتراع في الأول من المحرم ١٤٢٦هـ.

مجرمون هاربون من العدالة

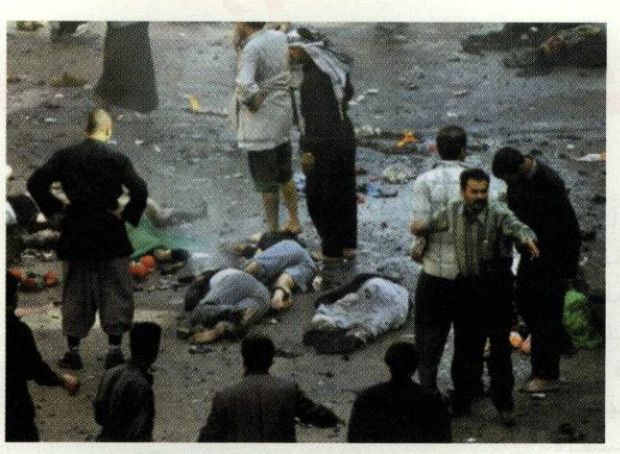

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE


www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من يقتل العلماء في العراق؟!

هل بدأ التخلص من أعضاء هيئة كبار العلماء -السنة- في العراق؟! ومن يقف وراء هذه العمليات الاحتلال أم عملاؤه الذين أقض مضاجعهم الموقف الصلب والقوي لهيئة علماء المسلمين من الاحتلال ومن المجازر التي يرتكبها؟! أم هي وسيلة لبذر الفتنة والشقاق بين أبناء الشعب الواحد؟!

أسئلة حائرة تبحث عن إجابة في ظل مناخ معقد وظروف صعبة، وأوضاع شائكة في العراق المسلم، لقد اغتيل الشيخ غالب الزهير، عضو هيئة علماء المسلمين في مدينة المقدادية شمال شرق العراق، على أيدي عناصر مجهولة، وقبل اغتياله بيوم واحد اغتيل الشيخ محمد بشار الفيضي في الموصل شمال العراق!! عندما فتح مجهولون النار عليه ولاذوا بالفرار، وذلك عند خروجه من المسجد الذي يخطب ويؤم المصلين فيه والواقع في حي الرفاق وسط مدينة الموصل.



أما عملية اغتيال الشيخ غالب الزهير -٤٨ سنة- قبيل صلاة الفجر، فقد توجه الشيخ الذي يعمل إماماً وخطيباً لمسجد قباء بقضاء المقدادية للمسجد لأداء صلاة الفجر فتم إطلاق الرصاص عليه.

وقد أكدت هيئة علماء المسلمين في بيان لها أن أصابع خارجية تهدف لإشعال نار الفتنة الطائفية خدمة للمحتل ومصالحة، خاصة أن الهيئة تتبنى مواقف مناهضة لسياسات الاحتلال في العراق.

واعترف الشيخ عبد الستار عبد الجبار أحد الناطقين بلسان هيئة علماء المسلمين أن رموز علماء السنة مستهدفون بالاغتيال، وأن الكثير من العلماء تم استهدافهم، ومن هؤلاء الشيخ منير العبيري إمام وخطيب جامع الشهيد صبري في منطقة الصليخ شمال شرق بغداد.

وكانت أيد مجهولة قد قامت باغتيال الشيخ حازم الزيدي والشيخ محمد جدوع،

وقال الشيخ مثنى حارث الضاري عضو هيئة العلماء: إن الشيخ حازم الزيدي خطف مع اثنين من رفاقه، في مدينة الصدر ببغداد، وقد تم الإفراج عن رفيقه ووجدت جثة الشيخ الزيدي أمام جامع السجاد بمدينة الصدر.

وأعلنت الهيئة عن مقتل الشيخ محمد جدوع عقب إطلاق النار عليه من قبل مجهولين عقب خروجه من أداء صلاة الظهر في أحد المساجد غرب بغداد، وقد تم اغتيال الشيخ سعدي أحمد زيدان عضو هيئة علماء المسلمين، وتعرض الشيخ سليمان الفهداوي لإصابات بليغة إثر تعرضه لمحاولة اغتيال، ونجا الشيخان أحمد عبد الكريم العاني، والشيخ ضامر سليمان الضاري -شقيق رئيس هيئة علماء المسلمين حارث الضاري- من محاولتي اغتيال، فقد تعرض الشيخ العاني لإطلاق النار من أسلحة رشاشة عند خروجه من مسجد قباء في حي الشعب ببغداد بعد أداء الصلاة فيه، وتعرض مسجد أحباب المصطفى السني في حي الحرية بغرب بغداد لإطلاق النار وإلقاء قنابل حارقة عليه أدت إلى إصابة العشرات من المصلين.

قالت المدعية العامة في محكمة جرائم الحرب كارلا ديل بونتي أن ما لا يقل عن ١٢ مجرماً هارباً من وجه العدالة يعيشون أحراراً الآن في جمهورية صربيا، التي ترفض اعتقالهم.

وحذرت بونتي الحكومة الصربية من الاستمرار في تجاهل الالتزامات القانونية، والقبض على مجرمي الحرب وتقديمهم إلى العدالة.

المعروف أن محكمة جرائم الحرب الخاصة بيوغسلافيا السابقة أنشئت في عام ١٩٩٣م في لاهاي، ونظرت ٣٦ قضية، وهناك أكثر من ٢٠ مجرماً صربياً مطلوبون للمثول أمام المحكمة ولكن الحكومة الصربية ترفض اعتقال ١٢ منهم يعيشون في بلجراد.

وقالت بونتي: إن حكومات صربيا والجبل الأسود وكرواتيا تتحمل مسؤولية تقديم هؤلاء المجرمين للمحكمة في لاهاي، خاصة أن أغلبية هؤلاء يعيشون أحراراً في صربيا، وأن رئيس الوزراء كوستونيتشا أعلن أنه لن يلقي القبض عليهم.

وقالت المدعية العامة أمام مجلس الأمن الدولي «من العار أن يكون أشخاص أدانتهم المحكمة مثل رادوفان كارادتش وراتكو ميلاديتش بتهمة قتل المسلمين في سربنتشا لم يعتقلوا بعد.

وقالت: إن عام ٢٠٠٥م سيشهد الذكرى السنوية العاشرة لثلاثة أحداث: الإبادة الجماعية في سربنتشا، واتفاقية دايتون للسلام، وإدانة كراديش وميلاديتش، وطالبت بمعاقبة الذين يتسترون على هؤلاء المجرمين.




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



الفالوجة... مدينة المساجد التي دمرها الاحتلال

القصص المروعة التي حدثت إثر الهجوم الأمريكي الوحشي على الفلوجة أخذت تخرج إلى العلن رويداً رويداً على ألسنة الذين كتبت لهم الحياة في هذه المدينة التي تعرضت لكارثة إنسانية شاملة ربما لن يتمكن أحد من معالجتها.

الذين أمكنهم النزوح من المدينة تحدثوا عن الدمار الذي تعرض له البشر والحجر والشجر فيها، وعن الدمار الذي لحق بمساجدها ومآذنها.

الفلوجة التي يبلغ طولها أربعة كيلومترات وعرضها مثل ذلك، تتوزع على مداخلها ومخارجها وشوارعها أكثر من ٧٠ منارة مسجد تعد العلامة الفارقة للمدينة التي سميت بسبب ذلك مدينة المساجد أو المنارات.

تلك المآذن لم تغادرها أصوات الأذان فحسب، وإنما غادرت هي نفسها الأرض التي كانت تقلها، والفضاء الذي كانت تشمخ وترتفع سامقة في أجوائه! يقول محمد عبد الله العيساوي وأبو أيمن المحمداوي وهما من بين النازحين من الفلوجة الذين تمكنوا من الخروج منها بعد أن احتلتها القوات الغازية: إن العديد من دور العبادة قد تم تدميره الكامل.

ويتجلى هذا التدمير للمساجد واضحاً

المستشرقون الألمان:

المسلمون لم يهدموا معبداً ولا كنيسة في البلاد التي افتتحوها..

* برلين –خاص – هيثم عياش:

حذر المستشرقون الألمان من مغبة التهور باتهام الإسلام بأنه يدعو إلى الإرهاب وبوجوب القضاء على التنظيمات الإسلامية من خلال حرب لا هوادة فيها متمثلة بحرب صليبية لايزال الرئيس الأمريكي جورج بوش يتحدث عنها بأن أول طلائع ذلك الجيش الذي يريد القضاء على التنظيمات الإرهابية عندهم وآخرها في البيت الأبيض، لأن هذا التهديد بدأ يشكل عامل قلق لدى جميع حكومات العالم الإسلامي وشعوبها بالرغم من أن لكثير من حكومات دول العالم الإسلامي علاقات خاصة مع واشنطن وهناك دول في الغرب تشارك واشنطن، في حربها ضد الإرهاب الدولي وبالتالي احتلالها العراق وتهديدها لاستقرار منطقة الشرق الأوسط برمته، إلا أن تلك الحكومات التي لها علاقة خاصة مع هذه الدول تتعامل معها ضمن دبلوماسية رائعة وصبر جميل، ولكن هذا الصبر له حدود.

وأشار المستشرقون في اختتام مؤتمرهم الذي يعقدونه كل ٤ أعوام في مدينة هالة الشرقية التي تبعد عن العاصمة برلين نحو ١٥٠ كلم إلى أن الإسلام لم يكن في يوم من الأيام معادياً للمسيحية واليهودية بصفتهما دينين ولم يرغم مسيحياً أو يهودياً على اعتناق الإسلام، كما أن المسلمين لم يهدموا كنيسة أو صومعة أو كنيساً في البلاد التي افتتحوها في أوروبا وآسيا وإفريقيا، مشيرين إلى أن الهجمة على الإسلام يجب أن تتوقف، مؤكدين خطورة استمرار هذه الهجمة التي يشنها سياسيون ومفكرون من أوروبا وأمريكا كان آخرهم رئيس وزراء إسبانيا السابق خوسيه ماريا أزنار الذي قام بتشبيه «القاعدة» بالمسلمين الذين فتحوا إسبانيا، فهؤلاء نشروا العلم والفضيلة في أنحاء أوروبا، معلنين أن هذا التشبيه يأتي من قبل إعلان العداء على الإسلام والجهل به، وبالتالي هو أحد الدوافع الرئيسية لنشر فتنة لا تحمد نتائجها.

وأعلن رئيس الجمعية الألمانية لعلوم الاستشراق شتيفان ليدر ضرورة أن تلجأ حكومات الغرب إلى وقف الهجمة على الإسلام والحوار معه بشكل منطقي، مؤكداً أن الاستشراق الذي كان يحمل بين جوانبه العداء للإسلام قد ولى وقد جاء وقت الاستشراق العلمي وذلك من خلال مشاركة المستشرقين في حل القضايا



www.alukah.net اهداء من شبكة الألوكة

للعيان، ففي حي الجولان -الذي شهد مقاومة كبيرة- ظلت الطائرات الأمريكية تلقي بحممها بصورة متكررة، فدمر في هذا الحي جامعان هما جامع أبو أيوب وجامع الشيخ زامل.

وفي حي نزال الذي شهد اشتباكات عنيفة منذ دخول القوات الأمريكية إلى الفلوجة، أصيب على أقل تقدير أربعة مساجد لحق الدمار بثلاثة منها هي مساجد الفردوس والبراءة والهداية بالإضافة إلى مسجد الحاج نزال.

أما في حي الضباط فقد دمر عند مدخل المدينة جامعان هما جامع الخلفاء ذو المنارات الأربع الجميلة التي ترمز إلى الخلفاء الراشدين الأربعة رضوان الله عليهم، كما دمر جامع المدلل.

الحي العسكري الذي بقي هدفاً كبيراً للقوات الأمريكية طيلة الأشهر الماضية، دمر فيه مسجدا الحسن والحسين. ولم يسلم جامعا معاوية وحسين شلش في حي الجبيل من القذائف الأمريكية.

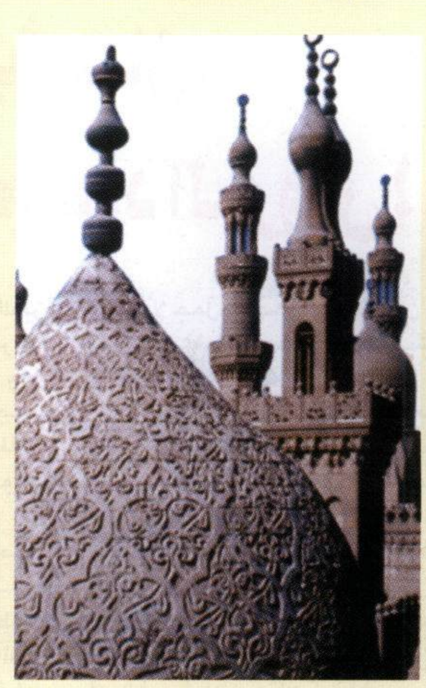
وفي وسط المدينة ومنطقة السوق أتى القصف الأمريكي على مساجد أبي عبيدة والراوي والضاحي. ويؤكد شهود العيان من الفلوجة أن عمالاً يرتدون بدلات برتقالية اللون برفقة القوات الأمريكية يقومون بتسوية العديد من المساجد والبنايات المهدمة بالأرض.

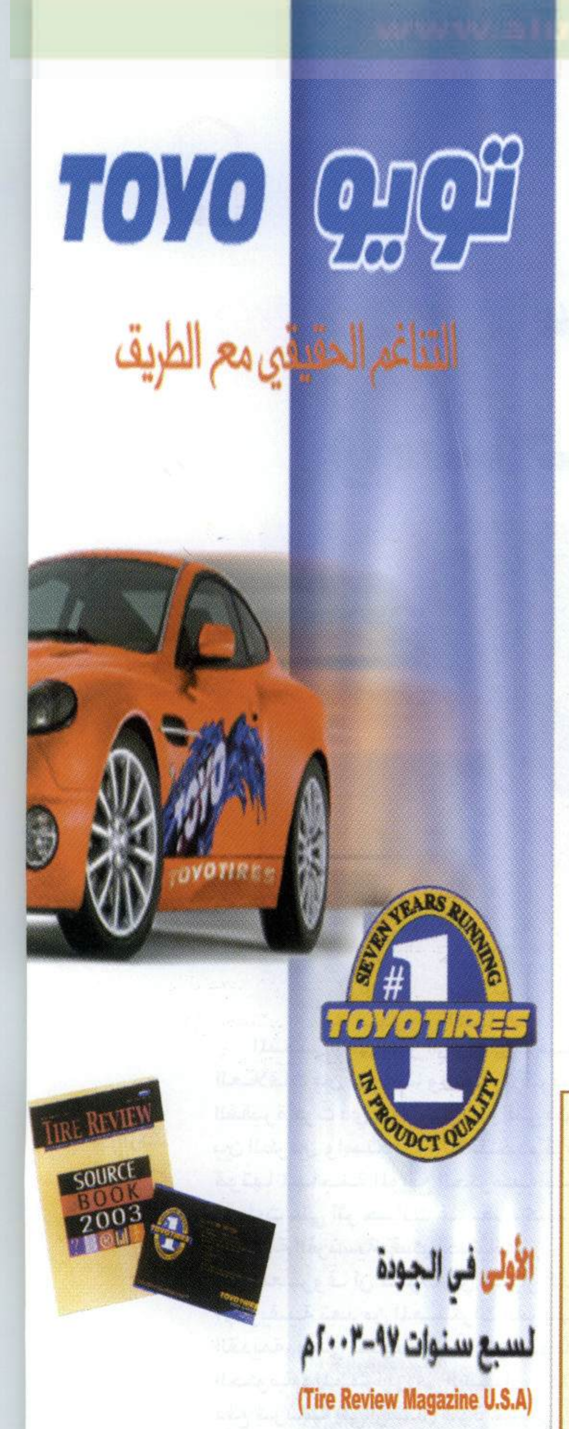
ولم تكن هذه المساجد مراكز لإطلاق النار منها، بل اتخذت أماكن لتجميع جثث الشهداء، والجرحى، بعد أن ضربت الطائرات والمدفعية بعض المستشفيات، وقد بلغت الخسة والوحشية بجنود الحضارة الأمريكية أن قتلوا الجرحى بإطلاق النار عليهم وهم في المساجد، وسجلت هذه الجرائم آلات التصوير لقنوات الفضاء الأمريكية!!

وعن المعاناة التي لحقت بسكان الفلوجة، ذكر مرافقون لقافلة الهلال الأحمر التي سمحت لها القوات الأمريكية بالدخول أن القوات الأمريكية تحتجز مئات الأشخاص بينهم أطفال وشيوخ في أحد المساجد التي سلمت من التدمير ولم تسلم من التدنيس، وترفض إطلاق سراحهم.

الدولية العالقة مع الساسة في العالم.

وحث المستشرقون دول العالم الإسلامي على ضرورة تفاعلهم مع الحوار الثقافي بين الغرب والشرق؛ لأن حكومات هذه الدول، على حد تعبير رئيس كرسي الدراسات العربية والإسلامية في جامعة هامبورج جيرنوت روتر، تملك الوسائل العلمية والثقافية المتاحة في إقناع الغرب بتحسين صورة الإسلام في بلادهم، لأن أكثر شعوب تلك المنطقة لايزالون على تسامحهم، على عكس دول أخرى مثل سوريا والأردن ولبنان والعراق التي عملت نشر الأفكار الاشتراكية، على تفاوت في آرائهم، وحذروا من أن يصبح الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس وزراء إسبانيا السابق أزنار بالنسبة إلى بعض العامة من الناس في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا قديسين!! وذلك من خلال بثهما لسموم حول الإسلام والسياسة الإسلامية، فالسياسة الإسلامية سياسة سمحة، وأشار إلى أن ظاهرة الإرهاب والعنف في العالم الإسلامي العربي وفي مناطق أخرى من العالم مثل القوقاز وأفغانستان مصدرها السياسة الغربية نفسها، وذلك من خلال ضياع العدالة الاجتماعية والإصرار على عدم إعطاء هذه الشعوب حقوقها.





PROXES T1-S
شركة سعيد محمد الغامدي
جدة ٦٨١١٧٧٧ الدمام ٨٤٣١٣٠٠ حائل ٥٣٤٨٦٣٩ الرياض ٤٤٦٠٨٠٧
الخرج ٥٤٤٨٠١٢ الإحساء ٥٨٦٧٤٥٥ تبوك ٤٢٢١٣٨٤


اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



«إسرائيل»... و«ساحل العاج»!!



المنحنى الخطير الذي دخلت فيه العلاقات بين فرنسا والدولة الإفريقية الفقيرة كوت دي فوار، والأزمة التي نشبت بين الطرفين واستدعت أن تستخدم فرنسا قوتها لمهاجمة المواقع الحكومية بشدة، جاءت على أثر حادث غامض، كشفت الحكومة الفرنسية نفسها حيثياته.

المعروف أن كوت دي فوار الدولة الإفريقية تعد من المعسكرات الفرنسية القديمة، وهي تشهد نزاعاً أهلياً قوياً بين الحكومة والمتمردين في الشمال، وهذا ما دفع فرنسا إلى إرسال قوة عسكرية من أربعة آلاف جندي إلى هناك، لوقف إطلاق النار المبرم بين الحكومة والمتمردين عليها، في مايو ٢٠٠٣م تحت إشراف الأمم المتحدة وفرنسا، خاصة بعد أن سيطر المتمردون على النصف الشمالي للبلاد في سبتمبر ٢٠٠٢م.

ودي فوار بلد غني بالثروات الطبيعية الهائلة فهي تسيطر على ٤٠٪ من أسواق الكاكاو الدولية، وبها قدر من اليورانيوم والذهب والألماس، لذلك كثرت المطامع فيها.

وقد بدأ التوتر بين القوات الفرنسية وقوات الحكومة الإيفوارية عندما قامت طائرة بدون طيار برصد مواقع القوات الفرنسية، وقامت طائرتان إيفواريتان بشن غارة على موقع القوات الفرنسية، أدت إلى مصرع ٩ فرنسيين وأمريكي واحد، وعلى الفور قامت القوات الفرنسية بالرد بعنف على هذا العمل، فدمرت خمس طائرات إيفوارية، وبإعادة الانتشار السريع للقوات الفرنسية حول المطار والمواقع الإستراتيجية، وشهدت البلاد حالة من أعمال العنف ضد المصالح الفرنسية، واتخذ مجلس الأمن قراراً بحظر بيع السلاح إلى كوت دي فوار.

ولكن تسربت معلومات نشرتها صحيفة «اللوموند» الفرنسية، وأذاعتها القناة التليفزيونية الفرنسية تي في وشبكة الأمن والعلاقات الدولية بمركز الدراسات الأمنية بسويسرا وصحيفة الواشنطن بوست وصحيفتا ها آرتس والجيروزاليم بوست الإسرائيليتان أن القوات الفرنسية عثرت في مطار أبيدجان بعد أن استولت عليه، عثرت على طائرة بدون طيار إسرائيلية الصنع، وعندما بحثت القوات الفرنسية عن غرفة التحكم التي توجه الطائرة والطاقم الذي يقوم بإدارتها وتوجيهها وتحليل ما تأتي به من معلومات خاصة، والفرنسيين يعرفون جيداً عدم قدرة الإيفواريين على استعمال هذه الطائرات وليس لديهم الإمكانات اللازمة، كشفت وجود طاقم إسرائيلي مكون من ٢٦ خبيراً يقومون بإدارة وتشغيل المركز والطائرة!! وأنكرت إسرائيل في البداية هذه المعلومات، ثم اعترفت بأنها شركة إسرائيلية خاصة!!

وهذا يعني أن الإسرائيليين كانوا وراء المعلومات التي تم إعطاؤها لحكومة الكوت دي فوار لضرب المواقع الفرنسية، وبدء عمليات العنف والفوضى وكان الحادث هو السبب في انهيار العلاقات الفرنسية – الإيفوارية!!

الشيشان... وأمهات الجنود الروس!

هل تنجح أمهات الجنود الروس الذين زجت بهم السلطات الروسية في حربها في الشيشان، في وقف الحرب؟! وهل تتمخض حركة الأمهات اللواتي يجوب وفدهن الدول الأوروبية، ويطالب بالمفاوضات المباشرة مع المجاهدين لوقف الحرب وانسحاب الجيش الروسي؟!

الحركة التي تقودها أمهات الجنود الروس العاملين في الشيشان، جاءت بدافع الأمومة، وإنهن اللائي يفقدن فلذات أكبادهن الذين تم الدفع بهم في أتون الحرب في الشيشان والتي لا ناقة لهم فيها ولا جمل، إلا محاولة الكرملين فرض سيطرته على الجمهورية الشيشانية وإبقاؤها تحت المظلة الروسية..!!

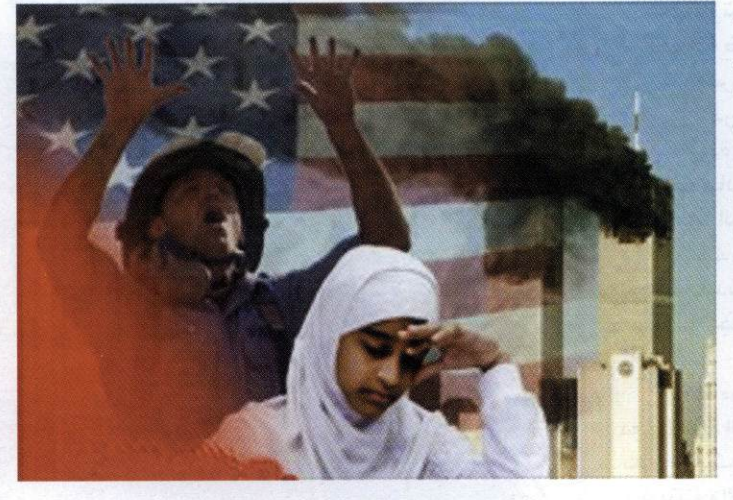
في البداية كانت الحركة ضعيفة، وصوتها منخفضاً ولكن بعد الخسائر الكبيرة التي مني بها الروس في الشيشان، ومقتل المئات من الجنود، بدأت الحركة تزداد، وتنضم إليها كل أم فقدت ابنها أو تخشى أن يأتيها خبر مقتل ابنها إليها، وكان مطلب الأمهات وقف الحرب، وإعادة أبنائهن إليهن، فلا مصلحة لروسيا في الشيشان، وهذا ما يرفض سماعه



www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المسلمون الأمريكيون:

لماذا نحن فقط المضطهدون؟!



نشرت صحيفة هيرالد تريبيون يوم ١٩ نوفمبر مقالاً بعنوان «البحث عن العدل لمسلمي أمريكا» وكان قد سبق نشره في صحيفة بوسطن جلوب. المقال كتبه عمر أحمد رئيس مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، والحقائق فيه تثير المخاوف من السياسة الأمريكية تجاه المسلمين.

وقد اعتمد الكاتب على بحث أجري على عينة عشوائية من المواطنين الأمريكيين قامت به شركة مستقلة متخصصة في إجراء استطلاعات الرأي العام، وكانت النتيجة أن ٢٩٪ من أفراد العينة يعتقدون بوجود مؤامرة من المسلمين على أمريكا وشعبها، ويرون أن المسلمين يعلمون أبناءهم كراهية الآخرين، و٢٧٪ يعتقدون أن المسلمين لا يقدرون قيمة الحياة الإنسانية. وهكذا يزداد انتشار الأفكار السلبية بين أكثر من ربع الشعب الأمريكي على الأقل ضد الإسلام والمسلمين.

وتسود بينهم معتقدات تنطوي على التمييز وعدم فهم حقيقة الإسلام. ويظهر ذلك بوضوح في المقالات والتعليقات الصحفية، وفي الدراسات وتصريحات المسؤولين في مختلف المستويات.

كما أن أعمال العنف التي وقعت ضد المسلمين الأمريكيين خلال ٩ أسابيع تالية لأحداث ١١ سبتمبر زادت على ٧٠٠ حادثة، راوحت بين القتل، والمنع من ركوب الطائرات للخوف من اختطافهم لها! وازدادت تصريحات المسؤولين والقادة السياسيين التي تكشف عن العداء، ومنها دعوة النائب كوكساي في إذاعة البوليس الأمريكي للقبض على كل مسلم وعربي.

ومثل إصرار القس جيري فالويل في برنامجه الإخباري الشهير ستون دقيقة على أن النبي محمداً كان إرهابياً!

وأشار عمر أحمد إلى أن ٧٠٠ ألف مسلم أمريكي وقعوا على وثيقة بعنوان «ليس باسم الإسلام» تعلن رفض عقيدة الإسلام للعنف الذي يرتكبه بعض المسلمين، وتعلن إدانة الذين يرتكبون هذه الأعمال الإجرامية وينسبون الإرهاب والعنف إلى الإسلام. كذلك أعلن المسلمون الأمريكيون مبادرة أطلقوا عليها اسم مبادرة رمضان، وفتحوا أبواب المساجد ووجهوا الدعوة إلى سكان المنطقة التي يقع فيها كل مسجد ليتناولوا معهم الإفطار الذي يشارك في إعداده المسلمون الأمريكيون وكانوا يتنافسون في الترحيب بجيرانهم الأمريكيين ويقدمون أصنافاً من الطعام من بلادهم الأصلية، ويعلق بعد ذلك بقوله: ومع ذلك لا نستطيع نحن المسلمين محاربة العنصرية المعادية للمسلمين، وندعو القادة السياسيين وقادة الرأي الأمريكيين للوقوف معنا في وجه هذا التعصب الذي نواجهه، ونلجأ إلى أعضاء الكونجرس لفرض تشريع حازم ضد التمييز والكراهية لحماية الأمريكيين المسلمين، وندعو قيادات المجتمع المدني إلى التعاون معنا لعقد اجتماعات تضم الأمريكيين ذوي العقائد المختلفة لنشر روح التفاهم والتسامح، وتغليب الانتماء الوطني على التعصب الديني والسياسي. أما وسائل الإعلام فإننا نطالبها بإعادة التفكير في تأثير ما تقدمه من مواد تصور فيها الإسلام والمسلمين بصوة تثير العداء لهم من أصحاب الديانات الأخرى.

ويقول إن بعض الأمريكيين المسلمين أصبحوا يفضلون أن يوصفوا بأنهم أمريكان إفريقيون، أو يهود بدلاً من الإعلان عن أنهم مسلمون ويعلق عمر أحمد قائلاً: لماذا لا توجه إهانات في أمريكا إلى أية ديانة سماوية أو غير سماوية ومسموح بتوجيه الإهانات والاتهامات للإسلام وحده؟! وينتهي إلى القول إن هذا التمييز العنصري والديني يؤذي كل الأمريكيين في النهاية، وقد كانت أمريكا دائماً أرض الحريات التي يلجأ إليها المضطهدون من كل مكان في العالم ليجدوا فيها الأمن والكرامة ويعيشوا من دون خوف ويتمتعوا بالمساواة التي كانت تكفلها القوانين ويحميها السلوك الأمريكي المتحضر، فلماذا لم تبق كذلك؟



بوتن وجنرالاته الذين يصرون على الحرب، فدفع ذلك الأمهات إلى طلب التفاوض مباشرة مع قادة المجاهدين الشيشان، بعيداً عن الأرض الروسية، وتم تشكيل وفد من أمهات الجنود للتعريف بمشكلة أبنائهم في الدول الأوروبية، التي تجاهلت ما يجري في الشيشان، ورضخت للادعاءات الروسية. والسؤال هل تنجح أمهات الجنود في وقف الحرب في الشيشان وترك البلاد لأهلها وإعادة أبنائهن إلى بلادهم..؟!





اليهود البولنديون... والفرار من (تل أبيب)...!!



أعداد هائلة من اليهود ذوي الأصول البولندية يتجمهرون أسبوعياً أمام سفارة وارسو في تل أبيب أملاً في الحصول على جوازات سفر بولندية تمكنهم من مغادرة إسرائيل التي أكدوا أنها "لم تبق مكاناً آمناً يتمتعون فيه بالرفاهية الاقتصادية" كما كانوا يعتقدون، فيما يُعتبر انتصاراً للانتفاضة الفلسطينية التي أفشلت المخطط الإسرائيلي باستجلاب اليهود من كل أرجاء العالم وإسكانهم على أراضي الفلسطينيين المحتلة.

وكشفت إذاعة "دويتش فيلا" الألمانية في تقرير لها أن الإسرائيليين من أصول بولندية يتجمعون صباح الاثنين من كل أسبوع في صفوف طويلة أمام السفارة البولندية، حاملين معهم ما يشير إلى أصولهم؛ في محاولة لإقناع مسؤولي السفارة بأحقيتهم في الحصول على جواز سفر بولندي.

ونقلت الإذاعة عن مسؤول بسفارة بولندا قوله: "يمكننا أن نقبل نحو ١٠٠ استمارة (طلب للحصول على جواز سفر) شهرياً، يتم الموافقة على نصفها تقريباً".

وقالت مارجريت روك -التي تعمل بشركة إسرائيلية تساعد على ملء وثائق وطلبات المتقدمين-: إن شركتها تعاملت مع الكثير من تلك الطلبات. وأضافت قائلة: "ما زلنا نستقبل المزيد والمزيد من الإسرائيليين الذين يأتون إلينا ويرغبون في الهجرة، وقد افتتحنا قسماً خاصاً لهؤلاء الراغبين في الحصول على جوازات سفر بولندية".

وقالت الإذاعة الألمانية: "إن الكثيرين من الإسرائيليين ينتابهم شعور قوي بعدم الانتماء إلى الوطن الإسرائيلي ويتوقون إلى العودة إلى بلادهم الأصلية".

وفي هذا السياق قال "يوسي نوتكويتز" الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية: "كنت أود أن أشعر بأني جزء منها (إسرائيل) إلا أن التنازع بين الماضي والمستقبل ينتابني دائماً".

وأوضحت الإذاعة الألمانية من جانبها أن الكثيرين من الذين يقدمون طلبات الهجرة إلى بولندا يبررون هجرتهم العكسية بالظروف التي أوجدتها الانتفاضة الفلسطينية والتي أدت إلى حالة ركود غير مسبوق في الاقتصاد الإسرائيلي.

وبرر ميخائيل كيرنر -٤٣ عاماً وهو أب لطفلين- طلبه للهجرة إلى بولندا قائلاً: "إن إسرائيل لم تبق المكان الأكثر أمناً في العالم كما كانوا يزعمون لنا.. أريد أن آوي إلى مكان تكون فيه الأمور أكثر سهولة وأمناً".

وأضاف كيرنر "أريد الحصول على جواز سفر بولندي لتأمين مستقبلي ومستقبل طفليَّ اللذين ولدا في بولندا".

يشار إلى أن بولندا أصبحت أكثر جاذبية في عيون هؤلاء الذين يرغبون في العودة إليها خاصة بعد انضمامها إلى الاتحاد الأوربي في بداية مايو ٢٠٠٤،

وقالت ميريام أكافيا الروائية التي

إعلان الدوحة

أكد المؤتمر العالمي للأسرة الذي عقد في الدوحة ضرورة مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأسرة في إطار العولمة، وضرورة إدراك ما يمثله تعزيز الأسرة من فرصة فريدة لمعالجة المشاكل المجتمعية.

وقد أعاد إعلان الدوحة التشديد على الالتزامات الدولية المهمة للأسرة، وأهاب بالحكومات والمنظمات الدولية وأعضاء المجتمع المدني على جميع المستويات أن يتخذوا إجراءات وسياسات فعالة للأسرة.

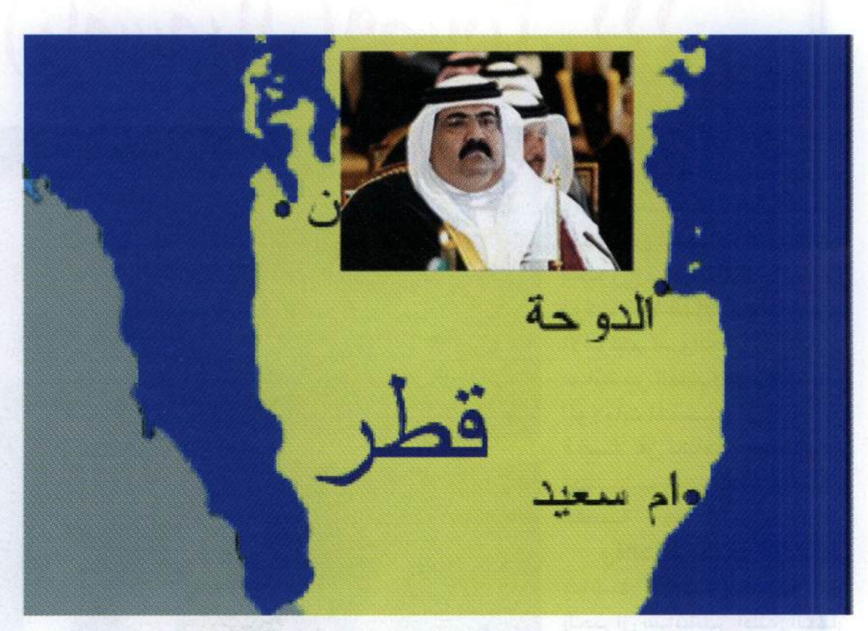
وتعهد مؤتمر الأسرة بالاعتراف ودعم دور الأسرة التربوي والتعليمي مع الأخذ بعين الاعتبار تنوع القيم الثقافية والدينية والأخلاقية والاجتماعية في العالم، مؤكداً ضرورة الحفاظ على كرامة الإنسان وأهمية إيلاء الأمومة العناية اللازمة لها.

وجدد الإعلان أن الأسرة هي الخلية الجماعية الطبيعية الأساسية للمجتمع، ولها حق التمتع بحماية ومساعدة المجتمع على أوسع نطاق ممكن، وحث على أن لا يبرم عقد الزواج إلا برضا الطرفين الراغبين فيه رضاً كاملاً من دون أي إكراه.

وحسب الإعلان فإن الأسرة تتحمل مسؤولية تنشئة الطفل وحمايته منذ طفولته الأولى حتى سن المراهقة من أجل



ــة..وحمايــة الأســرة



تحقيق نمو كامل لشخصيته، وأكد أن للآباء الحق الأول في اختيار وتأمين نوع تربية أولادهم دينياً وخلقياً وفقاً لقناعاتهم الخاصة، مع وجوب احترام كل مؤسسات المجتمع لهذه الجهود ودعمها.

ودعا الإعلان في خطة عمله الرامية إلى تحقيق أهدافه المتمثلة بحماية الأسرة، جميع الحكومات والمنظمات الدولية وأعضاء المجتمع المدني لوضع البرامج والسياسات التي ترمي إلى حفز وتشجيع النقاش بين الأمم والأديان والثقافات والحضارات بشأن المسائل المتعلقة بالحياة الأسرية بما في ذلك مؤسسة الزواج.

وجدد المؤتمر الدعوة إلى التمسك بالمعتقدات الدينية والأخلاقية التي تساهم في صون الاستقرار الثقافي والتقدم الاجتماعي، وكذلك تقويم وقياس مدى انسجام القوانين والسياسات الدولية مع مبادئ وأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والالتزامات الدولية الأخرى المتعلقة بالأسرة.

وفي موضوع كرامة الإنسان شدد الإعلان على أهمية الالتزام بتوفير تعليم جيد للجميع بما في ذلك تكافؤ فرص الحصول على التعليم، وتقويم ومراجعة السياسات الحكومية التي تضمن الاعتراف بكرامة الإنسان وحمايتها في كل مراحل الحياة.

وحث الإعلان الحكومات على مراجعة كل البرامج الحكومية المؤثرة على استقرار الأسرة، ومطالبتها بوضع سياسات وبرامج تحمي الأسر من الفقر وتمكنها من التغلب عليه، وكذلك مراجعة السياسات السكانية والحكومية خاصة في الدول التي تقل فيها معدلات الولادة عن معدلات الوفاة.

وفيما يتعلق بمؤسسة الزواج دعا الإعلان إلى دعمها ورعايتها وصونها وسن وتنفيذ سياسات تعزز استقرارها، على أن تعمل تلك السياسات على تشجيع الشراكة الكاملة والمتساوية بين الزوج والزوجة في إطار علاقة زواج ملتزمة ودائمة.

وطالب بسن سياسات واعتماد برامج فعالة لمعالجة العلاقات التعسفية في إطار الزواج والأسرة وإنشاء المؤسسات العامة لمساعدة الرجال والنساء والأطفال والأسر عند الأزمات.

وحث المؤتمر المؤسسات والمنظمات الدولية على تعزيز الجهود المبذولة لإشراك الوالدين وأولياء الأمور في تعليم أبنائهم، وكذلك الاعتراف بحق الوالدين "أو أولياء الأمور القانونيين" في اختيار نوع التعليم الذي يرغبونه لأطفالهم.

ومن المقرر أن تسلم وزارة الخارجية القطرية نص هذا الإعلان إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل مناقشته.

هاجرت من بولندا إلى إسرائيل أواخر الأربعينيات من القرن الماضي: "إن الشباب يدركون حالياً أن بولندا أصبحت جزءاً من أوربا، ويريدون أن يكونوا أحراراً في السفر لا أن يكونوا مضطرين إلى إظهار جواز السفر الإسرائيلي الذي يعرضهم دائماً للاعتداءات بسبب الصراع العربي الإسرائيلي".

الهجرة العكسية

كانت تقارير إسرائيلية قد أشارت في نهاية عام ٢٠٠٣ إلى أن الأعوام الخمسة الماضية شهدت للمرة الأولى "هجرة عكسية" من إسرائيل إلى الخارج؛ فقد تبين أن ٥٠ ألف يهودي من دول الكومنولث عادوا مرة أخرى للعيش في بلدانهم الأصلية.

ووصلت أعداد المهاجرين اليهود من دول الاتحاد السوفييتي السابق إلى إسرائيل عام ٢٠٠٣ إلى ١٢ ألفاً و٥٠٠ شخص مقارنة بـ١٨ ألفاً و٥٠٠ في عام ٢٠٠٢؛ وهو ما يعد انخفاضاً واضحاً في نسبة المقبلين على السفر إلى إسرائيل، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية.

كما استقبلت إسرائيل عام ٢٠٠٣ نحو ١٩٠٠ مهاجر يهودي قدموا من الولايات المتحدة مقارنة بألفين و٥٠٠ مهاجر في ٢٠٠٢.

وكانت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية كشفت يوم ١٧-٧-٢٠٠٤ أن هناك أزمة في تهجير العديد من اليهود من دول مختلفة إلى إسرائيل.

وقالت الصحيفة: إن يهود كل من الأرجنتين وجنوب إفريقيا رفضوا كل الإغراءات التي قدمتها لهم الوكالة اليهودية لتهجيرهم إلى إسرائيل بسبب تخوفهم من الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها إسرائيل، فضلاً عن توارد تقارير تنفي تنفيذ حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي إريل شارون لأي من وعودها للمهاجرين.

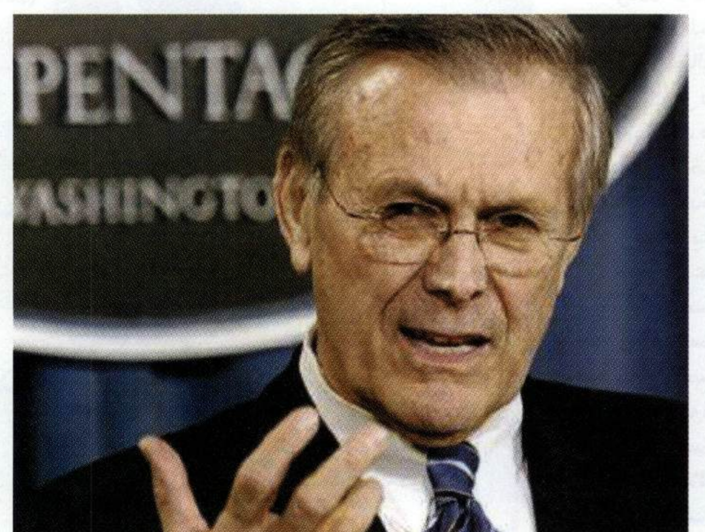
على الجانب الآخر يرى غالبية الفلسطينيين أن انتفاضة الأقصى المستمرة منذ أكثر من ٤ سنوات يجب أن تتواصل باعتبارها السبيل الوحيد لتحرير أرضهم المحتلة، معتبرين أن تلك الانتفاضة قد صنعت تاريخاً جديداً للقضية الفلسطينية.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


نافذة

(أبو غريب)... ومطاردة (رامسفيلد) قضائياً..!!!



قامت مجموعة حقوقية أمريكية برفع دعوى قضائية في ألمانيا ضد دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي ومسؤولين كبار آخرين لتورطهم في جرائم التعذيب بسجن أبو غريب العراقي؛ والقانون الألماني يسمح بمحاكمة المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب بصرف النظر عن مكان وجودهم.

وقال بيتر ويس، وهو نائب رئيس مركز الحقوق الدستورية (جمعية لحقوق الإنسان مقرها نيويورك)، لصحيفة "فرانكفورت راندش" الألمانية: "إن القانون الألماني في هذه الجزئية يقود العالم"، في إشارة إلى مبدأ "الاختصاص العالمي" الذي يتضمنه القانون الألماني، ويسمح بمحاكمة المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب مهما كانت الدولة التي ينتمون إليها، أو مكان وجودهم.

وقال المركز: "إن الشكوى الجنائية المقدمة إلى مكتب المدعي العام الألماني الاتحادي باسم المركز وأربع ضحايا عراقيين، تتضمن أسماء رامسفيلد، وجورج تينيت المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، والجنرال ريكاردو سانشيز القائد الأعلى السابق للولايات المتحدة في العراق، فضلاً عن ثمانية مسؤولين آخرين ورد ذكرهم في القضية".

وقالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية: "إن الجنرال سانشيز أطلق العنان للضباط الأمريكيين المسؤولين عن سجن أبو غريب في انتهاج التعذيب، واستخدام أساليب وحشية تم استخدامها من قبل في معتقل جوانتانامو".

ومن جانبها، كشفت مجلة "نيويورك"

المنصرون...و(جزر الملوك) الإندونيسية...!!

وقف السكان المسلمون في إقليم مالوكاس (جزر الملوك) ضد عودة المنظمات التنصيرية إلى ممارسة أعمالها بين سكان الإقليم.

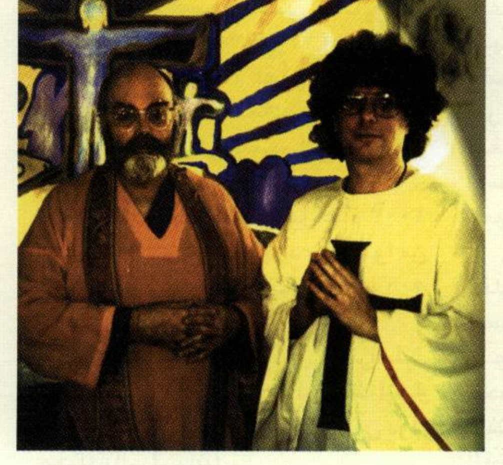
واعترفت وكالة الأنباء التنصيرية (ميسنا) أن مسلمي المنطقة حالوا دون عودة مئات المنصرين إلى مقراتهم في جزيرة سيرام غربي جزر الملوك ضمن خطة حكومية.

وأخبر (كيس) المنصر من أصل هولندي وكالة ميسنا أن جزيرة كيسي تشهد أحداثًا مماثلة، زاعماً أن المسلمين هناك أجبروا ألفي نصراني على اعتناق الإسلام.

وأضاف المنصر الذي يترأس أبرشية أمبون ويدير منظمة (القلب المقدس) التنصيرية أنه يسعى لجلوس زعماء المسلمين مع النصارى في لقاء للحوار بين الأديان.

ولا يزال التوتر سائدًا في (أمبون) عاصمة إقليم جزر الملوك الإندونيسية خوفًا من اندلاع مصادمات جديدة بين المسلمين والمسيحيين.

وتجددت المواجهات في الخامس والعشرين من أبريل الماضي للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق السلام بين الجانبين في فبراير ٢٠٠٢، وأشعل فتيل تلك المواجهات الأخيرة التي راح ضحيتها عشرة قتلى و٨٨ جريحًا معظمهم مسلمون، حركة [the pre-dominantly] أي (المسيطرة) المسيحية الانفصالية.



ويشار إلى أن نصارى (جزر الملوك) قاموا بمذابح بشعة ضد المسلمين عام ١٩٩٩، قتل فيها نحو خمسة آلاف من المسلمين، وتضمنت تلك المذابح تقطيع الجثث والتمثيل بها وإظهار الصلبان فوق بيوت المسلمين.

ولم يهدأ أوار الحرب المسيحية على المسلمين إلا بعد أن توافدت قوات مسلحة من حركة (لشكر جهاد) لنجدة المسلمين في أمبون.


الجديد و حصري
NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الأمـريكيـة في ١٦-٥-٢٠٠٤ عن أن "التعذيب في سجن أبو غريب العراقي تم بمباركة دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي".

جهد تاريخي

واعتبرت المجموعة الحقوقية أن تقديمها مجموعة من المسؤولين الأمريكيين رفيعي المستوى للمساءلة القانونية بسبب ممارسات التعذيب الوحشية التي تم الكشف عنها في سجن أبو غريب يعد جهداً تاريخياً.

وقالت: "إن العراقيين الأربعة الذين ستقدم الشكاوى باسمهم كانوا ضحايا لجرائم رهيبة، مثل التعرض للضرب المبرح، والحرمان من النوم والطعام، وتغطية الرأس، والاعتداءات الجنسية".

مناشدة للمؤيدين

وناشدت المجموعة من خلال التماس على الإنترنت المؤيدين لرفع هذه الدعوى الجنائية، أن يكتبوا إلى المدعي العام الألماني لدعم التحقيق.

وقال الالتماس الإلكتروني: "إنه لأمر هام أن يشعر المدعي العام الألماني بضغط من أناس عديدين في مختلف أرجاء العالم؛ كي يهتم بمتابعة القضية".

وقد تعرضت الولايات المتحدة لهجوم شديد عقب الكشف عن جرائم التعذيب بسجن أبو غريب، وقد تكشفت هذه الانتهاكات الأمريكية لأول مرة عندما نشرت شبكة "سي بي إس نيوز" الأمريكية يوم ٢٨-٤-٢٠٠٤ صوراً تم التقاطها بالسجن أواخر عام ٢٠٠٣، ظهر فيها جنود أمريكيون يضحكون وأمامهم معتقلون عراقيون عرايا أُجبروا على اتخاذ أوضاع مخزية في شكل هرمي.

ثم تابع العديد من وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية الكشف عن صور ووثائق تظهر قيام عناصر من القوات البريطانية والأمريكية بانتهاكات بحق العديد من السجناء والسجينات في سجن "أبو غريب" وغيره من السجون.

كما زادت حدة الانتهاكات عقب نشر تقرير لأحد الجنرالات الأمريكيين ويدعى أنتونيو تاجوبا بعد بدء تكشف الجرائم، ينص على أنه "وجد أدلة على ارتكاب جرائم سادية وإباحية بحق معتقلين عراقيين في أبو غريب".

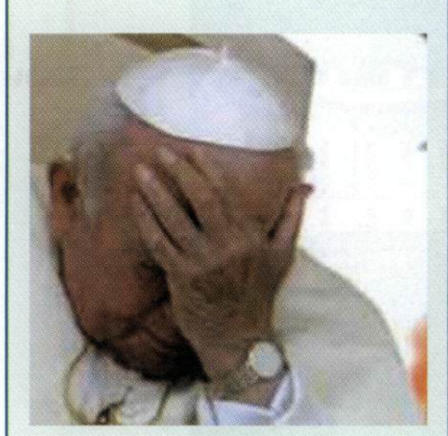
وتضمن تقرير تاجوبا ممارسات وحشية، مثل دفع رأس أحد المعتقلين إلى الأرض قبل أن يطأها أحد الجنود بقدمه، وإجبار معتقل آخر على الجلوس عارياً، بينما المجندة التي تستجوبه تشير إلى أعضائه التناسلية، فضلاً عن تعرض إحدى السجينات العراقيات للركل بصفة متكررة من قبل أحد الحراس.

وفي سياق انتهاكات القوات الأمريكية بحق سجناء معسكر الاعتقال الأمريكي في خليج جوانتانامو، شرع المركز كذلك في التحرك لتكليف فريق من المحامين برفع التماسات قضائية أمام محكمة واشنطن الفيدرالية لصالح المحتجزين في المعسكر.

وكان المركز قد رفع في السابق خمس التماسات ويمثل حالياً ٥٣ فرداً محتجزين في المعتقل لأكثر من سنتين.

ومنذ صدور قرار للمحكمة الأمريكية العليا هذا العام بحتمية محاكمة معتقلي جوانتانامو، يقود المركز الجهود المبذولة نحو حصولهم على هذا الحق.

وكانت منظمة العفو الدولية قد أدانت انتهاكات الولايات المتحدة للقانون الدولي تحت عباءة ما تطلق عليه واشنطن "الحرب الكونية على الإرهاب".



مبعوث البابا ...وتنصير جنوب آسيا

زيارة الكردينال كريشيسنيو سيبي رئيس مجمع تنصير الشعوب إلى دول جنوب آسيا يجري خلالها لقاءات متعددة مع المنصرين والأساقفة في جنوب القارة الآسيوية هدفها إعطاء دفعة قوية للعمل التنصيري في المنطقة.

وبدأ 'سيبي' - مبعوث يوحنا بولس الثاني إلى المنطقة - جولته بزيارة إلى تايلاند، فالتقى أساقفة تايلاند وناقش معهم سبل تطوير أساليب الإرساليات التنصيرية في جنوب شرقي آسيا.

وشدد رئيس مجمع تنصير الشعوب الذي يتخذ من الفاتيكان مقرًا له على أهمية العملية التنصيرية للكاثوليك في تايلاند، وذكرهم ببعض المقولات التي طالما شدد عليها يوحنا بولس الثاني حول العمليات التنصيرية.

وحسب شبكة إذاعة الفاتيكان أكد 'سيبي' أن التنصير هو مفتاح كل عمل ينبثق عن الكنيسة الكاثوليكية، كما حث الأساقفة على الاهتمام بتنشئة الكهنة والمنصرين.

ومن جهته حث أسقف سورات تاني في الجنوب التايلاندي، على دعوة الزعماء الدينيين لعقد مؤتمرات 'للحوار بين الأديان' ليكون طريقاً إلى حل مشكلات الجنوب التايلاندي ذي الأغلبية الإسلامية على حد تعبيره.

وأضاف القس 'براتان سريدرونسيل' أن الكاثوليك يريدون مساعدة جميع التايلانديين بغض النظر عن الدين أو العرق، من خلال الجلوس في لقاءات التحاور بين الأديان - على حد قوله-.



الألوكة
www.alukah.net



مسلمو أوكرانيا ...وصراع الرئاسة

أعرب مسلمو أوكرانيا عن قلقهم من انقسام البلاد بين معسكر مرشح الحكومة ومعسكر المعارضة في الانتخابات الرئاسية، وأكدوا حرصهم على "ضرورة وحدة أوكرانيا ونبذ كل ما يؤدي إلى تجزئتها واستمرار مسيرة الديمقراطية"، في حين قضت المحكمة العليا الأوكرانية بإلغاء نتائج الانتخابات بعد إقرارها بوقوع عملية تزوير كبيرة، وأمرت اللجنة الانتخابية المركزية بتحديد موعد لجولة ثانية من الانتخابات.

وقال اتحاد المنظمات الاجتماعية (الرائد) وهو أكبر منظمة إسلامية في أوكرانيا: "انطلاقاً من إيماننا بوحدة أوكرانيا واستقلالها، وحرصاً منا على ترسيخ معاني الأمن والاستقرار فيها؛ فإننا نتابع بقلق بالغ الأحداث والمستجدات اليومية حول الخلاف في الانتخابات الرئاسية".

وأضاف الاتحاد أنه "ينظر إلى هذه الأحداث بعين الوفاء والحرص على بلد احتضنه واحتضن غيره من أصحاب الديانات والثقافات المختلفة، التي عاشت على أرضه بأمن وأمان وسلام"، مشيراً إلى حرصه على الوقوف "وقفة وفاء لهذا البلد متعدد الثقافات".

وقال "الرائد" في بيانه: "نؤكد حرصنا على استمرار مسيرة الديمقراطية، التي هي أمل الشعوب في العالم كله، وبها يمكن نشر الخير والمحبة، وعليها يقوم ازدهار المجتمعات وتقدمها في جميع المجالات".

واتحاد المنظمات الاجتماعية "الرائد" هو المظلة التي تنضوي تحتها الجاليات العربية والإسلامية في أوكرانيا. ويضم الاتحاد ١٠ جمعيات إسلامية منتشرة في ١٠ مدن أوكرانية، بالإضافة إلى ثلاثة مراكز إسلامية. والاتحاد عضو في الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وعضو في اتحاد المنظمات الطلابية العالمية، وعضو مؤسس في اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا.

ويتجاوز عدد المسلمين في أوكرانيا مليوني مسلم، أي ما يقرب من ٥٪ من عدد سكان أوكرانيا البالغ ٤٨ مليوناً، وهم من جنسيات مختلفة تضم تتار القرم، وهم من أصول تركية، وتتار قازان وهم من مناطق القوقاز، استوطنوا أوكرانيا من مئات السنين، كما أن هناك أعداداً من الأذربيجان والشيشان والأوزبك، إضافة إلى الجالية العربية والإسلامية.

ونسبة الأوكرانيين إلى مجموع السكان ٧٧,٨٪، والروس ١٧,٣٪، والروس البيض ٠,٦٪.

وتعيش أوكرانيا أزمة سياسية عاصفة اندلعت بعد الإعلان رسمياً عن حصول مرشح الحكومة فيكتور يانوكوفيتش رئيس الوزراء على أكثر من ٤٩٪ من الأصوات في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الأوكرانية، مقابل أقل من ٤٧٪ من الأصوات لمرشح المعارضة فيكتور يوشينكو، وسط تجاذبات حادة في البلاد بشأن مدى نزاهة العملية الانتخابية. وهو ما أدخل البلاد حالة من الاحتجاجات والتظاهرات من قبل المعارضة المطالبة بإلغاء الانتخابات.

وتعاد الانتخابات بعد أن قررت المحكمة العليا الأوكرانية الجمعة إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢١/١١/٢٠٠٤م، بعد أن أقرت بوقوع عملية تزوير كبيرة.

وأمرت المحكمة، اللجنة الانتخابية المركزية بتحديد موعد جديد لجولة ثانية.

وأعلن رئيس المحكمة العليا الأوكرانية أناتولي ياريما أن قرار المحكمة إجراء جولة ثانية جديدة للانتخابات الرئاسية "نهائي وغير قابل للطعن".

ويرى بعض المراقبين أن هذه الخطوة قد لا تكون كافية لإخراج البلاد من أزمتها التي استمرت أسبوعين؛ إذ سيبقى الخلاف على كيفية إعادة الانتخابات.

وقال الرئيس الأوكراني المنتهية ولايته ليونيد كوتشما، بعد مباحثات أجراها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه راغب في إقالة حكومته.

ودعا بوتين إلى إجراء انتخابات رئاسية جديدة في أوكرانيا، معرباً عن قلقه من احتمال تقسيم أوكرانيا ودعم الجهود الرامية إلى الحفاظ على وحدة البلاد.





المسلم الجديد



د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
قسم الدعوة بجامعة الإمام

عندما يجهل المسلم الجديد حكم الشرع

إذا كان على الدعاة أن يبذلوا العلم للمسلم الجديد فإن عليه أن يسعى إلى تعلم أحكام الدين وشرائعه وإقامتها، وينبغي أن يجدّ في السعي لذلك، ولا يعذر إلا إن عجز عن ذلك، قال شيخ الإسلام: «لا خلاف بين المسلمين أن من كان في دار الكفر وقد آمن وهو عاجز عن الهجرة لا يجب عليه من الشرائع ما يعجز عنها، بل الوجوب بحسب الإمكان، وكذلك ما لم يعلم حكمه، فلو لم يعلم أن الصلاة واجبة وبقي مدة لا يصلي لم يجب عليه القضاء في أظهر قولي العلماء، وهذا مذهب أبي حنيفة وأهل الظاهر، وهو أحد الوجهين في مذهب أحمد، وكذلك سائر الواجبات من صوم رمضان وأداء الزكاة وغير ذلك، ولو لم يعلم تحريم الخمر فشربها لم يحد باتفاق المسلمين».

وقال ابن اللحام: إذا أسلم كافر ولم يعلم بوجوب الصلاة عليه ثم علم بعد مدة فهل يجب عليه قضاء ما ترك من الصلاة والصيام قبل علمه أم لا؟ في المسألة قولان، والمذهب لزوم الإعادة، وذكر القاضي قولاً آخر لا إعادة عليه واختاره أبو العباس قال: والقولان في كل من ترك واجباً قبل بلوغ الشرع.

ومن الشواهد في اعتبار الجهل عند المسلم الجديد ما جاء عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت: واثكل أمياه، ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فو الله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن» أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام، وإن منا رجالاً يأتون الكهان قال: «فلا تأتهم..» الحديث. قال النووي رحمه الله: «فيه بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظيم الخلق الذي شهد الله تعالى له به، ورفقه بالجاهل ورأفته بأمته وشفقته عليهم، وفيه التخلق بخلقه صلى الله عليه وسلم في الرفق بالجاهل وحسن تعليمه واللطف به وتقريب الصواب إلى فهمه» وقوله: ما كهرني، الكهر: العبوس في وجه من تلقاه، أي ما استقبلني بوجه عبوس.

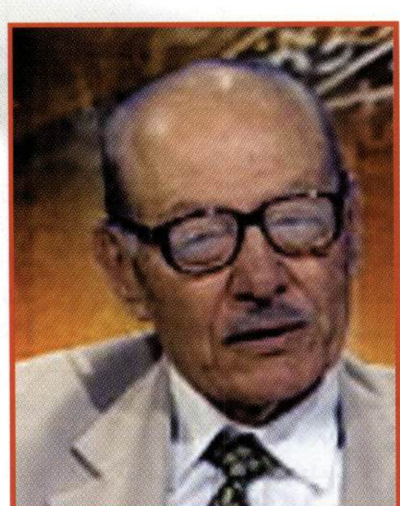
لقد تجلى في هذا الموقف حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة من الرفق واللطف في تعليم المسلم الجديد، ومن حكمته صلى الله عليه وسلم في دعوته أنه لم يطل الموعظة له بل أرشده بكلمات يسيرات، وهذا ما ينبغي أن يكون مع كل حديث عهد بالإسلام، فالمسلم الجديد أحوج ما يكون إلى الحكمة من الداعية لاسيما في التعامل مع ما يبدر منه من أخطاء مصدرها الأساس الجهل، فلا يطيل الموعظة في بيان خطئه.

ومن المهم في اعتبار الجهل في المسلم أهمية السؤال قبل الإنكار عليه ولا يحكم عليه من دون أن يستفصل منه عن خطئه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «هل علمت أن الله قد حرمها؟» قال: لا، فسارّ إنساناً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بم ساررته؟» فقال: أمرته ببيعها، فقال: «إن الذي حرم شربها حرم بيعها».

قال النووي رحمه الله: (قوله صلى الله عليه وسلم للذي أهدى إليه الخمر: «هل علمت أن الله قد حرمها؟» لعل السؤال كان ليعرف حاله فإن كان عالماً بتحريمها أنكر عليه هديتها وإمساكها وحملها وعزره على ذلك، فلما أخبره أنه كان جاهلاً بذلك عذره).

ومثل ذلك لو زنى، أو أفطر في رمضان، جاهلاً بحكم الشرع؛ فقد قال ابن عثيمين رحمه الله: رجل زنى يظن أن الزنا حلال لأنه عاش في غير بلاد الإسلام وهو حديث عهد بإسلام، لا حد عليه لأنه جاهل بالحكم، لأنه أسلم حديثاً، ولم يدر أن الزنا حرام، فقوله مقبول. ا.هـ فالجهل بالحكم الشرعي معتبر في المسلم الجديد، ولكن عليه أن يسعى فور إسلامه إلى تعلم أحكام الشرع كما أن على إخوانه المسلمين أن يعلموه أحكام الإسلام.


www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



أكد الأستاذ كامل الشريف أمين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة أن ما يجري الآن في القدس وفلسطين يأتي في مقدمة التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، وأن ما تقوم به إسرائيل في القدس وفلسطين هو شيء مدبر ومخطط له بعناية، وأن الهدف منه هو ضرب العقيدة الإسلامية، وحذر من أن المسلمين إذا انهزموا في القدس، وتقاعست الأمة عن إنقاذ المسجد الأقصى، فإن العقيدة نفسها سوف تتزعزع، وتصبح موضع شك عند بعض الناس؛ كما أكد أن الحملة على المنظمات الخيرية الإسلامية وثيقة الصلة بالحملة الواسعة المسعورة الموجهة للإسلام والتي تحرص على دمغه بالعنف والإرهاب. جاء ذلك رداً على سؤال عن أهم التحديات التي تواجه العالم الإسلامي ومنها هذه الحملة العدائية الجائرة ضد الإسلام .

الأمين عام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة:

الإسلام قادم لا محالة على رغم المحن

حوار
علي صابر

وهي حملة عالمية ليست كلامية فقط كما هو واضح للجميع الآن بل أصبحت تدخل في إجراءات وقرارات وسياسات تلك الدول، وكلها مبنية على أوهام مثل الادعاء بوجود اضطهاد ديني في بعض الدول الإسلامية، إلى جانب وموضوع الإرهاب الدولي، ومحاولات إلصاقه عمداً بالإسلام. وهو وهم واتهام باطل، بل افتراء على الإسلام . هذا بالإضافة إلى القضايا الإسلامية التي تأتي قضية القدس في مقدمتها . ثم قضايا أخرى مثل العراق والصومال وجنوب السودان ودارفور وكشمير وأفغانستان ، وغيرها من القضايا الإسلامية الشائكة والمزمنة والتي تحتاج إلى مسح جراح وترميم ، وإلى وضع الدول على الطريق الصحيح .

إنهاء الخلافات

*** كيف يمكن للعالم الإسلامي مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها ؟**

– لكي تتغلب الأمة الإسلامية على تلك التحديات خاصةً المؤامرات الكبيرة التي يدبرها لها أعداؤها، يجب على قادة هذه الأمة وضع خطط حقيقية لدعم التضامن الإسلامي ، وإنهاء الخلافات بين الدول الإسلامية؛ لأن التضامن الإسلامي هو المنطلق الذى يمكن أن تتحقق من خلاله كل آمال الشعوب الإسلامية . وما لم يتحد المسلمون فلن يستطيعوا أبداً فعل أي شيء! لمواجهة قضاياهم ، والأخطار التي تهدد عقيدتهم وأوطانهم . والكلام عن التضامن الإسلامي ليس خيالاً . فالتضامن إطاره موجود في منظمة المؤتمر الإسلامي، التي لابد أن تدعم مالياً وأن تتقوى أجهزتها لكي تصبح قادرة على هذا التضامن ، ومن ثم مواجهة كل التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية . هذا هو أهم شيء وأول خطوة لمواجهة التحديات الجسام التي تواجه العالم الإسلامي، وعلى الدول الإسلامية مجتمعة أن تنتهي من الخصومات والخلافات الحزبية والمذهبية والطائفية، وأتمنى أن يضع القادة المسلمون خططاً حقيقية لدعم التضامن الإسلامي وأحب أن أقول لهم إن الشعوب الإسلامية بدأت تفقد أملها في التضامن الإسلامي ، وفي قدرة الدول الإسلامية على مواجهة المواقف الخطيرة، فمن الضروري أن يعيد القادة المسلمون للشعوب الإسلامية اقتناعها بإمكانية حدوث التضامن الإسلامي على الوجه الصحيح.

منظمات مشبوهة

*** دأبت منظمات حقوق الإنسان في الغرب في توجيه الاتهام لبعض الدول الإسلامية بانتهاك حقوق الإنسان . ألا ترون أن هذا يُعد من التحديات والمؤامرات التي تُحاك ضد الإسلام والمسلمين ؟**

– بلا شك فهذه المنظمات أغلبها منظمات مشبوهة، تبحث عن أخطاء ولو صغيرة تتصيدها ، وتنفخ فيها وتضخمها. فلا أحد ينكر أن هناك مخالفات في بعض الدول



الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

■ الحرب على المؤسسات الخيرية تقف خلفها قوى صهيونية كبيرة..

■ التضامن الإسلامي ليس وهماً.. ولكن علينا أن نضع الخطط الواقعية!

■ الشعوب الإسلامية بدأت تفقد الأمل في التحركات الرسمية!

الإسلامية، كما يقع في غيرها من دول العالم، ونحن إزاء هذه الحملة العالمية على الإسلام يجب أن نقوم أولاً بإزالة تلك الأخطاء التي قد تقع في بعض الدول الإسلامية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يجب علينا أن نواجه هذه الحرب العالمية بحملة أخرى مضادة، توضح الحق، وتضع الحقائق للعالم كله، ونحن بدورنا في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة لدينا لجنة خاصة بحقوق الإنسان، ولجنة عالمية للإعلام، وأخرى للمرأة والطفل، هذه اللجان تعمل في الميادين التي أنشئت من أجلها فلجنة حقوق الإنسان عندنا تقوم بتقديم النصح للدول الإسلامية إذا وقعت فيها أخطاء معينة، وهذا ما يجب علينا، لكن أسلوبنا في النصح لا يقوم على التشهير والفضائح والاتهام الغوغائي، بل نقوم بالنصح والاتصال المباشر، للتخفيف من هذه الأخطاء لئلا نعطي الأعداء الفرصة للنيل منا.

حوار الأديان

* بعد أن قطعتم شوطاً في الحوار مع الآخر، هل ترون من نتائج إيجابية لهذا الحوار؟

– في الحقيقة أنني شاركت خلال السنوات الماضية في الكثير من جولات الحوار بين الإسلام والديانات الأخرى في العديد من عواصم العالم، وأستطيع القول إنه من الصعب تحديد نتائج محددة بعينها لهذا الموضوع لأن هذه العلاقات مع العالم النصراني تحكمها عناصر دينية وسياسية واقتصادية متعددة. ثم إنها تتحرك أمام خلفيات تاريخية معقدة من الخصومات والخلافات؛ ولذلك أقول من غير العملي أن نتوقع نتائج حاسمة وسريعة لهذا الحوار.

أمر آخر وهو أن الحوار لا يتناول الأمور الدينية المحضة، لأن هناك حتميات وقواعد دينية، يلتزم بها كل فريق ومن الصعب أن تكون موضع نقاش، وخصوصاً عندما يجرى الحوار على مشهد من العامة، الذين يتأثرون بهذه الحتميات، ولا يطيقون أي نوع من المناقشة التي تتعلق بالأصول الدينية، لكن الحوار يجرى على الأمور والمشكلات الحياتية التي نواجهها جميعاً مسلمين ومسيحيين، مثل قضايا العدل والسلام والفقر، وقضايا الجوع في العالم، والأوبئة الاجتماعية والصحية الحديثة، كالمخدرات والكحولية، والأمراض الأخرى التي ظهرت مع الانفلات الأخلاقي.

الحوار في العقيدة

* هل هناك شبه اتفاق على عدم التحاور في صلب العقيدة؟

– لا، فأحياناً تحدث مناقشات دينية وفكرية في صلب العقيدة، لكن لا تكون في الندوات واللقاءات المفتوحة وإنما يجري الحوار في مجالس مغلقة، خاصة حين يكون هناك مفكرون يستمعون وينصتون، فتعينهم هذه المناقشات على توسيع أفكارهم، والاستماع لوجهة النظر الأخرى واكتشاف ما لدى الآخرين.

تنسيق مشترك

* هل هناك فوائد ملموسة لهذا الحوار؟

– نعم هناك فوائد لهذا الحوار، وقد شعرنا أن الضغط الذى يمارس من المسلمين والنصارى في القضايا الحياتية له أهمية وقبول، وله نتائج أيضاً.

على سبيل المثال أذكر أنه في أحد المؤتمرات التي عقدتها الأمم المتحدة، وهو مؤتمر القمة للمرأة في بكين، شاركنا فيه بوفد، وكان هناك وفد نصراني كاثوليكى أيضاً، وقد جرى بيننا وبينهم قبل وخلال فعاليات المؤتمر تنسيق مشترك؛ لأن الأمور التي كانت معروضة، وجرى نقاشها في هذا المؤتمر، مثل موضوعات كرامة المرأة، والأسرة والحفاظ عليها، ومسؤولية الوالدين في تربية الأبناء. وهذه كلها مبادئ خاضعة للضغوط، وللتغيير من التيارات الهدامة، والشاذة الكثيرة في العالم، والتي تجرح كرامة الأسرة وتجعل المرأة مجرد سلعة تُباع وتُشترى تحت اسم الحرية المنفلتة، وتتيح المجال للزواجات الشاذة لكي يُعترف بها.

فهذا النوع من التحالف والتعاون كان مفيداً خلال المؤتمر. كذلك وقع مثل هذا النشاط المشترك والتعاون في مؤتمر الأمم المتحدة للإسكان، الذي عقد في إسطنبول، وغيره من المؤتمرات التي تلت ذلك، ونأمل أن يتسع التعاون والتنسيق مستقبلاً.

لذلك أقول إن هذا النوع من التعاون مفيد لنا جميعاً ومفيد للمسلمين بشكل خاص، ويجب أن نستمر فيه

* الضربات التي توجه من الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني هل ستنجح في إنهاك قوته؟!

– بالعكس لن يضعف هذا الشعب ولن تتوقف مقاومته لكن قد تسير في منحنيات. أنا حقيقة لى صلة قديمة بفلسطين، وأعرف رجالاتها، وقمت بدور متواضع في سبيل الله، في شبابى وعرفت الكثيرين منهم ولقد جاء يوم تخيلت فيه مثل كثير من الناس أن الشعب الفلسطينى قد انتهى، فقد تضافرت قوى كثيرة جداً لسحق هذا الشعب، ومقاومته ونجحت الصهيونية يوماً في غرس فكرة عند الدول العربية أن الشعب الفلسطينى فرط في أرضه، وأنه شعب لا يحارب ولا علاقة له بالحرب، ولكن سرعان ما انكشف هذا الزيف، وظهر للجميع أن القضية أثمن وأقوى من أن تكون تراثاً لجيل واحد، فظهرت أجيال ثلاثة أو أربعة والقضية لا تزال حية في نفوسهم،

ـن والابتلاءات..!

الجديد و الحصري
NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



على عكس ما كان يتوقعه الصهيوني " ديفيد بن جوريون " أحد مؤسسي الكيان الصهيوني الذي قال : " إن الجيل الأول من الفلسطينيين هو الذى سيذكر فلسطين ويذكر بيته وأهله وهذا شيء طبيعي، أما الجيل الثاني فسوف يحكي قصصاً قد سمعها من أبيه والجيل الثالث سيكون قد انتهى وذاب ومضى " . ولقد أثبت الفلسطينيون كذب هذا الادعاء ، فالجيل الرابع هو الذى يدافع الآن عن فلسطين ، ويؤكد أن العقيدة وأن الإيمان أقوى وأضخم من أن يموت مع جيل أو أكثر .

بالتأكيد الإسلام

* في رأيكم ما الذى حفظ السمات المميزة للشعب الفلسطيني من الضياع برغم كل هذا القهر والبطش الصهيوني؟

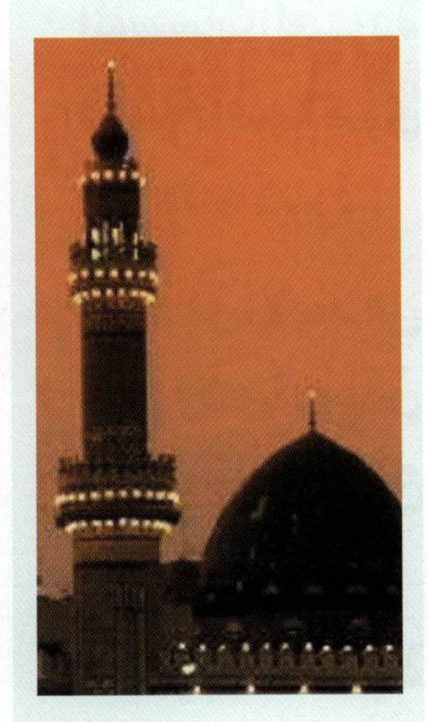
– الإسلام بالتأكيد هو الذى حفظ الشخصية الفلسطينية من التمييع، وهذا ما حدث مع كل مستعمر واجه الشخصية المسلمة في الجزائر وآسيا الوسطى وغيرها.

فقد تعاقبت على فلسطين المحتلة عام ٤٨ ثلاثة أو أربعة أجيال نبتت في الأرض المحتلة، وإسرائيل فشلت في تمييع الشخصية الفلسطينية المسلمة برغم استخدام كل العبقرية التي في حوزتها من علماء الفكر والاجتماع والسياسة لصياغة الشخصية الفلسطينية صياغة جديدة تجعلها إسرائيلية، حتى أن بعض الأطفال الفلسطينيين كانوا لا يتكلمون العربية ويتحدثون العبرية ، لقد جرت لهم عملية غسل أدمغة هائلة لتصور الباطل على أنه حق، والزيف على أنه صدق وحقيقة، هذا الجيل نفسه هو الذى يحارب في فلسطين ، وهذا يعني شيئاً مهماً وهو أن نسب الإسلام نسب متصل ، وهو أقوى من كل نسب، من القومية والوطنية والسلالة والعنصر. إنه شيء فريد ليس له ما يقاربه أبداً في أي مكان من العالم .

النصر قادم لا محالة

* في هذا الجو الملبد بالغيوم الداكنة كيف ترى مستقبل هذه الأمة ؟

– إنني أدرك بل أؤكد كما أرى الشمس في رابعة النهار أن المستقبل يحمل الخير للإسلام ، وأن كل ما نراه الآن من سيئات ومن متاعب ومن هجوم على الإسلام وتآمر كان دائماً يسبق الصحوة واليقظة الإسلامية والبعث الإسلامي، وهذا كان دائماً دور بيت المقدس وفلسطين في حياة المسلمين أن تكون هي الضحية وفي نفس الوقت تكون هي الحافز، وهي المنقذ ، وهي التي تحمل النذر لأمة العرب والإسلام ، شيء رُكب في كيانها وشخصيتها ، والقدس لا يمكن أن تكون إلا عربية إسلامية لا يمكن أن تكون غير ذلك ، لأن الله عز وجل أرادها كذلك وإذا أراد الله شيئاً فلا راد لقضائه ، ولا راد لمشيئته ، حتى لو تخلى الناس عن كل شيء. وأذكر هنا قول الشاعر الفيلسوف المسلم محمد إقبال : " هناك فرق بين القدر والتقدير فالقدر من صنع الله عز وجل ولا يعرفه الإنسان ولا دخل له فيه ولكن التقدير أي أن الإنسان يملك أن يقدّر وأن يرى المستقبل في الحاضر ، وأن يرى الجذور التي تنمو " وأنا شخصياً أرى أن هذه القضية كثيراً ما تقترب تماماً من أن تصل إلى حلول سياسية وتصبح الحلول واضحة، لكن بعد ذلك تتدخل يد الله فتنقض كل شئ لتعود القضية إلى مربع الصفر مرة أخرى



■ معظم منظمات حقوق الإنسان في الغرب « مشبوهة » !

■ حوارات الأديان تتناول « صلب العقيدة » داخل « الغرف المغلقة »

الحملة على الجمعيات الخيرية

* هل هناك علاقة بين الحملة الغربية المسعورة على المنظمات الخيرية الإسلامية وبين الحملة على الإسلام والمسلمين بشكل عام ؟

– نعم إن الحملة على المنظمات الخيرية الإسلامية وثيقة الصلة بالحملة الواسعة الموجهة للإسلام والتي تحرص على دمغه بالعنف والإرهاب خدمة لأغراض استعمارية قديمة واستغلال أي حادث فردي حتى لو كان هامشياً للوصول إلى هذا الغرض ، أما بالنسبة إلى المنظمات الإسلامية الخيرية تحديداً فيجب أن نذكر أن العالم الإسلامي كان ساحة مفتوحة للإرساليات التبشيرية، التي استغلت حالة الفقر والجوع والجهل والمرض لتغيير عقائد أبناء المسلمين ، لم تجد الإرساليات التبشيرية سلاحاً أنسب من تهمة العنف والإرهاب تلصقه بها ، فإن المؤسسات الصهيونية المسيطرة على الإعلام والمال ، تجد لها مصلحة أيضاً في كبت روح العقيدة روح الأخوة الإسلامية التي تعبر عنها هذه المنظمات ، ومن هنا التقى هذا الحلف الشرير على ترويج تهمة ليس لها وجود في موازين الحق ، ومن المؤسف أن بعض الإدارات في الدولة العظمى الولايات المتحدة الأمريكية تقع في هذا الفخ بسهولة ، وتتطوع لخدمة أغراض شريرة لا تهتم بالخير ولا بالإنسانية .

لقد أصبح من السهل لمن يريد أن يتصيد الأخطاء الفردية إن وجدت ، وأن يستخدم أجهزة الإعلام المتاحة ليصنع منها قضية كبيرة لتحقيق أغراضه ، لكننا نهيب بالمسؤولين الأمريكيين أن يكونوا أكثر دقة في إصدار أحكامهم ، وأن يتبنوا الدوافع الحقيقية وراء هذه الاتهامات وألا يتطوعوا بتعطيل أو إضعاف نشاط خيري عالمي يساهم في إنقاذ ملايين الضحايا والفقراء، اعتماداً على معلومات مزيفة موضوعة لا



مقال

لماذا لا تكون دبلوماسية ودعوية معاً؟!

السفارات الإسلامية في الخارج... والدفاع عن الدين..!!

د. محمود حسن محمد

هناك ظاهرة تخفى على عيون الناس العادين ولا تخفى على المراقبين. وهي أن دبلوماسيتنا في الخارج مازالت في المرحلة الابتدائية، فالطرح الدبلوماسي الذي يعبر عن صورة الإسلام والمسلمين معدوم. وأما إعداد مادة علمية عن الإسلام والمسلمين ودراسة فقه الأقليات وتنشيط حركة التأليف والترجمة لتوعية غير المسلمين بالإسلام فبعيدة عن التخطيط، وذلك تحت ضغط الواقع وغياب الفقه الحضاري الذي يؤهل سفاراتنا بالخارج لدور قيادي يصوب أخطاء الخصوم ويصحح الشبهات المثارة حول الإسلام والمسلمين.

فكيف نجد الخط الفاصل بين قوة العطاء الدبلوماسي لدى السفارات الإسلامية وضعف انفتاحها الإعلامي في جو مليء بالمعطيات البطيئة والبائسة والضعيفة والمنحنيات المعكوسة التي تؤخر وصولنا إلى الآخر؟

لابد من مواجهة نقدية حاسمة لمساحتنا الإعلامية في الخارج لكي نهيئ المستوى الرسمي لدينا في الغرب ثقافياً وإعلامياً لضمان أعلى درجات الثقة والموضوعية في ترشيح مبعوثينا إلى الخارج.

فتحركاتنا الدبلوماسية في المرحلة القادمة حين تستند إلى أساس نوعي وإلى إرادة، يمكن أن تحقق عزتنا الدبلوماسية وترشحنا لحوار يتلاءم مع منهجنا الحضاري وتطلعاتنا المستقبلية، شريطة أن نبادر بتشجيع مشروعات تثقيفية تعزز الخبرة الدبلوماسية في الانفتاح والحوار بين هؤلاء الدبلوماسين وصناع القرار والقادة في الخارج وأن نثقل خطابهم الموجه إلى المجتمعات الغربية بالثراء المعرفي، ولو أدى ذلك إلى تكلفة مالية مرتفعة أملاً في فك القيود التي تمنع انطلاقهم إلى مستوى إعلامي يليق بهذا العصر الجديد.

إن وجودنا الدبلوماسي في الخارج الفاقد للصحة والعافية لن يتمكن من إسعاد نفسه والمحيطين به فالتحرك البطيء سيقوده -بلا شك- إلى الموت البطيء ،خصوصاً أنه يعمل في مجتمعات تتحرك بطريقة مذهلة، ومن هنا فالحكومات الإسلامية مطالبة بتغذية هذا الوجود معنوياً وثقافياً ومادياً لتثقل موقفنا الدبلوماسي في الخارج بالوسائل الملائمة لعرض الإسلام بما يحمل الغرب على قبول تعاليمه وشرائعه وأن تقوم بحشد طائفة من العلماء والمفكرين للقيام بدور تثقيفي وإعلامي يوظف الأصوات الغربية المعتدلة لمساندة الفكرة الإسلامية هناك، لكي يدخل الإسلام بقوة في محيط المثقفين في الغرب بما لا يسمح لمتطاول أن ينال من ثوابت ديننا، وأن تقوي دور المؤسسات الإسلامية في هذا المجال لإيجاد مناخ فكري جديد يصلح ما أفسده الغرب في دينه ودنياه، ويرده إلى العقلانية ويعمق المصالح المتبادلة بين الشرق والغرب من منظور إنساني، ويطالب المجتمع الدولي بإيقاف المجازر التي تقف ضد الأقليات في جميع أنحاء العالم.

وعلى طريق إعادة أمجادنا الدبلوماسية ومعالجة فقر الدم الدبلوماسي الذي نعانيه يلاحظ المراقب ازدياد المسافات بين الصبغة الحضارية، الإيمانية التي انطلقت منها دبلوماسيتنا في الماضي، وبين واقعنا الحالي إلى حد جعل الإنسان يتصور أن هذا الماضي بصورته المشرقة لا يمكن أن يتكرر مع وجود حالة شرسة من التجزئة التي تعقد مسألة حوار إسلامي - إسلامي يعمق التضامن الإسلامي، وتعوق التعاون والتكافل بين البلدان الإسلامية، لكن ينبغي التشديد على أن القضاء على صراعاتنا الإقليمية لتحقيق إخاء إسلامي، يمكن أن يساهم في استعادة الذاكرة الحضارية لتكون قاعدة انطلاقية في الإبداع والانفتاح على الآخر، وأن يضع خطة دبلوماسية تأخذ شكل التنسيق الحضاري والتنظيم الإعلامي على ضوء منظومة ثقافية شاملة تسعى إلى إسماع العالم صوت الإسلام.

إن أفضل وسيلة ربانية لعرض الإسلام هي الأخلاق الحسنة لأنها المميز الحضاري الذي يضعنا في موضع الريادة ويعمق الاقتداء في نفوس الآخرين، ويحدث تحولاً في عالم اليوم فتضبط ممارساتها الشخصية الجماعية بما يؤهل أعضاءها لتحمل المسؤولية الدبلوماسية بهمة عالية، ونفس طيبة وروح متزنة منسجمة مع الفكر الدبلوماسي، وأداء فني لا يسعى للترفيه، بل يكون السياج الحامي الذي يدافع عن صورة العرب والمسلمين، والمنبر الثقافي الذي يعالج مشكلة الأقليات المسلمة. ومن المؤكد أن هبوط الحرارة الإيمانية لدى مبعوثينا في الخارج لا يجوز التقليل من أخطاره، فقد يحول رسالتنا الدبلوماسية إلى كتلة جليدية متصلبة لا تحرك ساكناً ولا تقيم حواراً ناجحاً ولا تبني كياناً حضارياً لائقاً يستطيع أن يسد الفراغ الروحي الذي كاد الغرب أن ينساه.



fatwa @wamy.org

عمليات التجميل

* ما رأي الشرع في عمليات التجميل كأن يكون في وجه الإنسان تشوه فيجري له عملية إزالة، أو يكون في أنفه طول زائد أو اعوجاج فتجرى له عملية تعديل وما أشبه ذلك، وجهونا. هل يدخل هذا في تغيير خلق الله؟

– لا شك أن الجمال مباح أو مستحب، لقوله –صلى الله عليه وسلم– إن الله جميل يحب الجمال، فمتى كان ممكناً تجميل البدن بلباس أو اكتحال أو ادّهان أو اغتسال وتنظيف فإن ذلك مندوب، كما جاء الشرع بسنية خصال الفطرة كقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وغسل البراجم، والمضمضة، والاستنشاق.

فلعل ما ذكر من هذه العمليات داخل في المباح وإن لم يذكره الفقهاء، فقد تقدم الطب، وعرف الأطباء ما لم يكن معروفاً في السابق من إجراء العمليات في الجوف وشق البطن، وزرع بعض الأعضاء: كالكبد والكلية والقلب والعين ونحوها، وتركيب الأسنان، وتحسين الوجه أو الأنف داخل في الجائز إذا لم يترتب عليه ضرر، فلا يدخل في وعيد النامصة والواشمة والواشرة والمتفلجات للحسن؛ لما في هذه الأشياء من الغش وإظهار خلاف الأصل بحيث يُظَنّ بها الشباب والفتوة، ولأن هذه الأفعال غير ثابتة، بل تتغير دائماً، فيحتاج إلى تجديد الوشر والتفلج والنمص بخلاف عملية التحسين للأنف ونحوه، والله أعلم.

الشيخ / عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين

تشويه صورة الاسلام..!!

* أصبح الإسلام رديفًا لمعاني الإرهاب والوحشية، ألا ترى أن أخطاء بعض المسلمين هي المورث الحقيقي لهذه الصورة المنكرة؟ وما طريق الخلاص؟

– الكفار من قديم يحاربون الإسلام ويصفونه بأقبح الصفات تنفيراً منه «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» التوبة/ ٣٢، ومن ذلك وَصفهم له بالإرهاب والوحشية، وينسون أن الإرهاب والوحشية وقتل الشعوب والتسلط على الخلق بغير الحق وكل صفات الذم إنما هي في دين الكفر ومن صفات الكفار، وكون بعض المنتسبين إلى الإسلام تصدر منهم بعض التصرفات الخاطئة، إما عن جهل أو عن قصد سيئ، فإن ذلك لا ينسب إلى الإسلام؛ لأن الإسلام ينهى عن ذلك. وطريق الخلاص من هذا الاتهام السيئ للإسلام أن يبين أن فعل هؤلاء الأشخاص ليس من الإسلام وإنما هو تصرف شخصي، وأن كل مسلم عرضة للخطأ وليس هناك معصوم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الشيخ / صالح الفوزان

الصدقات للفقراء والمساكين

* هل يمكن أن تنفق الزكاة في بناء المساجد والمدارس وفي أماكن لتعليم القرآن الكريم؟

* هذه محل خلاف بين العلماء، ومنشأ الخلاف في تفسير قوله تعالى «وفي سبيل الله» هل المراد بها كل ما يتقرب به إلى الله من المصالح العامة أو المراد بها الغزو في سبيل الله فقط؟ والذي يظهر لي أن المراد بها الغزو في سبيل الله فقط لأن هذا هو المعروف عند الإطلاق؛ ولأننا لو جعلناه عاماً لم يكن للحصر فائدة في قوله إنما الصدقات للفقراء والمساكين الخ، ولأن حصره في الغزاة أحوط وما كان أحوط فهو أولى بالاتباع. أما ما أشار إليه السؤال من بناء المدارس ونحوه فإنها أعمال خير يحث الناس عليها ويكون صرف المال عليها من جهة أخرى من جهة الصدقات وأفعال الخير والبر.

الشيخ / ابن عثيمين

الحكم الشرعي في الاكتتاب في (اتحاد الاتصالات)

المساهمة في بطاقات (سوا)

* كثر التساؤل عن مساهمات تتعلق ببطاقة (سوا) الهاتفية، وهل تجوز المساهمة فيها؟ علماً أنها تعطي أرباحاً أسبوعية ثابتة وقد انتشرت هذه المساهمة بين المواطنين والمقيمين، ويضخ فيها مئات الملايين من الريالات لأشخاص غير معتمدين من شركة الاتصالات، ولكن بحسب الثقة بهم من قبل أصحاب الأموال، حتى علمت أن بعضهم يبيع سيارته أو منزله ليضع القيمة في بطاقة (سوا) التي تدر له ربحاً ثابتاً يراوح بين (١٥٠٠– ١٨٠٠) ريال.

– الذي يظهر أن غالب هذه المعاملة هي من باب النصب والاحتيال، أو ما يسمى بغسيل الأموال، وأن المبالغ التي ذهبت فيها تعادل أضعاف القيمة الحقيقة لسوق بطاقة سوا..

وهذه العمليات تتم في الخفاء، ويرفض بعض المتعاملين البوح بأسماء من يتعامل معهم، أو تحديد الطريقة للتأكد من صدق المعاملة.

وقد أعلنت شركة الاتصالات أن لديها اثني عشر موزعاً معتمداً، وبسعر محدد هو أربعة وتسعون ريالاً للبطاقة من فئة مائة ريال. وقد ذكر في بعض الصحف ضبط متلاعبين بأموال الناس باسم هذه البطاقة.

وتم نشر إعلانات من شركة الاتصالات للتحذير من هذه المساهمات، وأنها ليست سوى عمليات نصب واحتيال للحصول على الكسب المادي بطرق غير مشروعة وأنه لا علاقة للشركة بمثل هذه المساهمات. كما أن وزارة التجارة أصدرت نحواً من هذا .. وعليه فإنه لا يجوز التعامل مع هذه المجموعات المجهولة؛ لأن ذلك من باب التفريط وإضاعة المال الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في الصحيح من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– « إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاَثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاَثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ».

ولا يغتر المرء بربح عاجل؛ يكون فخاً لتحصيل المزيد، ثم الهروب ،ووضع الناس أمام الأمر الواقع، وليست المشكلة








هنا في كون الربح محدداً، فإن هذا راجع إلى أن سعر البطاقة محدد تقريباً وهامش الربح معلوم في الغالب..

ولكن المشكلة في عدم صدق هذه المعاملات وكونها عرضة للنصب والتلاعب والخداع واستغلال طيبة المستثمرين وسذاجتهم وقلة وعيهم، أو ظروفهم المادية التي تجعلهم يتسرعون في قبول ما يغريهم بالربح السريع.

فيجب على المرء أن يحذر من هذه الطرق ,ويجتنبها ولا ينخدع بالوعود التي تذهب أدراج الرياح ,وألا يتعامل إلا مع وكلاء معتمدين ,ووفق وثائق صحيحة واضحة، ولا يكتفي بثقته بفلان أو فلان .

الشيخ / سلمان بن فهد العودة

الاكتتاب في شركة "اتحاد الاتصالات"

* ما حكم الاكتتاب في شركة اتحاد الاتصالات التي تهافت الناس عليها؟

– شهدت السوق المالية المحلية في الأيام الماضية طرح شركة " اتحاد اتصالات " للاكتتاب العام. ولكثرة أسئلة الناس واستفساراتهم عن حكم الدخول في هذه الشركة ، وحكم تداول أسهمها بعد مرحلة التخصيص، رأى مجموعة من العلماء أن من الضروري إصدار فتوى مبنية على اجتهاد جماعي تجلي الحكم الشرعي في هذه القضايا. وبعد دراسة مستفيضة في ضوء ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، وما قرره فقهاء الأمة، وما صدر من فتاوى من عدد من المجامع الفقهية وهيئات الفتوى المعاصرة ، خلصوا إلى النتائج الآتية:

١– الأصل في الاكتتاب في الشركات المساهمة هو الحل، عملاً بالقاعدة الشرعية "أن الأصل في المعاملات الحل والإباحة"، بدليل قوله تعالى: "وأحل الله البيع" .

٢– يَخرج عن الأصل السابق كون نشاط الشركة في أعمال محرمة، فيحرم الاكتتاب فيها حتى وإن لم تبدأ الشركة في مزاولة نشاطها المحرم، لأن ما بني على باطل فهو باطل، وذلك مثل البنوك الربوية وشركات التبغ، وشركات القمار، وشركات الإعلام الهابط.

٣– وبناء على ما سبق فإذا كان النشاط المعلن للشركة مباحاً، ولم يتضمن نظامها الأساسي أو نشرة الاكتتاب أو طريقة التمويل لبدء النشاط محظوراً شرعياً، فلا حرج على المسلم من الاكتتاب فيها، أخذاً بمبدأ البراءة الأصلية. ويدخل في هذا الصنف شركة " اتحاد اتصالات " ، فقد قام عدد من المتخصصين – ومن بينهم فريق العمل الشرعي ببنك البلاد – مشكورين – بفحص النظام الأساسي للشركة ونشرة الاكتتاب، والاستفسار من بعض الأعضاء المرشحين لمجلس إدارة الشركة عن بعض ما أشكل في النظام الأساسي ونشرة الاكتتاب، ولم يتبين لهم من خلال ما اطلعوا عليه ما يمنع من الاكتتاب فيها، خاصة بعد أن صرح القائمون عليها عبر بعض وسائل الإعلام بأن تمويل بدء نشاط الشركة كان بالمرابحة الإسلامية.

٤– يجوز للمكتتب اقتراض قيمة الاكتتاب بقرض حسن يرده للمقرض بمثله بدون زيادة، فإن كان القرضُ مشروطاً بزيادة يدفعها المقترض للمقرض فهو محرم، سواء أكانت الزيادة المشروطة نسبية أم بمبلغ مقطوع، وسواء سمي ذلك تمويلاً أو تسهيلات بنكية أو غير ذلك، لأنه من الربا. وعوضاً عن ذلك يجوز للمكتتب الذي لا يجد ما يكفي من المال، الدخول مع صاحب المال في عقد مشاركة، وما يتحقق من ربح بعد بدء التداول يتقاسمانه بينهما بحسب اتفاقهما،ويشترط أن تكون الحصة المشروطة لكل منهما من الربح شائعة كأن يقول: خذ هذا المال وما كان من ربح فيه فلك ٢٠٪ منه، ولي ٨٠٪. أما لو حددت حصة الواحد منهما فلا يجوز كما لو قال: خذ هذا المال فاكتتب به ولك ألف ريال من الربح ولي ما زاد على ذلك، لأن هذا يؤدي إلى قطع المشاركة في الربح، فقد لا تربح تلك الأسهم إلا المبلغ المذكور أو أقل، أو قد تربح أرباحا كبيرة فيشعر بالغبن.

ولا يخفى أن دخول صاحب المال في عقد مشاركة مع من سيسجل السهم باسمه أقرب إلى تحقيق العدل بينهما من استئثار صاحب المال بكامل الربح ، لا سيما أن هذا التصرف لا يظهر ما يمنع منه نظاماً ،فقد نص النظام الأساسي للشركة على جواز أن يكون السهم مملوكاً بالاشتراك لشخصين فأكثر ، على أن يكون مسجلاً باسم شخص واحد في مقابل الشركة ، ولا تمنع الإجراءات المنظمة لسوق المال من اقتراض قيمة الاكتتاب، وغير خاف أن المشاركة أفضل من كل وجه من الاقتراض.

عمليات التجميل جائزة مالم يترتب عليها ضرر شرعي



٥– يجوز بيع أسهم الشركة وشراؤها بعد الإذن بتداول الأسهم في السوق، لأن الشركة تمتلك موجودات أخرى غير النقود وهي ذات قيمة معتبرة شرعاً، فمن ذلك قيمة الترخيص للعمل في قطاع الاتصالات الذي تجاوزت قيمته اثني عشر مليار يال ولأن التغيرات في قيمة السهم بعد بدء التداول لا ترتبط ارتباطا كلياً بالتغير في قيمة موجودات الشركة نفسها أو مطلوباتها، وإنما ترجع إلى عوامل أخرى كالعرض والطلب على الأسهم والمؤشر العام وغير ذلك. والله أعلم.

الموقعون على الفتوى

د. محمد بن سعود العصيمي. مدير عام المجموعة الشرعية ببنك البلاد. د. عبد الله بن موسى العمار. عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الإمام. د. عبد العزيز بن فوزان الفوزان. عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الإمام. د. يوسف ابن عبد الله الشبيلي. عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام. د. سلمان بن فهد العودة. المشرف العام على مؤسسة الإسلام اليوم.



www.alukah.net



ملف العدد: التنصير

هل نجحت خطة بابا الفاتيكان بتحويل إفريقيا إلى قارة نصرانية بحلول القرن الحادي والعشرين؟! وهل صار النصارى فعلاً -باختلاف كنائسهم ومذاهبهم- يمثلون الأكثرية في القارة السوداء بعد أن تراجع دور المنظمات والمؤسسات والهيئات الخيرية الإسلامية الدعوية والإغاثية تحت وابل الحرب المشرعة على العمل الخيري الإسلامي واتهامه بالإرهاب؟! وهل استأثرت الكنائس وجيوش المنصرين بالدول الإفريقية الفقيرة واستطاعت تحويل أكبر عدد من أبناء المسلمين إلى النصرانية؟! وهل نجحت خططهم في الاستئثار بالقبائل الوثنية الإفريقية وتنصيرهم..؟!

هل تحقق حلم بابا الفاتيكان؟!

إفريقيا... قارة نصرانية..!!

أعد الملف
عصام محمد عطية
محمد كامل محمد
هشام عطية

أسئلة كثيرة تطرح نفسها ونحن نقرأ هذه الإحصاءات المخيفة التي نشرت على موقع The World Almonac والخاصة بعدد النصارى والمسلمين واليهود في القارة السوداء، وهي أحدث إحصاءات لتعداد عام ٢٠٠٣م. فالأرقام تقول إن عدد النصارى في العالم ٢ مليارا نسمة، وعدد المسلمين ١,٢ مليار نسمة، وعدد اليهود ١٤,٤ مليون نسمة.

أما على مستوى القارة السوداء فتقول الإحصاءات إن عدد النصارى قفز إلى ٣٦٨,٢٤٤,٠٠٠ نسمة، في حين تناقص عدد المسلمين إلى ٣٢٣,٥٥٦,٠٠٠ نسمة، ولا يزيد عدد اليهود عن ٢٥٠,٠٠٠ نسمة، وعدد أتباع الديانات العرقية المحلية ٩٧,٧٦٢,٠٠٠ نسمة، وعدد الأفارقة الذين لا دين لهم ٥,١٧٠,٠٠٠ نسمة.

وهذا يعني أن عدد النصارى في إفريقيا زاد على عدد المسلمين بـ٤٥ مليون نسمة، أي أن خطط المنصرين نجحت في تحويل القارة الإفريقية إلى أغلبية نصرانية وتحققت أحلام بابا الفاتيكان في ذلك.!!

ماذا تعني لنا هذه المعطيات الرقمية؟

كانت إفريقيا إلى حين قريب توصف بين قارات هذا العالم بأنها القارة المسلمة، لأن الإسلام كان الدين الأول والأوسع انتشاراً في هذه القارة. أما الأرقام التي أوردتها آنفاً فتدل على أن الوضع قد تغير، فقد تراجع عدد المسلمين في إفريقيا إلى المرتبة الثانية، وأن المسيحية التي كانت في مطلع القرن العشرين ديانة أقلية متواضعة فقط، أصبحت الآن وبوضوح الديانة الأولى في إفريقيا، لماذا؟

ولا يجوز لنا بحال من الأحوال أن نتسرع للحديث عن المؤامرات التي تحاك ضد المسلمين وأن نتهم الآخرين بالكيد للمسلمين، لكن هناك قوماً أخلصوا لدينهم وقضيتهم، وبذلوا في سبيل ذلك كل الجهد والطاقة، وتوسلوا للوصول إلى غاياتهم بالوسائل المدروسة الناجحة فتوصلوا إلى تحقيق ما خططوا له، في حين غفل المسلمون عن إدراك أهدافهم ومهماتهم.

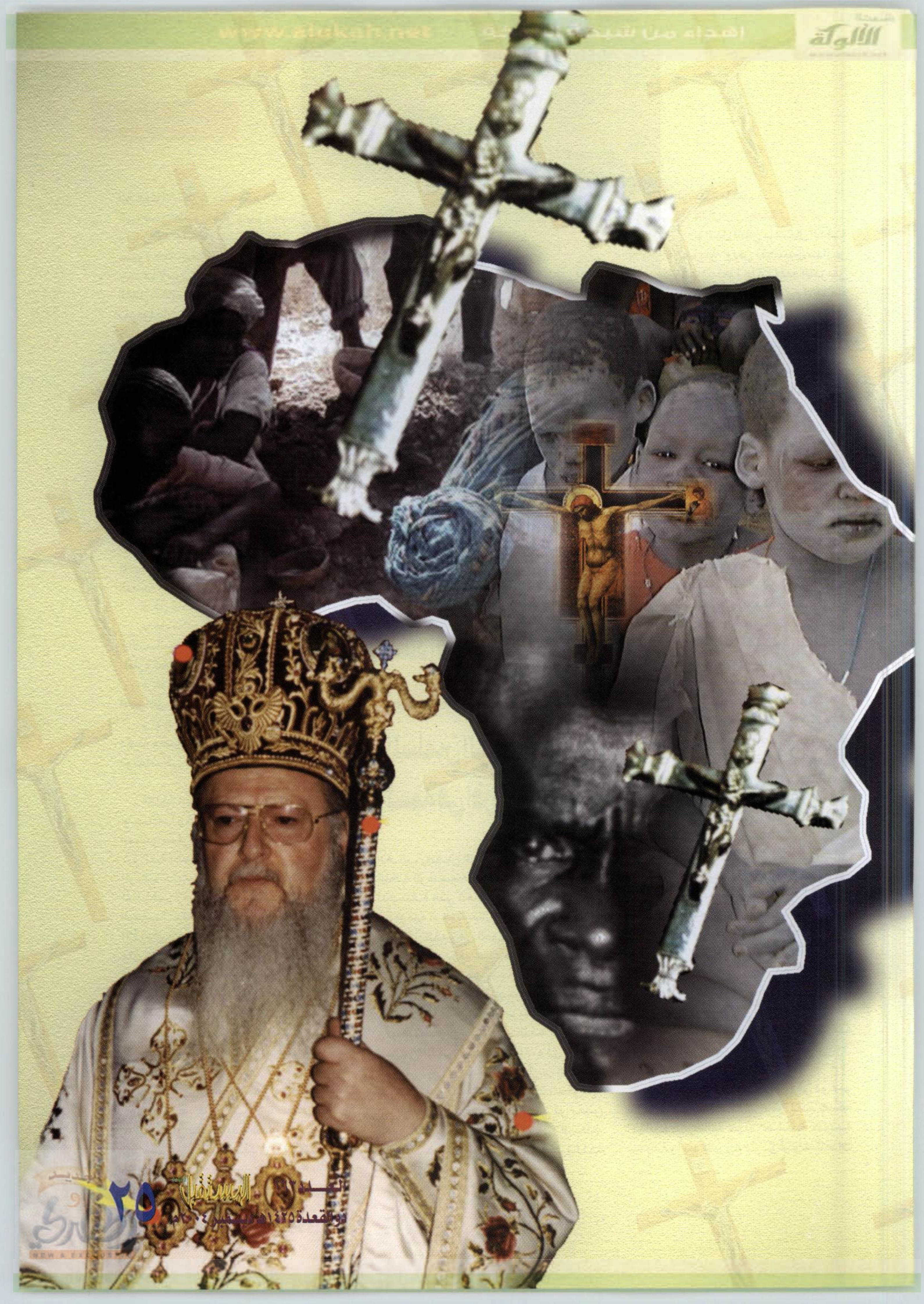
والحل لا يكون بإيقاع اللوم وتوزيع الاتهامات على الآخرين، بل بالبدء بالعمل المخطط المدروس، والتوصل إلى ذلك بالوسائل العلمية المجربة والتعلم من غيرنا، ولا ضير في ذلك أبداً، فقد تعلموا هم منا كثيراً في السابق عندما كنا نحن في مقدم الركب، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها التقطها، والتوفيق أولاً وآخراً من الله سبحانه.

التعليم والتأهيل

ويعد مجال التعليم والتأهيل المهني في إفريقيا المفتاح الحقيقي للنهوض بالقارة عموماً كما هو التحدي الحقيقي للمسلمين في نطاق مساعيهم لدعم الجماعات والأقليات المسلمة في القارة الإفريقية للحفاظ على هويتها الدينية والثقافية ومكافحة الفقر، لأن المتعلم أقدر من غيره على مزاولة الأعمال التي تحسن وضعه الاقتصادي، وما أحسن قول ربنا سبحانه وتعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر/٩. وقوله: «قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون» الأنعام/٥٠.

ومجال التعليم والتأهيل المهني في إفريقيا هو المجال الحقيقي للتنافس فيما ينفع الناس، وقد قصر المسلمون عنه في




www.alukah.net
المستقبل
٢٥

الألوكة
إهداء من

العقود الأخيرة، وسبقهم إليه غيرهم وقطفوا ثمار جهودهم وما زالوا، والأمر يقتضي بذل جهود مضاعفة لنلحق بالركب صدعاً لأمر ربنا سبحانه وهو القائل: «فاستبقوا الخيرات إينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير» البقرة/١٤٨. «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» آل عمران/١٣٩.

الجهود الدعوية!!

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل الجهود الإسلامية حتى الآن كانت مجدية؟ لاشك أن دولاً ومنظمات دولية ووطنية إسلامية قد بذلت حتى الآن جهوداً ملحوظة في مسعاها لدعم الأقليات المسلمة في إفريقيا للحفاظ على هويتها الإسلامية الدينية والثقافية، ولكن علينا أن نتساءل:

* هل كانت الجهود كافية حتى الآن؟

* هل تلائم الإمكانيات الموظفة والطرق والأساليب المتبعة طبيعة التحديات المطروحة والأهداف المرجوة؟

* هل تتناسب الوسائل المستخدمة مع الأغراض التي نسعى جميعاً لتحقيقها؟

والإجابة: إننا لابد أن نقوم بمراجعة دقيقة وصارمة لكل ذلك، لوضع خطة أفضل توصلنا إلى تحقيق الأهداف إن شاء الله.

اللغة العربية

فاللغة العربية التي نحبها ونغار عليها جميعاً وهي لغة القرآن الكريم والنبي البشير صلى الله عليه وسلم، هذه اللغة لم تبق لغة التخاطب والتعامل والتعليم في إفريقيا جنوب الصحراء، وقد نجحت الدول المستعمرة في نشر لغاتها وجعلها اللغات الرسمية، ولغات التعليم المدرسي في الدول الإفريقية جنوب الصحراء، وهذه الحقيقة وإن كانت غير سارة وغير مريحة للمسلمين فإنها أمر واقع يجب أن نتعامل معه بشجاعة خاصة أن إمكانية تغييره غير متاحة في وقت منظور.

والمدارس التي ينشئها المسلمون باللغة العربية في بعض أنحاء إفريقيا تساعد إخواننا المسلمين الإفريقيين على قراءة القرآن الكريم، وتعلم أمور الدين والعقيدة صحيحة، غير أنها لا تساعدهم على الالتحاق بالوظائف الحكومية وتقلد المناصب الهامة في دولهم لأن ذلك يرتبط في الغالب بإتقان اللغة الأوروبية التي هي اللغة الرسمية للبلاد وبمعرفة العلوم المختلفة التي تعلمها المدارس والمعاهد الحكومية أو الكنسية.

■ إحصاءات كنسية تؤكد أن عدد النصارى ٣٦٨ مليون نسمة وتناقص عدد المسلمين إلى ٣٢٣ مليون نسمة في إفريقيا..

وفي كثير من الدول الإفريقية جنوب الصحراء يزيد عدد المدارس والمعاهد الكنسية على الحكومية، أو أنها تتفوق عليها بالإمكانيات والتجهيزات، وكثير من إخواننا لا يعلم اللغة العربية لغة القرآن ولا يستطيع أن يتحدث باللغة الرسمية للبلاد إلا اللغة المحلية للقبيلة، وفي إفريقيا غير المسلمين من خريجي المدارس الكنسية يتقلدون أهم المناصب والوظائف الحكومية التي لا يصل إليها المسلمون حتى في بعض الدول التي يشكلون فيها أغلبية السكان، لأنهم قد حرموا من التعليم الحديث باللغة الرسمية المعتمدة.

مدارس ومعاهد نموذجية

والحل ليس بإهمال اللغة العربية، ولكن بتأسيس مدارس ومعاهد نموذجية تعتمد التدريس بلغة البلاد الرسمية مع الاهتمام بالمستوى العلمي، والتربوي المتفوق وتدريس اللغة العربية بجانبها بكفاية عالية كما نعمله في مدارسنا الآن، لأنه يمكن الخريجين من الفوز بالحسنيين: الحصول على التأهيل العلمي الرفيع الذي يؤهلهم لشغل المناصب والوظائف التي يستحقونها في بلادهم، ومعرفة اللغة العربية بالقدر الذي يمكنهم من قراءة القرآن الكريم وتأدية شعائر ديننا الحنيف وتعلم أمور الدين التي يحتاجون إليها في حياتهم اليومية ما داموا من غير طلبة العلم الشرعي الشريف.

ومن الصعب على المسلمين التمكن بين يوم وليلة من إيجاد منظومة تعليمية على هذه الشاكلة ولهذا المستوى لتغطية احتياجات الأقليات المسلمة في إفريقيا، ولكن علينا أن نضع خطة تنفذ على مراحل، ونضع الأولويات ونحددها ثم ننشئ كل سنة مثلاً مدرسة نموذجية في بلدين أو ثلاثة بلدان إفريقية وفق الخطة الموضوعة وحسب الميزانية المتاحة وأن يكون ذلك بإشراف من نختار حتى نصل إلى منظومة تعليمية حديثة متكاملة بعد عشر سنوات أو خمس عشرة سنة على الأكثر إن شاء الله تعالى، وعلينا أن نتعلم من تجارب الآخرين ما دمنا قد تحققنا من نجاح الوسائل والأساليب التي يعتمدونها فهل نتحرج من الاستفادة من هذه الخبرات والتجارب؟!

قد تستطيع جهود جمعية إسلامية أو منظمة أو أي فئة قليلة بإمكانات محدودة أن تغير الحال إلى الأفضل، ولا غرابة في ذلك إن كانت مدروسة ومخططة. وهناك تجربة خاصة قامت على مبادرة جمعية محلية في مدينة ألمانية صغيرة هي بلد كليفه (Kleve) لتقديم مساعدات تنموية لسكان مدينة دوغبو في بنين دولة مجاورة لغانا وتوجو.

تجربة دوغبو

ويتلخص المشروع التنموي في دوغبو في أن مجموعة صغيرة من بلدة كليفه الألمانية الشمالية كونت جمعية كنسية مسجلة باسم مشروع دار دوغبو لمساعدات



الألوكة إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تراجع الاهتمام باللغة العربية في جنوب الصحراء والدول الاستعمارية فرضت لغتها في التعليم والمعاملات الرسمية

التعليم والتأهيل في بنين غرب إفريقيا، والفكرة الأساسية تقوم على مقولة: إن التعليم المدرسي والتأهيل المهني يؤدي بالضرورة إلى كسر دائرة الفقر.

تقوم هذه الجمعية بجمع التبرعات من المواطنين لتمويل المشروع التنموي، وتشمل التبرعات شراء الزي المدرسي، واللوازم المدرسية، وتعويض الرسوم المدرسية، أو رسوم السكن في مساكن التلاميذ، وتوفير إمكانيات ممارسة الرياضة وقضاء أوقات الفراغ تحت الإشراف، وتقديم الرعاية الاجتماعية والصحية وكل ذلك تحت إشراف الكنيسة لغرض تريدة.

دار دوغبو التي أنشأتها الجمعية تقدم الخدمات التالية: فصولاً تعليمية، ومجموعات عمل، وغرفة كمبيوتر مع إنترنت، ومطبخاً مشتركاً (يتولى التلاميذ الطبخ فيه بأنفسهم). يرأس الدار كاهن كاثوليكي، يساعده مشرف من أهالي بنين، وتقدم الدار خدماتها للشباب من أعمار ١٤ إلى ٢٠ سنة من الأيتام والمعوزين والمعوقين.

هذا إضافة إلى برامج التأهيل التالية:

أولاً: مشروع دروس التقوية لطالبات الثانوية العامة: ففي بنين نسبة النجاح في امتحان شهادة الثانوية العامة للمسلمين في حدود ٥٠٪ ونسبة الفتيات أقل بشكل ملحوظ. قامت الدار المشار إليها في السنة الفائتة بتقديم دروس تقوية لـ ١٨ تلميذة بحيث كن يلتقين في قاعة اجتماعات الكنيسة الكاثوليكية في البلدة كل أربعاء وسبت في أثناء العام الدراسي ويسألن المختصين عن المسائل التي صعبت عليهن في مختلف المواد ويتدارس فيها معهم.

وفي نهاية العام نجحت ١٤ فتاة في الامتحان بالتفوق والنتيجة كانت مشجعة على الاستمرار بالتجربة ولكن ماذا وراءه؟ ولماذا الفتاة؟ لأن الأم مدرسة إن أعددتها أعددت الجيل، فهم يعدونها لتعد لهم جيلاً على دين المسيحية.

ثانياً: مشروع ورشة الشباب لوحدة توليد الطاقة الشمسية في دوغبو، وأهداف المشروع:

* توفير التأهيل المهني لليافعين بحيث تضمن لهم فرصاً واقعية للتشغيل في المستقبل.

* توفير طاقة كهربائية نظيفة ورخيصة المصدر.

* إيصال التيار الكهربائي إلى المناطق النائية من دون الحاجة إلى استثمارات مالية

نيجيريا... ومذابح ميليشيات تاروك النصرانية

ماذا حدث مؤخراً في نيجيريا؟

يصف القاضي عبد القادر أوريري زعيم جماعة نصر الإسلام جرائم القتل المنظم التي ارتكبت في قرية يلوا بأنها مذبحة جماعية، وقال: إنها ترفع عدد القتلى خلال ثلاثة أشهر من أعمال العنف الطائفية إلى ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ قتيل. وقال المسلمون الذين نجوا من المذبحة لصحيفة دايلي تايمز أوف نيجيريا: إن ميليشيات تاروك النصرانية المسلحة حاصرت قرية يلوا التابعة لولاية بلاتو ٢١٠ أميال شرق العاصمة أبوجا، والتي يقطنها مسلمون من قبيلة الهوسا، ثم نزل المسلحون من سيارات الجيب يحملون الرشاشات وأخذوا يمطرون السكان بالرصاص.

وقال مراسل الصحيفة: إن الأشرار هاجموا قرية يلوا بأعداد ضخمة وقاموا بإحراق البيوت على من فيها من أطفال ونساء مستخدمين المواد الحارقة، ثم أحرقوا كذلك متاجر المسلمين وممتلكاتهم.

ويقول زعماء المسلمين إن توقيت الجريمة مثير للشكوك فقد جرت مساء يوم أحد بعد أن اجتمع النصارى بالقساوسة والمنصرين في الكنائس ووضعوا الخطط ثم نفذوا على الفور.

ولعل سائلاً يسأل: أين كانت الشرطة النيجيرية طوال هذه المذبحة التي استغرقت نحو خمس ساعات؟ ويبدو أن دور الشرطة النيجيرية اقتصر على انتشال جثث الضحايا هذا إن أحسنا الظن، وإلا فإن الزعماء المحليين يؤكدون تورط الشرطة في تلك المذبحة.

وقد خلفت المذبحة عدداً كبيراً من القتلى قدرتها الأجهزة الحكومية بستمائة وثلاثين مسلماً، ولكن الناجين من المذابح يقولون إن القتلى قد يصل عددهم إلى أكثر من ثمانمائة شخص، إلى جانب الجرحى الذين يتلقون العلاج الآن في مستشفى جامعة جوس التعليمي والمستشفيات الأخرى التي يتبع بعضها هيئات تنصيرية.

كذلك قام آلاف المسلمين بالنزوح من القرية




اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ملف العدد: التنصير

السودان.. «تمرد الجنوب» و«أزمة دارفور» صناعة كنسية!!

وكان للسودان نصيب بشع من الهجمات التنصيرية التي لا تقنع بزيادة أعداد المنتسبين إلى الكنائس، بل تجعل من مبادئ عملها زرع عقيدة مقاومة الأديان وبناء روح التمرد الذي لا يعرف رحمة ولا هوادة، على الرغم من شعارات المحبة والإحسان التي درج عليها المنصرون وأتباعهم.

وبالإضافة إلى حرص زعماء الكاثوليك والبرتستانت في العالم على زيادة أعداد النصارى؛ فإن التنصير أيضاً يعد أداة ناجعة في تخريب الدول وتفكيكها ليسهل الطريق على الغزاة العصريين في أن يقتحموها تحت ستار الإنقاذ والإصلاح وحماية الحريات الدينية.

وخطط تنصير السودان بدأت قديماً، وبالتحديد في عام ١٩١٧م حينما بدأ الاحتلال البريطاني في بناء سياج سياسي وإداري بين شمال السودان وجنوبه، فقد شجع الاحتلال الإرساليات التنصيرية وفتح لها الباب على مصراعيه، وحولت العطلة الرسمية في الجنوب من الجمعة إلى الأحد، واستبعدت قوات الأمن الإسلامية من المناطقة الجنوبية.

وفي عام ١٩٢١ أصبح هناك فصل إداري بين الشمال والجنوب، بعد أن قرر الاحتلال أن يعتمد الجنوب على حكام جنوبيين.

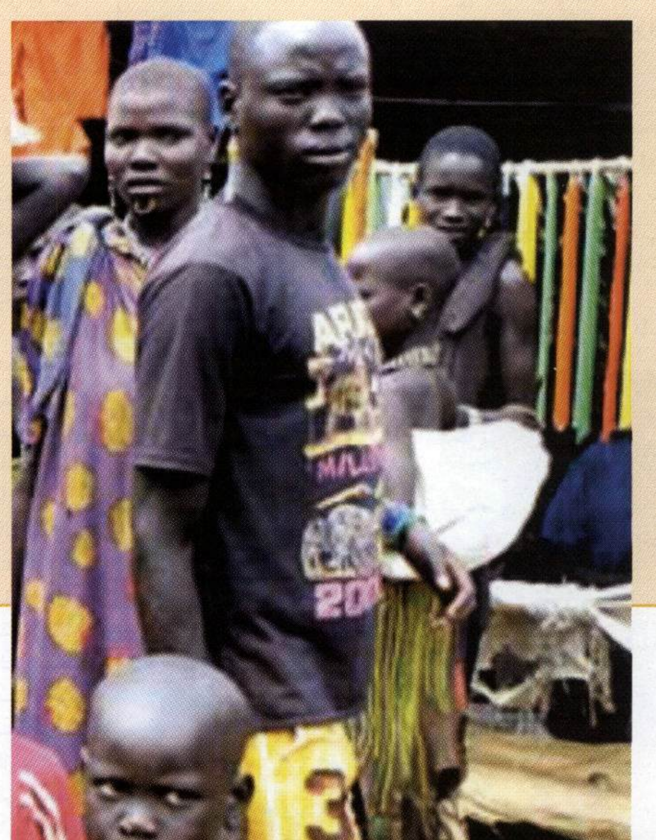
وخطا الاحتلال البريطاني خطوات أوسع حينما أصدر قانون «المناطق المقفلة» والذي بموجبه أصبحت كل من مديرية دار فور، والاستوائية، وأعالي النيل وبعض أجزاء من المديريات الشمالية، وكردفان، والجزيرة، وكسلا، مناطق مغلقة. وقانون المناطق المغلقة يحرم على غير المواطنين السودانيين دخول هذه المناطق أو البقاء فيها إلا بإذن خاص من السكرتير الإداري أو من مدير المديرية التي يتبعها ذلك الجزء الممنوع دخوله، وكذلك من حق السكرتير الإداري أو مدير المديرية المختص منع أي مواطن سوداني من الدخول أو البقاء في تلك المناطق.

وهكذا فصل الاحتلال بين المسلمين في جنوب السودان وبين إخوانهم في الشمال، وعزلهم عن كل ما يربطهم بالإسلام، حتى أولئك الذين كانوا يحملون أسماء عربية أجبروا على تغيير أسمائهم، ومنع أو حرم التخاطب باللغة العربية لتحل محلها اللغة الإنجليزية، وأطلقت يد إرساليات التنصير، ووضع التعليم تحت إدارتها، فأخذت تلك الإرساليات تنشر سمومها ودعاياتها المغرضة ضد الإسلام وضد العرب في الجنوب.

ولم يكن بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني يعبث حينما زار السودان في أوائل التسعينيات ونصب في الساحة الخضراء في السودان صليباً بارتفاع اثني عشر متراً.

التكالب على دار فور

وبعيداً عن حقيقة الصراع في دارفور، وعن موقف الحكومة منه.. لاسيما مع هذا الزخم الإعلامي المصطنع، والاهتمام الأنجلو أمريكي المفاجئ بمآسي مسلمي دار فور عرباً وأفارقة، فالمرء يعجب من



كبيرة.

* رفع الوعي البيئي مع ربط ذلك بالمردود الاقتصادي.

وتم تنفيذ هذا المشروع من خلال عدة مراحل:

١) تطوير وحدة توليد طاقة كهربائية تعتمد على الطاقة الشمسية؛ بحيث تصلح لتوفير الكهرباء للاستعمال المنزلي الخاص وذلك بالتعاون مع المعهد في (كليفه) بألمانيا وبتمويل من مؤسسة كيستر للتأهيل ومتابعة التأهيل.

٢) إنشاء ورشة لوحدات توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية على الأرض الملحقة بدار دوغبو في بنين.

٣) نقل الوحدة المطورة في ألمانيا وإعادة فكها ثم تركيبها في دوغبو مع تدريب الشباب الأفارقة على ذلك.

٤) إنتاج وحدات مماثلة في الموقع من قبل المتدربين تحت إشراف الكنسية.

٥) بيع الوحدات المنتجة بأسعار مناسبة تغطي تكاليف المشروع.

٦) انتقال المتدربين إلى مواقع التركيب في أنحاء البلاد لتركيب وتشغيل الوحدات المسوقة، والقيام بصيانتها وإصلاحها بصفتهم فنيين مهنيين فيما بعد.

المشروع متكامل محدود التكاليف وفوائده الاقتصادية والاجتماعية تتحدث عن نفسها، ولكن أين مصير هؤلاء الشباب؟!

الفرق الباطنة

والأمر لا يقتصر على الكنائس بل بدأت بعض الفرق والطوائف الباطنية في التحرك في إفريقيا، ومن هؤلاء الشيعة فقد دخل الشيعة إلى غانا عام ١٩٨٤م من خلال العلاقات الدبلوماسية بين إيران وغانا وبعد أن فتحوا سفارتهم في أكرا قاموا بإرسال رجال الدين الشيعة إلى الدولة وفتحوا بجانب السفارة

الجديد و حصري NEW & EXCLUSIVE


اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا الاهتمام المفاجئ، فقد قفزت دارفور لتصبح جزءاً من الأجندة الانتخابية لكل من بلير وبوش، فهما يحاولان الصعود بها من المستنقع العراقي ولو قليلاً!

وإقليم دارفور الواقع غربي السودان اشتهر أهله بأنهم حفظة القرآن، بل يحتلون المراكز العالمية الأولى في مسابقات حفظ القرآن، وهم من أكثر الأقاليم تديناً في السودان، وطالما نعم بالهدوء والتعايش بين القبائل المختلفة.

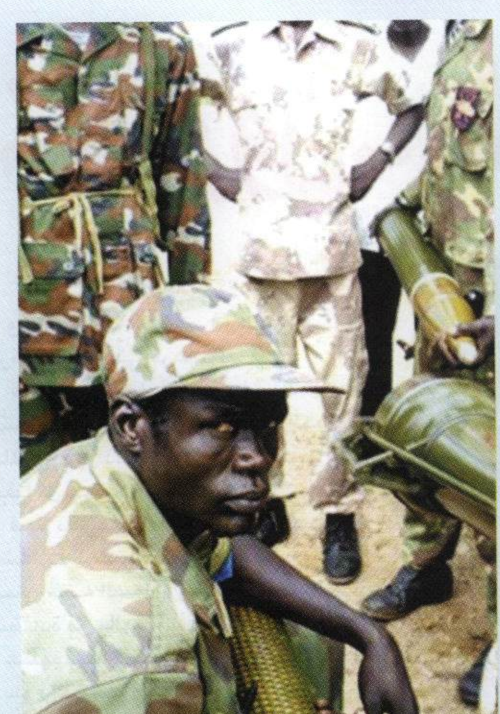
المنظمات التنصيرية

لعل من أوائل المستفيدين من تضخيم أحداث دارفور ذباب التنصير الذي وجد بالفعل سبيله إليها وسط الضغوط بل إن بابا الفاتيكان أبدى انزعاجه وقلقه على ما يعانيه مسلمو دارفور! وأرسل مبعوثاً شخصياً له وهو رئيس الأساقفة الألماني بول كوردز إلى السودان أواخر شهر يوليو ٢٠٠٤، للضغط على الحكومة السودانية لتسرع في إدخال المنظمات الكاثوليكية وتقدم لها التسهيلات، وأهم من هذا تقديم الفاتيكان تضامنه الروحي للمنكوبين أي التنصير.

ويزيد عدد المنظمات التنصيرية العاملة في دارفور على خمس وعشرين منظمة، وقد قامت منظمة كاريتاس الكاثوليكية فرع نيوزيلندة الجديدة بتكوين طاقم يربو على مائتي منصر وهي ترفع شعار منصرين متطوعين كاثوليك للمشاركة في أعمال التنصير تحت ستار الإغاثة المزعومة في السودان.

وقال راديو الفاتيكان إن منظمة جديدة أسست من أجل تقديم الخدمات الطبية في إفريقيا والسودان خاصة، وتدعى السامري الصالح.

نيجيريا... ومذابح ميليشيات تاروك النصرانية



النيجيرية إلى ولايات بوشي وناصاراوه القريبتين، مطالبين بحراسة قوات الشرطة لهم ولبيوتهم وممتلكاتهم ومزارعهم ومساجدهم من المسلحين للنصارى الذين يضعون نقاط تفتيش على الطرق المؤدية إلى يلوا، والذين يزعمون أن المسلمين غرباء جاؤوا من الخارج!! وتحقق للنصارى ما يريدون بعد رحيل المسلمين عن القرية بأسرها، فهل انتهت الأزمة بذلك وانقضت؟

الوقائع التاريخية تجيب بالنفي؛ لأن نيجيريا أشبه ببركان من النوع الذي يثور ويهدأ... فما هي مكونات ذلك البركان وأسباب ثورته؟

البركان النيجيري

نيجيريا تمتلك مقومات الدولة القوية الفتية إذ تعد قوة إقليمية معتبرة بمساحتها وسكانها ودورها السياسي الفاعل بالمنطقة، وفيها مصادر هائلة للثروة ويكفي أن دخلها من النفط بلغ منذ السبعينيات ٢٨٠ مليار دولار، وشهدت نيجيريا منذ استقلالها ١٣ انقلاباً و٩ حكومات عسكرية وحرباً أهلية دامية راح ضحيتها مليون من البشر، وسكان نيجيريا عموماً حوالي ١٢١ مليون نسمة ويختلفون من حيث الدين والجنس واللغة والعادات. ويمثل المسلمون ٧٦٪ من السكان والنصارى ٢٠٪ والباقي وثنيون.

ويسكن نيجيريا أكثر من ٢٥٠ مجموعة عرقية تتحدث ٢٠٠ لغة محلية، وهي قد نجحت أخيراً في تجربة ديمقراطية وليدة بعد خمسة عشر عاماً من الحكم العسكري؛ غير أن البركان النيجيري لايزال يثور ويهدأ. والسبب الأول هو تطبيق الشريعة الإسلامية.

قامت ١٢ ولاية نيجيرية من إجمالي ٣٦ ولاية بتطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة الحدود الشرعية، وهي الولايات التي يمثل المسلمون أغلبيتها، وهذا ما أزعج النصارى ودفعهم إلى الاعتقاد بأنهم هم المستهدفون من تطبيق الشريعة الإسلامية.

وكرهت الحكومة الفيدرالية أمر إقامة الحدود الشرعية، إلا أنها عارضت في البداية إلحاح الاتحاد الأوروبي بالضغط على الإسلاميين، لعدم وجود مستند من القانون أو الدستور النيجيري يعارض تطبيق الشريعة وإقامة الحدود.

وتلاقت أهداف الدول الأوروبية والحكومة الفدرالية التي يسيطر عليها النصارى ضد المسلمين، لأنهم يعترضون على التنصير وعلى كون نيجيريا أصبحت مركزاً له، فانصب العدوان النصراني البربري على المسلمين لاعتراضهم على النشاطات التنصيرية التي بالغ فيها المنصرون حتى اتخذوا من مدينة جوس النيجيرية مركزاً رئيسياً لنشاطهم.

مكتباً خاصاً للملحق الديني بودوؤا نشاطاتهم من خلال التعرف بأعيان البلد من التجانين والصلاة معهم في مساجدهم وتقديم الهدايا والكتب، وبدأ الناس يزورونهم في مكتبهم لطلب الكتب وغيرها، والناس بطبيعة الحال، خاصة المحتاجين، لا يفرقون بين الكتب التي يستلمونها منهم وبين الكتب الإسلامية الصحيحة بسبب الجهل من جهة وطلب المادة من جهة أخرى، وأخيراً عدم كشف الشيعة لأوراقهم، وهذا ما جعل لهم مكاناً وموضع قدم في البلاد..!!

ووجدوا أن كثيراً من أولاد المسلمين لا يدرسون لعدم القدرة على دفع الرسوم المدرسية فقاموا بإنشاء مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية بدون مقابل بل يطعمونهم ويكسونهم ثم يرسلون خريجيهم إلى إيران للدراسة، وقد عاد منهم ثلاثة يقومون بالدعوة.

وقد وصل بهم الأمر إلى أن أنشؤوا جامعة وسموها الجامعة الإسلامية في غانا عام ١٩٩٩م وبدأت الدراسة فيها عام ٢٠٠١م. يدرس في الجامعة العلوم العصرية ومن أخطر الأقسام فيها قسم (مقارنة الأديان)، ويدرس في هذا القسم كل شيء، خاصة طريقة الجدل مع الخصوم إلا أن العلم الشرعي فيها قليل وقد أنشؤوا مسجداً لهم في أكرا وهو من دورين. يقيمون فيه الصلوات الخمس والجمعة. والشيعة تمركزوا في أكرا وتمالي.



ملف العدد: التنصير

الفـقـر والجـهـل والمرض..
المنصرون... لماذا إفريقيا أولاً؟!



لماذا إفريقيا..؟!

ولماذا وجدت الكنائس فرصتها في هذه القارة المغلوبة على أمرها..؟!

قد تكون الإجابة معروفة تماماً لدى القساوسة والرهبان، ومجلس الكنائس العالمي، وقبل ذلك لدى الفاتيكان الذي أولى إفريقيا كل جهوده التنصيرية.

فهم يعرفون ظروف القارة السوداء، والمشكلات السياسية والاقتصادية التي يعيش فيه السكان، وحاولوا بكل الطرق الاستفادة من ثالوث الفقر والجهل والمرض، في عملهم، فـ٣٩٪ من سكان القارة يعانون من سوء التغذية، وهي أكبر نسبة في العالم، وأقل نسبة للتعليم عالمياً في إفريقيا أيضاً. وتنتشر الأوبئة والأمراض، خاصة الإيدز، في مناطق كثيرة من القارة.

إضافة إلى شعور المنصرين بالخطر الإسلامي عليهم، من دعوة الوثنيين الأفارقة إلى الإسلام.

والمؤسسات التنصيرية تعمل قبل كل ذلك من أجل نصرة النصرانية، حتى ولو جاءت في ركب المستعمر العسكري والسياسي والاقتصادي.

تاريخ حافل

من الوقائع المسلم بها أن عمليات التنصير مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاستعمار ومواكبة له، بل إنها قد استمدت منه كل عون وتأييد وسعت لتثبيت نفوذها وانتشارها من خلاله.

وقد دخل المبشرون الكاثوليك ربوع إفريقيا منذ القرن الخامس عشر، أي في أثناء الاكتشافات البرتغالية. وفي أواخر القرن السابع عشر وخلال القرن الثامن عشر أخذت الجمعيات البرتستانتية تظهر للوجود.

وبعد وفاة الرحالة لنتجستون عام ١٨٧٣م، بعد أن قام برحلته التي رفعت الستار عن إفريقيا الوسطى، انفتحت منافذ إفريقيا الرئيسية على مصاريعها أمام البعثات التبشيرية الأوروبية.

إمكانات هائلة

وفي حين نرى نشاط المنصرين وقوة إمكانياتهم ودعم الفاتيكان ودول الكفر لهم، نرى في المقابل ضعف إمكانيات الدعاة إلى الله وتخاذل كثير من الدول الإسلامية عن

٣٩٪ من الأفارقة يعانون من سوء التغذية!

نصرتهم، وحينما نعرض بعض الحقائق عن المنصرين وقوة نشاطهم فإننا نرمي من وراء ذلك إلى كشف مخططاتهم وبيان حجم المشكلة وندعو المسلمين إلى الدفاع عن دينهم ونصرته بكل ما يستطيعون ونبشرهم أن الله عز وجل يبارك جهودهم ويرد كيد أعدائهم، قال تعالى: «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون».

وإليك بعض الأرقام والحقائق عن النشاط التنصيري:

أولاً: تشير إحصائية عام ١٩٧٦م إلى أن الكنيسة الكاثوليكية تملك في إفريقيا الجنوبية وحدها نحو مليون ونصف مليون كنيسة. ومجموع الإرساليات الموجودة في (٣٨) بلداً إفريقياً يبلغ (١١١٠٠٠) إرسالية، وبعضها يملك طائرات تنقل الأطباء والأدوية والممرضات لعلاج المرضى في الأحراش.

ثانياً: وفي عام ١٤١٦هـ كان المنصرون في إفريقيا يملكون أكثر من ٥٢ إذاعة، وللمسلمين إذاعة واحدة فقط.

ثالثاً: وقد بلغ عدد المنصرين في إفريقيا عام ١٩٨٥ / ١٤٠٦ أكثر من ١١٣ ألف منصر يشرفون على تعليم أكثر من خمسة ملايين طالب.. كما بلغت المستشفيات



www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمستوصفات التي أقامتها الإرساليات ١٦٠٠ مستوصف ومستشفى كنسي.

وارتفعت قيمة الدعم المالي للمنصرين فبلغت ٣,٥ مليار دولار سنوياً. ووصل عدد المدارس اللاهوتية لتخريج المنصرين والقسس في إفريقيا إلى ٥٠٠ مدرسة لاهوتية بالإضافة إلى عشرين ألف معهد كنسي في أنحاء القارة. وكلها تعد المنصرين إعداداً خاصاً.

ثالثاً: وفي عام ١٩٨٥م زار البابا إفريقيا وتحدث فيها إلى ٨٠ ألف شاب مسلم بملعب الدار البيضاء بالمغرب، ودشن كتدرائية القديس بولس بأبيدجان، وهي تتسع لثمانية آلاف شخص وهي أوسع معبد نصراني في إفريقيا ولا يتجاوزها في العالم إلا الفاتيكان.

رابعاً: وفي عام ١٩٨٠م كانت ١٤ دولة في إفريقيا تمنع دخول المنصرين إليها، ولكنها في عام ١٩٩٩م لم يبق منها إلا ٣ دول فقط تمنع دخول المنصرين إليها.

خامساً: وفي عام ١٩٠٠م كانت نسبة النصارى في إفريقيا ١٠٪، أما في عام ١٩٩٠م فقد ارتفعت نسبة النصارى إلى ٥٧٪.

سادساً: كما كان عدد النصارى في إفريقيا عام ١٩٧٠م ١٢٠,٢٥٧,٠٠٠ وفي عام ١٩٩٩م فقد بلغ عدد النصارى ٣٣٣,٣٦٨,٠٠٠ .

أهداف وغايات

إن للتنصير أهدافاً عامة في إفريقيا كغيرها من القارات، إلا أن إفريقيا تتميز بهدف خاص عن بقية القارات.

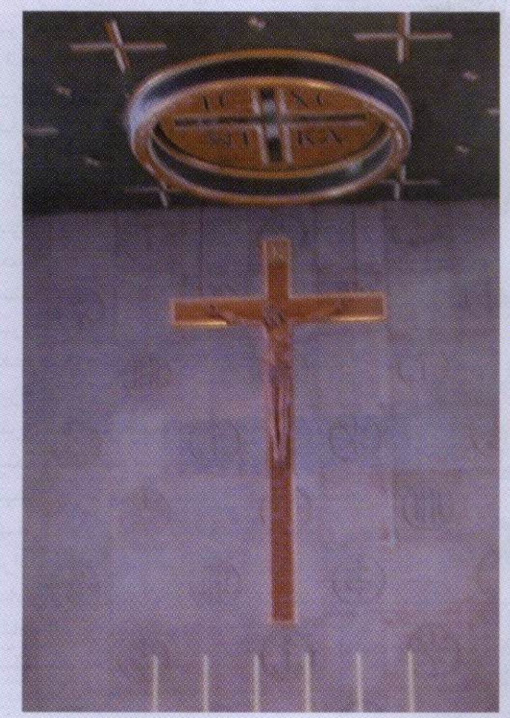
الهدف الخاص هو أن يتم تحويل إفريقيا إلى نصرانية عام ٢٠٠٠م. لما يتمتعون به من سيطرة على الحياة السياسية والتعليمية والاقتصادية، وهذا ما صرح به البابا بولس الثاني في كلمته التي ألقاها بمناسبة ذكرى ميلاد المسيح في روما عام ١٩٩٣م لدى استقباله وفد أساقفة إفريقيا، فقال: «ستكون لكم كنيسة إفريقية منكم وإليكم، وآن لإفريقيا أن تنهض وتقوم بمهمتها الربانية، وعليكم أيها الأساقفة تقع مسؤولية عظيمة ألا وهي تنصير إفريقيا كلها في عام ٢٠٠٠م.

وقد جند النصارى كل طاقاتهم التنصيرية والمادية والعلمية بالتنسيق الكامل بين الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي وغيرها من الهيئات التنصيرية من أجل تحقيق مطامعهم في تنصير القارة مع نهاية هذا القرن، وقام البابا بثلاث زيارات خلال خمس سنوات ذرع فيها إفريقيا شرقاً وغرباً.

نشر النصرانية

ويظن بعض الناس أن المنصرين يأتون لنشر الدين على أنه هدفهم الأسمى، والحق

٢٢ وسيلة لمكافحة التنصير في القارة السوداء



مكافحة التنصير هي مهمة كل مسلم بما يستطيع تقديمه وحسب إمكاناته حتى تتضافر الجهود وتتحد المسلمون في وجه أعدائهم، وعندما يعلم سبحانه وتعالى صدقنا فإن النصر سيكون حليفنا «ولينصرن الله من ينصره».

وإذا كنا قد أدركنا خطر التنصير في إفريقيا والمأساة التي أحدثها في هذه القارة المسلمة فعلينا أن نقوم بواجبنا تجاه ديننا وإخواننا.

وقد تم رصد الوسائل التي يمكن عملها في مواجهة التنصير على سبيل الأمثلة والأمر مفتوح لكل مسلم أن يفكر بالطريقة المناسبة لمحاربة هذا الوباء حتى يكون النصر حليفنا «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد».

أولاً: أن يعمل كل مسلم على إقامة دين الله عز وجل في نفسه وأهله ومن ولاه الله أمره فإن المجتمع يتكون من مجموع الأفراد.

ثانياً: الانتباه لنشاط المنصرين واليقظة التامة وإيجاد لجان أو جمعيات لمتابعة التنصير وكشف مخططاته وإصدار الكتب والنشرات التي تلاحقه بجميع لغات القارة الإفريقية.

ثالثاً: إيجاد إذاعات قوية تصل إلى ربوع إفريقيا كلها وبجميع لغاتها لنشر الدين الإسلامي.

رابعاً: إقامة المؤتمرات العالمية الإسلامية لمناقشة خطط المنصرين وفضحهم، ونشر الدين الإسلامي.

خامساً: إنشاء المؤسسات الطبية الخيرية الإسلامية من مستشفيات ومستوصفات مع وجود جهود دعوية فيها.

سادساً: إنشاء المدارس الخيرية الإسلامية والجامعات والمعاهد العلمية والفنية لتعليم الناس الدين الإسلامي والعقيدة الصحية وإكسابهم خبرات علمية وانتشالهم من الجهل.

سابعاً: كفالة الدعاة في القارة الإفريقية من أبنائها لينشروا الدين الإسلامي ويحاربوا التنصير والبدع والخرافات.

ثامناً: إنشاء مراكز رئيسية للدعوة الإسلامية وإنشاء فروع لها في كل أنحاء إفريقيا وتزويدها بالكتب والنشرات والأشرطة الإسلامية.

تاسعاً: إنشاء دور للعجزة والأيتام والأرامل



الألوكة
www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أن نشر الدين أمر ثانوي جداً عند جميع الحركات التنصيرية، بل إن الكثرة المطلقة من الذين يمولون حركات التنصير ومن الذين يأتون فيها لا صلة بين أهدافهم الحقيقية وبين ما يزعمون أنهم قد جاؤوا لنشره.

بل إن المنصرين هم في الحقيقة سماسرة وجواسيس من ذوي الأطماع الشخصية والمصالح الخاصة، وهم لا يتحلون بالأخلاق الحميدة، ويدلنا على ذلك ما كتبه الشاعر القروي رشيد سليم الخوري في مجلة «العصبة الأندلسية» يتكلم باسم النصارى الذين يتألمون من أضرار المبشرين كلهم والبروتستانت خصوصاً: «أما من الناحية الدينية فإن إقامة الدليل على عدم نزاهتهم لا تقتضي أن أكون بارعاً في الجدل أو عالماً شهيراً بالتاريخ». وقد قام المبشر وليم بلغرايف الإنجليزي الذي دعته أطماعه الخاصة إلى الانقلاب راهباً يسوعياً يجادل البروتستانت قومه، ولما استغنى عن اليسوعيين عاد بروتستانتياً. ويمكن تلخيص أهدافهم العامة في:

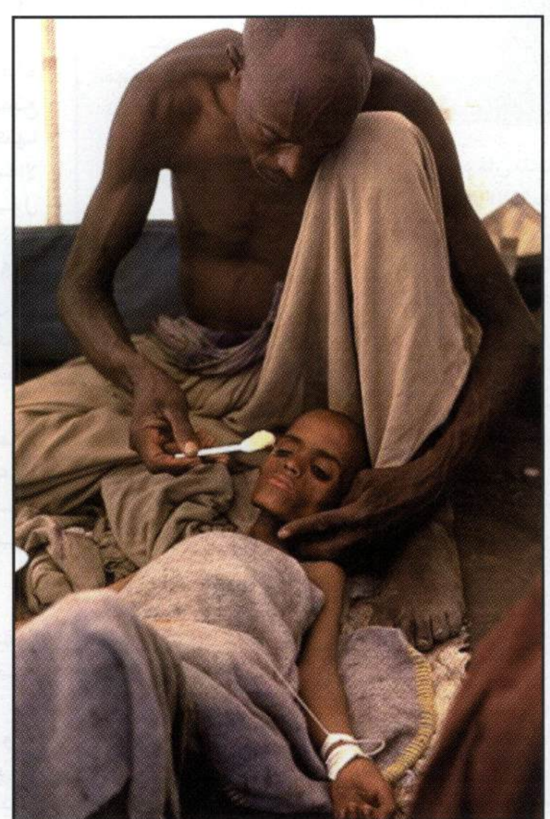
* الحيلولة دون دخول النصارى في الإسلام، والحيلولة دون دخول الأمم الأخرى غير النصرانية في الإسلام والوقوف أمام انتشاره.

* القضاء على الإسلام في نفوس المسلمين وتحويلهم إلى مسخ آدمية لا تحمل من الإسلام إلا اسمه، ولذلك كانت المهمة الأولى التي قامت من أجلها حركة التنصير هي القضاء على مصدر القوة الأساسية التي يعتمد عليها المسلمون ألا وهي العقيدة الإسلامية. وهذا ما صرح به المنصر الأمريكي زويمر حين قال «أنا لا أهتم بالمسلم بصفته إنساناً. إنه لا يستحق شرف الانتساب إلى المسيح.. فلنغرقه بالشهوات ولنطلق لغرائزه العنان حتى يصبح مسخاً لا يصلح لأي شيء».

* القضاء على وحدة العالم الإسلامي: إن وحدة المسلمين في جميع دول العالم الإسلامي كانت وراء انتصارهم على الغرب، ولذلك فقد قال القس سيمون «إن التنصير عامل مهم في كسر شوكة الوحدة الإسلامية ويجب أن نحول بالتنصير مجاري التفكير في هذه الوحدة حتى تستطيع النصرانية أن تتغلغل في المسلمين، وعلى سبيل المثال فقد قام المنصر زويمر بالاندساس بين أبناء الأزهر في زي طلبة العلم، ثم راح يوزع منشورات توقع الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط.

* معاونة الاستعمار الغربي والتجسس على العالم الإسلامي: ولا أدل على ذلك من قول نابليون «إن في نيتي إنشاء مؤسسة الإرساليات الأجنبية فهؤلاء الرجال المتدينون سيكونون عوناً كبيراً في آسيا وإفريقيا وسأرسلهم لجمع المعلومات عن الأقطار، إن ملابسهم تحميهم وتخفي أية نوايا اقتصادية أو سياسية».

١١١ ألف إرسالية تنصيرية تعمل في ٣٨ دولة إفريقية وتملك طائرات إغاثية وإمكانات هائلة



الكاثوليك أول من دخلوا إفريقيا مع الاكتشافات البرتغالية..

* الربح المادي والكسب التجاري: قد اكتشف في إفريقيا أن الكنيسة ما هي إلا مشروع تجاري وأن الأطفال الإفريقيين يؤخذون إلى مدارس التنصير لا من أجل التعليم بل للعمل في مزارع الإرساليات.

وسائل وأدوات

كان المجال الأول الذي بدأ به المبشرون هو مجال التحدي المباشر للإسلام عن طريق المناظرة لعلماء المسلمين، ثم عدل المبشرون عن مثل هذه المواجهة الصريحة وانطلقوا في المجالات الأخرى غير المباشرة، كما لا يخفى أن من وسائلهم المباشرة بناء الكنائس الشاهقة، وتوزيع الإنجيل بأكبر كمية.

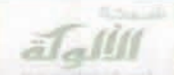
أما وسائل المنصرين غير المباشرة فهي كثيرة ولكننا نأخذ على عجالة أهمها مع الإلماح إلى شيء يسير من الحقائق عنها:

التطبيب: (استغلال آلام البشر)

إن المريض المتألم يضحي بأشياء كثيرة في ملكه حتى يتخلص من آلامه وإذا رأى أحد قريباً له أو ابناً على الأصح مريضاً زاد رضاه بالتضحية وقلت قيمة كل شيء في عينيه في سبيل شفاء ابنه أو أمه أو أبيه أو زوجه، ولقد أدرك المنصرون هذا الميل في البشر فخرجوا عن كل نبل في الطبيعة الإنسانية وسخروا الطب في سبيل غايات غير إنسانية، حسبك دليلاً على نوعها قولهم هم: «حيث تجد بشراً تجد آلاماً، وحيث تكون الآلام تكون الحاجة إلى الطبيب، وحيث تكون الحاجة إلى الطبيب فهنالك فرصة مناسبة للتنصير» وقد أنشأ المنصرون الأطباء مستوصفاً في بلد الناصرة في السودان، وكانوا لا يعالجون المريض أبداً إلا بعد أن يحملوه على الاعتراف بأن الذي يشفيه هو المسيح. ومن الحيل التي استعملها المبشرون في وادي النيل أنهم استخدموا ثلاثة مراكب وجعلوها مستوصفات نقالة على النيل وكانوا يعلنون عن مجيء الطبيب قبل أن يصل بوقت طويل، فيأتي الناس من كل صوب يحملون مرضاهم وينتظر الجميع قدوم الطبيب. في هذه الأثناء يقوم فيهم من ينصر فرحاً بالجموع من غير أن يتحرك ضميره لهذه الآلام التي يتحملها المرضى في حر الشمس ومع طول الانتظار، عمداً وخداعاً.

وفي غينيا تقوم سفينة (أناستالدي) بزيارة الجمهورية، وهي سفينة ضخمة تحمل على متنها أجهزة طبية متطورة وأطباء




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

متخصصين في جميع الأمراض، وإذا دخل الشخص المريض يجرون عليه فحوصات عدة ويقدمون له جميع الأدوية مجاناً.

وطريقتهم أن يجمعوا المرضى في مكان واحد ويأمرونهم بالوقوف في صف واحد وقبل البدء في تقديم الدواء يأتي رجل من داخل السفينة يحمل آلة موسيقية ويبدأ العزف، ثم تأتي مجموعة من الشباب يغنون أغاني دينية ويرقصون وبعد دقائق تعرض بعض أفلام الفيديو التي تخدم أغراضهم الخبيثة.

التعليم الكنسي

لقد أدرك المنصرون أهمية العلم ودوره في توجيه حياة الناس فأساؤوا إليه أيما إساءة واتخذوه وسيلة لخدمة أغراضهم وأطماعهم ووظفوا لذلك المعلمين من المنصرين الذين نفرت من قلوبهم الأمانة والاستقامة والصدق.

وفي هذا يقول اللورد كرومر «إن المصري الذي خضع للتأثير الغربي، وإن كان يحمل الاسم الإسلامي، هو في الحقيقة ملحد ارتيابي».

ومن أجل ذلك فقد اهتموا بإنشاء المدارس والجامعات في إفريقيا، ففي عام ١٩٨٥م كانوا يشرفون في إفريقيا على تعليم أكثر من خمسة ملايين طالب. وغير خاف أن المنصرين أنشؤوا الجامعة الأمريكية في مصر لتزاحم الأزهر.

كما اهتموا بتعليم الصغار أيما اهتمام، يقول المنصر المشهور جون موط «يجب أن نؤكد في جميع ميادين (التنصير) جانب العمل بين الصغار وللصغار.. ترانا مقتنعين بأن نجعله عمدة عملنا في البلاد الإسلامية، إن الأثر المفسد في الإسلام يبدأ باكراً جداً، من أجل ذلك يجب أن يحمل الأطفال الصغار إلى المسيح قبل بلوغهم الرشد وقبل أن تأخذ طبائعهم أشكالها الإسلامية، إن اختبار الإرساليات في الجزائر فيما يتعلق بهذا الأمر وكما ظهر من بحوث مؤتمر شمالي إفريقيا اختبار جديد ومقنع...».

ونذكر على سبيل المثال بعض الكليات والمدارس التنصيرية الخطيرة المنتشرة في مصر:

- كلية التجارة بالعطارين بالإسكندرية.
- مدارس الأمريكان بالقاهرة.
- مدارس الأسقفية الإنجليزية بسراي القبة.
- الجامعة الأمريكية.
- كلية البنات الأمريكية بشارع رمسيس.
- مدرسة الأزبكية للبنات بالقاهرة.
- كلية أسيوط الأمريكية بأسيوط.
- كلية البنات الأمريكية بأسيوط.
- كلية البنات الأمريكية بالأقصر.

أعمال الخير

كتب المر دوغلاس مقالاً عنوانه «كيف نضم إلينا أطفال المسلمين في الجزائر» ذكر فيه أن ملاجئ قد أنشئت في عدد من أقطار الجزائر في شمال إفريقيا لإطعام الأطفال الفقراء وكسائهم وإيوائهم أحياناً ثم قال إن هذه السبل لا تجعل الأطفال نصارى لكنها لا تبقيهم مسلمين كآبائهم ومثل هذه الجهود يبذلها المنصرون في شمالي إفريقيا ومصر.

وكانت البعثات التنصيرية في السنغال توقع عقوداً مع الأسر الفقيرة تقدم البعثات بموجبها إلى هذه الأسر مساعدات عينية ضئيلة من أرز وخبز في كل شهر على أن يكون لها حق اختيار أحد أطفال الأسرة دون الخامسة من عمره ثم يربى تربية مسيحية ويرسل إلى فرنسا لاستكمال التعليم العالي، ثم يستخدم بعد ذلك هو الآخر في أعمال التنصير أو يستخدم في تحقيق مصالح الغرب النصراني، وللأسف الشديد أن (سنجور) رئيس جمهورية السنغال السابق كان من هؤلاء الأطفال الذين وقعوا فريسة للتنصير مع أن أبويه وإخوانه مسلمون.

٢٢ وسيلة لمكافحة التنصير في القارة السوداء

والاهتمام بهم وتخريج الدعاة من بينهم.

عاشراً: استخدام جميع وسائل الإعلام في محاربة التنصير ونشر الدين الإسلامي من قنوات وشبكات كمبيوتر وإنترنت وصحف ومجلات وأشرطة وكتب ونشرات.

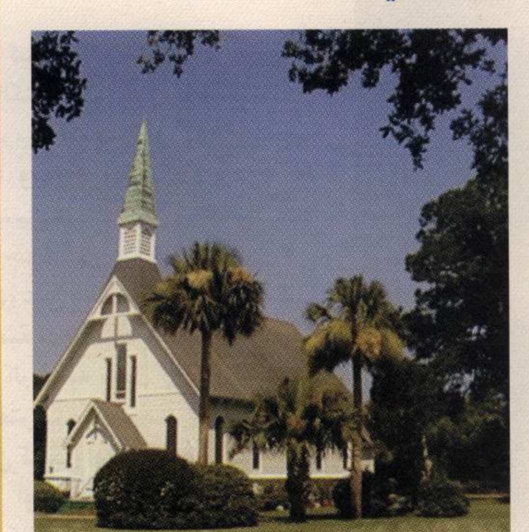
حادي عشر: استخدام وسيلة المراسلة من خلال البريد والفاكس والبريد الإلكتروني.

ثاني عشر: التحرك في أوقات الكوارث والحروب والأزمات لإغاثة المسلمين ودعوتهم إلى دين الله الحق.

ثالث عشر: نشر اللغة العربية في إفريقيا وتدريب المعلمين الأفارقة وتعليمهم اللغة العربية والعلوم الشرعية للقيام بواجبهم التربوي والدعوي في بلادهم.

رابع عشر: إرسال الدعاة وطلبة العلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي إلى إفريقيا لتعليم الناس ودعوتهم إلى الدين الإسلامي الحنيف.

خامس عشر: تعمير المساجد في مختلف المناطق الإفريقية المحتاجة وتزويدها بالمكتبات والدعاة المؤهلين.



سادس عشر: إنشاء المراكز الإسلامية المتكاملة التي تحوي المساجد والمدارس والمكتبات.

سابع عشر: إيجاد برامج المنح الدراسية في الدول الإسلامية للطلاب الأفارقة في كل التخصصات الشرعية والعلمية، وتأهيلهم ليصبحوا دعاة.

ثامن عشر: الدعوة إلى الله في أوساط غير المسلمين من النصارى وغيرهم، وكما قيل: خير وسيلة للدفاع الهجوم.

تاسع عشر: أن تعمل المؤسسات الإسلامية على تكثيف نشاطها في أوساط المسلمين في إفريقيا، خاصة الشباب، وإقامة المخيمات لهم وبيان الأخطار التي تواجههم في عقر دارهم.

عشرين: سعي الجماعات الإسلامية الموجودة في مناطق إفريقيا لمحاربة التنصير ووضع برامج لهذا الغرض.

حادياً وعشرين: الحرص على استخدام الوسائل الجذابة والمناسبة في الدعوة إلى الله تعالى.

ثانياً وعشرين: نشر قصص المهتدين إلى الدين الإسلامي من النصارى.



تعد كينيا الواقعة شرق إفريقيا بؤرة مركز الكنائس العالمية، ونقطة الانطلاق للمنصرين نحو شرق ووسط وجنوب إفريقيا، ويحاولون استغلال وجود ٥٠٪ من الكينيين من الوثنيين للزعم والإيحاء بوجود أكبر عدد من النصارى في البلاد، على رغم أنه لا توجد إحصائية رسمية تقول ذلك بل إن الإحصاءات غير الرسمية تقول إن عدد المسلمين يقترب من نسبة الـ٣٠٪ في مقابل تهوين كنسي لعدد المسلمين مستغلين أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية وإمكاناتهم الضعيفة وتمركزهم في شرق البلاد وسياسة «تجفيف المنابع» التي مورست تجاه المدارس والمعاهد والمراكز الإسلامية ومطاردة العلماء وطلبة العلم، ودور المحتل الإنجليزي في عزل شمال البلاد عن جنوبها وشرقها عن غربها، ثم الهيمنة الأمريكية واستغلال أحداث ١١سبتمبر وتوجيه ضربات إجهاضية للعمل الدعوي والإغاثي في شرق إفريقيا.

كينيا... مركز مجلس الكنائس



وللتنصير في كينيا خطر مزدوج:
الأول: خطر على المسلمين أنفسهم وبخاصة الأطفال وصغار السن، سواء كان بتنصيرهم مباشرة أو بزعزعة العقيدة الإسلامية وتشكيكهم فيها.

والثاني: خطر التحول الديموجرافي (السكاني) بالزيادة في معدل تسرب الوثنيين إلى النصارى، حتى يؤول المسلمون إلى مجرد أقلية مقابل أغلبية نصرانية، وشواهد الواقع تؤكد حجم الفساد الناتج عن الزيادة العددية للمتنصرين، الذين تبث فيهم روح الحقد والانتقام مع ترانيم (المحبة والغفران)!

ويعود تاريخ المنصرين الإنجيليين في كينيا إلى عام ١٨٤٤م، عندما وصل إلى مومباسا القس يوهان لودوينج كرابف، وبعد عامين لحقه القس «يوهان ريبمان»، وكان عليهما دراسة اللغات المحلية وقد كان، وأسسا معاً رابطة «سي. إم. إس» في المنطقة الساحلية، والتي قامت بترجمة «العهد الجديد» بعد ذلك، وفي عام ١٨٨٤ تأسست أبرشية إفريقيا الاستوائية الشرقية، وفي عام ١٩٢٦ افتتحت مدرسة «كيكو» بـ٢٦ طالباً فقط، وهي إحدى أكبر وأشهر المدارس الكينية، وفي عام ١٩٣٠ افتتحت مدرسة «سي. إم إس» بليمورو. وفي الفترة بين عامي ١٩٤٣ و١٩٤٧ بدأ الدور الكنسي وبخاصة بلدية كينيا التبشيرية - يأخذ شكلاً أكثر توسعاً فمن نيروبي انطلقت الإرساليات التنصيرية إلى شرق ووسط القارة، وفي ١٩٥٤ أسس الأنجليكانيون والمشيخيون والميثوديون كلية ست بول المتحدة اللاهوتية في ليمورو، وبحلول عام ١٩٦٠ كانت عشرات المنظمات والإرساليات الكنسية المختلفة تمارس أعمالها في كل أنحاء كينيا، ومنها ما يعنى بالمرأة مثل «اتحاد الأمهات»، ورابطة «الشابات المسيحيات»، واي دبليو سي آي، والتي استطاعت جذب البنات والنساء من مختلف الفئات والمناطق، وفروعها اليوم في ٧ مناطق كينية: مومباسا، كيسومو، ميرو، نيروبي، كيسي، نهر تانا، وفروع سيايا.

ومنها ما يعنى بالشباب وتعليم الحرف، مثل: مركز التدريب الصناعي المسيحي الأول «سي. آي. تي. سي» ومركز التدريب المهني لتطوير المهارات.

وباختصار بعد ١٥٨ عاماً من دخول المنصرين أصبح للكنيسة ٢٩ أبرشية، والعديد من المؤسسات والكليات اللاهوتية التابعة جميعها لكنيسة «بول ستريت» في نيويورك.

أما عن الكاثوليك فلا يخفى اهتمام بابا روما بالقارة الإفريقية، وقد قام بنفسه بعدة زيارات إلى القارة. أما عمر الإرساليات الكاثوليكية إلى كينيا فيصل إلى ١٠٠ عام، فالعشرات من المنظمات التي يضيق المقام عن حصرها كانت -ومازالت- تمارس نشاطها، على رأسها: منظمة «الكومبونيان» الواسعة النطاق، و«رابطة الأخوات الكينيات» التي حطت رحالها في كينيا عام ١٩٦٧م، ولها خمسة فروع اثنان في العاصمة نيروبي وفي كارينجا، وكاثاندو، وبنين، وتمارس دورها في



الألوكة اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

صفوف النساء والأطفال والمراهقين، وخدمة الإغاثة الكاثوليكية «كاثوليك ريليف سيرفيسيس»، منظمة العدالة والسلام الكاثوليكي «كاريوبانجي»، و«مهمة السيد العالمية» وغيرها من المنظمات.

كما تلعب الكنائس الدور الأكبر في عملية التنصير، مثل: كنيسة كاريوبانجي الكاثوليكية، وكنيسة ست دومينيك الكاثوليكية.

وإجمالاً ففي كينيا ٢٥ ألف كنيسة مجهزة وممولة بمبالغ ضخمة مقابل ٩٠٠ مسجد الكثير منها تنقصه الخدمات الأساسية.

وحركة التنصير تلقى عناية الدول الكبرى وليس فقط المؤسسات التنصيرية، فهناك حماية خاصة للوجود النصراني داخل دولة مثل كينيا على كل الأصعدة، وأكبر دليل على هذا دراسة نشرتها «جامعة بنسلفانيا» عن مطلب صدر عن كنائس كينيا و«مؤتمر كينيا الكاثوليكي الأسقفي» إلى الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس السابق «كلينتون» يطلب التدخل الأمريكي المباشر لصالح نصارى كينيا.

وجاء في هذا البيان سرد لما أسموه «تعثر الحكومة في الإصلاح السياسي»، وطلب المؤتمر الكاثوليكي من وزيرة الخارجية «مادلين أولبريت» الدعم الأمريكي المباشر للكنائس الكينية قبل انتخابات عام ٩٧ وإبداء سياسة واضحة تجاه كينيا حال رفضها لهذه الإصلاحات المزعومة، كما أرسل هذا المطلب إلى السفير الأمريكي بكينيا «بنيامين كيبكورير».

وكعادة المنصرين في القارة فإنهم يستغلون ثالوث «الجهل، والفقر، والمرض»، وقبل الحديث عن كل ضلع في هذا المثلث، ينبغي التعريج على نقطة ارتكاز في عملية التنصير خاصة في صفوف المسلمين.

الأطفال تربة خصبة

في حديث صريح لأحد أشهر الباحثين في الشؤون الإفريقية وهو «جينز فينك» عبر عن استيائه من أسلوب الدعوة النصرانية في كينيا والقارة بأسرها، وأشد ما آلمه هو ارتباط التبشير في حس الناس بـ الاستعمار.

يقول جينز فينك: قلما يمارس المبشرون عملهم بطريقة طبيعية، إنما يمارسون التبشير بطريقة جبرية منفرة ارتبطت في أذهان الناس بالاستعمار؛ والحق أن المسيحية لم تكن موجودة في كينيا ولا في إفريقيا قبل الاحتلال الأجنبي، والتبشير ساعد الاستعمار كثيراً كما ارتبط بعمق مع الغزو الاستعماري.

أحد مظاهر ما أسماه فينك بـ فرض الدين على الآخرين مهما كانت الوسائل ومهما كلف الأمر، هو الأطفال.. يقول فينك: المؤسف في الدعوة إلى المسيحية بكينيا هو المحاولات المستمرة للمنظمات التبشيرية مهما كلف الأمر وأيا كانت الوسائل، وهي ما يقدمه المعالجون والأطباء التابعون للكنيسة من وعود لعلاج الإيدز وإنشاء خدمات صحية، أو ما يعد به الواعظ في عطلة نهاية الأسبوع أمام جمع مكتظ من إغاثة غذائية عاجلة وإرساليات طوارئ للمناطق المهددة بالجفاف.. كل ذلك مقابل إرسال الأطفال للدراسة في مدارس مسيحية، أو حضور الكنيسة يوم الأحد.. أعتقد أن هذه الممارسات استغلالية ولا أخلاقية مع أنها أحد الأساليب الشائعة إن لم تكن الوحيدة.

وفي لقائه مع بعض الأطفال.. يسوق الباحث هذه القصة: كنت أتحدث مع مجموعة من الأطفال جاؤوا إلى معسكر الكنيسة ذات مساء، كانوا جميعاً مسيحيين، أسماؤهم: ماثيو ومارك وماسكل وجون.

سألتهم عن آبائهم.. هل هم أيضاً مسيحيون؟

صاح الأولاد: أوه.. لا.. إنهم لا يحبون أن نذهب إلى الكنيسة.

هذا بالضبط ما أقصده.. أن العجز عن تحويل البالغين ينصرف إلى تبشير الأطفال على رغم آبائهم.

ونكتفي بذكر قصة أخرى ذكرها هذا الباحث تكشف زيف دعاوى الرحمة والمحبة وتظهر الإفلاس النصراني في تحبيب الناس في العقيدة واللجوء إلى



الموضوع	سنة ١٩٧٠ م	سنة ٢٠٠١ م	المتوقع سنة ٢٠٢٥ م
التبرعات للأغراض الكنسية	٧٠ بليون دولار	٢٨٠ بليوناً	٩٥٠ بليوناً
الجرائم في الكنيسة	٥ ملايين جريمة	١٧ مليوناً	٦٥ مليوناً
المنظمات التي ترسل مبشرين	٢٢٠٠ منظمة	٤١٠٠ منظمة	٦٠٠٠ منظمة
محطات إذاعية وتلفزيونية تنصيرية	١٢٣٠ محطة	٤٤٥٠ محطة	٥٤٠٠ محطة
المستمعون لهذه المحطات	١٥٠ مليوناً	٦١٥ مليوناً	١٣٠٠ مليون
ساعات البث التنصيرية	٢٥ بليون ساعة	١٧٢ بليوناً	٤٢٥ بليوناً
خطط التنصير	٥١٠ خطط	١٥٤٠ خطة	٣٠٠٠ خطة
المنصرون الأجانب	٢٤٠ ألف منصر	٤٢٥ ألفاً	٥٥٠ ألفاً
النصارى في العالم	١,٢٣٦,٣٧٤,٠٠٠	٢,٠٢٤,٩٢٩,	٢,٦١٦,٦٧٠,٠٠٠
المسلمون في العالم	٥٥٣,٥٢٨,٠٠٠	٠٠٠	١,٧٨٤,٨٧٦,٠٠٠
اليهود في العالم	١٤,٧٦٧,٠٠٠	١,٢١٣,٣٧٠,	١٦,٠٥٣,٠٠٠

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

الألوكة



ملف العدد: التنصير

الإجبار واختطاف الأطفال بحفنات الطعام.

يقول فينك: كالاتشا هي قرية صغيرة في أقصى شمال كينيا، كانت مرعى طبيعياً للبدو الكينيين في هذه المنطقة قبل عقود قليلة، وعلى مدى هذه العقود لم تحقق المهمة التبشيرية إلا نجاحات قليلة فيها، وفي الثمانينيات عندما ضرب الجفاف معظم إفريقيا في منطقة جنوب الصحراء الكبرى، فقد هؤلاء البدو قطعانهم وأصبحوا في حاجة شديدة، وأصبحوا يعتمدون على إغاثة المهمة التبشيرية للبقاء على قيد الحياة بشكل يومي، ولكن المهمة التبشيرية للأسف كانت تمارس سياسة تجويع للناس.. حتى يوافقوا على إرسال الأطفال إلى المعسكرات الكنسية.

ولم يستثن الباحث من المنظمات التنصيرية العاملة في كينيا سوى هيئتين فقط، وهما: آباء كونسولاتا، ولجنة المينوناتي المركزية اللتان على حد وصفه تقومان بـ التبشير دون إكراه، وقد لاقت هاتان المنظمتان لوم المهام التنصيرية ووصفتا بأنهما، إنسانيتان وليستا تبشيريتين!

إرسال الأطفال إلى أوروبا

عشرات الآلاف من أبناء المسلمين يرسلون إلى أوروبا لتتبناهم المؤسسات المسيحية هناك ليعودوا بعد ذلك قسيسين ورهباناً وسياسيين يقودون البلاد.

التبني: للأيتام خاصة.. إذ تقوم الأسر المسيحية بتبني هؤلاء الأطفال الذين يعيشون حياة الفاقة، أو يبقون مع عوائلهم مع إشراف كنسي يومي، ومن أهم المنظمات المعنية بهذا الأمر «كروس إنترناشونال كاثوليك آوت ريتش» التي هي جزء من التحالف الصليبي العالمي «كروس إنترناشوال آليانس»، وبالمقابل تعيش عائلة الطفل المتبنى حياة جديدة، فتقدم لهم المعونات لبناء بيت جديد بالإضافة إلى معونات من الغذاء والدواء والملابس. ويقول رئيس المنظمة «جيم كافنار» إن كلفة الطفل سنوياً لا تتعدى ٦٢ دولار، ويضيف معلقاً يعيش هؤلاء الناس حياة بسيطة جداً وحاجاتهم بسيطة.

الطلاب المسلمون!

يواجه الطلبة المسلمون العديد من المشاكل والمضايقات في المدارس التي تملكها منظمات نصرانية، ومن هذه المشاكل ما يلي:

* منع الطالبات المسلمات من ارتداء الزي الإسلامي، وقد فصلت ست طالبات مسلمات من إحدى الثانويات في مدينة ميرو لارتدائهن الحجاب، وكان بين ضحايا الحجاب بنت حاكم إقليم رفت فالي – السيد محمد يوسف حاج.

* يتضرر الطلبة والطالبات المسلمون في أثناء شهر رمضان، حين ترفض أنظمة بعض المدارس تجهيز الإفطار والسحور كما ترفض بعض المدارس قبول المساعدات للطلبة من بعض الأسر والجمعيات الإسلامية التي تجهز لهم الإفطار والسحور.

* كما تضايق أنظمة بعض المدارس أداء الطلبة الصلوات الخمس والجمعة والعيدين ويرفضون تخصيص مصليات للطلبة داخل المدارس، وقد فصلت بعض الطالبات من إحدى المدارس الثانوية في نيروبي لأنهن أدين الصلوات. كما حاولت ثانوية ليمورو للبنات في نيروبي إلزام الطالبات المسلمات بأكل لحم الخنزير، وتسبب هذا في ترك الطالبات للمدرسة.

* تلزم بعض المدارس حضور الطلبة المسلمين طقوس الكنيسة يومي السبت والأحد.

* إلزام بعض الطلبة بالدراسة المسيحية بدلاً من الإسلام، وأكثر هذا النوع من المدارس هو مدارس المنظمات النصرانية.

أما المدارس الأخرى الحكومية والخاصة بالأفراد والمؤسسات غير النصرانية فإنها تراعي مشاعر المسلمين والطلبة بصفة خاصة.

ومن مشاكل الطلبة المسلمين في المدارس الحكومية والخاصة قلة مدرسي المواد الإسلامية وعدم وجودهم في بعض المدارس بتاتاً.

ويوجد في نيروبي العاصمة ٥٠ مدرساً فقط للمواد الإسلامية والمطلوب ٢٠٠ مدرس.

الفقر والجفاف

بعيداً عن تاريخ الفقر والجفاف الإفريقي الذي لا يخفى على أحد، نلقي نظرة سريعة على الجفاف الذي تعمى عنه كينيا اليوم إلى درجة إعلان حالة الطوارئ بسبب النقص الحاد في المواد الغذائية الناتج عن موجة الجفاف التي عمت منطقة القرن الإفريقي.

وقال الرئيس الكيني إن ثلاثة ملايين وثلاثمائة ألف كيني بينهم مليون وخمسمائة ألف طفل يتضورون جوعاً من النقص الحاد في المواد الغذائية في ست وعشرين محافظة، وهم الآن في أمس الحاجة إلى المعونات الغذائية والطبية الطارئة خلال الأشهر الستة المقبلة.

وهنا يأتي دور ذباب التنصير الذين أطلقوا حملة لجمع ثلاثة وثمانين مليون دولار لتقديم «الغوث» لنحو مليونين وثلمائة ألف كيني من بينهم نصف مليون مسلم لممارسة الابتزاز العقائدي.

المرض والأوبئة

الأوضاع الصحية السيئة ملازمة لكينيا، وبخاصة: الملاريا، والإيدز، والسل، وشلل الأطفال. واستغلال الحاجة الطبية من أقدم الوسائل التنصيرية لما لرجالها من احتكاك دائم بالناس، والظهور بمظهر الرحمة وتخفيف المعاناة. وتقوم المنظمات التنصيرية ببناء المستوصفات والمراكز الطبية، والمستشفيات الضخمة في جميع أنحاء إفريقيا، وفيها يقدم العلاج الطبي برسوم رمزية إن لم يكن مجاناً.

وعلاوة على مراكزها ومستشفياتها، فإن راهبات الدوائر التنصيرية يعرض خدماتهن على مستفشيات الدولة فيقمن برعاية المرضى الفقراء موزعات عليهم الأدوية والأطعمة ومزودات جميع غرف المستشفى بنسخ الإنجيل والمنشورات التنصيرية.

وللإعلام أدوار

أحد مطالب مؤتمر كينيا الكاثوليكي الأسقفي من الإدارة الأمريكية كان توفير أجهزة الإعلام للمواطنين الكينيين من مختلف القطاعات لكونها وسيلة تربوية فعالة، ومطالبة الحكومة الكينية بزيادة مساحة الاستثمار في محطات الإذاعة والتلفزة.

وإحدى أشهر القنوات التليفزيونية هي «تلفزيون العائلة» فاملي تي في، وهناك العديد من المحطات الإذاعية، أهمها: هوب إف إمالتي تديرهال كنيسة بينتيكوستال في نيروبي، ومحطة وا إيومني إف إم التابعة للكنيسة الكاثوليكية، وراديو بايبليا التوراتي.




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



مقال

عندما تسقط الأقنعة الزائفة

ناصر الفضالة
nsfadala@hotmail.com

الله وحده يعلم إلى أي مدى سيذهب كثير من أصحاب الأقلام والأعمدة المسمومة ممن يسمون أنفسهم بالمثقفين المستنيرين، حين يحتكرون الثقافة والاستنارة بنرجسية لا مثيل لها، وغرور يدل على عمى البصيرة، لا ندري إلى أي مدى سيذهبون في انبطاحهم للإملاءات الأمريكية المتصهينة، وفي خلط الأوراق لتمرير زيف أفكارهم وانتماءاتهم الباطلة، فهم تارة يروجون بأن أمريكا لم تدخل العراق إلا من أجل التحرير ونشر الديمقراطية وتخليصنا من الدكتاتوريات، وقد انكشف تماماً هذا الزيف في مدن العراق وفي أبو غريب وسواه من مسالخ الديموقراطية المزعومة.

وتارة أخرى يصفون المقاومة الباسلة بالإرهاب والتخبط ضد قوى الخير والعدل والحرية على الطريقة الأمريكية، ولا ندري هل أصابهم العمى أم اختاروه طوعاً؟ لئلا يشاهدوا صور البطش والتنكيل والقتل والاغتصاب والإرهاب الذي تمارسه قوى التحرير المتحالفة، والتي جاءت لتحرر العراقيين رجالاً ونساء وشيوخاً وأطفالاً من شرفهم وعزتهم ووطنهم وإنسانيتهم.

هؤلاء المستنيرون حسب زعمهم لا تسمع لهم صوتاً ولا تحس لهم ركزاً، إذا قصف الأمريكان البيوت الآمنة والمساجد والأماكن المقدسة أو حين يبولون على الأحياء والأموات في المقابر، ولا تهتز لهم شعرة لصور الأشلاء المتناثرة لشعب العراق من المدنيين الذين يقتلون يومياً بالعشرات جراء القصف بأحدث تكنولوجيا الدمار الأمريكي والبريطاني، هؤلاء لا يعنيهم صراخ الثكالى وبكاء الأطفال والنساء عندما تقتحم بيوتهم في ظلمة الليل وتخطف الفتيات لتهتك الأعراض العربية على أيدي الجنود المحررين من عصابات نيويورك ولوس إنجلوس وسواها من مدن المافيا الأمريكية بمشاركة من مجرمي الحرب الصهاينة.

تسمعهم فقط عندما يتصيدون في الماء العكر وصيدهم الثمين يتمثل في أخطاء بعض المجموعات المجهولة التي تتسمى باسم الإسلام والله وحده يعلم من يقف وراءها، يستثمرون الحدث للنيل من المقاومة واتهام المقاومين بالإرهاب أو بالمقاتلين الإرهابيين من الخارج ترويجاً لأسطورة الزرقاوي التي أصبحت نكتة سخيفة عند العراقيين، في استجابة عمياء لأبواق الدعاية الأمريكية الغازية والتي لا نتوقع منها أن تسمي الأشياء بأسمائها.

الأدهى والأمر أن هؤلاء أصبحوا ينظّرون للجهاد ويفصلونه حسب المقاس الأمريكي وصاروا فجأة فقهاء وعلماء بأحكام قتال الذمي والمعاهد وسواها من أحكام الجهاد والقتال، ويصدرون الفتاوى لبيان الفرق بين الجهاد والمقاومة والإرهاب والتخريب والوحشية، مطالبين الأمة أن تعلن براءتها من المقاومة والعمليات الجهادية التي تستعدي علينا العالم حسب زعمهم، بل تمادوا في تقمص هذا الدور إلى حد الاعتراض على الفتاوى التي تجيز المقاومة والتي يصدرها علماؤنا الأفاضل من الذين لم يخضعوا للترهيب الدولي، من أمثال العلامة الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الهيئة العالمية للعلماء المسلمين، والذي أيده في فتواه العديد من علماء الأزهر الذين اعتبروا أن قتال الأمريكيين في العراق سواء كانوا عسكريين أو مدنيين من المتعاونين معهم، مقاومة مشروعة وجهاداً في سبيل الله.

الغريب في الأمر أن يستنكر هذه الفتوى أمين عام تجمع علماء الشيعة في الكويت حين زعم أن الفتوى التي أطلقها الشيخ القرضاوي حول قتال الأمريكيين في العراق، فتوى باطلة تشجع على الأعمال الإجرامية!!، وأنها فتوى إرهابية!! حسب زعمه واتهم الشيخ القرضاوي بأنه يسعى لزيادة شعبيته في أوساط المتشددين!! وكأن الشيخ تنقصه الشعبية، كما دعا بعض المفتين الرسميين إلى شجب ورفض هذه الفتاوى..!!

بقي أن يعرف الجميع من هذا المستنكر المستعدي!! إنه محمد باقر المهري الذي أفتى عشية حصار مدينة النجف من قبل القوات الأمريكية مخترقة جميع الخطوط الحمراء، أفتى بأن قتال رجال مقتدى الصدر، للأمريكان ودفاعهم عن مرقد الإمام علي كرم الله وجهه، ليس من الجهاد، كما أيد الغزو الأمريكي للعراق، واعتبره في صالح العراقيين،!! يبدو أن هذا هو المقصود بالاستنارة فإذا كنت مستنيراً حقاً يجب أن تكون من أعوان وأقلام وعمائم ووكلاء وأفراخ الاحتلال.. وعش رجباً تر عجباً.



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



بريطانيا... وقصة المآذن الألف!

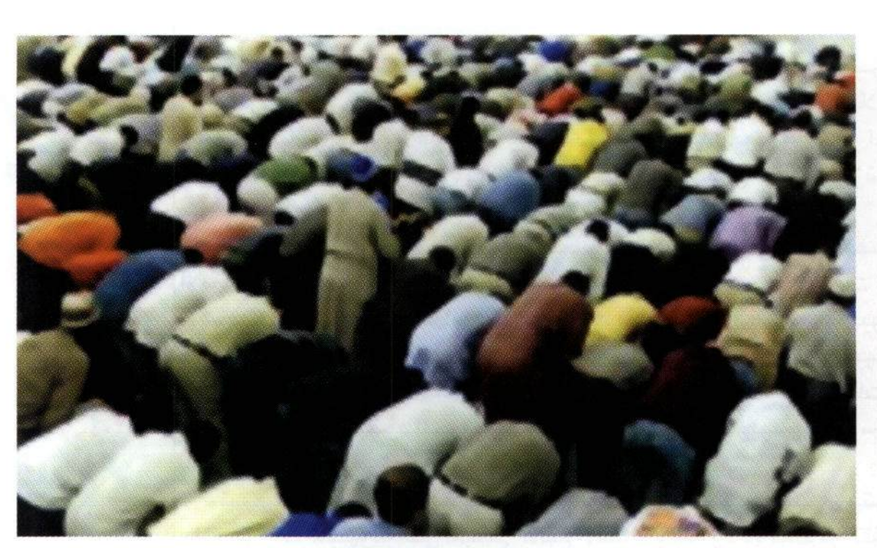
٣ ملايين مسلم يبحث

تزامن دخول الإسلام إلى بريطانيا مع وصول طلائع المهاجرين المسلمين من شبه القارة الهندية إلى مدينة جلاسكو، في بدايات الأربعينيات من القرن العشرين، وبادر المسلمون إلى تنظيم أنفسهم في مؤسسة باسم «جمعية اتحاد المسلمين»، تأسست رسمياً عام ١٩٤٣م.

ولم يمض وقت طويل قبل أن يفتتح مسجد صغير في بيت رقم ٢٧ من شارع أكسفورد بالمدينة، كما افتتحت مدرسة صغيرة لتعليم أبناء المسلمين، ومع مطلع القرن الجديد قدر مسلمو جلاسكو بعشرين ألف نسمة.

ومما يدل على الوزن المتزايد للمسلمين بالمدينة انتخاب محمد سروار المرشح المسلم عن حزب العمال لمجلس العموم البريطاني في انتخابات ١٩٩٧، ليكون أول مسلم يشغل مقعداً نيابياً في تاريخ الحياة السياسية في بريطانيا كلها!!

بقلم
همام عبد المعبود



وقد نشأ اتصال تاريخي مبكر بين إنجلترا والعالم الإسلامي، ومما يدل على هذا ضرب عملة ذهبية إنجليزية في القرن الثامن، تحمل في أحد وجهيها عبارات عربية كتلك المكتوبة على الدينار الإسلامي المضروب في عهد الخليفة العباسي المنصور.

ويرجح المؤرخون أن الاتصال بين المسلمين وبريطانيا بقي قائماً عبر القرون، وأنه انتعش في بعض العهود بدوافع تجارية وعسكرية واستعمارية واستشراقية، ومن الصعوبة بمكان إغفال حقبة الحروب الصليبية وما تركته من انعكاسات سلبية على التفاهم بين البريطانيين والمسلمين.

وتعتبر مصادر بريطانية جون نيلسون، المولود في القرن ١٦ لأسرة مرموقة، «البريطاني المسلم الأول». كما كانت أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم من العربية إلى الإنجليزية مباشرة، تلك التي أنجزها المستشرق جورج سيل المولود في لندن عام ١٦٩٧ والمتوفى سنة ١٧٣٦، وقد ظهرت في لندن عام ١٧٣٤.

وسبق ذلك ظهور ترجمة إنجليزية غير مباشرة لمعاني القرآن الكريم، مترجمة عن الفرنسية عام ١٦٨٨، وكانت الترجمة الفرنسية المشار إليها قد أنجزها دي ريير عام ١٦٤٧.

وكانت الجامعات البريطانية محطة مفصلية في حياة العديد من المستشرقين الأوروبيين والدارسين من العالم الإسلامي، والمؤكد أن ازدهار الاستشراق البريطاني لم يكن بعيداً عن الأطماع التوسعية للتاج البريطاني في الحقبة الاستعمارية.

وقد ارتبط الوجود الإسلامي الحديث في الجزر البريطانية بالعلاقات الاستعمارية السابقة. فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية بدأت موجات الهجرة المسلمة من شبه القارة الهندية، تفد إلى هذه البلاد بلا انقطاع.

وإلى جانب المهاجرين من شبه القارة الهندية، تدفقت أعداد من مسلمي ماليزيا وإندونيسيا،

▪ المدارس القرآنية في عطلة نهاية الأسبوع للحفاظ على الجيل الجديد



www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة
شبكة الألوكة

...ون عن الهوية!!

ودول إسلامية أخرى. وفي حين تميزت الهجرة العربية بالطابع النخبوي والأكاديمي؛ فإن الشغف التقليدي للشعب اليمني بالانطلاق في أرجاء العالم أوصل أعداداً كبيرة من أبنائه إلى بريطانيا منذ أواسط القرن العشرين.

ولم يكن المهاجرون المسلمون إلى بريطانيا قوى عاملة فقط، بل كانت منهم أعداد غفيرة من العلماء والأكاديميين والمثقفين وكبار الاقتصاديين ورجال الأعمال. وتكفي الإشارة هنا إلى استيطان العالم الهندي المسلم «عبد الله يوسف علي» صاحب الترجمة ذائعة الصيت لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، في لندن عام ١٩١٤.

وقد حمل المهاجرون المسلمون معهم إثراء لا يمكن إغفاله لجوانب الحياة البريطانية، إذ كان منهم شيخ الدين محمد، الذي أنشأ حمامات الاستشفاء الشرقية في مدينتي كيمبتاون وبرايتون في ثلاثينيات القرن التاسع عشر!!

مسلمو بريطانيا اليوم

تتباين تقديرات عدد المسلمين في بريطانيا اليوم، لعدم وجود إحصاء رسمي دقيق، وبسبب لجوء معظم دول أوروبا وأمريكا إلى إخفاء العدد الحقيقي للمسلمين في بلدانهم لئلا يكون ذلك مبرراً لهم للمطالبة بمزيد من الحقوق، وليظلوا يعاملون على أنهم أقليات.

وتدل المؤشرات على وجود نحو ثلاثة ملايين مسلم حالياً في الجزر البريطانية، يتركزون أساساً في العاصمة لندن والمدن الصناعية الكبرى مثل برمنجهام ومانشستر وبرادفورد وجلاسكو، إلا أن مؤسسة رانيميد تقول إن مسلمي بريطانيا بلغوا أواخر القرن العشرين نحو مليون ونصف مليون نسمة، منهم ٦١٠ آلاف من أصول باكستانية، و٣٥٠ ألفاً ينحدرون من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و٢٠٠ ألف من أصول بنغالية، و١٦٠ ألفاً من أصول هندية، و١٨٠ ألفاً من ماليزيا ونيجيريا.

وقد بدأت مسيرة إقامة المساجد في بريطانيا مع حلول عام ١٩٦٠، عندما تم تأسيس مسجد بمدينة كاردف، عاصمة مقاطعة ويلز، كما أقيم «مسجد شاه جيهان» في مدينة وكينغ عام ١٨٨٩، وفيه ملحق سكن للطلاب. وفي عام ١٨٩١ استأجرت مجموعة من المسلمين على رأسهم ويليام هنري كيليام الذي اعتنق الإسلام عام ١٨٨٧ وتسمى بـ«الشيخ عبد الله كيليام»، بيتاً في بلدة براوتون تيراس الواقعة غربي ديربي وحولوه إلى مصلى.

أول جميعة إسلامية

وفي العاصمة لندن، خطا المسلمون أهم خطوة لهم وذلك بتشكيل أول جمعية إسلامية فيها عام ١٨٨٦ تتمثل في دعوة الناشط الهندي المسلم «سيد أمير علي» إلى تأسيس مسجد كبير فيها.

وفي عام ١٩١٦ كتب البريطاني المسلم اللورد هيدلي المعروف بـ«الحاج الفاروق» إلى وزارة السير جوزيف



الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE



أوستين شمبرلين الذي تولى وزارة الخارجية يلتمس إليه تخصيص ميزانية رسمية لتشييد مسجد في لندن تكريماً «لذكرى الجنود المسلمين الذين ماتوا في الدفاع عن الإمبراطورية».

ووافق ونستون تشرتشل في اجتماع حكومي في ٢٤ تشرين الأول أكتوبر ١٩٤٠، في ظل الحرب العالمية الثانية، على فكرة تحمل الحكومة جانباً من نفقات تشييد مسجد في العاصمة.

وفي عام ١٩٤١م افتتح السفير الدكتور حسن نهجت باشا، مسجد شرق لندن والمركز الثقافي الإسلامي الذي أدارته «جمعية المسلمين»، وقد أعيد بناؤه في عام ١٩٧٥، وهو يتميز بالطراز المعماري الإسلامي، وترتفع منه مئذنة عالية ومئذنتان قصيرتان إلى جانب القبة.

وفي عام ١٩٤٤ افتتح الملك جورج السادس مسجد لندن المركزي الثقافي الإسلامي المشيد في ريجنت بارك رسمياً، ومن الطريف أن الموافقة على بناء هذا المسجد تمت مقابل موافقة الحكومة المصرية على بناء كنيسة بالقاهرة، لأن الحكومة المصرية كان لها دور فاعل في قيام المسجد في العاصمة البريطانية، وتبرعت بريطانيا بثمن الأرض، وتشكل مجلس لأمنائه يضم في عضويته سفراء الدول الإسلامية.

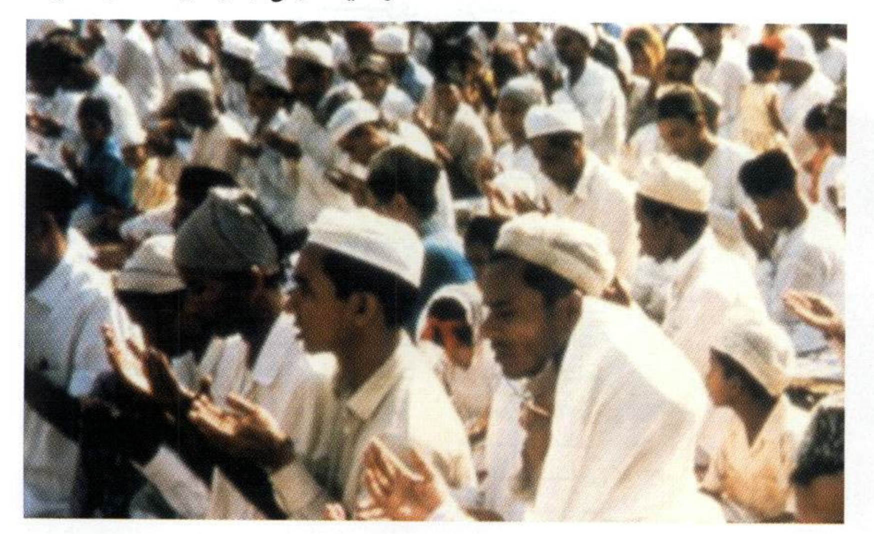
وفي عام ١٩٧٣ أعيد بناء مسجد لندن المركزي القديم مجدداً، حسب مخططات المهندس المعماري الإنجليزي فريدرك جيبرد، وافتتح بشكله الحالي المتميز بالقبة الذهبية في عام ١٩٧٧، ويتسع لنحو أربعة آلاف مصل.

واليوم وبعد مرور نحو قرن ونصف قرن على إنشاء أول مسجد في بريطانيا؛ لا تكاد تخلو مدينة بريطانية من المساجد التي يزيد عددها في أرجاء البلاد على الألف، وأضحى في بريطانيا اليوم أكثر من ألف مئذنة بعدد المساجد والجوامع



يوسف إسلام وتجربة المدارس الإسلامية في إنجلترا..

لمسلمي بريطانيا تنمو بشكل ملحوظ فبدأت مئات الجمعيات الإسلامية العاملة في بريطانيا في إلقاء نظرة أبعد إلى المستقبل، وهو ما انعكس بوضوح على قيام مؤسسات متخصصة في مجالات الرعاية الاجتماعية والأعمال الخيرية والتأهيل الثقافي والنشاط الإعلامي. ولم يبق الجهد التعليمي منصباً على المراحل الدراسية الأولى، إذ ازدهر عدد من الكليات



والزوايا والمراكز الإسلامية.

نمو الخارطة المؤسسية

اتجهت اهتمامات مسلمي بريطانيا حتى سبعينيات القرن العشرين إلى افتتاح المساجد والمصليات ليتمكنوا من إقامة الشعائر الإسلامية فيها، وإلى جانب المئات منها أقيمت مدارس إسلامية صغيرة لاستيعاب أبناء المسلمين، وإن كان كثير منها يتصف بالبدائية بسبب الافتقار إلى الإمكانيات المادية والمعلمين المؤهلين للقيام بالدور المنشود.

وازدهرت «المدارس القرآنية» التي يلتحق بها التلاميذ المسلمون في عطلة نهاية الأسبوع، لتوفير الحد الأدنى من تعليمهم مبادئ الإسلام واللغة العربية في مجتمع مغاير ديناً وثقافة ولغة.

وفي الثمانينيات أخذت الخارطة المؤسسية

الجامعية والمعاهد العليا الإسلامية في بريطانيا لتستوعب أفواجاً متزايدة من المسلمين.

وعلى رغم تنامي أعداد المساجد والمدارس الإسلامية والمؤسسات المتخصصة في صفوف مسلمي بريطانيا، فقد كان غياب إطار مؤسسي تنسيقي شامل يجمع كل المؤسسات والكيانات المسلمة، ويعبر عن ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في البلاد، نقطة ضعف يصعب تجاهلها.

المجلس الإسلامي البريطاني

ونتيجة لهذا الشعور تداعى عدد من المسلمين إلى تشكيل إطار يجمعهم خلال اجتماع تاريخي عقد بمدينة برادفورد في ٢٥/ ٥/ ١٩٩٦ اتفقوا خلاله على تشكيل مظلة مؤسسية تنضوي الأقلية المسلمة بكاملها تحتها، تتولى تمثيلهم في الحياة العامة وتحقيق مصالحها بالشكل الأمثل.

وهكذا ظهر المجلس الإسلامي البريطاني إلى الوجود، وتمكن في سنواته الأولى من الحصول على مصداقية عالية وتقدير واضح في صفوف المسلمين، كما لقي اهتماماً كبيراً من جانب الطبقة السياسية البريطانية، خاصة من قيادات الأحزاب الثلاثة الكبرى؛ العمال والمحافظين





والديمقراطيين الأحرار.

ويضم المجلس الإسلامي البريطاني في عضويته ٢٢ منظمة كبيرة عاملة على مستوى المملكة، و٧ منظمات على مستوى الأقاليم، بالإضافة إلى ٢٩٣ منظمة محلية وقطاعية.

وقد جاء تأسيس هذا المجلس بمنزلة مؤشر على حالة جديدة من الوعي والتنظيم الذاتي للمسلمين، وليسدل الستار على مرحلة انحصر فيها الاهتمام على إقامة المساجد والمصليات والمدارس وتوفير اللحم الحلال، إلى مرحلة جديدة للبحث عن الحقوق السياسية الكاملة.

وتعد «المدرسة الإسلامية» الواقعة شمال غرب لندن، والتي أنشأها عام ١٩٨٣ مغني البوب العالمي الأسبق «كات ستيفنز» الذي اعتنق الإسلام وتسمى يوسف إسلام، من أبرز المدارس التي أنشأها المسلمون في بريطانيا.

وقد كافحت هذه المدرسة لسنوات طويلة في سبيل الحصول على دعم رسمي أسوة بالمدارس النصرانية واليهودية، وكان المسلمون يشعرون بالغبن قبل أن تقرر حكومة رئيس الوزراء الحالي توني بلير الوفاء بوعودها الانتخابية للمسلمين والشروع في منح بعض مدارسهم مساعدات مالية، وعلى رأسها «المدرسة الإسلامية».

المسلمون والأحزاب السياسية

وجاءت الخطوة السابقة مؤشراً عملياً على التوجه الرسمي للتجاوب مع مطالب المسلمين، الذين أصبحوا محط اهتمام الأحزاب السياسية، نظراً إلى حضورهم المتزايد بالحياة العامة وثقلهم التصويتي المشجع.

كما أثار قرار شرطة لندن الصادر عام ٢٠٠١، بالسماح للمسلمات بالالتحاق بسلك الشرطة وهن يرتدين الحجاب، ارتياح الأقلية الإسلامية، واعتبر مؤشراً على نضوج التعددية داخل المجتمع البريطاني مع مطلع القرن الحادي والعشرين.

ويعبر القبول المتزايد بالمسلمين في الحياة العامة عن سياسة «الخيمة الكبيرة» التي تستوعب الجميع، والتي برزت مع صعود العمال بزعامة بلير بانتخابات ١٩٩٧، وتعززت من خلال المواقف الودية التي أبداها ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز نحو المسلمين ودينهم.

كما أشاد بلير بمسلمي بريطانيا في خطاب ألقاه على مسامع مسؤولي المؤسسات الإسلامية عام ١٩٩٩م عندما أكد أنهم جزء ثمين من المجتمع الذي تنوي هذه الحكومة بناءه، مجتمع حديث، متمدن ومتحرر من أي تحامل، مجتمع محكوم بالضوابط، مشيراً إلى أن المسلمين جزء ثابت من أمتنا متعددة الأعراق.

الدفاع عن قضايا الأمة

وتعود حالة تفاعل مسلمي بريطانيا مع القضايا العادلة في العالم الإسلامي إلى بدايات القرن العشرين، عندما كان المثقفون المسلمون القادمون من شبه القارة الهندية يطالبون بحقوق شعبهم الخاضع لاضطهاد السلطة البريطانية.

أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم للمستشرق الإنجليزي جورج سيل

٣٢٢ منظمة وجمعية وهيئة أعضاء في المجلس الإسلامي البريطاني..

وفي عام ١٩٣٧ قاد العالم المسلم «عبد الله يوسف علي» حملات واسعة بين مسلمي بريطانيا للتضامن مع قضية فلسطين والتحذير من المخاطر التي تكتنفها، واليوم يأخذ التعبير عن هذا التعاطف أشكالاً أكثر تنوعاً، في العالم الإسلامي، وتنشط في صفوفهم منظمات متخصصة في الدفاع عن حقوق المسلمين في المناطق المحتلة والمأزومة، خاصة فلسطين وكشمير وأفغانستان والعراق.

ولقد كان اندلاع انتفاضة الأقصى بفلسطين في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠؛ مدعاة لتحرك عشرات المظاهرات الحاشدة في المدن البريطانية، انتظم فيها المسلمون من كل الأعراق والألوان واللغات، لتشير بقوة إلى الارتباط الوثيق للأقلية المسلمة بأمتها العريضة.

وفي عام ١٩٩٧، أصدرت مؤسسة رانيميد البريطانية تقريراً بعنوان «الإسلاموفوبيا»، أي الرهاب الإسلامي، تحدثت فيه ببيانات موثقة، عن رصدها لاستهداف المسلمين في الحياة العامة ووسائل الإعلام بالتناول السلبي المجحف والتصوير المشوه والعرض المثير للمخاوف، وقد جاءت نتائج التقرير لتقرر حقيقة تشعر بها الأقلية المسلمة على أرض الواقع.

ويبدي الناشطون المسلمون أسفهم لأن تشريعات مكافحة التمييز المعمول بها محلياً تبدو كأنها تستثني الأقلية الإسلامية، كما ألقت الظاهرة العنصرية، التي أخذت تنال من أطراف المجتمع البريطاني، بظلالها الكئيبة على المسلمين، وتشكل عامل ضغط مؤرق بالنسبة إلى الأجيال الناشئة في بريطانيا.

ومن المؤكد أن المسلمين هم الضحية الأولى للنزعة العنصرية، فالدراسة الموسعة التي نشرتها وزارة الداخلية البريطانية في مارس (آذار) ٢٠٠١ عن التمييز الديني في إنجلترا وويلز تبرهن على هذه الحقيقة.

ولاحظت الدراسة، التي أجرتها جامعة ديربي بالتعاون مع جامعة كمبردج، أن المسلمين ضحية للتمييز أكثر من أي مجموعة دينية أخرى في المجتمع البريطاني، كما أن التفرقة بحق المسلمين تتم على خلفية دينية، ثم تتحول فتصبح مبرراً للتمييز في كل مناحي الحياة.





خبير الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية الرجراجي بريش:

العالم العربي على فوهة زلزال سياسي خطير!!

بقلم: لطفي عبد اللطيف

يفتقد العالم العربي دراسات تستشرف آفاق المستقبل، وتضع الخطط والدراسات لرؤية مستقبلية تحدد المسار الذي لابد أن نسلكه، وإذا كنا نعتز بديننا وعقيدنا وهويتنا وتراثنا، فإن هذا لا يعني أن نهمل الدراسات المستقبلية، وقد كشفت دراسة لاستطلاع الرأي العام على شبكة الإنترنت حول المشكلات التي يخشاها الشباب العربي والمسلم، أن ٥٦٪ من أفراد العينة يخافون من المستقبل، في حين قال ٢٣٪ فقط إنهم يخشون من علاقتهم مع الآخر، وتوارت المشكلات الأخرى.

والذي يجعل الشباب بل الأمة بأسرها تتوجس من المستقبل هو عدم قراءة الواقع قراءة صحيحة، وإمكاناتنا وقدراتنا، وتوظيف هذه الإمكانات مستقبلياً، إضافة إلى ضعف الهياكل المؤسساتية والنظرات الحزبية الضيقة حتى في معالجة الأمور الكبرى.

محمد الرجراجي بريش خبير الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية والأمين العام لمركز الأمير عبد المحسن بن جلوي للبحوث والدراسات الإسلامية بالشارقة، رصد تعدد «التيارات الفكرية في العالم العربي» وتنوعها واختلافاتها وواقعها ومستقبلها برؤية علمية منهجية، وأوضح أن وراء هذه الاختلافات بين التيارات المختلفة عدة خصائص وسمات أبرزها: سنة التدافع بين الناس وأفكارهم، وسنة التداول بين الأفكار،


الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

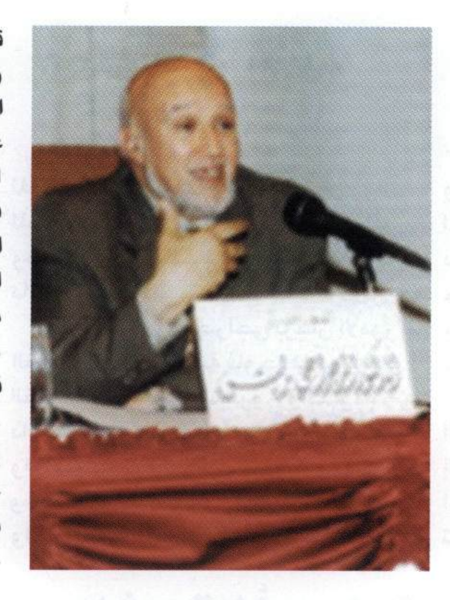
فهناك صاحب الفكر الصحيح والرصين، وهناك من يتبع الهوى، وهناك سنة الاختلاف وهي ثابتة وراسخة، فالناس وإن كانوا واحداً من حيث العقيدة فإنهم من حيث الحرص على المصالح والاستزادة من الخير والصراع عليه مختلفون، ولهذا نصت الآية على أن كتاب الحق أنزل ليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه «إن الدين عند الله الإسلام، وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم، ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب»، وهناك سنة التمييز والتمحيص بين صفوف المسلمين.

العالم العربي... مصطلح حديث

ويرى الرجراجي بريش أن العالم العربي مصطلح حديث، وهو بهذا التركيب لفظ أطلقه الغرب، حين تطلع للسيادة على العالم، لتمييز كتلة بشرية وجغرافية تختلف عنه تاريخياً وثقافياً ودينياً، في بدايات إعداده لغزوها، ليهيئ المناخ الفكري والثقافي، ويحمس رجالاته وجيوشه للهيمنة عليها، هذه الكتلة التي ظلت تشكل بالنسبة إلى طموحاته التوسعية حتى اليوم عقبة لا يمكن الاطمئنان إليها بحال، خاصة أن لها من المقومات الثقافية والحضارية ما ينذر بزوال بريق قيمه الذاتية.

ويضيف بريش قائلاً: إننا حين نقول إن مصطلح العالم العربي صاغه الغرب، لا ندعي أن لأهل الغرب براعة الاختراع بخصوصه، أو أننا صفر اليدين من صناعته، ولكننا لا نستبعد استعماله بشكل ضئيل في أدبياتنا حتى البداية الأولى لتمزيق الأمة، خاصة أنه استعمل وروج بديار الدول المستعمرة من طرف خبراء الغرب ومثقفيه في بدايات عصور الإستشراق المعاصر، إن لم يكن وضع خصيصاً لتبليغ خطاب الاستشراق، وتمرير فكر ذلك الخطاب وثقافته للغرب والشرق معاً، وهذا يسمح بنوع من الجزم أن ذلك الابتكار جاء من تلك الديار، لأن المصطلح السائد في أدبياتنا ومن

■ **افتقادنا لـ«الهوية» و«المرجعية» و«عدم نضوج الرؤيا» أكثر المشكلات التي تواجه الأمة..**



■ **التيارات العلمانية هي المطلوبة الآن لتنفيذ المخططات الاستعمارية في المنطقة**

علمائنا ودعاتنا ومفكرينا والذي يمثل خصوصية إسلامية هو مصطلح «الأمة»، وهو يحمل خصائص الأمة الإسلامية بصفتها أمة وسطاً، وأمة خير وأمة شهادة، الأمة المخرجة للناس، أمة الخطاب العلمي، أمة قطب تحاول أن تستقطب العالم كله حول قيم مشتركة، قيم الهدى ودين الحق، والكلام عن الأمة إلى فترة طويلة محصور الاستعمال بين المسلمين الحاملين هم الأمة، والعاملين على صياغة مشروع حضاري ينهض بها صوب الغد المشرق.

اغتيال المصطلح..

ولقد أريد بمصطلح «العالم العربي» - والكلام لبريش- مجموع الدول التي أهلها عرب، ولا عبرة لبعض الأقليات التي تعيش معهم، حتى ولو كان أحد أفرادها يملك قيادة الحكم ببعض هذه البلدان، والأغلبية القاطنة فيها عرب، أما مصطلح العالم الإسلامي فهو يضم جميع البلدان الإسلامية مضافاً إليها الأقليات الإسلامية في العالم، لأنها جزء من هذا العالم. وانضمام البلدان ذات الأغلبية العربية لـ«جامعة الدول العربية» قد حصر العالم العربي سياسياً في أعضاء هذه الجامعة، مع أن كيان العرب قد يمتد لكل من ينطق بالعربية ويحبها، وتجري الآن عمليات اغتيال مصطلح العالم العربي المبتكر البارحة للتعويض عن مصطلح الأمة، وتغييب خطابه، ليحمل دلالات أخرى ناسفة لإيجابياته، فقد لوحظ من طرف أجهزة الاغتيال أن استعمال المصطلح، وبالشكل الذي تناوله العرب والمسلمون، إذ حملوه من معاني مصطلح «الأمة»، وهذا ما جعله مقبولاً مستساغاً لا خطر من تداوله، بل أضحى فيه من الإيجابيات ما أعاد الإحساس عند جمهور العرب المخاطبين به، إلى الانتماء إلى كينونة عالمية يجب أن يكون لها ثقلها على المستوى العالمي، ولذلك وجدنا من يتحدث في الدوائر الغربية عن عدم وجود عالم عربي واحد، إنما هناك عوالم عربية متعددة، لأن الحسابات الإستراتيجية الغربية، أخذت أبعاداً وتقدمت أشواطاً في اختراق هذا العالم المغلوب، فالإستراتيجي الغربي كان يتعامل مع كتلة العالم العربي بصفتها كتلة واحدة، وكان يضع لها حسابات في عملياته وتصميماته، فهو مثلاً عندما يفكر في ضرب دولة عربية كان يفكر في عالم عربي وعالم إسلامي، وعالم متمسك بالعقيدة، موحد الانتماء، يصاب بالخوف من ردود الأفعال، فيضحي معوق التفكير، محصور المبادرة، شديد الترقب لرد الفعل، خجول الإقدام، كثير التردد؛ ولذلك روجوا لمقولة لا يوجد عالم عربي واحد بل عوالم عربية متعددة، ليزيلوا من أذهان خبراء الإستراتيجية والقرار السياسي والعسكري، المعوقات والعقبات الدافعة للأحجام والمضخمة لعمليات الحيطة والحذر من ردود الفعل واستجلاب غضب الشعوب الإسلامية، وهو نفس الحال بالنسبة إلى مصطلحات أخرى اخترعت من قبل الغزاة، ولكنها شاخت بفعل توغل أفكار التطبيع ليحل محلها «الشرق الأوسط الجديد» و«الشرق الأوسط الكبير». فالشرق الأوسط مصطلح ولد لنزع الصفة العربية والإسلامية عن المنطقة وتمهيداً لغرس كيان مصطنع مهلك للحرث والنسل، نعت قبل الولادة وبعدها بـ«إسرائيل» لتجسيد مشروع قوامه العنف، وسلاحه أسطورة تدعي تحقيق النبوءات، وبعد أن حققت القوى المعادية للإنسان ووليدها نوعاً من التاريخ بالمنطقة، وظنوا أنهم قد حازوا الشرعية

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



التي كانوا يريدونها، أصبحوا اليوم يطالبون بإعادة التحديد لمصطلح هم صانعوه، ولم يبقوا بحاجة إلى مفهومه السابق، لذلك يطلقون النار اليوم على مصطلحات «العالم العربي»، «العالم الإسلامي»، «الشرق الأوسط»، «الخليج العربي» لتعاد صياغة مفاهيمها على ضوء إستراتيجيات ورغبات «النظام الدولي الجديد».

هزات وزلزلات

ويطالب الرجراجي بريش بالنظر إلى الهزات والتقلبات التي يموج بها العالم العربي، ليرى أن معظم هذه الهزات والتقلبات جاء التخطيط لها من خارجه، باعتبار أن المنطقة كانت تحت نفوذ المستعمر القديم، وها هو المستعمر الجديد يتدخل مرة أخرى لإعادة صياغتها وترتيبها وفق مصالحه وإستراتيجياته، والنفوذ الأجنبي المتولد والمتفاقم أدى إلى بزوغ ثلاث مشكلات، الأولى: مشكلة الهوية من نحن؟ وهل نريد أن نبقى كما نحن؟! الثانية: مشكلة المرجعية، فإلى أي مرجعية نستند؟ وأي أصول نعتمد؟ والثالثة: وضوح الرؤية، إلى أي اتجاه نسير؟! وماذا نريد؟!، ويحاول أن يستغل الظروف التي تعيشها الأمتان العربية والإسلامية الآن من تدهور في الاقتصاد، وقصور البنية الصناعية، وغياب آلية وذهنيات الإنتاج، وضعف البنية التربوية والثقافية، وتآكل الذات، وتدني الوعي الاجتماعي والمقاصد الحضارية، وصعوبة التنظير.

الاستقلال... والانشطار

فلما جاء الاستقلال بدأ الانشطار السياسي ليتبعه تعزيز الفئوية الاجتماعية، وليتولد عن ذلك صراع طبقي واجتماعي وسياسي مازالت سلبياته موجودة ومتفاقمة، ومازال أنموذج صياغته وولادته يعاد ويكرر لمزيد من تمزيق أوصال النسيج السياسي والاجتماعي للبلد، وفجر العديد من التيارات الفكرية والفلسفية والثقافية والسياسية المتشابكة حيناً والمتنافرة أحياناً.

ولقد كانت كل القيادات الجهادية في نضالها ضد المستعمر قد انطلقت من مرجعية إسلامية، على الأقل في خطابها السياسي للتعبئة الجماهيرية والمقاومة المسلحة، وكانت تتصور أن زوال المستعمر كاف لفتح الطريق أمام غد زاهر ومثمر وواعد بالخبرات، ولكن أصيبت بالصدمة بعد ذلك.

واستعرض الرجراجي بريش الأمور التي تبدد طاقات الأمة فأوجزها في إعادة التفكير الدائم في المشروع والعودة - دائماً- للبدايات، وعدم الاستفادة والرعاية للمنجز بشرياً ومادياً وسياسياً، والتراجع في المواقف، والتخلي عن المشاريع، وعدم الالتفات إلى المكونين والمتخرجين والبعثات العلمية، بل وجدنا الانقلاب على مشروعات النهضة بحكم التوجهات المتقلبة، وهذا كله أدى إلى تنامي الفقر وتفشي البطالة وتكدس الثروة والظلم الاجتماعي المتفاقم والشلل الإداري المتزايد، وهناك بعض المكتسبات منها ما تحقق ومنها ما هو في دور التحقيق، فهناك مكتسبات في ميدان حقوق الإنسان، وأخرى حول دولة الحق والقانون، وثالثة في إرساء مفهوم جديد للإدارة والسلطة.

ويؤكد بريش أن ضعف الذات يجعل الدول لا تستفيد من الحركات الإصلاحية إلى نهاياتها، لأن عدم الوعي بحدود الإصلاح من جهة ومنهجيته من جهة ثانية، والشوق إلى الانتقام ممن ينعتون بالمسؤولية عن تدهور الأوضاع من جهة ثالثة، يدفع العديد من الفعاليات إلى حركة مضادة، فهناك العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتطلب من جميع التيارات الفكرية، التفكير فيها ومواجهة ضغوط الخارج التي لا تعتمد على الحجة بل على القوة.

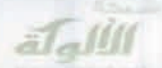
«الشرق الأوسط الكبير» هو المشروع المستقبلي لاغتيال مصطلح «الأمة الإسلامية»



ثم يتعرض للنظام الضاغط على عالمنا العربي والذي يحاول إكراهه على التغيير من منظورين: منظومة التشريعات المصلحية التي يريدها، والارتباط بطموحات زعماء النظام وهم يعتمدون في ذلك على «الصياغة المخابراتية» للنظام الدولي الضاغط، والاختلال في المقاييس والمعايير الشرعية، واعتماد أمكر الأساليب والهيمنة العسكرية والاقتصادية، ويكون أمام العالم العربي خياران: إما تغييرات سريعة أو زلازل اجتماعية ونزعات مذهبية وعرقية.

فالرغبة المتنامية في الهيمنة على العالم تملي توسيع رقعة الهيمنة على المنطقة ومواردها ودوامها، وتدفع بمشروع رئيسي تدخل في إطاره كل عمليات التأييد، ويحاولون في ذلك الدفع بالتيارات العلمانية والتغريبية والحد من تأثير القوى الإسلامية السلفية والحركية والعقلانية، لأنهم يريدون رموزاً علمانية تنفذ مشروعاتهم، وتجفف منابع التيارات الإسلامية.


NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مقال

الحوار يمنح الأفراد الشفافية والحلم والروح الرياضية ويصقل المواهب..

هيام فؤاد ضمرة

حين أرسى النبي صلى الله عليه وسلم دعائم دولته الفتية، وأقام مجتمع الإسلام، جعل قواعد دولته مبنية على مبدأ الشورى والحوار الموضوعي، والمجادلة الحسنة تحقيقاً لقوله تعالى: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك»، و«وجادلهم بالتي هي أحسن». فابتدأ دعوته لدول الجوار إلى الدين الجديد بإرسال الرسل المؤهلين ممن يمتلكون ناصية الحوار الموضوعي، ولديهم مقدرة فذة على قيادة الحوار والتفاوض والإقناع، تمهيداً للتوصل إلى مواقع مشتركة في المفاهيم، بحيث ينطلقون في حواراتهم بعد أن يكونوا قد كونوا المعرفة اللازمة بالطرف الآخر، وبمكوناته الثقافية والاجتماعية والنفسية، فيكون الرسل مؤهلين لمد جسور التواصل الفكري وإنجاح المهمة الموكولة إليهم عن طريق الحوار.

والتشديد على مبدأ الحوار الموضوعي توضح في مواقع كثيرة في القرآن والسنة: حوار الأنبياء مع ملوك زمانهم، وحوارهم مع الأفراد والجماعات، وحوار بعض الملوك، مع بعضهم كما في قصة النبي الملك سليمان عليه السلام وملكة سبأ، وحوار المرأة التي جادلت النبي محمداً صلى الله عليه وسلم وبسببها نزلت سورة (المجادلة)، وحوار زوجة فرعون مع زوجها الطاغية ودفاعها عن الحق، وهناك شواهد كثيرة صورها القرآن كان الحوار مبدأها.

والحوار يقيناً معني بالنتائج البعيدة على مستوى الأفراد والجماعات، مهما اختلفت أفكارهم وتباعدت رؤاهم، فكما أن الحوار يمنح الفرد الشفافية والحلم والروح الرياضية والسلوك الحضاري، ويصقل المواهب ويشحذ الهمة، فإنه يؤسس روح التفاهم لحياة مشتركة، وتبادل ثقافي واقتصادي وعلمي وفكري.. بشرط اعتراف الأطراف ببعضها وهي مختلفة دينياً واجتماعياً وفكرياً، حينها سيجد الأطراف في حوارهم نقطة التقاء للتفاهم.

ففي حال عدم اعتراف الأطراف ببعضها، أو بنفور أحد الطرفين يصبح الحوار عقيماً ولا يزيد المتحاورين إلا تشتيتاً، بالإضافة إلى عرقلة الخطى للطرفين.

والاختلاف بالرأي ظاهرة صحية تدركها كل المجتمعات المتحضرة، لأن الاختلاف ظاهرة طبيعية في البشر لقوله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين» على أن لا يتحول هذا الاختلاف إلى حالة التعصب والتحزب والتصلب والعداء المتطرف والتحيز، لأن الحوار في هذه الأجواء يصبح غير ذي جدوى وغير مستوف للشروط لقوله تعالى: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم». تحديد قضية تدور حولها رحى الألسن، ومشاركة شخصيات من أهل العلم الواسع والمعرفة، والبصيرة النافذة المتميزة، والمقدرة على عرض الفكرة بالأسلوب العلمي المتسلسل الواضح، وامتلاك خاصية المحاورة والمناورة، وسرعة البديهة وحسن العرض والاستشهاد وإيراد الحجج والبراهين، كل ذلك من أساسيات الشخصية المحاورة لقوله تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء».. لأن العلماء العالمين أقرب للحقائق المطلقة، وأعظم شهادة من غيرهم.

ومثلما يقضي الحوار حسن امتلاك أدواته، فإنه في المقابل يتطلب امتلاك المحاور خاصية حسن الإصغاء، والروح الرياضية، والذوق العام بحيث لا يتجاوز المحاور النقد إلى التجريح والدخول في المهاترات اللفظية لأن «الكلمة الطيبة صدقة» في المفهوم الإسلامي، يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون».

ولابد لتنجح الحوارات من توفير أجواء من الحرية الفكرية والأجواء الأمنية، لا تحكمها قيود المسموح والممنوع، والمحظور والمحرم، وإلا تحول الحوار إلى عبارات مبتورة وأفكار متضاربة، وعروض خائبة، خاصة أن العلماء والحكام مسؤولون وعن توصيل الفكر الحقيقي الذي لا يشوبه الغش أو التضليل، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس، العلماء والأمراء» لأن كليهما له سلطانه على الناس وعلى قناعاتهم ومصالحهم.

ويتوجب هنا لفت النظر إلى ألا تنحصر المنتديات الفكرية في مخططات الآخر ومفاهيمه الفكرية أو الاجتماعية أو السياسية.

ومن الضروري استبعاد الموضوعات الجانبية لإثارة الحوار حولها، واستنزاف طاقات النخبة والمثقفين، وهدر أوقاتهم فيما لا جدوى منه بعيداً عن القضايا الرئيسية، ولعل أسوأ ما يمكن حدوثه أن يسود الحوارات الرأي المتشنج والعصبية الظاهرة التي تحول الحوار إلى المصادمة الفكرية العنيفة التي تقضي على الموضوعية في الحوار وتعمق الخلاف وتأتي بما هو عكس الهدف تماماً.

ومن الأولى التشديد على امتلاك طرفي الحوار لثقافة احترام الآخر، والاعتقاد بجدوى الحوار معه، وإفراد مجال تكافؤ الفرص للأطراف المتحاورة، لئلا يتحول الحوار إلى نوع من إملاء الأفكار وفرضها بهيمنة أو فرض قرار قسري.. حينها يتحول الحوار إلى حوار مع الذات، أو حوار طرشان.



www.alukah.net

الفضائيات العربية..وش

لا يكتفي أعداء الأمة الإسلامية باحتلال الأراضي ونهب الثروات وسفك الدماء وانتهاك حرمة المقدسات الإسلامية والعربية بل يسعون بكل جد لغزو عقول شباب تلك الأمة، وفي الخفاء يقومون بوضع خطط محكمة ومدروسة تهدف لمسح شخصيته وطمس هويته لإلهائه وتغييبه عن واقعه وعن قضايا أمته.. فالشباب هم الثروة الحقيقية لتلك الأمة وهم الخطر الحقيقي الذي سيواجه أعداءها في المستقبل.. والمؤسف أن تسهم بعض الفضائيات العربية في إنجاح مخططات الأعداء، فنجدها تبث مجموعة من المسابقات على شكل «سوبر ستار " وستار أكاديمي " وغيرها، تلك المسابقات يشترك فيها شباب وفتيات من الدول العربية يتنافسون ويتسابقون في الرقص والغناء والخلاعة والانحلال.. والفائز يتحول فجأة إلى نجم يسعى شبابنا إلى تقليده... وحول الأهداف الحقيقية التي تقام من أجلها تلك المسابقات ، ومدى تأثيرها في الشباب، وكيفية التصدي لما تحمله من تيارات هدامة كان هذا التحقيق.

تحقيق
أميرة إبراهيم

تشويه الرؤية المستقبلية

يؤكد الدكتور حمدي طلبة أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب أنه لا مانع إطلاقاً من أن يكون جزء من حياة الشباب مخصصاً للمرح وممارسة الهواية وتنمية القدرات الإبداعية والفنية على أن يكون ذلك في حدود معينة وأن يستغرق جزءاً بسيطاً من الزمن.. ويقول: الشباب يمثل جزءاً رئيسياً من خريطة المجتمع الإسلامي، فشريحة الشباب تصل نسبتها إلى ٤٠٪ من الهرم السكاني للمجتمع ومستقبل الأمة يتوقف على كيفية إعدادهم وتجهيزهم للعبور إلى الغد وتحمل المسؤولية.. وللأسف الشديد في أحيان كثيرة تلعب وسائل الإعلام دوراً في تشويه الصورة وتضبيب الرؤية لدى الشباب، وذلك من خلال وضعها أسساً ومعايير غريبة للتفوق والنجومية، ونجدها تمجد لاعب كرة مشاغباً لا يعرف معنى الاحترام والالتزام أو فناناً مبتذلاً أو مطربة غير ملتزمة، وتكثر من الحديث عنهم وعن أعمالهم وتستضيفهم وتصورهم على أنهم نجوم فوق العادة، ومن ثم يسعى الشباب إلي تقليدهم عسى أن يكونوا نجوماً مثلهم. والأمر لا ينتهي عند هذا الحد فهناك قناة فضائية لبنانية صنعت من شاب مصري يدعى محمد عطية نجماً فأظهرته في صورة الشاب السوبر الذي تنطبق عليه كل مواصفات التفوق والنجومية، فهو يجيد الرقص والغناء والفكاهة والأناقة.

الجهر بارتكاب الفاحشة

أما الدكتور عبد المقصود باشا أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر فيقول: كم دهشت حين رأيت من خلال الفضائيات أن الغناء والرقص والخلاعة و الانحلال قد أصبحت مؤهلات الدخول لعالم الأضواء والنجومية والثراء أيضاً! و العجيب أن يصبح ما يثبت تفوقنا وتميزنا بصفتنا مسلمين وعرباً هو المشاركة في تلك المسابقات التي تبثها الفضائيات!! والحقيقة أن تلك المسابقات ترتكب الفاحشة جهراً وعلى شاشات التلفزيون، حين نرى شباباً وفتيات في عمر الزهور يستنشقون رحيق المراهقة. ويعيشون في جو مهين للاختلاء الجنسي بصورة بعيدة كل البعد عن ديننا الحنيف وتتنافى مع كل القيم والأعراف.. فلقد صنعت القنوات الفضائية من شباب كمحمد عطية نجماً، هذا الطالب الذي يجب أن تمحى عنه تلك الصفة بعد أن ترك دراسته أربعة أشهر كاملة ليتفرغ للرقص والغناء واللهو والانحلال ويعيش خلال تلك المسابقة مع شباب وفتيات في مكان واحد من أجل المسابقة و التصفيات. أي عقل ومنطق يقبل هذا الوضع؟

ويضيف الدكتور عبد المقصود: ألا توجد ذرة حياء لدى القائمين على إنتاج تلك المسابقات؟ كيف تنتج مثل هذه الأعمال وتسهم في إنجاح مخططات أعداء الإسلام التي تسعى لإبعاد شباب الأمة الإسلامية عن واقعهم وقضاياهم؟ ففي حين يشارك في تلك المسابقات متسابقون أو متابعون هناك تجمعات بشرية مسلمة مسالمة تضرب بالصواريخ وطائرات الأباتشي والقنابل العنقودية في العراق.. هناك شعب يباد في فلسطين ومقدسات إسلامية تنتهك حرمتها.. أين نجوم تلك المسابقات من الشباب الذي يضحي بحياته ويسعى لينال الشهادة كي يتم تحرير الأراضي العربية والشعوب المسلمة؟!

حرب على الفضيلة

أما الدكتورة ليلى قطب أستاذة العقيدة و الفلسفة بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر فهي تستنكر ما تفعله القنوات الفضائية وتقول:

بينما الأمة الإسلامية في حالة تمزق والدماء تسفك والثروات تنهب والمقدسات الإسلامية تنتهك، يفاجأ العالم العربي والإسلامي بانحطاط جديد يتم جذب شبابنا إليه من قبل عدد من الفضائيات العربية وباستخدام آخر التقليعات الساقطة، والمنكر الفاضح والمبارزة في المعاصي، وكل ما يغضب المولى عز وجل.. فيشاهد شبابنا على الهواء مباشرة مجموعة من الضحايا من الجنسين يتنافسون، ومن يكن منهم أكثر إجادة للرقص يكن فائزاً ومن يكن أكثر لطفاً ورومانسية مع أصدقائه يكن هو الفائز، ومن يُجد المقامات والغناء والعزف يكن هو الأول عليهم! إن ما حدث يؤكد أن هناك حرباً شرسة على الفضيلة تشن من كل مكان.. وما يحدث يجب عدم السكوت عليه ويجب أن ندرك أن ثقافة هذا البرنامج تفتح ملفات التغريب وتنشر القيم الهابطة التي باتت للأسف الشديد جهات رسمية في بعض البلاد العربية والإسلامية تدعم انتشارها بين الجيل الجديد وذلك بعد أن نسوا أقوال المولى عز وجل "إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في

الجديد و طرى NEW & EXCLUSIVE

الألوكة إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شباب بلا حياء!!

الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون".

خطط مدروسة للغزو

و يؤكد الدكتور/ أحمد محمود أستاذ الشريعة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر: أن ما يحدث من قبل الفضائيات العربية الآن يعد صورة من صور الغزو الفكري وحملات التيارات التي غيبت عقول الناشئة عن الواقع و القضايا الكبرى وتلك الحملات لها مؤسسات متعددة تتخذ من وسائل التعليم والإعلام وسائل وأدوات تباشر عملها من خلالها ومن خلال خطط محكمة ومدروسة تراعى فيها الأوضاع السياسية وظروف الحياة الاجتماعية ودرجة الثقافة وتهدف هذه الحملات إلى إلهاء الشباب عماد المجتمع المسلم عن التحصيل المعرفي الجاد وعن الكدح وبذل الجهد في العمل وبناء المجمع الإسلامي القوي القادر على مواجهة التحديات، بل تغرس السطحية واللامبالاة واللهو والمجون، ومن ثم يمكن السيطرة حاضراً ومستقبلاً على ما بقى من المسلمين.

ويشير الدكتور أحمد كريمة إلى أن ما يسمونه مسابقات تستباح فيها الحرمات ويقدم الإباحيون على أنهم أهل التنوير والحداثة والمعاصرة، يكون بمنزلة عملية جر الناشئة إلى المحاكاة والتقليد وإرضاء الغرائز على حساب الدين الحق وعلى حساب الأخلاقيات والأعراف وكل ذلك أهداف يسعى إليها أعداء الأمة لجعلها واقعاً في مجتمعنا فتكون الأجيال أوهى من بيت العنكبوت.

القدوة و تأثير السحر

ويقول فضيلة الشيخ فرحات السعيد المنجي وكيل وزارة بالأزهر سابقاً: حقاً لقد تبدلت أوضاع المسلمين فبدلاً من أن تعقد مسابقات في حفظ القرآن الكريم والسنة المطهرة والمواد العلمية التي تفيد المسلمين ومجتمعهم، تعقد مسابقات الفضائيات العربية في المجون والخلاعة خاصة الرقص والغناء وغير ذلك من الأمور التي لا يقرها دين ولا ترضى بها شريعة، مسابقات تصنع نماذج غريبة وعجيبة يقتدي بها شبابنا، وهنا مكمن خطورة تلك المسابقات.. ويضيف المنجي: إن القدوة لها تأثير السحر في النفوس، فالقدوة الحسنة تكون سبباً مباشراً في اكتساب من يقتدي بصاحبها بالأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن، فمن المعروف أن من يقتدي بشخص ويتخذه مثلا أعلى له يحبه ويتمنى أن يصبح مثله في كل شيء.. والخطورة أن يتم الاقتداء بأهل الباطل، فيؤدي ذلك إلى محبتهم وتقليدهم والدفاع حتى عن سيئاتهم وشرورهم والابتعاد عن الطريق الصحيح.

حتى أنت يا زويل

أما الدكتور عبد الحليم عويس أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر فيقول: يؤسفني أن أقول إنه قد ساءني أكثر من إقامة تلك الفضائيات لهذه المسابقات المشبوهة تخصيص الدكتور أحمد زويل جائزة تمنح لفناني الأوبرا بدلاً من أن يرصد جائزة علمية لكل من يسهم في تقديم بحث علمي أو اختراع يفيد في تقدم مجتمعنا الإسلامي والنهوض به.. ويضيف: كيف لا نبصر المرض الحقيقي للأمة الإسلامية؟ كيف لا ندرك حجم الذل الذي نعاني منه؟ ومقدار الحاجة التى نعيش فيها؟ إننا نقف متسولين للتكنولوجيا عاجزين عن المنافسة في عالم البرمجيات لا نستطيع حتى أن نصنع سيارة لا صاروخاً أو طائرة نتصدى بها لأعدائنا..! إننا نترك تكريم النوابغ والمتفوقين لتكريم نجوم الفضائيات الذين أصبحوا قدوة للشباب.. والأولى لهؤلاء الشباب أن يقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله تعالى عنهم فهم الذين أناروا العالم بأسره وقدموا حضارة إسلامية عريقة تفوقت على كل الحضارات منذ قرون، ولطالما شهد العلماء والمؤرخون الأوربيون بفضل علماء المسلمين الأوائل.

إن المخطط المرسوم لشبابنا خطير ويجب أن ندرك كل أبعاده، ولابد أن نمتلك أسلحة العصر، وأن العدو لا يريد لنا التقدم العلمي والتكنولوجي بل يريدنا فقط مستهلكين تابعين في ركاب عالم الأناقة والموضة والفساد.. ويؤكد الدكتور عويس أن علينا أن نعي أن أمتنا تنهض بالعقيدة والإيمان والتفوق العلمي وبالالتزام بالأخلاق والتضحية والإيثار؛ وأن فساد الأخلاق يؤدي إلى الضعف والانهيار.. وأن كل المؤسسات والوزارات مسؤولة عن التصدي لتلك الحملات التي تستهدف الشباب ولاسيما وزارات الأوقاف والثقافة والإعلام والتعليم.

■ د. عبد المقصود باشا: الترف واللهو والخلاعة.. مصيدة أعداء الأمة

■ د. أحمد كريمة: هناك خطط محكمة ومدروسة لإلهاء الشباب وتغييبه عن واقعه وقضايا أمته

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE


www.alukah.net اهداء من شبكة الألوكة

مراسلون

مقتل مخرج سينمائي مغمور يؤجج مشاعر الكراهية ضدهم

ماذا يحدث للمسلمين في هولندا؟!

شكلت هولندا طيلة العقدين الماضيين نموذجاً يحتذى في احترام حقوق الأقليات الدينية والقومية وفي مقدمتها الأقلية المسلمة التي يبلغ عددها نحو مليون ونصف مليون نسمة وقد بدا ذلك من خلال تبني مجموعة من القوانين التي فتحت الباب أمام الجالية المسلمة لتطوير وتعزيز وجودها على كل الأصعدة والاتجاهات في ظل مناخ تسامح متميز على رغم وجود اليمين المتطرف في البلاد.

وقد حقق مسلمو هولندا بفضل هذا المناخ والتعايش المتوافر في البلاد، الكثير من الإنجازات المتميزة في الفضاء الأوربي والغربي، تتمثل فيما يلي:

أولاً: ثمانية نواب مسلمين من أصل مائة وخمسين في البرلمان الهولندي، بنسبة مئوية تفوق بقليل نسبة المسلمين إلى عدد السكان الإجمالي (مليون من ستة عشر مليوناً).

ثانياً: أكثر من خمسين نائباً مسلماً في المجالس المحلية للمدن الهولندية الكبرى.

ثالثاً: أكثر من ثلاثين مدرسة ابتدائية إسلامية، تمولها خزينة الدولة الهولندية، يتعلم فيها أكثر من ثلاثين ألف طالب مسلم.

رابعاً: مدرستان ثانويتان إسلاميتان تمولهما أيضاً خزينة الدولة الهولندية، ومدرسة ثالثة في طريقها إلى التأسيس.

خامساً: جامعتان إسلاميتان تدرسان الفقه والشريعة وسائر العلوم الإسلامية.

سادساً: أكثر من ثلاثمائة مسجد ومصلى ومركز إسلامي، تنتشر في أكثر من مائة مدينة وبلدة هولندية، وهو ما لم يتحقق في هذه البلاد في زمن كانت فيه الحضارة الإسلامية في عز قوتها.

سابعاً: ألف منظمة ثقافية واجتماعية إسلامية، تقدم خدمات متعددة بكل حرية.

ثامناً: أكثر من عشر منظمات للعمل الخيري الإسلامي، تجمع المساعدات المالية والعينية للمحتاجين والفقراء من المسلمين في مختلف أنحاء العالم.

إضافة إلى أكثر من نصف مليار يورو تصرفه الحكومة الهولندية سنوياً، على مشاريع للنهوض بأوضاع المسلمين التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

تتمتع النساء المسلمات بحقهن في ارتداء الحجاب، ويضطلع بعضهن بمهام ومسؤوليات عامة في غاية الأهمية، فمن بين المحجبات الهولنديات من وصلت إلى مستوى مستشارة لدى وزير الداخلية، وأخريات وصلن إلى درجة القضاء والمحاماة وغيرها من المهن التي لا يحق للمحجبات في بعض الدول العربية والإسلامية ممارستها!!

مقتل مخرج مغمور

وقد اغتيل في شهر نوفمبر مخرج مغمور أساء إلى مشاعر المسلمين بإخراجه فيلماً

إحراق ١٥ مسجداً وتحركات لسن قوانين وتشريعات لتقييد نشاط المسلمين..



www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يجزم كل من شاهده على رداءة صنعته وضعف قيمته الفنية وبلادة رسالته الفكرية، وما كان لهذا الاغتيال أن يرد للمسلمين كرامتهم المهدرة، كما اعتقد القاتل، وما كان ليحمي الإسلام من هجمات عنصرية أخرى قد يتعرض إليها الدين الحنيف في المستقبل.. إن ما كان سيحقق الرد الراقي فعلاً هو مواصلة أبناء الأقلية المسلمة تحقيق الإنجازات الثقافية والسياسية والاقتصادية، التي من شأنها أن تجلب الفخر لهم، وتشعر أجيالهم الناشئة بالعزة والقوة والثقة في النفس والعقيدة.

وبعبارة أخرى، فإن الذي قام باغتيال المخرج المغمور "فان خوخ" يوم الثاني من نوفمبر ٢٠٠٤م قد وضع بفعلته الشنيعة هذه كل هذه الإنجازات التي تحققت -بفعل تضحيات وعطاءات الكثير من أبناء الأقلية المسلمة- في دائرة الخطر بدل تعزيزها، تماماً مثلما حشر الأقلية المسلمة في زاوية الدفاع عن النفس، تتلقى اللكمة وراء الأخرى، بدل مساعدتها على تحصيل المزيد من الحقوق وتحقيق المزيد من المكاسب.

العنصريون واستغلال الحدث

لقد بادر العنصريون الهولنديون إلى استغلال مقتل فان خوخ، مثلما تسول لهم أنفسهم، فبدؤوا بحرق المساجد وتفجير المدارس الإسلامية في شمال البلاد وجنوبها، وفي شرقها وغربها (١٥ مسجداً على الأقل في عدة مدن هولندية ومدرسة إسلامية في إيندهوفن)، وقد بدأ أبناء الأقلية المسلمة المنتشرون في كل أنحاء هولندا يشعرون بالفزع على أبنائهم وأنفسهم وممتلكاتهم، وبشكل عام حاضرهم ومستقبلهم.

إن أخطر ما يمكن أن ينتج عن عملية اغتيال المخرج فان خوخ هو عدم الاكتفاء بالحكم بسجن القاتل عدة سنوات أو مدى الحياة، مثلما يقضي بذلك القانون الجنائي الهولندي إنما من خلال وضع قوانين وتشريعات جديدة تزرع الحواجز أمام مختلف جوانب حياة المسلمين ونشاطاتهم وتحد من قدراتهم على النماء والتطور.

وما يجعل المتابع يتوقع صدور مثل هذا الحكم المبطن، ظهور مؤشرات عدة في أروقة الحكومة والبرلمان ووسائل الإعلام الهولندية، توحي برغبة جامحة لدى أطراف حزبية وسياسية كثيرة في محاصرة تحركات أبناء الأقلية المسلمة، والتضييق أكثر ما يمكن على دوائر النشاط والحركة لديهم، ومن هذه المؤشرات منح الأجهزة



رقابة صارمة على المراكز الإسلامية والجمعيات الخيرية ومنع البلديات من إصدار تراخيص لبناء المساجد

الاستخباراتية والأمنية المزيد من الاعتمادات المالية لتكثيف الرقابة على النشيطين من الأقلية المسلمة، والدعوة إلى سحب الجنسية الهولندية من أولئك الذين يحملون جنسية مزدوجة من المسلمين، والذين يشك في انتمائهم لجماعات إرهابية، أو تورطهم في أعمال تخل بالأمن العام.

إضافة إلى الدعوة إلى طرد أئمة ووعاظ وخطباء بحجة انتمائهم لجماعات متطرفة، وقيامهم بنشاطات مريبة، وهو ما حدث فعلا يوم ١٧ نوفمبر ٢٠٠٤ حين قررت وزارة الهجرة الهولندية طرد الشيخ عبد الحميد يوشيما من الأراضي الهولندية، بدعوى تحريضه على أعمال عنف ضد الهولنديين خاصة والغربيين عامة، وهذا يشكل تهديداً على الأمن العام.

هذا وتم تشديد الرقابة على نشاطات المساجد والدروس التي تلقى فيها، بما في ذلك خطب الجمعة، بحجة تشجيع بعضها على العنف والإرهاب والكراهية، والدعوة إلى تفقد المناهج الدراسية المعتمدة في المدارس الإسلامية، وخصوصاً ما يتعلق منها بمواد التربية الدينية، وفرض الرقابة على منظمات العمل الخيري الإسلامي، ومراقبة حركة المال والأعمال التي لها علاقة بالمسلمين.

والمطالبة بتشديد شروط الحصول على تأشيرة الدخول إلى هولندا، أمام الوعاظ والأئمة والخطباء بشكل خاص، والمواطنين القادمين من الدول الإسلامية بشكل عام، وبتسهيل إجراءات الاعتقال واقتحام المساكن التي يعتقد أن لها صلة بجماعات إسلامية متطرفة.

والمطالبة بفرض المزيد من القيود أمام طالبي اللجوء السياسي، وغالبيتهم من المسلمين، والامتناع الكامل عن قبول طلبات اللجوء الخاصة بمن يشم منهم رائحة الالتزام.

ومطالبة البلديات بالامتناع عن منح مزيد من التراخيص لبناء المساجد والمراكز الإسلامية.

تشريعات جديدة

ولعل الظاهر في كل هذه الدعوات والمطالب أن معظمها ما زال في الحيز النظري ولم يخرج إلى حيز التطبيق، وأن بعضها لم يكن سوى رد فعل آني ومؤقت على مقتل المخرج السينمائي، غير أن دلائل كثيرة تحفل بها الحياة السياسية الهولندية الراهنة تثبت أن تشريعات جديدة تستند في فحواها إلى مثل هذه المطالب والدعوات، هي في طريقها إلى المصادقة البرلمانية، وأن أحزاباً سياسية كبيرة بينها من يشارك في الحكومة الائتلافية، تراهن كثيراً على استصدار هذه القوانين والتشريعات الجديدة، ولو بشكل جزئي.

أحزاب اليمين المتطرف الهولندية تستغل مقتل «فان خوخ» على يد شاب مسلم لتعلن الحرب على الأقلية المسلمة..

لقد وفر قاتل "فان خوخ" فرصاً ذهبية لأحزاب اليمين الهولندي -المتطرف منها والمعتدل على السواء- لإيقاف تقدم الأحزاب اليسارية المعروفة بتعاطفها مع قضايا الأجانب، والتي كانت استطلاعات الرأي إلى وقت قريب تمنحها الفوز والريادة، وكذلك للمضي قدماً في إحياء مشاريع قوانين عنصرية، لم تفلح محاولاتها طيلة السنوات الفائتة في الحصول على أغلبية لتمريرها.

وخلاصة القول.. أن القاتل الذي زعم أن دوافع دينية مقدسة تقف وراء فعلته، قد وفر لأشد أعداء الأقلية المسلمة التي ينتمي إليها -والأقليات الأجنبية عامة- مبررات للتطهير السياسي والاجتماعي على حساب الضحايا الحقيقيين، والتحول إلى قديسين وحماة حضارة من همجية وبربرية المسلمين، الذين هم في واقع الأمر أضعف وأفقر طبقة من طبقات المجتمع الهولندي.

مقاضاة مسجد

لقد تبنى البرلمان الهولندي قراراً يلزم الحكومة بمقاضاة الهيئة الإدارية لمسجد "التوحيد" في أمستردام وبمحاكمة إمام المسجد بتهمة التحريض على القتل في خطبه؛ تمهيداً لطرده من البلاد نهائياً، وذلك بدعوى أن المغربي المتهم بقتل مخرج سينمائي- معروف بعدائه السافر للإسلام- كان يرتاد ذلك المسجد، ويصلي فيه ويحضر الدروس الدينية.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تخشى فيه الأوساط الإسلامية الهولندية أن تستغل هذا الحادث أوساط يمينية معروفة بعدائها للإسلام للنيل من الحقوق والمكاسب التي حصلت عليها الجالية المسلمة من الحكومات الهولندية في السنوات الأخيرة.

وتزعم أجهزة الاستخبارات الهولندية أن مسجد "التوحيد" كان يحتضن اجتماعات لـ"جماعات إسلامية متشددة"، وأن الخطب والمواعظ التي يلقيها إمام المسجد "تحرض على العنف والكراهية"، وهو ما تنفيه بشكل قاطع الهيئة الإدارية للمسجد.

واتخذ القرار البرلماني في ٦ نوفمبر الماضي بالأغلبية بعد أن لقي دعم الحزبين الكبيرين المكونين للائتلاف الحكومي، وهما الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الليبرالي، بالإضافة إلى الحزب اليميني المتطرف (لائحة بيم فورتاون).

مخططات قديمة

ومن ثم فإن المسلمين يخشون استغلال حادث اغتيال فان خوخ من قبل الأحزاب والجماعات اليمينية على اختلاف أطيافها، لتمرير مخططات سياسية قديمة تمهد لتراجع الدولة الهولندية عن حقوق والتزامات كثيرة تبنتها تجاه الأقليات الأجنبية، وفي مقدمتها الأقلية المسلمة، كان قد جرى تشريعها خلال السنوات الماضية.

إن "حادث الاغتيال على الرغم من طابعه الجنائي والشخصي، فإنه يجري التعامل معه حتى الآن كأنه كارثة وطنية وحدث سياسي يقتضي تحركات سياسية وتشريعية سريعة".

دوافع القاتل «الوهمية» استغلها أعضاء في البرلمان والحكومة لطرد الدعاة والأئمة

الخوف كله أن يكون ذلك مبرراً من قبل الأحزاب اليمينية للحد من قدرات الأقلية المسلمة في الحفاظ على هويتها، بالإضافة إلى إمكانية استغلاله انتخابياً، خصوصاً في ظل التراجع الكبير في شعبية هذه الأحزاب، مثلما أثبتت استطلاعات الرأي".

والخوف كله أن يكون الحدث مبرراً لتدخل أكبر من قبل السلطات المركزية والمحلية في شؤون المنظمات والمدارس الإسلامية، فضلاً عن أنه سيكون ذريعة للحد من منح تأشيرات دخول هولندا للمسلمين الراغبين في زيارة هولندا، ولمراقبة النشاط الخيري الإسلامي والتضييق عليه، وكذلك إشاعة المزيد من أجواء الخوف من الإسلام والتنفير من المسلمين في صفوف المجتمع الهولندي.

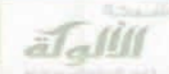
كيفية المواجهة؟!

إن من أهم أولويات هذه المرحلة العمل على تكتل وتوحيد الجهود بين الفعاليات الإسلامية في هولندا خصوصاً وفي أوروبا عموماً والعمل على تثقيف وتكوين الجالية وشحذ هممهم بالأساسيات من أمور دينهم، وذلك للحفاظ على هويتهم الإسلامية ليكونوا مواطنين صالحين وإيجابيين أينما حلوا.

والعمل على إيجاد أطر مؤهلة لرعاية هذا الجيل من الشباب والشابات تقف معه على مشاكله وتنظر معه إلى المستقبل نظرة جد ووعي، وتشجعه على طريق العمل وتأخذ بيده كلما أخفق، وتسلك به سبل الرفق والأناة وتبتعد به على المشاكسة والتسلط والشدة... مستعملة في كل ذلك الوسائل المتاحة والملائمة لهذا الجيل والطرق العصرية البيداغوجية المتوافرة... وكل ذلك متاح في البلد المضيف مع مراعاة الحال والزمان والمكان واعتماد الوسطية من دون إفراط ولا تفريط حتى يسهل اندماج الشباب داخل المجتمع بلا ذوبان.

وكذلك مد جسور التعاون والتواصل مع جمعيات فاعلة في المجتمع الهولندي قصد التشاور وتبادل وجهات النظر حول كيفية خدمة الجالية باعتبار أن الجميع يعمل في إطار واحد وتجمعه أهداف واحدة. وبسبب ما يمليه الإسلام على المسلمين وما تقتضيه المرحلة التي تعيشها الجالية، انطلق أبناء الجالية في عمل جماعي جنباً إلى جنب مع الجمعيات والمؤسسات الإسلامية السابقة في ميدان العمل الإسلامي للنهوض بهذه الأجيال الصاعدة ورعايتها وحمايتها من الفتن والشوائب، هذا بالإضافة إلى أن هذه الجالية لم يبق وجودها عرضاً ولا لظرف بل تحول إلى توطن واستقرار يستوجب إنشاء وتأسيس مؤسسات وجمعيات ومراكز تهتم بشؤون الجالية.




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقال

من علامات التوفيق

عبد العزيز بن سعد الزير

أهم ما يحرص عليه المسلم أن يحظى من ربه بالإعانة على طاعته وتوجيه همته إلى ما يرضيه وأن يجعل في قلبه صارفاً يصرفه عن كل ما يغضب الله ويسخطه، وجماع هذه المعاني الطيبة وما يماثلها هو التوفيق «وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب» فالتوفيق بهذا المعنى الجميل مطلب كل عاقل ومأمل كل رشيد، ولذا فإن الصالحين يدعون الله بذلك كما أن بعضهم يدعو لبعض به. ومن الأمور التي يجدر التنبه لها الالتباس الحاصل عند بعض الناس بين مدلول هذه الكلمة ومدلول كلمة أخرى هي (التيسير) ويظهر هذا اللبس في إطلاقهم كلمة التوفيق على بعض صور التيسير.

فإذا رأوا شخصاً اغتنى بعد فقر أو عوفي بعد مرض أو اعتز بعد ذل قالوا: وفق، وهذا أمر يحتاج إلى أن يلقى عليه بعض الضوء لتوضيحه، وذلك أن التوفيق خاص بالإعانة على ما يتعلق بالصلاح والتقى، أما التيسير فيشمله ويشمل أيضاً مصالح الدنيا، ومن هنا يمكن أن نقول إن بينهما عموماً وخصوصاً فكل توفيق تيسير، وليس كل تيسير توفيقاً.

والتوفيق علامة على أن الله يحب العبد ولهذا هيأ له ما هيأ من الأمور التي ترقى به إلى مصاف الصالحين وأوليائه المقربين، وتجعله في منزلة يغبطه عليها كل عاقل ومن أهم مظاهره:

١- أن يرزقه الله اهتماماً بطاعته وحرصاً عليها، اهتماماً يجعلها محور تصرفاته ومبرمج تحركاته وسكناته، اهتماماً يجعلها في الصف الأول من اختياراته وآماله وتطلعاته، فتجده يسارع إلى الصلاة في المسجد فور سماع المؤذن وتجده يلبي طلب والديه باراً محسناً مستبشراً بل إنه ليسبقهما بالبر بهما قبل أن يطلباه، وتجده مسارعاً لكل خير تتهيأ له فرصته، بل إنه ليبحث عن فرص الخير، ومظان التقرب إلى الله.

٢- أن يرزقه الله عزوفاً عن الحرام بكل صوره وأشكاله ما ظهر منها وما بطن، إنه يكره الحرام ويبغضه، إن له نفساً تأبى الذنوب ما ظهر منها وما بطن، إنه ممن حبب الله إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان.

ولهذا نجد لدى بعض الناس دافعاً ذاتياً إلى الخير وانصرافاً ذاتياً عن الشر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

٣- أن يرزقه زوجة صالحة حسنة الخلق والخلق تعينه على طاعة الله تأمره بالخير وتحببه له وتعينه وتهيئ له ما تستطيع من أسباب الخير والصلاح (خير ما أوتي المرء بعد الإيمان زوجة صالحة إن نظر إليها سرته وإن أمرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله).

وكم من إنسان كانت زوجته الصالحة سبباً مباركاً لسلوكه طريق «الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».

٤- أن يرزقه رفقة صالحين وجلساء ناصحين يأمرونه بالمعروف وينهونه عن الشر ويكونون عوناً له على شدائد الحياة ومضايق الأمور، والمرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل.

فإذا أراد الله بعبد خيراً هيأ له من الإخوة من تقر به عينه في الدنيا والآخرة «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين».

٥- أن يرزقه الله جاراً طيباً. ومن منا ينكر عظيم تأثير الجار سلباً وإيجاباً خيراً أو ضراً، فإذا أحب الله عبداً هيأ له أسباب العيش الكريم ومن أهم أسبابه جار طيب تقر العين بلقياه، وينشرح الصدر لحضوره ويجد صاحبه أثراً عظيماً لفقده وغيبته.

وهناك مظاهر أخرى للتوفيق وأسباب، وعلى العاقل أن يلح في دعاء الله وسؤاله أن يرزقه إياها ويعينه عليها وما ذلك على الله بعزيز.





إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

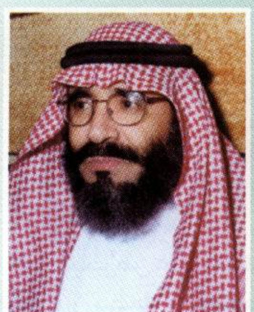












الآفاق المستقبيلة للعمل الخيري الخليجي في أول مؤتمر بالكويت

تناولت الندوة الأولى في المؤتمر «ثوابت الأمة في ظل المتغيرات الدولية» وترأسها د. رياض الخليفي. أما الندوة الثانية فكانت بعنوان: «الأحداث الدولية وأثرها على العمل الخيري والإغاثي» وترأسها أ. خالد الفواز، وشارك فيها د. محمد السلومي ود. جعفر شيخ إدريس، ود. هاني البنا، وفي اليوم الثاني للمؤتمر عقدت ثلاث ندوات، الأولى «حماية المؤسسات الخيرية وفق القوانين الدولية» وترأسها د. عيسى العنزي، وشارك فيها المحامي مارتن مكمهان من الولايات المتحدة الأمريكية، وأ. عبد الفتاح محمد (بريطانيا) ود. عباس عروة (سويسرا)، أما الندوة الثانية فجاءت بعنوان: «أبعاد الهجمة على العمل الخيري» وترأسها د. محمد العوضي، وشارك فيها د. محمد الأحمري، ود. جاسم مهلهل الياسين، والشيخ أحمد الصويان، والندوة الثالثة كان عنوانها: «أولويات العمل الخيري ومستقبله في ظل التحديات الدولية» وترأس الجلسة د. عبد المحسن زين، وشارك فيها د. عبد الرحمن السميط، ود. صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي.

الكويت
خاص (المستقبل الإسلامي)

التخطيط... وبناء القيادات

وفي اليوم الثالث نظمت عدة ورش عمل، منها ورشة عمل عن «بناء القيادات» أدارها الشيخ محمد الدويش، وثانية عن «أسس التخطيط الإستراتيجي للعمل الخيري وأدارها الدكتور أحمد با وزير، وثالثة بعنوان «إدارة المتطوعين» وأدارها الدكتور حميد الشايجي.

واختتم المؤتمر بعقد ندوة عن «المؤسسات الخيرية بين التكامل والتنسيق» برئاسة الدكتور علي الجريس، وشارك فيها أ. إبراهيم الحسن من (جمعية الإصلاح بالبحرين)، ود. علي الهاجري من (مؤسسة عيد آل ثاني الخيرية بقطر)، وأ. عبد الحميد الزامل من (مؤسسة الوقف الإسلامي بالسعودية)، وأ. أحمد يوسف العوضي من (هيئة الأعمال الخيرية بالإمارات)، وأ. إبراهيم حسب الله من (الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت).

توصيات مهمة

وقد أصدر المؤتمر الخليجي الأول للمؤسسات والهيئات الخيرية عدة توصيات مهمة بهدف حماية وتفعيل العمل الخيري والبحث عن السبل الكفيلة بتحصينه من الهجمة الدولية عليه، وقد جاءت التوصيات في البيان الختامي للمؤتمر، الذي استعرض الظروف والأوضاع الحالية، والمستجدات الدولية المتسارعة، وأثرها على العمل الخيري الإسلامي، وأكد البيان «أن هذه المستجدات الدولية صب أكثرها في غير صالح العمل الخيري، وهذا ما أعاق الكثير من المؤسسات الخيرية عن التواصل والعطاء، ومع تزايد الحاجة إلى هذه المؤسسات في مجتمعاتنا الإسلامية، وشعوراً بأهميتها بصفتها شريكاً ثالثاً في عملية التنمية مع القطاع الحكومي والقطاع الخاص».

وقد استنكرت المؤسسات والهيئات الخيرية في بيانها الحملة العدوانية الظالمة على مؤسسات العمل الخيري من قبل بعض الدوائر الغربية، مع إغفال الجهود الجبارة التي تقوم بها هذه المؤسسات وحاجة المجتمعات الفقيرة إلى مثل هذه الجهود.

وناشد المشاركون في المؤتمر الخليجي الأول للجمعيات والمؤسسات الخيرية الحكومات الإسلامية والعربية، أن تدافع رسمياً عن مؤسسات المجتمع المدني، والتواصل مع هذه المؤسسات فيما فيه

■ قادة العمل الخيري الخليجي:

الدفاع عن العمل الخيري الإسلامي مسؤولية الجميع حكومات وشعوباً



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net





صالح الجميع، ودعوا المجالس النيابية في منطقة الخليج لسن التشريعات الداعمة لنهوض وتطوير العمل الخيري، والاستفادة من ذوي الخبرة في مجال العمل الخيري والمتخصصين بالإدارة، لإيجاد رؤية واضحة، وإستراتيجية للعمل الخيري في الفترة القادمة.

وحث المؤتمر الجامعات ومؤسسات البحث العلمي للقيام بالدراسات والأبحاث لتطوير العمل الخيري، ورصد وتوثيق كل ما يتعلق بالعمل الخيري من خلال قواعد البيانات وما شابهها، وفتح المجال للزيارات وتبادل الخبرات بين العاملين في القطاع الخيري مع التركيز على العمل الخيري المؤسسي المبني على نظم ولوائح وقواعد، إضافة إلى ضرورة التواصل مع مؤسسات المجتمع بكل قطاعاتها لخدمة العمل الخيري.

العمل النسائي

وأكدت التوصيات ضرورة النهوض بالعمل النسائي الخيري، وإعطائه الأهمية التي يستحقها وتفعيل دور المرأة في المجتمع من خلال المؤسسات الخيرية والإنسانية، والمشاركة في اللقاءات التنسيقية الإقليمية والدولية، واعتماد مبدأ التنمية بالمشاركة في إدارة المشروعات الخيرية في مناطق العمل، وتكوين لجنة تنسيق دائم للمؤسسات الخليجية للعمل الخيري للإشراف على تنظيم المؤتمرات القادمة، وإعطاء البعد المحلي أهمية في العمل الخيري.

وقد أكد المشاركون في المؤتمر ضرورة أن يعقد المؤتمر بشكل دوري مرة كل عام في إحدى دول الخليج، وعينوا دولة قطر الشقيقة مقراً للمؤتمر الثاني القادم.

اللقاء التشاوري الرابع

وقد جاء المؤتمر الخليجي الأول للجمعيات والمؤسسات الخيرية الخليجية ليجسد فعالية الخطوات واللقاءات التشاورية التي تمت خلال العامين الماضيين بين قيادات العمل الخيري الخليجي، والتنسيق بين المؤسسات والجمعيات الخيرية، أو العاملة في الحقل الخيري الخليجي.

فقد عقدت أربعة لقاءات تشاورية بين

الحملة الدولية على مؤسسات العمل الإغاثي الإسلامي عدوانية وظالمة

القائمين على العمل الخيري الخليجي كان هدفها بحث سبل حماية العمل الخيري، وتفعيله، والتنسيق بين المؤسسات والجمعيات الخيرية العاملة في المجال، وإبراز دورها خليجياً وعربياً وإسلامياً ودولياً، والمشاركة في مؤتمر المنظمات التطوعية الإنسانية الأول الذي عقد في باريس والثاني الذي عقد في العاصمة السويسرية جنيف.

وقد عقد اللقاء التشاوري الأول لقادة العمل الخيري الخليجي في العاصمة البحرينية المنامة، والثاني في دولة قطر، والثالث استضافته الندوة العالمية للشباب

رصد وتوثيق كل ما يتعلق بالعمل الخيري وبيانات علمية دقيقة عن الأعمال والإنجازات

الإسلامي في الرياض، واللقاء التشاوري الرابع عقد في الكويت على هامش المؤتمر الخليجي الأول للجمعيات الخيرية الخليجية.

وقد ناقش اللقاء التشاوري الرابع بالكويت وضع المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية وتوصيات المؤتمر الدولي الثاني للجمعيات الخيرية والإنسانية، المنعقد في جنيف (١٠-١١ شعبان ١٤٢٥هـ/ ٢٤-٢٥ إيلول ٢٠٠٤م).

وقد صدر عن اللقاء عدة توصيات:

أولاً: الانتهاء من إعداد النظام الأساسي للمكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية.

ثانياً: تزويد الجمعيات الأعضاء بالنظام الأساسي للمكتب بعد الانتهاء منه.

ثالثاً: تحديد فترة زمنية للانتهاء من الخطط والتصورات اللازمة لتفعيل عمل المكتب الدولي ودوره في المرحلة القادمة.

رابعاً: توضيح أهداف المكتب بشكل كامل وشمولي وتزويد الجمعيات الأعضاء به.

خامساً: ضرورة المسارعة إلى تسجيل المكتب الدولي بشكل رسمي.

سادساً: أن يوضح المكتب الدولي للجمعيات الأعضاء من هم أعضاء في الجمعية العمومية للمكتب.

سابعاً: توضيح مزايا الجمعية المشاركة في عضوية المكتب.

ثامناً: يفضل الأعضاء عمل مستويات للاشتراكات في عضوية المكتب، بحيث تكون هذه الاشتراكات على مستويات حسب دخل الجمعية.

تاسعاً: أن يكون للجمعيات الأعضاء حق التصويت داخل المكتب.

عاشراً: يؤكد المجتمعون -في اللقاء التشاوري الرابع بالكويت- أهمية أن يفصل المكتب الدولي بين قضايا حقوق الإنسان وقضايا العمل الخيري والجمعيات الخيرية وطبيعة عملها التي لا علاقة لها بالأوضاع السياسية في بلدانها.

حادي عشر: تزويد الجمعيات الأعضاء بتقرير دوري عن سير العمل في المكتب.

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net



مخربون لا معمرون..

الكاثوليك والسود ... في امريكا في عشرينيات القرن الماضي!

تخيل معي أمريكا، تلك التي تعمد فيها صناعة الإعلام ورجال الدين إلى الحط من قدر الناس بسبب انتماءاتهم الدينية والعرقية. فوسائل الإعلام تدعي أن معتقدات الناس تحول بينهم وبين ارتداء حلة الولاء الأمريكي، كما أنهم يواجهون أحزاباً انتخابية منظمة تعمل بدأب من أجل إقصائهم عن دائرة الحكم بسبب معتقداتهم الدينية. لا، لسنا نتحدث عن أمريكا اليوم، ولكنها أمريكا عشرينيات القرن الماضي، كما أننا لم نقصد بالأقليات العرقية والدينية العرب أو المسلمين، بل السود والكاثوليك.

ألا ينبغي أن يحذو مسلمو اليوم حذو السود والكاثوليك الأمريكان الذين ناضلوا من أجل الاعتراف بهم ونيل حقوقهم المدنية في أمريكا في عشرينيات القرن المنصرم؟!

بقلم : أنتوني ماكروي
ترجمة: خالد صالح

قبل نهاية القرن الثامن عشر، كان تدافع ملايين الكاثوليك من أوروبا الشرقية والغربية نحو أمريكا بمنزلة نقطة تحول ديموغرافي في أمريكا، فتغيرت صورتها الذاتية بصفتها دولة بروتستاتينية شمالية. وفي القرن التاسع عشر لعبت الخطب الساخرة والانتقادات اللاذعة البروتستانتية للكاثوليك دوراً واضحاً في إشعال مشاعر الكراهية والعنف الكاثوليكي، وهذا ما جعل المعتدلين من البروتستانت ينظرون بعين الحذر والحيطة إليهم، ففي العشرينيات من القرن

الجديد و الحصري
NEW & EXCLUSIVE

الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



المنصرم ذاع صيت بعض الكاثوليك الإيطاليين على أنهم أفراد عصابات وقطاع طرق أمثال مايرلانسكي ولاكي لوشيانو. وفي تلك الآونة ساد تيار أيديولوجي - وهو ما كان يعرف بالحركة الأهلية- يقوم على الإيمان بأن المواطنين المولودين في أمريكا وذوي الأصل البروتستانتي الشمالي هم الأمريكيون الأصليون، ومن ثم فإن هؤلاء المهاجرين من أصول غير بروتستانتية يمثلون خطراً على القيم والتقاليد الأمريكية. ولنقارن ذلك بما كتبه دانيال بايبس، المتهم دائماً من قبل الجالية المسلمة والعربية الأمريكية بالعداء للعرب والإسلام، فقد كتب يقول «إن المجتمعات الأوروبية الغربية غير مستعدة لاستقبال هجرات جماعية من قبل الشعوب ذوي البشرة السوداء، ولهم عادات غذائية وموروثات صحية مختلفة. فكل المهاجرين يجلبون معهم عادات وتقاليد مختلفة جداً، بيد أن عادات المسلمين هي أكثر إثارة وإزعاجاً من غيرها».

الولاء الوطني..

كما ساد في تلك الأثناء شعور قوي يقضي بعدم جدارة السود والكاثوليك بالوظائف العامة بسبب طبائعهم الدينية وما يستتبعها من قيم غير أمريكية، وقد قام أل سميث، المرشح الرئاسي الكاثوليكي في عشرينات القرن الماضي، باتخاذ خطوات وتدابير مبالغ فيها ليثبت ولاءه الوطني، جنباً إلى جنب مع هويته الكاثوليكية، وهو المبدأ الذي يتبناه العرب والمسلمون الأمريكان اليوم مضطرين. فقد صورته وسائل الإعلام، من خلال الكرتون، رئيس دولة تحيط به إدارة مكونة من قساوسة، في حين اتهمه آخرون بتجاهله لفصل الكنيسة عن الدولة. وفي أبريل من عام ١٩٢٧م نشرت مقالة في Monthly Atlantic عن سميث، بين فيها المحامي تشارلز مارشال أن الولاء للكنيسة الكاثوليكية يتعارض مع الولاء للولايات المتحدة، قائلاً: إذا افترضنا مصداقية هذه الكنيسة لمعتقداتها السياسية الرئيسة، فهي بذلك متهمة بأحداث العنف التي لوثت تاريخها طويلاً. فهناك تصادم بين مطالب الكنيسة الكاثوليكية الرومانية المتسلطة وبين دستورنا ومبادئنا من جهة أخرى. لنقارن ذلك بهذه العبارة التي تتردد على ألسنة الباباوات حيث يقولون «إن وجود المسلمين الأمريكان وازدياد أعدادهم ومنحهم حق الاقتراع يشكل تهديداً حقيقياً لليهود الأمريكان.

جهلاء... وخرافيون

المحامي تشارلز مارشال: الولاء للكنيسة الكاثوليكية يتعارض مع الولاء للولايات المتحدة!

وكان الناس في ذلك الوقت ينظرون إلى الكاثوليك على أنهم جهلاء يؤمنون بالخرافات ويخضعون بذل لقساوستهم، كما أشارت إليهم أصابع الاتهام لرغبتهم في تحجيم الديمقراطية الأمريكية، ولولائهم للفاتيكان ولرغبتهم الشديدة في تحويل أمريكا إلى دولة كاثوليكية، وهذا ما سمي بالمؤامرة الكاثوليكية التي اعتنقها المتشددون في عشرينيات القرن الماضي. ففي عام ١٩٢٨م أقر السيناتور هيفلن من ألاباما «لقد وجد المرسوم الكاثوليكي الروماني طريقه من خلال المقالات السرية، ومن المتوقع أن ينصب أل سميث رئيساً للجمهورية. وقال د. ماكدانيال: إن البابوية تريد أن تحكم قبضتها على هذا البلد من دون بلدان العالم. فشعار فرسان كلومبس هو -لتكن أمريكا كاثوليكية- فهم عازمون على وأد الدعوة البروتستانتية، وستكون لهم اليد العليا ومن ثم القضاء على البروتستانتية في أمريكا».

والمقارن لما قيل بما يتردد على ألسنة الباباوات يجد تشابهاً جلياً، فهم يقولون: «إن المسلمين المتعصبين يحدوهم الأمل بأسلمة أمريكا، وكأنهم بذلك يقدمون طوق النجاة للولايات المتحدة عن طريق تحويلها إلى دولة إسلامية». لقد سادت مشاعر الريبة والشك تجاه ولاء السود وتعاطفهم مع الشيوعية، وعرف ذلك «بالخوف الأحمر» والذي استمر عقداً من الزمان. وفي عام ١٩٢٠م شاهدت وفود الحجاج مكتب التحقيقات الفيدرالي يقوم بترحيل الأجانب المخربين من دون محاكمة. فلنقارن ذلك بالغارات التي يشنها مخبرو مكتب التحقيقات الفيدرالي اليوم لترحيل العرب والمسلمين الأبرياء. ثم لنعد ثانية إلى ما يردده الباباوات، فهم يقولون: من المفترض أن يعاد النظر مراراً في الخلفيات التاريخية للزوار والمهاجرين من المسلمين، كما يجب متابعة المساجد ومراقبتهما واتباع إجراءات فحصية تفوق تلك التي تطبق على الكنيسة والكنيس والمعبد. كذلك تحتاج مدارس المسلمين إلى رقابة أكثر للوقوف على ماهية المواد التي تدرس للأطفال.

الإسلام فوبيا..

غالباً ما يتذمر العرب والمسلمون مما يسمى بـ«الإسلاموفوبيا» أو الخوف من الإسلام، واضطهاد العرب في أفلام هوليوود المعاصرة؛ مثل **Executive Dedision** و **Rules of Engagement** ومسلسلات تلفزيونية، ولكن لا شيء جديد. وربما كان أسوأ مثال للعنصرية في صناعة السينما في هذه الفترة الفيلم الشهير «ميلاد أمة» عام ١٩١٥م لدي دبليو جريفث. وكانت أسوأ سمة لهذا الفيلم هي تصويره لأصحاب البشرة السوداء بالهمجيين المتوحشين الذين لا هم لهم سوى فض عذرية النساء البيضاوات.

كما أن إخراج الفيلم وعرضه ساعد في مراجعة جمعية الكوكلوكس لدستورها عام ١٩١٥م، ويرجع السبب في ذلك إلى




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قضية ليوفرانك، رجل الصناعة الشمالي في جورجيا والذي اتهم بالخطأ في قتل الفتاة المسيحية والتي تدعى ماري فاجان، لأسباب جنسية قبل ذلك التاريخ بعامين، حين قامت جماعة تطلق على نفسها «فرسان ماري فاجان» بإعدام فرانك من دون محاكمة قانونية، وقد تغيرت هذه الجماعة لتصبح الكوكلوكس. وهذا ما يحدث مع العرب والمسلمين المتهمين بالإرهاب اليوم.

لم يقتصر ذكر هذه المواقف وتناقلها في كلام الحانات وحسب، بل شغل ذلك الكثير وعلاوة على ذلك، فإن العنصرية المعادية للاتينيين والكاثوليك قد لعبت أيضاً دوراً هاماً في المناخ العالمي، فقد انطلت على عامة الشعب الأمريكي أهمية التدخلات العسكرية المتكررة في كل من أمريكا اللاتينية وهايتي والفلبين، تماماً كما تسمح مشاعر الكراهية للعرب والخوف من الإسلام للولايات المتحدة بالتدخل في شؤون العالم الإسلامي اليوم.

فما يقوم به اليوم المبشرون البروتستانت أمثال فرانكلين جراهام من تشويه لسمعة العرب والمسلمين، في حين يتهمهم الآخرون بعدم قدرتهم على الولاء لأمريكا، قد سبقهم به بيلي صينداي أشهر مبشر بروتستانتي في ذاك العقد، حين شن حرباً مقدسة ضد آل سميث في عام ١٩٢٨م لا لشيء سوى أن الأخير كاثوليكي. كما قام بعض المبشرين البروتستانت الآخرين، خاصة الذين جمعوا بين الخوف من السود والكاثوليك بما يقوم به الآن بعض المتخوفين من الإسلام الكارهين للعرب من اجتذاب بعض الأكاديميين لتأييد وتدعيم وجهات نظرهم.

أما الحركة الأهلية التي تحدثنا عنها فقد تميزت بوجود أشخاص مؤثرين وذوي نفوذ وهم من علماء هارفارد، أمثال لوثروب ستودارد وماديسون جرانت. فقد انتقدوا بشدة هجرة الكاثوليك من مناطق غير مرغوب فيها بأوروبا. تماماً مثل ما يحدث الآن من دعوة بعض المتعصبين للحد من هجرة المسلمين والعرب، وهم من يسمون بـ«محور الشر» وهم من المحافظين الجدد واللوبي الصهيوني، خاصة AIPAC والمسيحيين الصهاينة، وغالباً ما تكون لهم اليد العليا والغلبة. أما المتأمل لوضع أصحاب البشرة السوداء والكاثوليك آنذاك، فيجد أنهم قد واجهوا مؤتمراً حزبياً قوياً ومعارضاً وهو الكوكلوكس. فقد كان لهذا الحزب تأثير واسع النطاق لم يقتصر على الجنوب فقط، وإنما امتد ليشمل ولايات غربية وسطى مثل أريجون وكاليفورنيا ومين وبنسلفانيا. وكان ينظر إلى هذا الحزب على أنه جمعية خيرية تعمل على توزيع الهدايا والهبات الخيرية، وكان يحترم بشدة لدرجة أن بيلي صينداي أقر نشاطاته هو وبعض رجال الدين البروتستانت. كما ظهر تأثير نفوذ هذا الحزب في هزيمة آل سميث، بالمثل كما تقوم AIPAC بالإطاحة أو بتثبيط المرشحين غير المرغوب فيهم. وبالمثل وبطريقة ساخرة إن لم تكن متناقضة، فإن اندلاع موجة الخوف من الإسلام وكره العرب في أعقاب الحادي عشر من سبتمبر، قد أدى إلى إيقاظ كثير من العرب والمسلمين الأمريكان من غفلتهم السياسية واستنهاض هممهم حتى انتظموا غالباً في شكل جماعات مثل المعهد العربي الأمريكي، واللجنة الأمريكية العربية لمكافحة التمييز العنصري، ومجلس العلاقات الأمريكية العربية.

فرانكلين جراهام في حملته المعادية للمسلمين يسلك طريق المبشر البروتستانتي في العداء للكاثوليك والسود



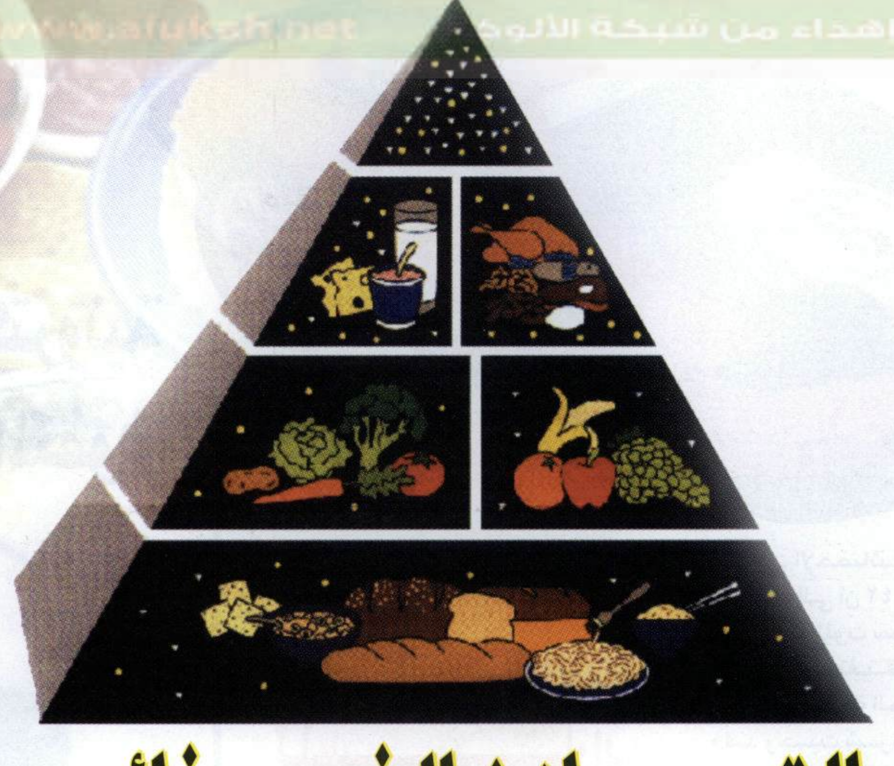
وبدأ العرب والمسلمون الأمريكان في كل مكان ينتظمون داخل مجموعات منظمة على غير العادة، للتعريف باهتماماتهم بالحريات المدنية، وذهبوا إلى أبعد من مجرد الاشتراك في مسيرات حماسية والتلويح بالأعلام والشعارات، لتنظيم مسيرات انتخابية، والاجتماع بالساسة، وتكوين تحالف مع منظمات للحقوق المدنية وأخرى دينية.

لقد كان أحد أهم العوامل التي ساعدت على انخراط الكاثوليك في الحياة الأمريكية وفرض أنفسهم عليها هو الاتحاد مع الحكومات اللاتينية الطائفية القمعية من أجل الضغط على البروتستانت.

في النهاية يجب أن نعرف أن كثيراً من أعمال القمع والتمييز العنصري والإرهاب الذي عاناه الكاثوليك قد انتهى عندما قام الرئيس جون كنيدي – الكاثوليكي – بالضغط على الولايات اللاتينية وحثها على التغيير. وقد بين حينئذ أنه بينما يشترك الكاثوليك الأمريكان مع إخوانهم اللاتينيين من حيث المذهب الديني، فهم أمريكان أصليون من حيث مبدأ الديمقراطية. لذا فمن الضروري بالنسبة إلى مستقبل المسلمين الغربيين أن يأتوا بمثل ما فعل هؤلاء الكاثوليك والسود، ويتعلموا من درس أمريكا عشرينيات القرن الماضي أن كل مظاهر التمييز العنصري والطائفي يمكن أن يقضى عليها.

الجديد و الحصري
NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



التوازن الغذائي

بقلم
د. زيد بن محمد الرماني

إن الإسراف مشكلة متعددة الجوانب والأشكال، في مجالات الغذاء واللباس والأثاث والسلع الكمالية.

والإسراف في الغذاء لا يقتصر على الاستهلاك، بل يمتد ليشمل بعض السلوكيات المرتبطة به.

وفي هذا الصدد تشير بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول الخليجية إلى أن ما يلقى ويتلف من مواد غذائية ويوضع في صناديق القمامة كثير إلى الحد الذي تبلغ نسبته في بعض الحالات ٤٥٪ من حجم القمامة.

وفي مدينة الرياض أظهرت دراسة أعدتها أمانة الرياض عن نفايات المدينة أن كمية النفايات اليومية لكل فرد من نفايات المواد الغذائية تبلغ أكثر من ١٠٦٠ جراماً.

أما الانعكاسات المترتبة على الإسراف الغذائي من الناحية الاقتصادية، فتبرز في الأبعاد التالية:

أولاً: هناك سلوكيات اقتصادية كثيرة في المجتمع تمثل عبئاً اقتصادياً يمكن تخفيفه، وتعد سلوكيات التخمة وإدمان الشراء والاستهلاك الشره والإسراف الغذائي أمثلة لتلك السلوكيات.

ثانياً: إن أوجه الصرف الباذخ وغير الضروري ينبغي للأفراد والأسر والمجتمعات إعادة النظر فيها للتخلص من الأنماط البذخية والاستهلاكية المفرطة المتمثلة في مناسبات أفراح أو مآتم أو أعياد أو في رمضان المشبع بكل أصناف الطعام وألوان الغذاء.

ثالثاً: من المعروف اقتصادياً أن أنسب وسيلة لتقريب القرارات الاستهلاكية للأفراد هي الرشد الاقتصادي في الشراء.

رابعاً: إن ظاهرة الإسراف الغذائي وتخمة الاستهلاك وعادة الصرف غير الموجه، من العادات الخاطئة، ساعد على انتشارها بروز العقلية الاستهلاكية في المجتمع وشيوع الثقافة الاستهلاكية بين الأفراد، إلى جانب إغراق السوق بصنوف الكماليات والإعلان عنها بطرق مثيرة، إلى جانب غياب الوعي الاستهلاكي.

ومما يوسف له أن أكثر ما يشغل تفكير العقلية المستهلكة هو توفير الاحتياجات المادية واقتناء كل ما يستجد عرضه في الأسواق.

إن عالم اليوم بكل دوله، المتقدمة والنامية، تسوده ظواهر الإسراف الغذائي وحمى الاستهلاك والنهم الاستهلاكي، فقد صار الإنسان المعاصر مجرد أداة استهلاكية لا هم له إلا أن يقتل نفسه جهداً ليزيد دخله ويحصل على ما يشتري من أدوات استهلاك مادية غير ضرورية تفرضها على تفكيره وسائل الإعلام وقنوات الإعلان، بزعم أنها مقاييس للمكانة الاجتماعية ومصادر للهناء الفردي.

وقد أدى ذلك إلى تداعي القيم الخلقية وانتشار القلق وشيوع أسلوب البذخ وأمراض التخمة والسمنة، وكل ذلك يعد تبديداً للثروة وإضاعة للفائض.

أما كيف يمكن تحقيق التوازن الغذائي في أثناء الشراء سداً لباب تبديد الثروة ومنعاً لضياع الفائض فإن من المعلوم بداهة أن من أهم مظاهر الضياع في الموارد الاستهلاكية، الخسارة الاقتصادية الناجمة عن الجهل والخرافة في شراء الضروريات والحاجيات والكماليات.

فالعادات الشرائية تميل إلى أن تكون ثابتة مهما كانت خاطئة. فغالباً ما يقوم استهلاك الفرد على أساس عشوائي مرتجل لا على أساس رشيد. إننا إذا استطعنا تعليم المستهلك الأصناف التي تعطي قيمة غذائية أفضل وبأقل نفقة، فإننا نوفر الكثير من العمل الإنتاجي.

ثم إن عملية الشراء ليست سهلة، كما يظن بعض الناس، بل تحتاج إلى تفكير ودراية.

إن قرارات مثل: كم من النقود مع الأسرة معدة للشراء؟ وما نوعية الأطعمة التي تشترى؟ ومن أي الأماكن تشترى الاحتياجات؟ وكيف تخزن هذه الأطعمة؟! إن هذه القرارات تؤثر على أفراد الأسرة، لذا لابد من التفكير العميق والخبرة والمقارنة بين الأثمان والأنواع ليكون قرار الشراء صائباً حكيماً.

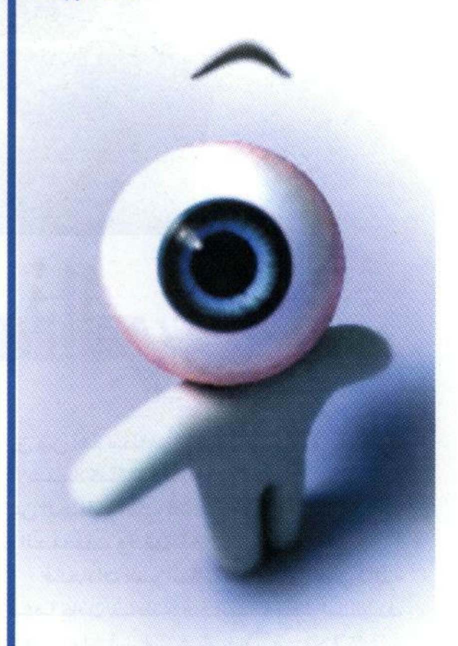
ومن ثم، فأول ما ينبغي مراعاته في أثناء عملية الشراء هو عدم الشراء أكثر من الحاجة، أي شراء كميات الغذاء اللازمة فقط، لتجنب التلف لما يزيد عن الحاجة، كما ينبغي الشراء من المحلات النظيفة التي تتبع التعليمات الصحية في العرض والتغليف والبيع.

فقد أدى التقدم التقني والاجتماعي والاقتصادي إلى ظهور الأسواق المركزية التي سهلت للمشتري اختيار وشراء ما يطلبه من الأطعمة بالنوعيات التي يحتاجها وتناسب اقتصادياته.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



عين إلكترونية لمساعدة المكفوفين



أعلن مؤخراً عن اختراع عين إلكترونية توضع مع النظارات يمكنها أن تساعد الكفيف على عبور الطريق بأمان.

فقد طور عدد من الباحثين من معهد كيوتو للتكنولوجيا في اليابان نظاماً يستخدم كاميرا وحاسوباً آلياً يكشف عن مواقع ممرات المشاة وألوان إشارات المرور الضوئية وقال أحد المشاركين في هذا الابتكار وهو البروفسور شيوما: «إن الكاميرا ستوضع على مستوى العين وتتصل بحاسوب صغير جداً يعمل على توصيل المعلومات مستخدماً نظاماً صوتياً يعطي الأوامر والمعلومات من خلال مكبر صوت صغير يوضع بالقرب من الأذن وحسب الاختبارات التي أجريت على النظام فإنه تم الكشف عن مواقع العبور بمعدل ١٩٤ مرة من ١٩٦ مرة وقد أخطأ النظام بحالتين، فأظهر عدم وجود أماكن عبور.

للحد من آثار التصادم

مواصفات جديدة للسيارات

تم اتفاق دولي بين عشرين دولة تمثل ٩٠٪ من صانعي السيارات في العالم على ضمان قدر أكبر من الحماية والأمان لمستخدمي السيارات.

وكانت الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وكوريا الجنوبية على رأس عشرين دولة اجتمع ممثلوها في جنيف للتوقيع على الاتفاقية التي تشترط إدخال تعديلات في مختلف مراحل صناعة السيارات لحماية أرواح الركاب خاصة عند وقوع حوادث الطرق.

وأشارت الإحصائيات في الولايات المتحدة إلى أن ٤٢ ألف شخص يواجهون خطر الموت سنوياً في حوادث السيارات التي تفتقر أبوابها إلى المواصفات الصناعية الجيدة.

وقد رحبت شركات صناعة السيارات الكبرى بالاتفاقية الدولية الجديدة التي تتم تحت رعاية الأمم المتحدة وفقاً لمعايير السلامة المطلوبة.

وأعرب عدد من المشاركين عن تفاؤلهم بقرب المزيد من الاتفاقيات حول مواصفات قياسية موحدة لإنتاج باقي أجزاء السيارات مثل الفرامل والمصابيح وغيرها.

ومن المؤكد وفقاً للاتفاقية أن تقوم الدول الموقعة عليها بتعديل القوانين الداخلية التي تسمح بفرض رقابة صارمة على عمليات التصنيع على رغم عدم تحديد موعد نهائي للالتزام بذلك.

شبكة عالمية للإنذار المبكر بـ٦ لغات

ذكرت الشبكة العالمية لاستخبارات الصحة العامة أن نظاماً دولياً للإنذار المبكر لرصد المخاطر التي تهدد الصحة العامة بمقدوره الآن إرسال تحذيرات بست لغات بدلاً من اللغة الإنجليزية وحدها.

وتعتمد الشبكة التي تعمل منذ عام ١٩٩٨م حتى الآن في إنذاراتها المبكرة على اللغة الإنجليزية فقط في وسائل الإعلام المحلية ومواقع العلوم والصحة الدولية على الإنترنت. واللغات التي أضيفت هي العربية والفرنسية والروسية والصينية والإسبانية.

وذكر مسؤولو الشبكة أن المواد التي تجمع إلكترونياً وتحلل من جانب وكالة الصحة العامة الكندية قبل نشرها عبر الشبكة تتعلق بمعلومات عن تفشي الأمراض وتقارير عن أغذية أو مياه ملوثة وكوارث طبيعية وحتى الكشف عن مستحضر بيولوجي أو كيميائي أو أدوات إشعاعية. وأوضحوا في مؤتمر صحفي بمقر الأمم المتحدة في نيويورك أن الشبكة تمد بالفعل الجهات المسؤولة عن الصحة العامة حول العالم بأول إنذار في حوالي ٤٠ في المئة من عمليات تفشي الأمراض التي تتحقق منها منظمة الصحة العالمية فيما بعد.

ويعمل النظام الذي تشغله وكالة الصحة الكندية على مدى ٢٤ ساعة في اليوم لمدة سبعة أيام أسبوعياً. وتم تمويل هذا التطوير من مبادرة تقليص التهديد النووي العالمي وهي هيئة خيرية تسعى لتحسين الأمن العالمي عن طريق خفض مخاطر استخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية.



برامج لمنع عرض قطع الرؤوس عبر الإنترنت!!



تشير نوعية المشاركين في معرض «جيتكس ٢٠٠٤» المقام في مدينة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى المدى الذي وصلت إليه صناعة تقنيات المعلومات من تطور ونضج، فقد تراجع عرض أحدث المبتكرات في هذا المجال إلى عرض أحدث النظم لإدارة استخدام التقنيات الحديثة والتدريب على التعامل معها وتوفير الحماية لها.

ويرى خبراء في مجال تقنيات المعلومات تباطؤاً في نمو التقنيات بالرغم من تسجيل نمو في المبيعات. وهذا ما أدى إلى حالة استقرار في حجم التطوير والتركيز على المبيعات.

ويشارك في معرض «جيتكس» الذي يعتبر أكبر معرض من نوعه في الشرق الأوسط، أكثر من ٦٠ شركة متخصصة في قطاع توفير الحماية والأمن للشبكات الكمبيوترية ونحو ٣٠ أكاديمية ومعهداً ومركزاً لتدريب المتخصصين في التأهيل والتدريب على التعامل مع أحدث التقنيات.

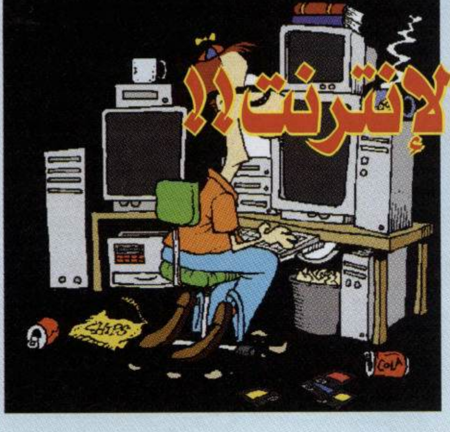
ويشار إلى أن تقديرات نشرت في أروقة معرض «جيتكس» قالت إنه تم ضخ نحو ٦٠٠ فيروس في المنطقة العربية وأن هذه الفيروسات أحدثت خسائر بملايين الدولارات لعدد من الشركات الكبرى والمتوسطة، بما فيها مصارف ومؤسسات جامعية وأن هذه المؤسسات لم تفصح عن مقدار الخسائر خوفاً من المساءلات القانونية أوتأثر سمعتها في السوق.

وكشف جارودي الذي يرأس فريق التسويق في شركة «كومبيوتر اسوشيتس» العالمية أن شركته قررت استثمار ٢٠ مليون يورو في أعمال بنية تحتية وتطبيقات خاصة بالشركات ذات الحجم المتوسط والصغير في المنطقة العربية، وذلك لمساعدتها على استخدام تطبيقات محميتها من الاختراقات الأمنية مشدداً على ضرورة أن تستثمر الشركات العربية المزيد من الأموال لحماية أنظمتها.

وأشار باقتضاب إلى التعاون بين شركته والشركات العالمية والعربية لمحاصرة «الجريمة الإلكترونية» موضحاً أن هناك مجهودات عالمية تقوم بها شركات كبيرة بالتعاون مع أجهزة أمنية عالمية في مجال مكافحة نشر المعلومات على الشبكة الدولية ونشر الصور والصوت للجماعات التي تطاردها الولايات المتحدة عبر العالم خصوصاً تلك المقاطع التي تصور عمليات إعدام رهائن غربيين في العراق.

بين المؤيدين والمعارضين..

الصيد عبر الإنترنت!!



موقع مثير للجدل تستعد ولاية تكساس الأمريكية إطلاقة على شبكة الإنترنت قريباً سيتيح لهواة الصيد إطلاق النار على طرائدهم من منازلهم بضغطة واحدة على لوحة المفاتيح من جهاز الكمبيوتر الشخصي!!

وقال صاحب الموقع إن الموقع يدرب الهواة والصيادين ويساعدهم على إصابة الهدف ببندقية عيار ٢٢ مليمتراً وستكون الظباء والخنازير البرية من الحيوانات المستهدفة. يذكر أن الحكومة لم تنفذ قراراً يجيز أو يمنع استخدام المواقع للصيد إلا أن منظمات حماية الحياة البرية في الولايات المتحدة تعارض بشدة إقرار قانون يسمح بالصيد عبر الإنترنت. يذكر أن الصيد عبر الإنترنت يعتمد على بناء منصة مثبت عليها كاميرا وبندقية يمكن توجيهها من أي مكان في العالم عن طريق الإنترنت.

ويتوقع صاحب الفكرة أن تلقى فكرة الصيد عبر الإنترنت رواجاً كبيراً بين الصيادين المعاقين وغير القادرين على دخول الغابات أو من لا يستطيعون القدوم إلى مثل تلك المناطق البعيدة.

الألوكة
أضيف من شبكة الألوكة www.alukah.net



منهاجها كسب القلوب..
مدرسة عريقة اسـ

بعد فتح مكة أخذ الإسلام يمتد على وجه الأرض، وبدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، وفي غمرة التسبيح والاستغفار والتوبة والتواضع المعجز، جاء وفد ثقيف من الطائف يعلنون إسلامهم ويدخلون في غمرة المسلمين، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستقبل كعادته الرسل والبعوث أجمل استقبال في حبور وترحاب وأحسن ثياب فيحسن إليهم ويكرم وفادتهم، وقد ألقى الله عليه الهيبة فكان من يراه يهابه ويتهيبه فإذا جالسه وحادثه وسمع منه رجع وهو أحب خلق الله إلى نفسه.

إعداد
نبيلة الخطيب

وبينما الحبيب يستقبل جموع المهتدين، كان وفد ثقيف هذا بين يدي النبوة يعلنون توبتهم وإسلامهم، وقد أيقنوا أن لا مفر ولا وزَر، وأن الأمر لا يحتمل مزيد تسويف وتأجيل ومكابرة، وبعد أن أعلنوا إسلامهم، تقدموا بين يدي الحبيب برجاء أن يبقي لهم «اللات» فلا يحطمها وأن يعفيهم من الصلاة.

استقبل الرسول الكريم هذا الطلب بكل هدوء وشفقة على هؤلاء القوم، فهو عليه الصلاة والسلام طبيب قلوب وأرواح، وما جاء به هو الهدى والشفاء لما في الصدور، وما أرسله الله إلا رحمة للعالمين.

لم يعنفهم ولم يطردهم ولم يقل لهم ارجعوا إليّ بعد أن تخرج اللات من قلوبكم التي أشربت الوثن والوثنية، ولكنه صلى الله عليه وسلم وبكل هدوء بين لهم أن قوام هذا الدين وحدانية الله، وأن لا إيمان يقبل ولا إسلام مع هذه الأصنام، وأنه الكفر والشرك والظلم والظلام أن تجعل لله نداً وهو الذي خلقك.

الحبيب عليه السلام يعرف أن هذه المعاني ماتزال على عتبة إسلام القوم، ولما يدخل الإيمان في قلوبهم، فالأمر ليس سهلاً بل إنه كبير وخطير، وقضية بهذه الضخامة تحتاج إلى رجال آتاهم الله حكمة بالغة.

كسب القلوب

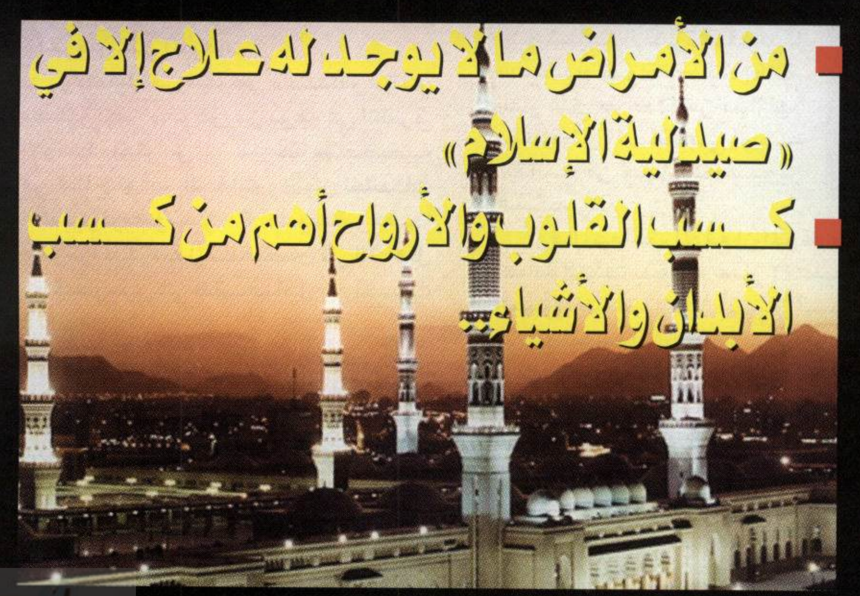
فلما رأى القوم أن لا مساومة ولا مداهنة تنازلوا إلى أن يعفيهم من تحطيم الأصنام بأيديهم، وبحكمته صلى الله عليه وسلم أراد أن يحقق أهدافاً عدة: منها أن يعلموا أن القضية ليست فيمن يحطم الصنم، إنما المهم أن يحطم ويزال، ومنها العلاج النفسي التدريجي لهم، فكم من داء استفحل وقضى على صاحبه لا لنقص في الدواء بل لعدم توفر الطبيب الحاذق المعالج. إن كسب القلوب والأرواح وانقيادها واستسلامها أهم من كسب الأبدان والأشياء، ومنها أن الحبيب عليه السلام عندما كلف أبا سفيان والمغيرة بن شعبة بتحطيم «اللات» أراد أشياء جديدة أيضاً.. أن يرى المسلمون الجدد (وفد ثقيف) أن من كانوا رؤوس الكفر وسدنة الأوثان هم اليوم من يحطمون الأصنام بأيديهم، وسيكون لهذا الأمر وقع كبير على نفوس المترددين والخائفين، والثاني أن يمارس أبو سفيان وصاحبه عملاً، وهو تحطيم الأوثان، كانا من أشد الناس دفاعاً عنها وإيماناً بها، وبذلك يظهر بالفعل لا بالقول أثر الإيمان في القلوب بعد قصير من الوقت.

أما الصلاة التي طلبوا إعفاءهم منها، فقد بين لهم الرسول الكريم أن لا خير في دين لا صلاة فيه، وأظن أن هذا الأمر أهون عليهم من الأول وفي الوقت نفسه فإن من يمارس الصلاة ويلزمها تكون سبباً في تعلقه بربه وانتهائه عن الفحشاء والمنكر.

لم يهادن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتنازل عن كبرى اليقينيات والفرائض ولكن بكل لطف وشفقة ورحمة احتوى الأمر وحقق ما يريد وعاد الناس راضين وقد طابت نفوسهم. لم يطل الأمر بهؤلاء الأقوام حتى كانوا جنود الإسلام وقادته وحملة رايته في أطراف الأرض. إنها النبوة القدوة والأسوة في الدعوة بالحكمة، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً.

صورة دعوية

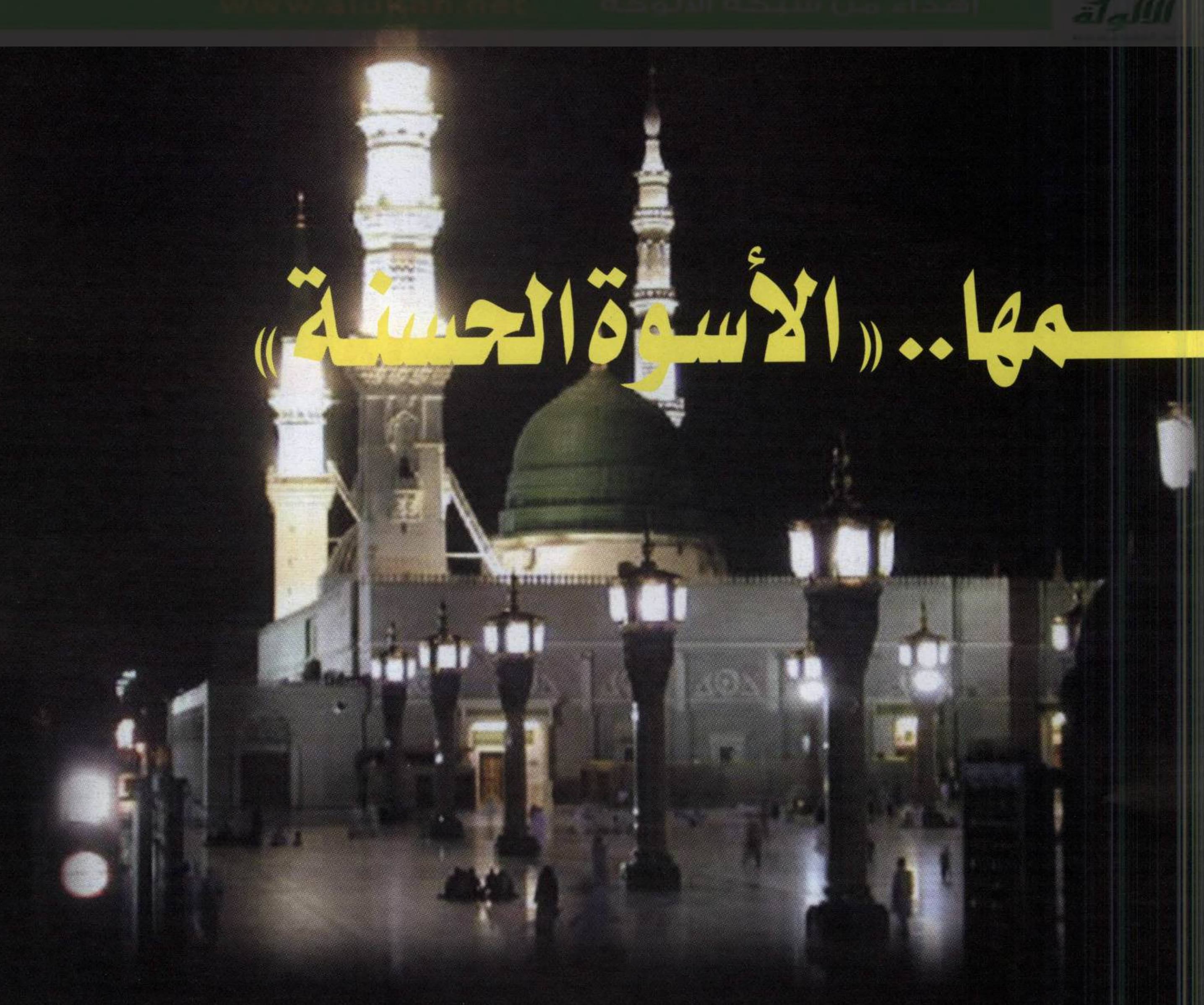
تلكم الصورة الدعوية الرائعة تذكر بصورة أخرى فردية في وقائعها إنه الأعرابي الذي جلس بين يدي المصطفى يطلب منه أمراً رآه الصحابة غريباً عجيباً ودهشوا له، وحق لهم وقد قيدت الغرابة والدهشة بالصحابة الكرام قال الصحابي «يا رسول الله ائذن لي بالزنا» إنه يعرف أنه ما كان يباح له هذا الأمر في دين النبي لكنها شهوة النفس وغلبة الهوى وربما لجهالة بخطورة هذا الأمر وشناعته في الإسلام فهو قريب عهد بهذا الدين.



- من الأمراض ما لا يوجد له علاج إلا في «صيدلية الإسلام»
- كسب القلوب والأرواح أهم من كسب الأبدان والأشياء..

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE

شبكة الألوكة www.alukah.net



ـمها.. «الأسوة الحسنة»

استمع إليه النبي الحبيب وأتخيله - صلى الله عليه وسلم- وكأنه أمامي الآن يبتسم في وجه ذلك الرجل الساذج البسيط فالرجل بحاجة إلى علاج يناسبه، والعلاج ما كان ليوجد إلا في صيدل الإسلام، وما كان ليصرفه إلا رسول الله الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب.

اشرأبت أعناق الصحابة الكرام واحمرت عيونهم وثار الدم في حميتهم، وكأني بهم وأيديهم ترتعد على مقابض أسيافهم، وكأن النبي الحبيب رأى في وجه الرجل الفزع والخوف فهدأ من روعه وبدأ في علاجه.

«يا أخا العرب» نلاحظ هذا الخطاب النبوي لم يخاطبه بـ«يا فلان» فالقضية ليست شخصية، لكل أحد ولكل جيل وللعالمين، ولم يقل له يا عبد الله ولا يا مؤمن، لأن العلاج يقتضي هذه الوصفة الأولية (نخوة العربي وحميته)، هل ترضاه لأمك؟!.. إن لم يكن الورع هو المحرك فهناك محركات أخرى.. لا بأس.. المهم الوصول إلى النتيجة المطلوبة، ولكل داد دواء.. اهتز العربي لذلك مستحيل لا تنسوا أننا نتحدث عن كان وليس عن يكون «بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا»، قالها الرجل كبيرة ملء فمه إذن لا بد أن يأخذ الجرعات كاملة، «هل ترضاه لأختك؟ هل ترضاه لعمتك..؟» والرجل يزداد توتره وانفعاله حتى وصل الدواء إلى كل خلية من خلايا العصبية، وهو يقول راداً «بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لا»، والحبيب المصطفى يقول كله بعد كل جواب، وكذلك العرب لا يرضونه لأمهاتهم ولأخواتهم ولعماتهم.

فترة نقاهة

وبعد العلاج لابد من النقاهة والإنعاش، فوضع الرسول صلى الله عليه وسلم يده الشريفة الطاهرة على صدر الرجل قائلاً: «اللهم طهر قلبه وحصن فرجه واغفر ذنبه»، أي حب؟ وأي برد وسلام؟ وأية طمأنينة انصبت في قلب هذا الرجل وسرت في كل أعصابه وشرايينه؟! كأني أرى الرجل عندما قام يمشي بين الصحابة وهم ينظرون ويسمعون ويتعلمون، وكأن على رؤوسهم الطير.. عاد الرجل وما أحد من الخلق أحب إلى قلبه ونفسه من نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم.

وإليكم هذه الصورة الرائعة التي ما كانت لتكون إلا مع سيد الدعاة.

هيه يا عدي بن حاتم أفررت أن توحد الله؟ هل من أحد غير لله؟

هيه يا عدي بن حاتم أفررت أن تكبر الله؟ ومن أكبر من الله؟

هيه يا عدي بن حاتم أفررت أن تعظم الله؟ ومن أعظم من الله؟

هيه يا عدي حاتم أفررت أن تشهد أن لا إله إلا الله؟ وهل من إله غير الله؟

هيه يا عدي بن حاتم أفررت أن تشهد أن محمداً رسول الله؟

قال عدي: فجعل رسول الله يقول نحو هذا وأنا أبكي، ثم أسلمت.

إن حكاية عدي وإسلامه تحتاج إلى قصة كاملة هذا هو حبيبنا المصطفى القدوة والأسوة الحسنة ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورورهم في الأمر، نحن بأمس الحاجة إلى دعاة يتخرجون من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم عندها سيكون ما كان على وجه اليقين بعون الله.

تربية

هل يحتاجون إلى العلاج أم إلى العقاب؟!

أبناؤنا.. كذابون!!

بقلم
نوال العلي

- يجب ألا يعطى الطفل الكاذب فرصة الإفلات بكذبته من دون أن نكشفه..
- قبل عقاب الطفل على كذبه يجب أن نبحث عن الأسباب العميقة لهذه المشكلة

الكذب عند الأطفال وكيفية علاجه

تنتشر ظاهرة الكذب انتشاراً واسعاً بين الأطفال، ونجد أن أغلبية الأطفال يلجؤون إلى الكذب، ويندر من لا يكذب منهم، فهم ينكرون أعمالاً قاموا بها بالفعل ويختلقون أموراً ليس لها أساس من الواقع، وتلك التصرفات تثير الشكوك في نفوس الآباء فينزعجون كثيراً من كذب أولادهم، وقد يرجعون هذه الظاهرة في أولادهم إلى أثر الوراثة أو التربية السيئة من قبلهم، أو إلى البيئة المحيطة، والمقصود هنا المدرسة والأصدقاء والجيران. ويعد الكذب محصلة لمجموعة من الأسباب. والمهم أنه قبل معاقبة الطفل على كذبه، يجب أن نبحث عن الأسباب العميقة والدوافع النفسية التي حملته على الكذب.. لأن القضاء على الجرثومة خير من معالجة أعراض المرض الظاهرية وفي العيادات النفسية، وجد أنه ليس للكذب سبب واحد ينتج دائماً منه، بل له أسباب كثيرة نذكر منها:

القسوة والكبت

عندما يربى الطفل على القسوة والعنف، تتولد عنده ضروب من الكبت لنزعاته، وعدم إتاحة الفرصة للتعبير عن هذه الشخصية.. فنجد الطفل يكبت كثيراً من رغباته ونزعاته، ويعيش في قلق نفسي وضيق داخلي يجعله يلجأ إلى الكذب ليحظى بمنزلة مرموقة عند أبويه وينتزع إعجابهما معبراً بذلك عما يشعر به من كبت نفسي وضغط اجتماعي.

وقد يكذب الطفل خوفاً مما يقع عليه من عقوبة لأنه تعود أسلوب القسوة والعنف من أبويه، وقد يكذب الولد لمجرد السرور الناشئ من تحدي السلطة القاسية خاصة حين تنطلي أكاذيبه على أبويه وينجح في صياغتها.

إشباع حب التملك

فالطفل الذي لا يملك أشياء خاصة به ولا يحظى في حياته بالضروريات، ويشعر أن البيئة المحيطة به لا تشبع في نفسه الميل لحب التملك في الوقت الذي يرى فيه زملاءه يتملكون لعباً وأدوات كثيرة وهو محروم منها.. هنا يلجأ إلى الكذب فيحدث الآخرين عن لعبه وأدواته وممتلكاته وليس عنده منها شيء في الواقع، ومثل هذه الأكاذيب تجعل الطفل يعيش في جو فكري يشبع فيه حب التملك وهو يجني من هذه الأحلام ومن هذه المعنوية لذة عظيمة.. إنها تحقق للطفل في الفكر ما حرم منه في عالم الواقع.

حب الظهور

يشعر بعض الأطفال بالنقص في بعض الأحيان سواء كان هذا النقص جسدياً كعاهة من العاهات، أو عقلياً كتفوق زملائه عليه أو اجتماعياً كفقره وانخفاض مستوى أسرته الاقتصادي، ويزداد الشعور بالنقص عند الطفل خاصة عندما تستغله البيئة للمزاح أو التشهير أو السخرية.. وهنا قد يلجأ إلى الكذب نتيجة للشعور بالنقص ورغبة في تعظيم الذات وحباً بالظهور وفي هذا النوع من الأكاذيب يتحدث الطفل عن أعمال جبارة قام بها أو مراكز اجتماعية وصل إليها أو وصلت إليها عائلته، أو رحلات سياحية قام بها مع أسرته.. وفي كل هذ الأساليب تشعر النفس بأنها تكمل نقصها وتعظم ذاتها.

الغيرة

فالطفل البكر الذي كان يحظى بمنزلة خاصة من أبويه وبعطفهما ورعايتهما يغار من أخيه الصغير الذي جاء لينافسه هذه المكانة وذلك الحب، وهنا يلجأ الطفل إلى الكذب مدفوعاً بالغيرة من أخيه الصغير المنافس فيدعي المرض مثلاً ليجلب العطف والاهتمام اللذين فقدهما بمجيء أخيه الصغير، ولدى



الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فحصه عند الطبيب يتبين أنه سليم الجسم وليس به أي مرض، وإنما يعتبر تمارضه دليلاً على ما يختلج في صدره من غيرة.

حب الانتقام

كأن يتضايق طفل من طفل آخر أكثر منه تفوقاً أو لحقه أذى منه أو أن ذلك الطفل قد سبب له إزعاجاً في ناحية ما، وهنا يلجأ الطفل إلى الكذب.. فيدعي أن ذلك الطفل قد قام بأعمال سيئة أو منافية للأدب، أو شاذة بالنسبة إلى المعايير الاجتماعية. وذلك ليوقع به الأبوان أو المعلمون العقاب، فيريح نفسه ويشفي غيظه، وقد يقوم بعض الأطفال بمثل هذه الأكاذيب ويلفقون الحوادث على غيرهم وليس هناك من مبرر حقيقي معقول.. وكل ما في الأمر أنهم يحملون استعداداً للانتقام أو رغبة في السيطرة على الآخرين في التسلط.

الكذب التخيلي

وهناك نوع من الكذب مبعثه أن الأولاد في طفولتهم لا يفرقون بين الخيال والواقع وهو الكذب التخيلي، ويذكر الدكتور (أندره مارتوس) أن بعض الأكاذيب انعكاس لحياة تخيلية تظهر فيها الشخصية الحقيقية بصورة شخصية ثانية تختفي فيها الأولى أحياناً اختفاء تاماً.

وهذا النوع من الكذب لا خطر منه، بل هو مفيد في حالات كثيرة، خاصة أنه يوجد عند أصحاب الخيال القوي والتصوير العميق.. ويمكن أن يوجه صاحب هذا الكذب نحو قراءة القصص الخيالية ومن ثم الكتابة فيفيد منه الناشئ أكثر فائدة.

نادراً أم متكرراً

وهل كذب الطفل نادر أم متكرر؟، فإن كان متكرراً فما الدافع إليه؟ ولابد أن نعمل على تنشئة الطفل على الأمانة في ذكر الوقائع، وأن نمتنع عن علاج الكذب بالضرب أو التأنيب أو السخرية. وإنما علينا علاج الدوافع الأساسية التي دفعت إليه ويغلب أن يكون العامل المهم في تكوين تلك الدوافع هو بيئة الطفل كالأبوين أو المعلمين. ويجب ألا يعطى الطفل الكاذب فرصة الإفلات بكذبه من دون أن نكشفه لأن النجاح في التخلص بالكذب له لذة خاصة تشجع على تثبيته واقترافه مرة أخرى. كما يجب ألا نوقع العقوبة بطفل كاذب بعد اعترافه بذنبه فللاعتراف مكانته وحرمته والطفل الذي يعترف بذنبه يمكن إصلاحه.

ولضمان الصدق والاعتراف يجب أن يحل التفاهم والأخذ والعطاء مقام العقاب، والعطف والمحبة محل السلطة والشدة. ويقوم علاج عادة الكذب على توجيه انتباه الطفل إلى الأمانة فيما يقوم به. فمثل أولئك الأطفال في حاجة إلى جانب كبير من التشجيع والتوجيه. ويعالج عن طريق التوضيح للطفل بأن الكذب سلوك غير مرض، والله يعاقب فاعله لأنه من الأعمال والخصال السيئة، مع معرفة الأسباب اضطرته إلى الكذب.

هذه الطفلة علمتني

منى محمد العمد

رفعت طفلتي ذات السنوات الثلاث كفها الصغيرة ومدتها أمامي وعلى وجهها ابتسامة رجاء يشوبه خوف وقالت: أمي أعطيني بعض اللوز، فأخذت كفها ورفعتها إلى فمي بحنان وقبلتها، قالت بدلال: أمي فتحت يدي لتضعي فيها اللوز لا لتقبليها. قلت: يا حبيبتي أقبلها أولاً ثم أضع فيها ما تريدين، وأخذت يدها فقامت معي، فقد مدت كفها إلي وكرهت أن أردها صفراً، ثم قلت لها افتحي كفيك وملأتهما لها باللوز فضحكت بسرور بالغ معبرة عن امتنان عميق جعلني أشعر بعطف شديد ورغبة زائدة في أن أغمرها بكل ما تشتهيه نفسها، ومضت سعيدة بما تحسبه كنزها الثمين، أما أنا فقد تعلمت درساً من طفلتي الصغيرة: ماذا علينا لو دعونا الله تعالى -وله المثل الأعلى- بطريقة هذه الطفلة؟ ترفع كفها، تبدي حاجتها، تبتسم وقلبها يملؤه رجاء بحنان أمها، وثقة بمكانتها عندها وظن أنها لن تخيب أملها.

ولو أن أحدنا حين يدعو ربه، يرفع كفيه يبدي حاجته إلى الله وافتقاره إليه يدعوه بهذا الرجاء وبهذا الخوف ويملأ قلبه بحسن الظن بالله وجميل التوكل عليه فإنه يستوجب بحسن دعائه حنان الله تعالى وحسن إجابته له فالله تعالى لا يضره ولا ينقص من ملكه أن يعطي عباده كلهم كما في الحديث القدسي إنسهم وجنهم، أن يعطي كل واحد منهم مسألته، ولو أن أحدنا أبدى شكره الله تعالى وامتنانه على عطائه كما فعلت هذه الطفلة لكان جديراً بمزيد عطاء الله تعالى له، وهو عز وجل القائل «لئن شكرتم لأزيدنكم»، فعندما ضحكت لي ابنتي وشكرتني بلسان ألثغ «سكراً ماما أنا أحبك» أحسست بضآلة عطائي مقابل شعورها بإنعامي عليها ورغبت أن أعطيها المزيد والله تعالى -وله المثل الأعلى- يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ويحب الشكور من عباده وقليل ما هم. وعندما يسيء أحد أبنائي طلب الحاجة فأغضب منه مع حبي له وأمنعه لإساءته، أتذكر عظيم حلم الله تعالى على عباده كيف يرزقهم ويعافيهم، ومنهم من ينكر وجوده بالكلية، ومنهم من يتوجه بعبادته إلى غيره سبحانه، ومنهم من يؤمن به ويتوجه بالرجاء إلى غيره، ومنهم من يسيء في دعائه أكثر مما يحسن، ومنهم من لا يكترث للشكر إذا نال ما تمنى بل يمر كأن لم يدع الله إلى ضر مسه أو نعمة افتقدها؟!!

لكن طفلتي أشارت ذات مرة إلى أمر بلهفة شديدة، واتبعت أسلوب التقرب والرجاء وحسن الطلب ومع ذلك فقد منعتها ثم ألحت وبكت واستعملت كل الفنون لكني أصررت على رفض طلبها. ذلك أنها طلبت مني سكيناً حادة! وعقلها الصغير يصورها لها لعبة جميلة تود أن تقطع بها الأشياء وتعبث بها بل صور لها جهلها بما يمكن أن تؤول إليه الأمور أن هذه اللعبة الرائعة هي منتهى أملها ومحط حلمها. وبالنسبة إلي فقد حسمت الأمر وأبعدت السكين عن يدها بالرغم من تشبثها بي وتفننها في استدرار عطفي والحصول على موافقتي، لكن إشفاقي عليها جعلني لا أتركها وأحزانها بل حاولت استرضاءها وغمرها بحنان الأمومة ثم حاولت أن أصرف نظرها عن لعبتها الغالية بلفت انتباهها إلى لعبها الأخرى وبيان نواحي جمالها ووعدتها بهدية ثمينة أحضرتها لها فيما بعد تعويضاً عما تظنه خيراً كبيراً فاتها، فسعدت بها أيما سعادة ومضت تلهو بها، وهذا درس آخر تعلمته من هذه الطفلة: كم من مرة دعوت الله تعالى أن يحقق لي رغبة ما ثم حمدته تعالى على عدم تحقيقها، أطلبها بإلحاح وهي بالنسبة إلي كالسكين بالنسبة إلى طفلتي، فقد سبق في علم الله أنها لن تعود علي إلا بشر، وقد قال تعالى: «وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم...» لكن الله تعالى لا يترك سائله بل يعطيه شيئاً أفضل مما طلبه شعر بذلك أم لم يشعر، وقد يعلم بعد ذلك حكمة تأخير إجابته وقد لا يعلم، لكن ثقته بربه وحسن ظنه به يجعلانه يشكره سواء أسرع في إجابته أو أخرها اطمئناناً إلى خيرية ما اختاره الله تعالى له، إذ لا يضره سبحانه وتعالى ولا ينقص من ملكه أن يستجيب كل ما ندعوه به مما لا نعلم مآله إلى خير نرتجيه أم إلى شر نتقيه، لكن لطفه تعالى بعباده هو السبب في منعه إياهم بعض ما يلحون في طلبه.

وبعد، أفلا يحق لي أن أقول: إن هذه الطفلة علمتني؟! فلقد علمتني... الكثير!


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قصة قصيرة

وردة بين الورود



بقلم:
محمود حسين

«رؤى» طفلة جميلة.. أكملت عامها الخامس.. كانت تسعد كثيراً عندما يأتي يوم الخميس!! فهو يوم الذهاب إلى الحديقة، حيث الألعاب والأشجار والورود. وقبل كل ذلك صُحبتها لأبيها وأمها وأخواتها..

وفي صباح ذلك اليوم كانت «رؤى» تجلس على الأريكة تسمع أنشودة من خلال جهاز التسجيل. وما هي إلا لحظات حتى وقفت! وبدأت تردد كلمات الأنشودة مصحوبة بتمايل طفولي بريء، وبحركات فراشية رشيقة. وكان أخوها «عمر» كعادته يلعب بالكرة. انتهت الأنشودة، فأغلقت «رؤى» جهاز التسجيل، وجلست على الأريكة لتستريح، وأغمضت عينيها فسرحت في رحلة يوم الخميس، ثم أفاقت، والتفتت نحو أخيها الذي ما يزال يلعب بالكرة، وطلبت منه أن يتوقف عن لعب الكرة. وأعادت: توقف يا «عمر» من فضلك، أريد أن أسألك سؤالاً.

رد «عمر» بصوت متقطع، لأن صدره كان يرتفع وينخفض بقوة مع كل شهيق وزفير: تفضلي يا «رؤى».

قالت: ما أكثر شيء يعجبك في الحديقة؟

فكر «عمر» قليلاً ثم صاح بصوت عال: الألعاب. فإني أحب الأرجوحة، واللعب بالكرة مع أخي «حسين».

ثم أردف متسائلاً: وأنت يا «رؤى» ما أكثر شيء يعجبك في الحديقة؟

لم تطل «رؤى» التفكير، بل انطلق لسانها: «الورود»، فأنا أحبها كثيراً.

صاح «عمر» بعد تذكره: إلا الورود، فإني لا أقترب منها بعد أن جرح إصبعي الخميس الفائت عندما أردت أن أقطف الوردة الحمراء.

ردت «رؤى»: الورد يا «عمر» للتمتع بالنظر إلى ألوانه الزاهية، وأشكاله المختلفة والجميلة، واشتمام رائحته العطرة الزكية لا لأن نقطفه، وتجرح أشواكه أصابعنا.

تصور يا «عمر» أني أشعر أن الوردة الحمراء صديقتي. وكلما أذهب للحديقة أنطلق إليها بلهفة وشوق، فأنظر إليها كثيراً، لأتمتع بجمال شكلها ولونها، وأملأ صدري بعبير رائحتها الزكية.. و..

يضحك «عمر» وما كاد يتكلم! حتى سمعا صوت أبيهما يناديهما:

يا «رؤى» يا «عمر»، فانطلقا نحو غرفته، فاستقبلهما فاتحاً ذراعيه مبتسماً: أهلاً، أهلاً. تفضلا بالجلوس. أريد أن آخذ رأيكما في تغيير مكان رحلة اليوم!!

عمر: إلى أين؟

رؤى: لا.

الأب: إلى حديقة الحيوان، يا «عمر». ولم لا يا «رؤى» قبل أن تعرفي المكان الآخر؟

رؤى: يا أبي، أنا أريد أن أذهب إلى الحديقة، أريد أن أرى وردتي الحمراء، أريد أن أستمتع برائحتها الزكية.

يستأذن «عمر»: لو سمحت يا أبي.. أريد أن أذهب إلى حديقة الحيوان، أريد أن أرى الأسد وأسمع زئيره، وأرى الفيل والزرافة و..

رؤى: لا يا أبي. الحديقة.

عمر: حديقة الحيوان.. وهكذا..

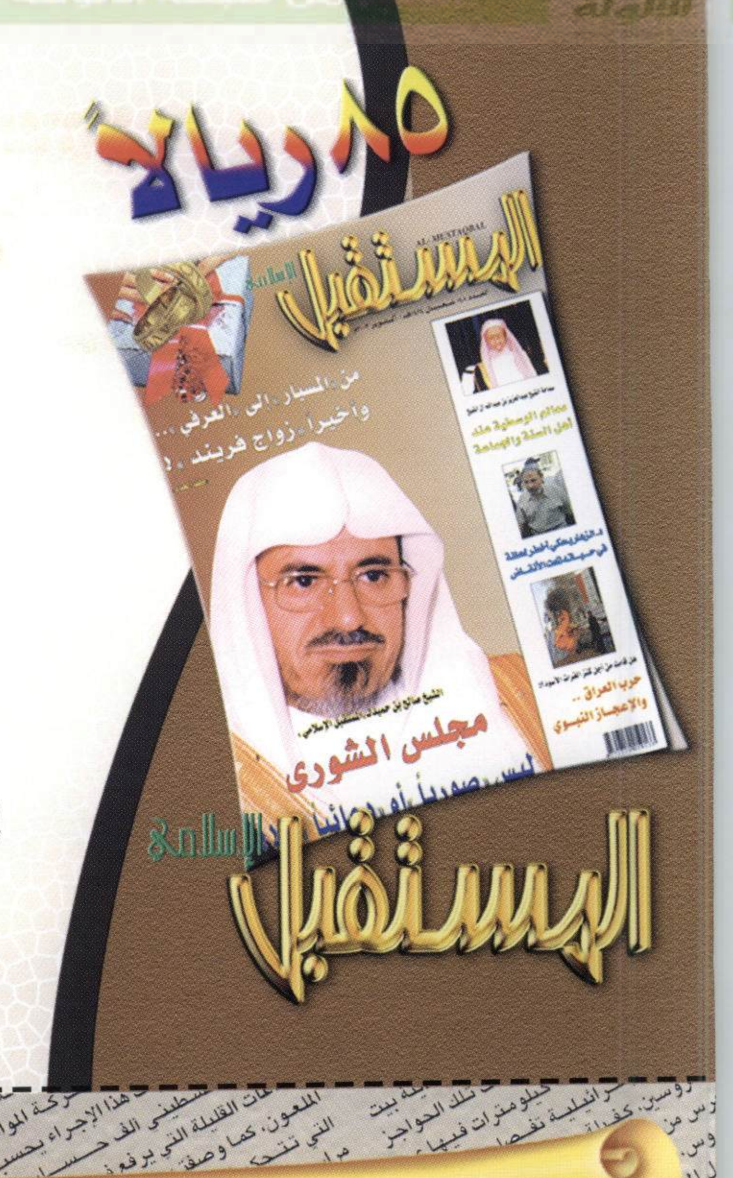
والأب حائر مبتسم..، يلتفت لعمر ثم لرؤى..، إلى أن يقطع هذا الحوار الساخن صوت الأم الآتي من خارج الغرفة: الفطور جاهز. تفضلوا.

نهض الأب ثم توجه إلى طاولة



www.alukah.net من شبكة الألوكة

اشترك في المجلة تصلك مطلع كل شهر



الاســـم: .... الأب : .... الجـد: .... العائلة ....

الـدولـة: .... المديـنـة: ....

ص.ب : .... الرمز البريدي: .... الهـاتف: ....

مدة الاشتراك: .... عدد النسخ: ....

☐ سنة واحدة ☐ سنتـان

☐ مدة أخرى

☐ جـديد ☐ تجـديد

قيمة الاشتراك:

- داخل السعودية : ٨٥ ريالاً
- المؤسسات والشركات: ١٥٠ ريالاً
- باقي دول العالم : ٤٠ دولاراً

طريقة الاشتراك:

١- إرسال شيك مصدق باسم : مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح

٢- إيداع في حساب المجلة رقم 6353/9 شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع ٢٧٩ مع إرسال نموذج الإيداع المختوم ، والعنوان البريدي في ورقة واحدة على فاكس رقم ٢٠٥٤٤٠٠

المملكة العربية السعودية ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣
هاتف ٢٠٥٤٤٥٥ فاكس ٢٠٥٤٤٠٠

قسيمة اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

سعادة مدير التحرير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى أتمكن من تجديده.

سائلاً الله أن يقدرني على ذلك

الاسم: ....

الجنسية: .... الوظيفة: ....

العنوان: ....

هاتف منزل: ....

جوال: ....

عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها: ....

مرفق شيك بمبلغ ....

التوقيع

املأ بيانات هذه القسيمة وأرفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي بمبلغ ١٥٠ ريالاً أو مايعادلها وأرسلها على عنوان المجلة ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



الألوكة
اهداء من شبكة الألوكة

صغيرة كان يضع عليها زجاجة عطر صغيرة، فأخذ الزجاجة وبدأ ينثر بعض ما فيها على ثيابه ثم ثياب «عمر» فثياب «رؤى»..

رؤى: «الله»!! ما هذه الرائحة العطرة؟!

الأب: إنها رائحة الورود..

اندهشت «رؤى»، وتساءلت كيف؟

أجاب الأب: هناك مصانع للعطور، تجمع الورود، ثم تقوم بتحويلها بعد تدخلات صناعية إلى مادة سائلة محتفظة برائحة الورود، ثم تعبأ في زجاجات كهذه.

رؤى: سبحان الله

الأب: نعم.. فالله سبحانه أنعم علينا بنعم كثيرة.

عمر: أبي، الفطور. أمي تصيح.

الأب: هيا يا «رؤى» هيا يا «عمر» نذهب أولاً لنغسل أيدينا.. ثم نذهب إلى مائدة الطعام.

عمر ينظر إلى الطعام ويحدد: سوف أشرب اللبن وآكل البيضة فقط. لا أريد شراب عسل النحل، فأنا لا أحبه.

الأب: لا يا «عمر»، العسل فيه شفاء، ويقوي جسم الإنسان.

رؤى: أنا مندهشة يا أبي كيف يخرج هذا العسل الطيب المذاق.. من بطن هذه النحلة الصغيرة؟!

الأب: هذه قدرة الله سبحانه فالنحلة تمتص رحيق الأزهار.

رؤى مندهشة: الأزهار؟!

الأب: نعم: تمتص النحلة رحيق الأزهار. وهذه فائدة أخرى للورود. وبقدرة الله سبحانه يتحول هذا الرحيق في بطن النحلة إلى هذا العسل الطيب المذاق الشافي بإذن الله.

عمر: سوف أشربه، ونذهب إلى حديقة الحيوان.

ضحك الأب، وابتسمت الأم، لهذه الاستجابة المشروطة.

وتدخلت رؤى: لا بل نشرب العسل ونذهب إلى الحديقة؛ لكي نرى النحلة وهي تقف على الوردة الحمراء الجميلة وتمتص رحيقها الطيب..

عمر: موافق بشرط ألا نذهب إلى مصنع العطور. رد الأب والأم ورؤى بصوت واحد: موافقون.

المنهج والسالك



عبدالله بن علي السعد

يحصل عند بعض الناس خلط بين المنهج والسالك .. لا أقول من عوام الناس، بل من الطبقة المثقفة، من خريجي الجامعات، والمعلمين، ومن المتخصصين الذين يفترض أن يكونوا وصلوا إلى درجة عالية من الوعي.

المنهج هو المبدأ كالإسلام مثلاً.. والسالك هو المنفذ للمبدأ كالمسلم . فرق بين المنهج والسالك.. ومن الطبيعي والمقبول أن يكون هناك خطأ في السالك، الذي هو الشخص.. "لو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون ، فيستغفرون ، فيغفر الله لهم" . فكلنا بشر وعرضة للخطأ، ولكن الخطأ في المنهج يعني المخالفة لأهل السنة.

إن من يحصل لديه خلط في هذه المسألة سيرمي الدين بخطأ الفرد.. سواء شعر بذلك أو لم يشعر. وهو سيتهم الإسلام سواء أقصد ذلك أم لم يقصد.

على سبيل المثال.. لو أن شاباً من الأخيار فشل في دراسته وتركها.. لوجدت بعضنا يقول لابنه أو لأخيه لا تمش مع هؤلاء الناس لأنهم فاشلون.. فإذا بدأ الشاب في الهداية وجدت من أهله من يحذره من الالتزام بأمر الله لأن هذا من وجهة نظرهم طريق للفشل ويبدأ يستشهد بفلان الذي ترك الدراسة. أو بفلان الذي لم يلتحق بوظيفة، وهكذا.

إن خطأ الفرد لا يعني خطأ المنهج.. وتقصير المسلم بل وقوعه في الكبائر لا يعني أن الدين خطأ أو إن الالتزام به طريق للخطأ. بل لو فكرنا قليلاً ثم قمنا بعمل إحصائية بعدد من يمارس نفس الأخطاء من غير أهل الصلاح لوجدنا أعدادهم أكثر.

إن كلمة يرميها الرجل من سخط الله لا يلقي لها بالاً تهوي به في النار سبعين خريفاً، كما جاء في الحديث.. وهذه الكلمة ربما تكون استهزاء، وربما تكون طعناً في صالح من الناس يتمسك بالسنة، وربما تكون تعريضاً بأسلوب آخرين في إنكار المنكر والأمر بالمعروف.. وربما غير ذلك.

ولكنها في كل الأحوال دليل على قلة علم ودين.. وعلى جهل في صفوف المتعلمين.. ومؤشر خطر على تردي مفاهيم شرعية عند هؤلاء.

ومعرفة الفرق بين الإسلام والمسلم.. بين الدين والمتدين.. وعدم الخلط بين هذا وذاك، تجعلنا نعرف كيف نتعامل مع الأخطاء.. وكيف نضبط أمورنا.. ونتجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها غيرنا، وفي نفس الوقت نستفيد من الإمكانيات الموجودة بين أيدينا وفي واقعنا.



اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net




تمزق العمل الإسلامي بين ضجيج الشعارات واضطراب الخطوات

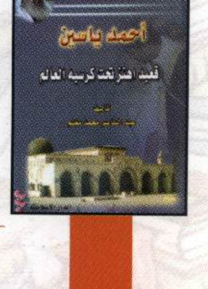


للدكتور عدنان علي رضا النحوي - دار النحوي - الرياض - ط١ - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م - ١٢٣ صفحة - صغير.

يتحدث فيه عن الشعار والمنهج، وغياب النصيحة، والميزان والتخطيط والنظام، وعن ضعف التكوين الداخلي والروابط، وعن حاجة الأمة إلى مراجعة السيرة والوقفة الإيمانية والبحث عن طريق للتغيير والعلاج.



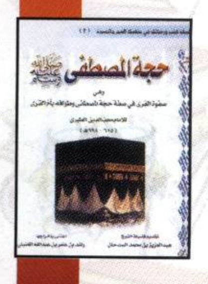
أحمد ياسين قعيد اهتز تحت كرسيه العالم



للأستاذ عبد الناصر محمد مغنم - الدار الإسلامية - القاهرة - ط١ - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م - ٢٠٠ صفحة - متوسط.

يتحدث فيه المؤلف عن مولد الشيخ أحمد ياسين وإصابته بالشلل وعمله في التدريس، والخطابة الدينية، وعن عقيدته وجهاده، واعتقاله مرات، وقيادته لحماس، وعن بعض أقواله، واستشهاده، وأقوال الآخرين فيه، وأثر استشهاده على الأعداء.

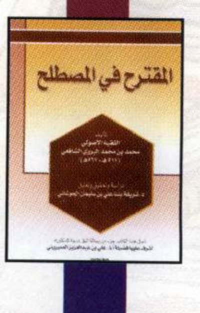
حجة المصطفى لمحب الدين الطبري.



أخرجها وحققها راشد الغفيلي - دار أطلس الخضراء - الرياض - ط١ - ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م - ١٠٤ صفحات - متوسط.

تناول المؤلف بالتفصيل فرض الحج، وإهلال الرسول عليه السلام بالحج قارناً، ودخوله مكة، وطوافه، وقدوم علي وأبي موسى الأشعري عليه، ومسيره إلى عرفة، وخطبته في مسجد نمرة وصلاته فيه وانصرافه من عرفة وجمعه لصلاتي المغرب والعشاء في مزدلفة، ووقوفه في المشعر الحرام، ورمي الجمرة والنحر والحلق وخطبته يوم النحر، وطوافه بالبيت، ورجوعه إلى منى أيام التشريق، ورميه الجمار وعودته إلى المدينة.

المقترح في المصطلح لمحمد البروي الشافعي



دراسة وتحقيق د. شريفة الحوشاني - دار الوراق - الرياض - ط١ - ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م - ٥٠٠ صفحة - مجلد.

الكتاب رسالة لنيل الدكتوراه.

تناولت الدارسة الكتاب بالتحقيق والتعليق الذي زاد على نصف مساحة الصفحات، ودرست المؤلف وعصره وكتابه، ثم فصول الكتاب حول المصطلحات والتعليل والاعتراضات على القياس، والاستدلال، وعدة فهارس للكتاب.



رثاء مَن؟

إذا أنت غادرت الحياة مجردا
أتيت إلى الدنيا فقيراً.. فلم تجُد
شبيهان في المنحى.. فقد حجبت يداً
بلى.. إنه أعطى وقاسى لأجلها
وظن بأن الزرع فيها حصاده
وقد كان ذا عقل.. ولكن عقله
زخارف لم تترك لذي اللب لبه
فيا تارك الدنيا وفي النفس حسرة
أتاك حصاد الموت.. فانحصدتْ به
ندمت.. وما نفع الندامة بعدما
ألم تر عيناك الذين تواردوا
وقد كنت تمشي في الجنازة شاهداً
ألم تبصر العينان ذلك.. أم طغى
لقد خاب من دسّى.. وقد فاز من زكَا
فهذا لعصيان وهذا لطاعة
وهل تعدِل الدنيا جناح بعوضةٍ؟
ولو كانت الدنيا جماناً وجوهراً
وما لك في الدنيا؟ أتطلب منصباً؟
وما لك في الدنيا؟ أتبغي بها غنى؟
وما لك في الدنيا؟ أتطلب لذة؟
وما زينة الدنيا وما شهواتها
ألم تسمع الآيات قالت لخائف:
وفرّ إلى الله الذي منه جاءنا
فمن كان يسعى للسعادة والهدى
نبي دعا للخير صرفاً.. ودلنا
وكن مسلماً: قولاً وفعلاً وفكرة
تفز بجنان لا نظير لها غداً
نعيماً عديم المثل.. لا العين أبصرت
هنا الحور.. لا تحظى النساء بحسنها
هنا الملك.. لا ملك الذي اغتاله الفنا
هنا المال.. بالأقدام تعلو زبر جداً
هنا العيش.. لا همّ وخوف وذلة
وشتان ما بين الفراديس واللظى
يود طريح النار لو أنه نجا
فتعساً لهذا الميت من بعد ما غوى
وليس له مُنجٍ سوى ربه إذا

***

هو الميت.. بل قل: أنت بل إنه أنا



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شعر: فيصل بن محمد الحجي

فقد جئت طفلاً عارياً متجردا!
عليها بخير كي تطالبها غدا..!
لأن أخاها لم يمد لها يدا..!
وخاصم كي ترضى.. وجاوز واعتدى
وفير.. وأن العيش باق ليحصدا
سباه زها الدنيا فما أبصر الهدى
تتيه جمالاً.. كي تغر وتفسدا
عليها.. فلم تبلغ بلذتها المدى
أمان توخاها الحزين ليسعدا
رحلت.. وأبصرت اليقين المؤكدا؟
إلى القبر.. لم يخلفهم الموت موعدا؟
ومن شيعوا،ذاك المصير المؤكدا
على العين وهمٌ كالظلام تلبدا؟
فسبحان من أعطى وسبحان من هدى
(لكل امرئ من دهره ما تعودا)
ولو عدلت لم يرزق الله ملحدا
لما عدلت بعض النعيم المحددا
وما ينفع المدفون إن كان سيدا؟
وهل يبتغي الأموات مالاً وعسجدا؟
وما قيمة اللذات إن جاءك الردى؟
سوى الآل لما لاح.. ثم تبددا
ألا فالتزم درب الأمان الممهدا؟
نذير.. هدانا للطريق مسددا
فلا يتبع إلا النبي محمدا
على الله، فالزم في الحياة التشهدا
وحافظ على التقوى وصاحب من اهتدى
وتكسب نعيماً في الفراديس سرمدا
ولا سمعت أذن.. ولا الوهم جسدا
ولا الحسن يطغيها لكي تتمردا
قد اغتر بالدنيا فصال وعربدا
وتبرأ وياقوتاً ودراً وعسجدا
ولا ألم يؤذي ولا الفقر نكدا
وقد ألهب الجبار ناراً وأوقدا
وبالمال والأهلين طراً قد افتدى
وضل عن النهج القويم وما اهتدى
تغمده بالعفو فيمن تغمدا

***

أنا الميت.. والآمال قد ذهبت سدى!

منارات قرآنية

«أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً....»

فاطر/٨

التزيين تحسين ما ليس بحسن، وهو أكثر ما يحرص عليه الشيطان «وزين لهم الشيطان أعمالهم». يفتح باب الشر على الإنسان عندما يعجب بعمله السيئ حين يحتكم إلى هواه، ويجعل من هذا الهوى إلهاً يأمر وينهى كما قال تعالى «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه» عندما يصل الإنسان إلى هذه المرحلة يصبح أسيراً للشيطان عدواً للرحمن، لأنه يتابع الشيطان فيما يملي عليه ويكله إلى نفسه، فلا يخطر بباله قط أن يفكر فيما يقول ويفعل، ولا يراجع حساباته، ولا يستشير أحداً لأنه واثق من نفسه معجب بعمله، مفتون بذاته، مغرور بقراراته، ومن كانت هذه حاله، لا يفكر أبداً في تقويم عمله ولا محاسبة نفسه، وبطبيعة الحال لا يطيق أن يراجعه أحد في عمل يعمله أو قول يقوله أو كلمة يكتبها، إن هذا هو البلاء الذي يصبه الشيطان على الإنسان.

ما حال هذا الذي وقع ضحية التزيين؟ وما مصيره؟ هذا ما أعرضت عنه الآية فلم تحدده، وذلك بحذف خبر المبتدأ «من» وبهذا ترك المبتدأ بلا خبر أو الشرط بلا جواب ليشمل كل مصير سيئ ووصف قبيح فيكون المعنى من زين له الشيطان عمله السيئ فرآه حسناً وصواباً لا يرجى منه خير ولا يتوقع له التوفيق، ومن زين له عمله من قول أو فعل فهو أحقر من أن يشتغل بأمره وأقل من أن يلتفت إليه، ومن زين له سوء عمله فهو لا يستحق أن يسأل لأنه إلى السفه أقرب والهلاك به أولى. ولهذا جاء تمام الآية قوله تعالى: «فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون».

إن هذا الأنموذج من الناس كتب الله عليه الضلال حين حرم من الرقابة الذاتية ومن مداومة النظر في شأنه كله، على عكس ذلك الشخص الموفق الذي أرشده الله إلى مواطن الصلاح وأعانه على محاسبة نفسه وعرض أعماله وأقواله على شرع الله تعالى وعلى هدى رسوله فكان الحسن عنده ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع، وليس الحسن عنده ما حسنه الذوق والهوى والمجتمع.

يوجه الله تعالى رسوله الكريم إلى إهمال هذه الفئة الضالة، فهي أقل من أن يُشغل بها أو يحزن عليها؛ وهو توجيه للمسلمين في كل زمان ومكان إلى إهمال هذا الأنموذج ويكتفى فقط بفضح أمرهم وكشف عورتهم ليحذر الناس منهم وكفى؛ لأن الله عليم بما يصنعون.

أ. د/ زيد العيص

الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

رأسماليون مع الليـ



الخطـ وفن تـ

الخطاب الصهيوني يتسم بعدم التجانس والإبهام والمراوغة، بسبب استخدامه آليات أسلوبية عديدة مثل استخدام أسماء لمسميات مختلفة، أوعدة أسماء لها في واقع الأمر مسمى واحد، أو كلمات لها معنى مبهم تخبئ التحيزات والمفاهيم الصهيونية العنصرية أو ترك فراغات عديدة داخل الخطاب الصهيوني، أو استخدام اعتذارات وديباجات متنوعة ومختلفة.



بقلم
د. محمد مرسي محمد مرسي

والخطاب الصهيوني له سمات محدودة أهمها المراوغة النابعة من تعدد الجهات التي يتوجه لها هذا الخطاب:

أولاً: الصهيونية حركة تابعة يدعمها ويمولها الاستعمار الغربي، ولذلك يتوجه الخطاب الصهيوني إلى الدول الاستعمارية الراعية.

ثانياً: لا تتوجه الصهيونية لهذه الدول ولنخبها فحسب، وإنما للرأي العام غير اليهودي فيها، والذي لا يدرك الأبعاد الإستراتيجية للتحالف بين إسرائيل والحضارة الغربية.

ثالثاً: لابد أن يتوجه الخطاب الصهيوني للمادة البشرية المستهدفة، أي تلك الجماعات اليهودية في العالم والتي تنتمي إلى تشكيلات ثقافية وحضارية واجتماعية مختلفة.

رابعاً: تعود الصهيونية إلى أصول ثقافية ودينية واجتماعية وطبقية متباينة، وهو ما يجعل لكل فريق صهيوني رؤية وأولويات مختلفة.

خامساً: تركت التيارات الصهيونية بعض القضايا الأساسية من دون اتفاق، فلم يتم الاتفاق على هوية اليهودي، ولم يتم الاتفاق على هوية الصهيوني، كما لم يتحدد التوجه الاجتماعي أو الاقتصادي للعقيدة الصهيونية.

دولة ديمقراطية

والمشكلة التي واجهها الخطاب الصهيوني هي كيف يمكن التوجه لكل هذه القطاعات في وقت واحد، إذا كان على الدولة الصهيونية أن تقدم نفسها باعتبارها دولة ديمقراطية تنبع من أيديولوجية ليبرالية وتنتمي إلى الحضارة الغربية العقلانية، ولكنها أيضاً دولة يهودية استبعادية حصرية، ولذا فهي تقوم بطرد الفلسطينيين وهدم قراهم وديارهم وخوض حروب توسعية، وكان على الدولة الصهيونية أن تقدم نفسها باعتبارها دولة علمانية متطرفة في علمانيتها، لكنها في الوقت نفسه تدعي أنها دينية متطرفة في تدينها ورأسمالية مغالية في رأسماليتها، واشتراكية مغالية في اشتراكيتها. والحركة الصهيونية تقبل اندماج اليهود في غرب أوروبا (حتى لا تثير حفيظة يهود أو حكومات هذه البلاد)، ولكنها في الوقت نفسه تطالب بتهجير يهود شرق أوروبا.

ولإنجاز هذا، ولتحقيق هدفها في اغتصاب فلسطين وطرد أهلها وتجنيد يهود العالم لدعم مشروعها ومده بالمادة البشرية المطلوبة، طورت الصهيونية خطاباً هلامياً غير متجانس متعمد، يتسم بدرجة عالية من عدم الاتساق، ويحتوي على فجوات كثيرة بهدف تغييب الضحية وتشويه صورتها.

ويعتمد تزييف مفهوم المصطلح في الخطاب الصهيوني على ما يلي:

إخفاء مرجعية المصطلحات

فحينما يتحدث الصهانية عن السلام وعن الحكم الذاتي فهم يخفون تماماً مرجعية هذه المصطلحات، فهل مرجعية هذا السلام هي قرارات هيئة الأمم المتحدة، أم المفهوم الإسرائيلي للسلام؟ وهل الحكم الذاتي للفلسطينيين يعني حق تقرير المصير، أيضاً، أم أنه يعني قيام سلطة خاضعة لتوجيهات النظام الصهيوني؟!

تجاهل الأصول التاريخية أو تزييفها

على أساس أن يبدو الواقع كما لو كان مجرد عمليات وإجراءات وأحداث ليس لها





www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ــــاب الصهيوني
ــزييف المصطلحــات

■ «الديمقراطيـة» و«الأيديولوجيـة الليبـراليـة» و«الحضارة الغربيـة» مرتكزات الخطاب الصهيوني لمخاطبة العقل الأوروبي

تاريخ واضح ولا سياق تاريخي محدد، ولذلك فليس لها سبب معروف أو اتجاه محدد. فالسبب لا علاقة له بالنتيجة، والنتيجة لا علاقة لها بسياقها التاريخي، والمعلومة لا تنضوي تحت نمط. ومن ثم يمكن أن يتحول الهامشي إلى جوهري والجوهري إلى هامشي، ويمكن فرض أي معنى على أية واقعة وأن توضع داخل نمط ما (عادة نمط يهودي متكرر).

تغليب عنصر المكان

ويرتبط بالاتجاه السابق نحو إنكار الجذور التاريخية للظواهر تغليب عنصر المكان على عنصر الزمان، فتتحول فلسطين إلى أرض إسرائيل أو إرتس يسرائيل والوطن العربي إلى منطقة وتبحث إسرائيل عن الحدود الآمنة الجغرافية التي لا تأبه بالتاريخ. وتعبر نظرية الأمن الإسرائيلية عن هذا التحيز الشديد للجغرافيا والتجاهل الكامل للتاريخ، ولذا فإن أية حركة من العرب تذكر الصهاينة بوجود عنصر الزمان (بصفته ماضياً وتراثاً ومخزوناً للذاكرة أو حاضراً وصراعاً أو مستقبلاً وإمكانية ومجالاً للحرية والحركة) أي حركة من ذلك تولد الذعر في قلوب المستوطنين الصهاينة، وتسمى مثل هذه الحركة «إرهاباً».

الصهيونية من الداخل

حينما يتعامل الصهاينة مع ظاهرة يهودية فإنهم يعزلونها عن الظواهر المماثلة في المجتمعات الإنسانية، فالإبادة النازية حدث وقع لليهود ولغيرهم، ولكنهم يجعلونها لليهود وحدهم، من دون الإشارة إلى ما حدث للغجر والمثقفين البولنديين والعجزة. واضطهاد أعضاء الجماعات اليهودية في بولندا وروسيا القيصرية يعزل عن اضطهاد أعضاء الأقليات الأخرى. وكل هذا بقصد عزل الواقعة عن النمط، ليمكن فرض معنى صهيوني عليها، وهي أن الأغيار، كل الأغيار، يضطهدون اليهود، واليهود وحدهم، ولذا فلابد من أن يوجد لهم وطن قومي يؤويهم.

تغييب التاريخ والواقع

من التزييف الصهيوني البلاغي استخدام مصطلحات تبدو كما لو كانت بريئة محايدة تحل محل المصطلحات ذات المضمون التاريخي والإنساني العربي. ولعل أهم هذه المحاولات بطبيعة الحال هو الإشارة إلى فلسطين باعتبارها أرضاً بلا شعب، فهذه عبارة محايدة للغاية، ففلسطين قد لا تكون أرض الميعاد التي وعد بها اليهود ولكنها ليست فلسطين أساساً وإنما هي مجرد أرض والسلام، مكان بلا زمان ولا تاريخ.

وتتبدى نفس الظاهرة في الخلاف بشأن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ فهو ينص في مقدمته على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأرض بالقوة ويتعامل مع الأراضي الفلسطينية والعربية والمحتلة عام ١٩٦٧م، ويدعو إلى الانسحاب منها وهنا طرح الإسرائيليون إشكالية الأراضي المعنية، وهي أراض كما في النص بالإنجليزية أو الأراضي كما في النص بالفرنسية، وكانوا يفضلون بطبيعة الحال النص الإنجليزي لأنه يحيد الأرض ويفقدها حدودها فتصبح كلها قابلة للتفاوض.

مصطلحات دينية يهودية

هذا التزييف البلاغي هو أيضاً محاولة




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


تحقيق

لنزع الظاهرة من سياقها التاريخي، ولكنها من الأهمية والشيوع بمكان بحيث قد يكون من المفيد معالجتها بشكل مستقل. ويمكن القول إن الخطاب اليهودي الديني الحلولي لا يفرق بين الإله والشعب. ولذا فهو لا يفرق بين التاريخ الزمني والتاريخ المقدس، ولا بين المطلق والنسبي. وهذا ما يفعله الخطاب الصهيوني حين يشير إلى فلسطين باعتبارها الأرض المقدسة أو أرض الميعاد» أو«إسرائيل» (وهو اسم إسحاق بعد أن صارع الرب!!) واستخدام المصطلحات الدينية في سياق زمني يخلق استمرارية تقع خارج إطار التاريخ.

المحو من القاموس السياسي

يلجأ الصهاينة لمحو بعض المصطلحات أو المفردات تماماً من المعجم السياسي والحضاري حتى يمكن محو المفهوم أو الشيء الذي تشير إليه، وإخفاؤه من الخريطة الإدراكية، وهذه الإستراتيجية تضرب بجذورها في الخطاب الاستعماري الاستيطاني الغربي الذي يستخدم ديباجات توراتية فالمستعمرون الاستيطانيون هم «عبرانيون» أو «الشعب المختار» والبلاد التي يفتحونها (سواء في أمريكا الشمالية أو جنوب إفريقيا أو فلسطين) هي صهيون أو إسرائيل، ويشار إلى سكان هذه البلاد بالكنعانيين، ولذا فمصيرهم الإبادة.

ويبدو أن هناك اتجاهاً في هذه الأيام لمحو كلمة (مقاومة) من المعجم السياسي بحيث يهيمن دال واحد هو كلمة «إرهاب» وتصبح أعمال المقاومة التي لها جذور تاريخية ومعنى محدد، مجرد «إرهاب» أو «هجمات انتحارية» ليس لها سبب واضح ولا اتجاه مفهوم.

ويعمد الصهاينة إلى الخلط بين بعض المصطلحات التي لها حدود معروفة. فهم يحاولون الخلط بين مصطحات يهودي وصهيوني وإسرائيلي وأحياناً عبراني.

مسميات مختلفة

يستخدم اسم مثل «الشعب اليهودي» من دون تعريف هذا الشعب اليهودي، و«إرتس يسرائيل» من دون التحدث عن حدودها. ولأن لكل صهيوني تعريفه الخاص فإن الاسم هنا يشير إلى مسميات مختلفة، وتختلف باختلاف من يستخدم

لا يوجد تعريف محدد لـ «الشعب اليهودي» ولا معالم محددة لـ «حدود إسرائيل»!



المصطلح: توطينياً كان أو استيطانياً، علمانياً كان أو متديناً؟ وهذا الإبهام يعني أن الصهيوني يمكن أن يكون معتدلاً إن شاء فيصرح بأن الشعب اليهودي هو من هاجر بالفعل إلى إسرائيل، ويمكنه أن يكون متطرفاً فيقول إن الشعب اليهودي هو كل يهودي أينما كان. وحدود إرتس يسرائيل هي حدود ١٩٤٨ أو ١٩٦٧ أو من النيل إلى الفرات أو من النهر إلى البحر، والأمر متروك دائماً للاعتبارات البراجماتية.

ويستخدم الصهاينة اصطلاحات كثيرة مثل الصهيونية الدينية والصهيونية التصحيحية والصهيونية العمالية... إلخ وهي تيارات صهيونية عديدة يمكن اختزالها في نوعين اثنين صهيونية استيطانية توطينية. كما يشار إلى فلسطين المحتلة باعتبارها «اليشوف» أو إرتس يسرائيل أو إسرائيل.

ويستخدم الصهاينة عبارات تبدو بريئة وساذجة إن عرفت حسب مجالها الدلالي المعجمي المباشر فقط، ولكن معناها الحقيقي يتضح إن عرف مجالها الدلالي من خلال المعجم الحضاري وسياقها التاريخي المحدد، فتعبيرات مثل «القانون الدولي العام» أو «القانون العام» أو قانون الأمم» تعني في المعجم اللفظي دلالاتها الحرفية - ولكنها في المعجم الحضاري الغربي في القرن التاسع عشر تعني قانون الدول الغربية الاستعمارية أو القانون الاستعماري.

ويعمد الخطاب الصهيوني إلى ترك فجوات واسعة بين العناصر المختلفة وبين المقدمات والنتائج، فيذكر النتائج دون المقدمات والمقدمات دون النتائج. وتترك هذه المساحات خالية ويلزم الصمت حيال بعض النقاط عن عمد، لأن ملأها والإفصاح عنها قد يكشف أهداف الصهاينة في مرحلة مبكرة قد لا يحسن الكشف عنها مرحلياً.

أيقنة المصطلحات

ومن تزييف مفهوم المصطلح الصهيوني ما نسميه «أيقنة» المصطلح أو العبارة، أي تحويل المصطلح إلى ما يشبه الأيقونة بحيث يصبح المصطلح مرجعية ذاته وتختزل الحقيقة المركبة إلى مثل الأيقونة التي لا تقبل المناقشة أو المراجعة أو الدراسة والتساؤل. وهذا ما حدث بعض الوقت لعبارة (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض) ولعبارة «المفاوضات وجهاً لوجه» وفي الوقت الحاضر ظهرت مصطلحات مثل «عملية السلام» و«السلام مقابل الأرض».

ولعل من أهم العبارات المتأيقنة عبارة «ستة ملايين يهودي» والتي يفترض أنها تشير إلى عدد ضحايا الإبادة النازية من اليهود، وأصبح مجرد التساؤل عن مدى دقة هذا العدد شكلاً من أشكال الكفر يسمى (إنكار الإبادة)!!

وترتبط بالأيقنة محاولة إشاعة بعض الصور المجازية التي تختزل الواقع وتترجمه إلى أطروحة صهيونية، فإسرائيل من أكثر الدول تسلحاً وشراسة وقوة عسكرية، إلا أن الصورة التي تشاع يجب أن تكون صورة إسرائيل صاحبة الحق المسالمة التي تدافع عن نفسها، وقد تمت ترجمة هذا كله إلى صورة داود وجالوت (جلياط) المجازية، بحيث أصبحت إسرائيل داود الصغير الذي لا يوجد معه سوى مقلاع ضد جالوت العملاق المدجج بالسلاح، والذي يهاجم داود الصغير بشراسة (ومن الطريف أن انتفاضة ١٩٨٧ قلبت الأمور رأساً على عقب إذ إن الفلسطينيين كانوا هم المسلحين بالمقاليع فكانوا هم داود، وكانت إسرائيل هي جلياط (جالوت) المدجج بالسلاح.





مقال

العلم الشرعي وعلوم الدنيا..!

لماذا تخلفنا وتقدم غيرنا..؟!

جواد محمد شقير

«إنما يخشى الله من عباده العلماء». سمعنا كثيراً من بعض المسلمين أن طلب العلم الذي حرص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله «طلب العلم فريضة على كل مسلم» هو العلم الشرعي دون سواه من العلوم الأخرى. أما العلوم الأخرى فهي علوم دنيوية لا فائدة منها. وأعتقد أن هذا الفهم يجانب الصواب لأن كتاب الله تعالى يحتوي على ٦٣٤٢ آية كريمة. منها ٥٠٠ تبحث في الأحكام، وأقل من نصفها تبحث في شؤون الفقه والتشريع بينما يوجد فيه أكثر من ٤٠٠٠ آية تدعونا دائماً إلى استعمال العقل وإعمال الفكر واستنباط الحقائق العلمية، وهذا هو التوازن الذي عهدناه دائماً في كتاب الله، فهو لا يريدنا أن نتعلم العلم الشرعي دون سواه، وإنما أن يكون في هذه الأمة عالم الشريعة الذي يعود إليه الناس في شؤون دينهم ودنياهم، وأن يكون فيها الطبيب والمهندس والطيار وعالم الفضاء والفيزيائي والجيولوجي والبيئي والصحفي وغيرهم، فهؤلاء جميعاً يشكلون أمة متوازنة متكاملة.

أتساءل هنا أين الأمة من أكثر من ٤٠٠٠ آية تحض على العلم والتعلم والتي منها قوله تعالى «وألنّا له الحديد»؟ وإلانة الحديد هنا هي إذابته بعد استخراجه من خاماته ومن مناجمه بعد عمليات التنقيب عنه، ولا أعتقد أن هذه الآية الكريمة أتت لمجرد الترف الفكري والإخبار الغيبي عما كان من أحوال الأمم السابقة وإنما بفهمي البسيط المتواضع أصل إلى المعنى التالي: أيها المسلمون تعلموا كيف تنقبون عن ثرواتكم الموجودة في باطن أرضكم واستخرجوها وصنعوها.

وقوله تعالى: «أن اعمل سابغات وقدر في السرد» والسابغات هي الدروع فهذه دعوة واضحة وصريحة للتصنيع العسكري الذي يضمن تفوق هذه الأمة ويضمن لها الأمن والأمان ويضمن عزتها وكرامتها.

وقول رب العزة «وأسلنا له عين القطر» والقطر هو النحاس، وكأني برب العزة يقول أسيلوا النحاس وأذيبوه بعد استخراجه من مناجمه وصنّعوا منه ما يصلح به شأنكم. فما أجمل قول رب العزة «يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات» فكل عالم طبيباً كان أو مهندساً، جيولوجياً أو بيولوجياً، يعمل لقوة وسعادة هذه الأمة ولصمودها يرفعه الله عز وجل كما يرفع العالم الذي يعلم فقه الوضوء وأركان الصلاة والحج وغيرها من أمور الإسلام الهامة.

لنقرأ قول الله تعالى بتمعن وفهم «ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها...» ألا نفهم منها دعوة صريحة إلى علوم الطبيعة، ومعرفة نزول الماء من السحب وهذه الامور لا تتم إلا بمعرفة الفيزياء والكيمياء، ولا يعرف الإنبات والإثمار إلا بعلم النبات.

كيف يحاربنا الغرب؟

وها نحن اليوم نلاحظ كيف يحاربنا الشرق والغرب عن طريق احتكار العلوم حتى أصبحنا نأكل مما يزرعون ونلبس مما يصنعون ونستورد ما يوافقون على تصديره إلينا، من دون أن يدفعنا هذا إلى إعمال العقل والتوجه نحو التصنيع.

والمتتبع لآيات كتاب الله يجد الكثير منها يحض على العلوم الأخرى، ومنها على سبيل المثال لا الحصر. «فلينظر الإنسان مم خلق، خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب»، «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحما...»، «قل انظروا ماذا في السماوات والأرض». «إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب». أليست هذه آيات تحضنا بطريقة أو بأخرى على تعلم علوم الطب جميعها؟ أليست هذه آيات فيها دعوة صريحة إلى تعلم علوم الفلك والفضاء والنظر فيه نظرة الباحث المستكشف؟ أليست دعوة صريحة وواضحة إلى إرسال رواد الفضاء للتعرف على مكونات هذا الكون الفسيح الذي يدل على عظمة الخالق؟!

وفي سورة سبأ نقرأ دعوة صريحة لإنشاء السدود، ولم ترد قصة سبأ للتسلية وتقضية الوقت. «لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور».

وأخيراً أرجو أن لا نكون بكماً عن فهم كتاب الله وإن كنا نقرؤه بألسنتنا أو صماً عن سماعه وإن كنا نسمعه بآذاننا، أو عمياً عن عجائبه وعلومه وإن كنا ننظر إلى سوره وآياته. وأن لا نكون أميين عن فهم أسراره ومعانيه وإن كنا نشرحه في كتبنا وتفاسيرنا.

«إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون...».




اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net





العولمة اتفاق من حيث اللفظ، واختلاف من حيث المعنى أو المدلول، وهذا الرأي ليس على إطلاقه فهو ينطبق على حالة نشوء فكرة «العولمة» عن نبض الشعوب أو قادة الفكر فيها، ووسائل إعلامها المستقلة.

أما إذا كانت الفكرة غربية النشأة «أمريكية الصنع والصياغة»، فالعولمة لا تعني إلا مضموناً واحداً وهو الهيمنة الأمريكية على العالم، فهي الآن مركز القوة والهيمنة والآخرون يعيشون «هوامش» حول المركز أو على الحوافي.

لا للهيمنة نعم للتبادل العلمي والثقافي

العولمة من منظور إسلامي!!

بقلم

محمد عبد الله السمان

فإذا كانت أمريكا القوة العظمى -عسكرياً- بلا منازع، والشرطي الدولي الوحيد بلا منافس، وأسلوب تعاملها مع العالم بـ«الوعد» و«الوعيد»، فإن العولمة الأمريكية لن تقل تسلطاً عن القوة العسكرية الأمريكية..!!

فالعولمة الأمريكية الصنع المادية بلا قيم، شر مستطير نسأل الله عز وجل أن يقي البشرية منه، وأن يوقظ العالم الإسلامي ليدرك أنه المستهدف الأول، ويؤكد هذا الحملة الإعلامية الغربية الشرسة على الإسلام، ويوم يسترد الإسلام اعتباره، سوف يواصل دعوته إلى عالمية إنسانية تحقق الخير كل الخير للبشرية. وحسبنا أن نقدم شهادة مفكر غربي، وفيها رد على محاولة الغرب النيل من الإسلام ونبي الإسلام، إنه ألفريد غليوم أستاذ الدراسات الشرقية بجامعة لندن، ففي كتاب له عن الإسلام قال:

«علينا من البداية أن نقرر أن محمداً كان من أعلام التاريخ العظماء وكانت قدرته على حل المشكلات المعقدة التي كانت تواجهه قدرة خارقة بلا مراء، فما استطاع عربي بقوة الجيوش والشرطة، والدواوين، أن يجمع شمل قومه كما فعل.. كان رجلاً لم يخذله الرأي السديد قط، ومن أنكر عليه ذلك فإنما يلج في إنكاره على الرغم من الدلائل البينة على رجاحته وفطنته، وفهمه الصحيح للآخرين، ولما كان يجري في العالم من حوله (النازيون والفاشيون) وبعد فلقد دعا النازيون والشيوعيون إلى نظام عالمي، وباءت الدعوة بالفشل الذريع، الذي لابد أن يصيب الدعوة الأمريكية إن عاجلاً أو آجلاً، ويومها بعون الله سيسترد الإسلام اعتباره، وقد أصبح العالم يمد أيديه إليه!

المادية والمثالية

الإسلام يقول «لا» للعولمة المادية السياسية التي تقوم على المنفعة الذاتية، لأنها ضد طبائع الأشياء. وقد عبر كتاب الله عن هذا في سورة هود «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم» وفي سورة الروم يقول عز شأنه: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين»، الآية تدل أولاً على قدرة الله، وتشير أيضاً إلى أن هذا الاختلاف في الخلق نعمة من نعم الله على عباده، إذ لو أصبحت الحياة كلها لوناً واحداً، ولساناً واحداً، لملّ الناس الحياة ولانعدمت روح التنافس فيهم وانعدم تباين معادنهم والناس معادن... كما يقول... صلوات الله وسلامه عليه.

والإسلام يقول «نعم» للعولمة المثالية، ولا يجادل إلا مكابر في أن الإسلام كان له السبق في الدعوة إلى العالمية المثالية، وأن دعوته عالمية مثالية، ولا هيمنة فيها على الإطلاق، تقوم على أساس من المساواة المعنوية التي تحتقر المادية الأنانية المتعالية، ويؤكد ذلك قول الله تعالى في سورة الحجرات «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا»، مبدأ وحدة الأصل والمساواة أولاً ثم الغاية والهدف ثانياً.

إن عالمية الإسلام أمر واضح لكل ذي عينين، ومما يؤسف له أن هناك طائفة من المرجفين يشككون في ذلك، وهم أشبه ما يكونون بالببغاوات تردد ما لا تعي، مما اجترّه بعض المستشرقين من قبل، وقد تعرض الأستاذ العقاد، رحمه الله، لمقالين كتبهما في مجلة «التاريخ اليوم» الإنجليزية يوندرس المحاضر الأول في قسم التاريخ في جامعة نيوزيلندة، وقد جعل عنوان المقالين: «عمر المستعمر العربي» وزعم فيهما أن ابتداء انتشار الإسلام -خارج الجزيرة العربية- إنما كان من عمل هذا الخليفة، ولم يكن عملاً داخلاً في برنامج الدعوة المحمدية، لأن محمداً عليه السلام لم يفكر في دعوة أحد غير العرب لقد اعتبر العقاد دعوى الكاتب -مع حسن النية- سوء تطبيق لعلم «المقارنة بين الأديان» التماساً لوجوه الشبه التي لا وجود لها بين الدعوة إلى الموسوية، والدعوة إلى المسيحيين، وبين الدعوة إلى الإسلام، فإن أتباع موسى قد دخلوا أرض الميعاد بعد وفاته، وأتباع عيسى هم الذين قاموا بتوجيه الدعوة

■ الإسلام له السبق في الدعوة إلى «العالمية المثالية»..

■ مادلين أولبرايت: وهم قيادة العالم خطيئة أمريكية



www.alukah.net اهداء من شبكة الألوكة

إلى العالم بعد حصرها في بني إسرائيل، فينبغي على هذا القياس -ذهاباً مع شهوة المقارنة بين الأديان في غير موضع للمقارنة أن يكون خلفاء النبي هم الذين نشروا الإسلام بين الأمم غير العربية، وإن لم يكن ذلك من برنامج محمد عليه السلام، ولا من أصول رسالته إلى قومه. أما إذا ساءت النيات فالأمر يختلف.

دليل من كتاب الله

وأقول: هل نحن في حاجة إلى دليل مع كتاب الله الذي أكد أن رسالة الإسلام إلى الناس كافة، وبعد قوله تعالى «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين». وقوله تعالى في أول سورة الفرقان: «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً».

إن وقائع التاريخ تؤكد عالمية الدعوة المحمدية، فغزوات الرسول -صلوات الله وسلامه عليه- لم تكن قاصرة على الجزيرة العربية، ففي جمادى الأولى من السنة الثامنة الهجرية كانت غزوة مؤتة بالشام لمواجهة الرومان. وجهز إليهم جيشاً من ثلاثة آلاف مقاتل، أمَّر عليه زيد بن حارثة، وأوصى عليه السلام: إن قتل زيد فجعفر بن أبي طالب، وإن قتل جعفر، فعبد الله بن رواحة، وعقد لهم لواء أبيض ودفعه إلى زيد بن حارثة.

مواجهة الغزو

وفي رجب من السنة التاسعة من الهجرة كانت غزوة تبوك لمواجهة الرومان الذين كانوا يستعدون لغزو المسلمين في عقر ديارهم. وقاد الرسول نفسه جيشاً من ثلاثين ألف مقاتل. وأهم من ذلك أن الرسول -صلوات الله وسلامه عليه- في صفر من السنة الحادية عشرة، جهز جيشاً كبيراً، وأمر عليه أسامة بن زيد، لإرهاب الروم، وعلى فرسخ من المدينة كان الجيش يتهيأ للمسير، إلا أن الأخبار المقلقة عن مرض الرسول، جعلت المسلمين يتريثون. وبعد رحيل الرسول عليه السلام إلى الرفيق الأعلى أصر أبوبكر على تسيير الجيش بقيادة أسامة بن زيد. ولم يسأل المعارضون لعالمية الإسلام أنفسهم: إذا كانت دعوة الإسلام قاصرة على جزيرة العرب، فلماذا كاتب الرسول الملوك والأمراء في شتى بقاع العالم يدعوهم إلى الإسلام؟!

فبعد عودته من الحديبية، وفي أوائل السنة السابعة كتب إلى النجاشي ملك الحبشة، وإلى المقوقس ملك مصر، وإلى كسرى ملك فارس وإلى قيصر ملك الروم.. فهذه بعض كتب الرسول -صلوات الله وسلامه عليه- إلى الملوك والأمراء خارج الجزيرة العربية، يدعوهم فيها إلى الإسلام. وبرغم ذلك يأتي من ينكر عالمية الإسلام استناداً إلى آية الشورى «وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه».

الدعوة العالمية

يرد العقاد فيقول: «وأياً كان القول في اللغة التي تكلم بها النبي، وفي صلاح هذه اللغة للدعوة العالمية، فإنه يشمل أم القرى وما حولها، ولا تعتبر هداية أهلها عزلاً لهم عمن عداهم من الناس، إذ كان خطاب الناس كافة يمنع أن يكون الخطاب مقصوراً على أم القرى ومن حولها، ولكن خطابه أم القرى ومن حولها لا يمنع أن يعم الناس جميعاً. إذ كيف يسيغ العقل أن يكون صاحب الدعوة المحمدية خاتم النبيين إذا كانت رسالته مقصورة على قوم لم يأتهم من قبل نذير؟

إن طائفة من المستشرقين، كما يقول العقاد، تسيغ ما لا يسيغه العقل في القرآن وأمر الإسلام، ولا نحب أن يشيع لأحد من هؤلاء، قول مسموع في الوقت الحاضر، لأننا نقرأ لغيرهم من فضلاء الأوروبيين المحدثين صفوة من الآراء السديدة في الإسلام ونبيه، ينزهونها عن هوى الاستعمار والتبشير ما استطاعوا، وليس من هؤلاء -ولا ريب- من يذكر الخليفة الفاروق اليوم، فلا يعرف له صفة إلا أنه مستعمر قديم!

> **المرجفون الذين يعيشون في ديار المسلمين يشككون في أخص خصائص الإسلام وهي العالمية**
>
> **التاريخ الأمريكي هو تاريخ استعمار الغرب، والحضارة الأمريكية لم تبدع إلا الفلسفة البرجمانية**

العولمة الأمريكية بلا ترحيب

وفي «أخبار اليوم» الصادرة في ٢٦ من يوليو الماضي، مقال بقلم مادلين أولبرايت -وزيرة خارجية أمريكا السابقة- يحمل عنوان: «وهم قيادة العالم خطيئة أمريكية» ويمكن أن نتوقف عند هذا العنوان، وأن نلتقط منه هذه السطور.

* «إن مصداقية أمريكا قد انهارت بسبب الفشل في العثور على أي أسلحة دمار شامل في العراق، بالإضافة إلى فضيحة استخدام الرئيس الأمريكي نفسه معلومات ملفقة عن الملف العراقي».

* «ألم أقل لكم: إن وقت القلق قد آن..؟ فالحقيقة أن كل الآمال في منع انتشار الأسلحة التي تهدد الاستقرار العالمي، تتلاشى، فإدارة الرئيس بوش نفسه تتخلى -علناً- عن كل معاهدات الحد من انتشار الأسلحة من أجل مواصلة تطوير أسلحة أمريكية، وهو ما يدفع كل دول العالم إلى السير في نفس الطريق.. وبدلاً من العمل الدبلوماسي الدولي من أجل الحد من انتشار هذه الأسلحة، فإن أمريكا تعتمد على التهديد والقوة العسكرية.. فهل هذا مناسب؟!

تفكيك أمريكا

كتاب الباحث رضا هلال «تفكيك أمريكا» كتاب جدير بالتقدير، وفي الفصل الأول «شخصية أمريكا» آراء بعض الكتاب والمفكرين في هذه الشخصية، يقول روبرت بيلا: «الفردية تكمن في صميم الثقافة الأمريكية». ويقول فردريك تبرز: «إن التاريخ الأمريكي -بدرجة كبيرة- هو تاريخ استعمار الغرب العظيم».

«لم تبتدع الحضارة الأمريكية فلسفة إلا الفلسفة البراجماتية، على يد مؤسسها جيمس، وتلميذه جون ديون الذي عمدها في أمريكا، وترتبط هذه عند الأمريكي بفكرة المصلحة. فالأمريكي لا يهتم إلا بما يمثل له مصلحة، فهو يصادق ويشارك ويعادي من له معهم مصلحة من دون اعتبار لاتفاقه أو اختلافه معهم في القيم والمثل الأخلاقية.. فأمريكا على استعداد دائم لحماية نظم عميلة وديكتاتورية، كما حدث في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط. لأن لها مصالح معها، بالرغم من ادعائها الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان. ومن جانبنا نذكر أن مسؤولاً أمريكياً سئل: لماذا خذلتم شاه إيران حتى سقط وهو صديقكم المفضل؟ فأجاب: «إن أمريكا لا يهمها سقوط الأصدقاء، ولكن يهمها كيف تفيد من سقوطهم!

وكلمات أخيرة

الإسلام يرفض العولمة الصناعية التي تقوم على فكرة أمريكية وصياغة صهيونية، وتسعى إلى الهيمنة على العالم بقوة السلاح، وتمتهن المبادئ والقيم الأخلاقية، وتسخر من الأعراف والقوانين الدولية، وتعمل في المقام الأول على طمس الهوية العربية والإسلام!

أضف إلى ذلك: أن تاريخ الأمريكيين غير مشرف سلفاً وخلفاً، والمصلحة عندهم لها المقام الأول، ولو تم الحصول عليها على دماء البشر وإهدار القيم والمثل.

لكن الإسلام يرحب بالعالمية التي تستهدف خير البشرية واستقرارها، ويتوافر فيها بصدق التعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، وتختفي فيها الأثرة والجشع والتسلط، ويرتفع فيها مقام العدل والمساواة عملاً لا قولاً، تطبيقاً لا شعاراً.

هذا هو الإسلام الذي يحاول الغرب الصليبي إلغاء كيانه، وهو واثق من الإسلام فالطود لا يهزه نقيق الضفادع ولا نباح الكلاب. «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».





أجهزة طبية من الندوة إلى مستشفى أهلي بفلسطين

قدمت الندوة عدداً من الأجهزة الحيوية والهامة للمستشفى الأهلي بالخليل، تمثلت في أربع مضخات سوائل تعمل على ضخ السوائل في الجسم، وتساعد في تحديد الكمية المطلوبة من السوائل للمريض، وحاضنة أطفال مغلقة خاصة بالأطفال حديثي الولادة.

جاء ذلك إثر زيارة عدد من مسؤولي الجمعيات الخيرية في فلسطين من بينهم الأستاذ عبد الكريم يوسف الزعيتر أمين صندوق جمعية أصدقاء المريض بالمستشفى الأهلي بالخليل، والأستاذ مروان عمر شاهين مسؤول مشروع المستشفى الأهلي- لمكتب الندوة بجدة.

وقدم الضيوف- في أثناء الزيارة- تقريراً مفصلاً عن دور المستشفى والخدمات التي يقدمها للأهالي في منطقة الخليل، واحتياجاته العاجلة من الأجهزة والنفقات التشغيلية في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية والصحية بالضفة الغربية.

الجدير بالذكر أن المستشفى الأهلي في الخليل هو مستشفى خيري تم إنشاؤه عام ١٩٩٣م بفضل الله ثم بدعم وتمويل من المحسنين ومحبي الخير، من بينهم الندوة. ويقدم هذا الصرح الطبي خدماته العلاجية بجميع مستوياتها وفي معظم التخصصات الطبية على مدار اليوم.

ويضم المستشفى أحدث الوحدات العلاجية ذات التقنية الحديثة، وأحدث الأجهزة لوحدة الإنعاش الحثيثة للقلب، بما في ذلك زرع جهاز تنظيم نبض القلب المؤقت، ووحدة الإنعاش المركز للجراحة، ووحدة الإنعاش المركز للأطفال حديثي الولادة، ووحدة تخطيط ورسم القلب الملون.

في حفل معايدة الأمانة العامة... اختلطت المشاعر وتعززت الصلات



في جو أخوي بهيج احتفت الأمانة العامة للندوة بموظفيها بمناسبة عيد الفطر المبارك مساء السبت الماضي بالقاعة الكبرى بمبنى الندوة.

وتخللت فقرات الحفل- الذي نظمته إدارة الإعلام والعلاقات العامة بهذه المناسبة- أحاديث الذكريات الجميلة عن العيد، والمواقف الطريفة، ومقارنة العيد قديماً وحديثاً وكيف كان؟ وكيف هو اليوم؟... وابتسم الحاضرون كثيراً للمواقف التي سردها كل من سعادة الأمين العام للندوة الدكتور صالح الوهيبي والأستاذ حمد العاصم مدير إدارة الشؤون الاجتماعية بالأمانة العامة، وذكّرا الجميع بالعيد أيام الطفولة يوم كانت الرياض مدينة صغيرة، وكيف كان يجتمع الأطفال ليحتفوا بيوم العيد ويجمعوا "القطة" أو العيدية؟، وبالمظاهر الاجتماعية القوية.

تعانق الجميع وتبادلوا التهاني والتبريكات بالعيد السعيد، وعاشوا ليلة مفعمة بعبق الحب ونسمات الإخاء وقوة اللحمة في منظمتنا الرائدة الندوة العالمية للشباب الإسلامي؛ مطالبين بإضافة أفكار جديدة لحفلات المعايدة في الأعياد القادمة، سائلين الله تعالى أن يجعل أيامنا كلها أعياداً، وأن يفرحنا بوعده في الدنيا والآخرة.

تقدمها أكاديمية الجزيرة العالمية للندوة

٧٢٠ منحة للشباب لدراسة اللغة الإنجليزية

تلقى الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة عرضاً من المهندس عبدالعزيز بن محمد العواد المدير العام لأكاديمية الجزيرة العالمية بتقديم ٧٢٠ منحة لدراسة وتقويم اللغة الإنجليزية، مساهمة منها في دعم الرسالة السامية للندوة والمتمثلة في خدمة الشباب المسلم، وتبنيها لكثير من قضاياهم، وإحياء القيم والمعاني الإسلامية لديهم.

وذكر العواد في خطابه للأمين العام أن المنح ستتم على مدار السنوات الست المقبلة بإذن الله، أي بمعدل ١٢٠ منحة سنوياً، بقيمة إجمالية قدرها ٥٢٢,٠٠٠ ريال، وتشتمل على برنامجين: الأول برنامج اللغة الإنجليزية المكثف بإجمالي ١٢٠ منحة خلال السنوات الست أي بمعدل ٢٠ منحة سنوياً. والثاني برنامج التقويم الدوري للغة الإنجليزية في بيئة العمل بإجمالي ٦٠٠ منحة خلال السنوات الست أي بمعدل ١٠٠ منحة سنوياً.

وأشار المدير العام لأكاديمية الجزيرة العالمية إلى أن تلك المساهمة من الأكاديمية تأتي في إطار إيمانها بأهمية دعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم ورعايتها، والنشاطات والبرامج الثقافية، ومساعدة الأسر الفقيرة، وغيرها من المشروعات التي تقوم بها الندوة.


NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الندوة تطبق برنامج نهاية الأسبوع التربوي في ١٩ دولة

تقوم الندوة بتنفيذ برنامج نهاية الأسبوع التربوي في العديد من البلدان الإسلامية؛ وهو يحتوي على مناشط علمية وتربوية متنوعة تهدف إلى الارتقاء بالشباب إيمانياً وروحياً وفكرياً.

وقال الدكتور عبدالوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بمنطقة مكة المكرمة: إن الندوة- ممثلة في إدارة البرامج الدعوية- تقوم في بداية كل عام بالتعرف بالطلاب الجدد وتكوين علاقات جيدة معهم، وتدعوهم لحضور المنتديات التي تقيمها في نهاية كل أسبوع، فيتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات؛ كل مجموعة من ٢٠ إلى ٥٠ طالباً، ويُختار لهم مكانٌ مناسب (مسجد، أو مدرسة، أو سكن طلابي...).

وأوضح أن هذا البرنامج الذي يتم تطبيقه في ١٩ دولة إفريقية وآسيوية يبدأ من صلاة العصر إلى صلاة العشاء يوم الخميس من كل أسبوع، ويتخلله صيام ومحاضرات تتنوع موضوعاتها (إيمانية، ودعوية، وفكرية...)، فضلاً عن دروس شرعية في القرآن الكريم، والتجويد، والتفسير، والحديث، والسيرة، والفقه.

ويقام إفطار جماعي وصلاة المغرب في جماعة، ثم برامج متنوعة مثل: حلقات نقاش في موضوعات تهم الحضور، أو تدريب على علوم العصر مثل: الكمبيوتر، والعلوم الإدارية، وفن التعامل مع الآخرين، والعلاقات العامة...، ثم صلاة العشاء.

ويتم التدرج في الموضوعات وفق خطة مدروسة قوامها الوسطية والاعتدال والبعد عن العصبية والتطرف، فيخرج الطالب في نهاية العام بحصيلة إيمانية وتربوية وفكرية جيدة.

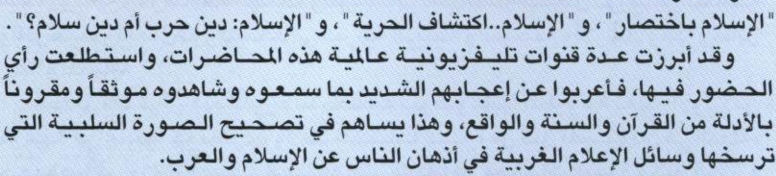
ويشتمل البرنامج أيضاً على مبيت مرة واحدة في الشهر مع قيام الليل، ويستمر إلى صلاة الفجر، كما تقام في نهاية كل فصل دراسي رحلة تربوية ترفيهية تكون خاتمة للقاءات الفصل.

عمرو موسى يشيد بمشاركة الندوة في المنتدى العالمي بفرانكفورت

أبدى الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير عمرو موسى إعجابه الشديد بالمشاركة الإيجابية للندوة في فعاليات منتدى المعرض العالمي السنوي للكتاب الذي أقيم بمدينة فرانكفورت الألمانية خلال الشهر المنصرم.

وقد جاء هذا الإعجاب إثر استماعه للمحاضرات التي قدمتها الندوة، وألقاها المهندس فاضل سليمان عضو لجنة الأمريكتين بالندوة، وأسهمت إسهاماً كبيراً في شرح معالم الإسلام، وتصحيح الصورة الذهنية عن العرب والمسلمين.

ومن المعروف أن المعرض العالمي السنوي للكتاب قد أقيم هذا العام على شرف العالم العربي، وأتاح ذلك الفرصة للعرب لأن يقوموا بتقديم معالم حضارتهم من خلال ندوات متعددة.



وتناولت المحاضرات الثلاث التي ألقاها المهندس فاضل سليمان موضوعات: "الإسلام باختصار"، و"الإسلام..اكتشاف الحرية"، و"الإسلام: دين حرب أم دين سلام؟".

وقد أبرزت عدة قنوات تليفزيونية عالمية هذه المحاضرات، واستطلعت رأي الحضور فيها، فأعربوا عن إعجابهم الشديد بما سمعوه وشاهدوه موثقاً ومقروناً بالأدلة من القرآن والسنة والواقع، وهذا يساهم في تصحيح الصورة السلبية التي ترسخها وسائل الإعلام الغربية في أذهان الناس عن الإسلام والعرب.

وعلى هامش المعرض أقامت الندوة في أحد المراكز الإسلامية بمدينة فرانكفورت ورشة عمل على مدار يومين لتدريب الدعاة على فنون تقديم الإسلام.

وأجمعت شخصيات علمية وفكرية على أن مساهمة الندوة كانت عاملاً في نجاح المنتدى الذي شارك فيه العديد من المتحدثين المسلمين منهم: السفير الألماني السابق والمفكر الإسلامي مراد هوفمان، والدكتور عبدالوهاب المسيري، والدكتور محمد سليم العوّا، والشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، والدكتور جودت سعيد، والدكتورة هبة الله رؤوف، والدكتور أحمد عبدالله، بالإضافة إلى المهندس فاضل سليمان.

وفد ياباني يزور الندوة بجدة

استقبل الأمين العام المساعد للندوة بجدة الدكتور عبد الوهاب نور ولي الدكتور سليم الرحمن خان مدير شؤون الدعوة بالمركز الإسلامي باليابان والأستاذ محمد ساتو رئيس المركز الثقافي الإسلامي في مدينة سانداي باليابان والوفد المرافق لهما.

وقدم المسؤولان اليابانيان للدكتور نور ولي شرحاً عن النشاطات والإنجازات التي حققها المركزان الإسلامي والثقافي الإسلامي في اليابان من جهة الاهتمام بشؤون المسلمين وتبصيرهم بأمور دينهم ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

وأطلع الضيفان الدكتور نور ولي على احتياجات المسلمين هناك وإمكانية مساهمة الندوة في تلبية هذه الاحتياجات خاصة في مجال إقامة الدورات العلمية والمخيمات الشبابية الدعوية وتوفير الكتب الإسلامية وتبصير المسلمين بأمور دينهم.

وأعرب د. نورولي عن ارتياحه للتعاون القائم بين الندوة والجمعيات الإسلامية في اليابان.

ويقدر عدد المسلمين في اليابان بـ ٤٠٠ ألف مسلم منهم ٣٠٠ ألف مسلم من أصول غير يابانية كما يوجد نحو ٣٠٠ مسجد ومصلى في اليابان.




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لجنة إفريقيا تمثل الندوة في دورة مكافحة الإيدز بغينيا كوناكري

ثمَّن الباحثون الغينيون المشاركون في الدورة العلمية الطبية المتخصصة لمكافحة الإيدز بغينيا كوناكري الجهود التي تقوم بها المملكة في خدمة القضايا والمجتمعات الإفريقية. وذلك في ختام الدورة المتخصصة التي أقامتها الندوة بالتنسيق والتعاون مع وزارة الصحة الغينية ووزارة الشؤون الإسلامية واللجنة الوطنية الغينية لمكافحة الإيدز.

ذكر ذلك الدكتور خالد بن عبدالرحمن العجيمي عضو مجلس الأمناء رئيس لجنة إفريقيا بالأمانة العامة، وأضاف أن الدورة انعقدت فعالياتها بالعاصمة كوناكري، وحضرها أكثر من ٦٠ شخصاً من الجهاز الطبي بغينيا كوناكري، فضلاً عن حضور أكثر من ٥٠ أستاذاً من التربويين والمهتمين بمكافحة مرض الإيدز، وهدفت إلى المساهمة في توعية المجتمع الغيني بمخاطر مرض الإيدز، ومساندة الحكومة الغينية ووزارة الصحة والمجتمع الغيني للتخفيف من آثار الأمراض والأوبئة الخطيرة ممثلة في الإيدز، وتبيان حكم الإسلام وموقفه تجاه هذه الأوبئة...

كما قدم باحثون متخصصون موضوعات تتعلق بحكم تحريم الزنا على جميع الأمم وفي كل الكتب السماوية، وخطورته على صحة أفراد المجتمع، وعلى الاقتصاد والحياة الاجتماعية، وطرق الوقاية من تلك الجريمة، وأثر التربية الدينية في الوقاية والتخفيف من آثار تلك الأمراض الفتاكة.

وأشار د.العجيمي إلى أن الدورة خرجت بعدد من التوصيات منها: ضرورة تنفيذ دورات مماثلة، وإعلان أسبوع صحي لمكافحة الإيدز في معظم ولايات ومحافظات غينيا كوناكري، ومناشدة الهيئات والمؤسسات ذات الصلة لتفعيل دورها في المكافحة والتوجيه، وتفعيل دور المسجد في التربية الدينية والتوجيه والإرشاد وكذا وسائل الإعلام المختلفة.

الجدير بالذكر أن هذه الدورة المتخصصة بموضوعاتها المطروحة تعتبر الأولى من نوعها في غينيا كوناكري، ولاقت اهتماماً كبيراً من قبل المسؤولين في الدولة، خصوصاً في وزارة الصحة الغينية التي مثلها في فعاليات الدورة وكيل الوزارة مصطفى كمارا، كما مثل وزارة الشؤون الإسلامية- التي قامت بالتنسيق والتعاون الكامل في فعاليات الدورة- الوزير عبدالكريم جوباسما.

وأشرفت الندوة على تنفيذ الدورة- رعايةً ودعماً- ممثلة في لجنة إفريقيا ولجنة الطبيب المسلم، مع طلاب الدراسات العليا من أبناء غينيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والجامعات السعودية.

بعد حرقه من قبل الصرب
الندوة العالمية للشباب الإسلامي ترمم جامع بلغراد ومركزها الإسلامي

أنهت الندوة العالمية للشباب الإسلامي أعمال ترميم جامع بلغراد والمركز الإسلامي فيها.

وأوضح الدكتور فهيد بن محمد الهويمل الأمين العام المساعد للمكاتب والعلاقات الدولية بالندوة أن المسجد الجامع في بلغراد وهو المسجد الوحيد كان قد تعرض لحريق في الأحداث التي شهدتها العاصمة بلغراد أواخر العام المنصرم واستدعى تدخل هيئة إسلامية لمد يد العون لإعادته إلى ما كان عليه وإضفاء بعض التحسينات الجديدة عليه حتى يكون ملائماً لأداء وظيفته العبادية. وقد تمكنت الندوة بعون الله تعالى من المساهمة في هذا المشروع خدمة للمسلمين في هذا البلد الذي شهد تقلبات كثيرة خلال العقد المنصرم.

وأضاف د.الهويمل أن المركز الإسلامي في بلغراد هو الآخر لم يعرف الصيانة والاهتمام منذ سنوات عدة، وعانى إهمالاً شديداً استدعى قيام الندوة بواجبها في ترميمه وتهيئته لاستقبال المسلمين وممارسة فعالياتهم الثقافية فيه.

الجدير ذكره أن وفداً من الندوة قد زار جمهورية صربيا أواخر العام المنصرم وهو أول وفد عربي يزور صربيا بعد حرب البلقان.

وترتبط المشيخة الإسلامية بصربيا بعلاقات حميمة مع ممثل الندوة في البلقان.

السفير الكيني للندوة العالمية للشباب الإسلامي:
أشكر لكم جهودكم في خدمة الشباب المسلم وفي تشجيع حوار الثقافات

أشاد سعادة السفير الكيني في المملكة العربية السعودية الأستاذ يوسف عبدالرحمن نزيبو بالدور الرائد الذي تقوم به الندوة العالمية للشباب الإسلامي في خدمة الشباب المسلم في العالم كله خصوصاً في كينيا، كما شكر الندوة على جهودها في تشجيع الحوار بين الثقافات.

وقال في رسالة بعثها إلى سعادة الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي: "أعرب لكم عن تقديري للدور الرائد الذي تقوم به الندوة وللأهداف التي وضعتها في سبيل النهوض بالشباب المسلم في العالم كله، خاصة بلدي كينيا، وذلك من خلال البرامج التي تنفذها الندوة".

وشكر السفير الكيني الندوة على استضافتها له في حفل الإفطار السنوي الثاني الذي نظمته الندوة للسفراء والدبلوماسيين في رمضان الماضي، وقال: "أود أن أحييكم على حفل الإفطار الذي أقمتموه تكريماً لسفراء العالم ورجال الأعمال السعوديين، كما أود أن أشكركم يا معالي الأمين العام على مجهوداتكم الجبارة في تشجيع الحوار بين الثقافات". "كما أشكركم على إهدائي ١٠ نسخ مترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية".

مسجد و (٣) آبار هدية من الندوة لمواطني مالي

في إطار جهودها المتواصلة لإعمار بيوت الله وتوفير مياه الشرب للفقراء والمحتاجين فرغت الندوة مؤخراً من بناء مسجد جديد وحفر (٣) آبار في جمهورية مالي بغرب أفريقيا.

وقد سمي المسجد الذي أقيم في منطقة داود بوجو بمسجد(الصحابة)، أما الآبار فهي بئر (الفاروق) وحُفرت بمنطقة بماكو - كوليكورو، و بئر (عائشة) بمنطقة سيكاسكو، وبئر (الفردوس) بمنطقة داودبوغو- بماكو.



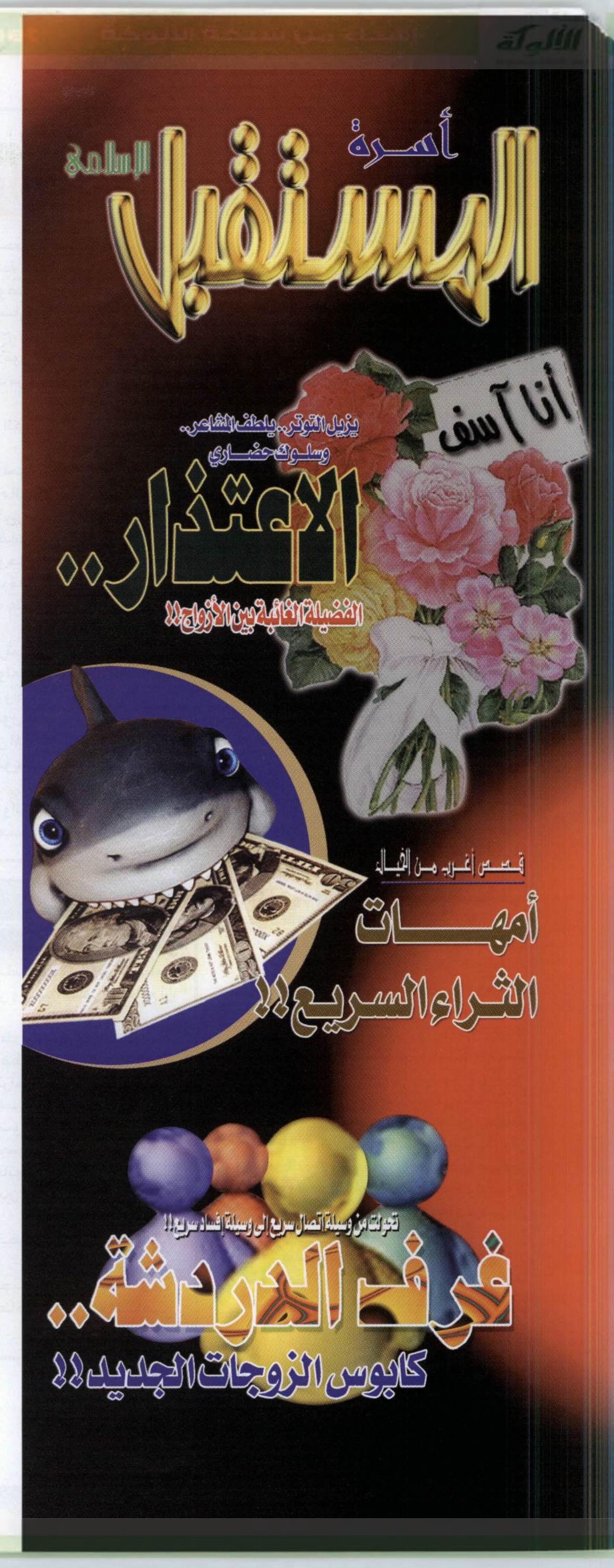
www.alukah.net

شيء يستحق التفكير!!

ستيلا سكستو مارتين

(الميلانين) هو المادة الصبغية التي تنتجها أجسامنا استجابة طبيعية للوقاية من الشمس، والله العالم بكل شيء وهو الذي وضع ذلك في أجسامنا بعلمه. فعندما ترسل الشمس أشعتها فإن دور الميلانين هو امتصاص الأشعة فوق البنفسجية وهي أشعة ضارة بالجسم، وبذلك تتم حماية الجلد، وعندما يعيش شخص ما حياته في جو بارد ثم ينتقل إلى جوّ مختلف كالجو الصحراوي مثلاً يصاب جسمه بعدد من الوشمات المتغيرة اللون لأن الجلد لا يقوى على توزيع الميلانين على الجسم فتتكوّن مثل هذه الوشمات، ولا يستطيع الجسم مباشرة الاستجابة لهذا الواقع والتكيف معه، ويحمرّ الجلد ويستجيب بطرق مختلفة.

لون الجسم هو في حقيقته جيني، ولذلك فإن الأجسام التي نشأت في جو بارد، بمرور السنوات جيلاً بعد جيل لم تكن بحاجة إلى هذه الوقاية ويتم توريثها للأبناء، أما الأجسام التي تعيش في الصحراء فإن حماية الميلانين تمكنها من احتمال أشعة الشمس القوية على أجسامهم، وهذا الأمر يمتد جيلاً بعد جيل، ولذا فإني لا أستطيع تفهم الدعايات التلفزيونية التي تعرض امرأة شابة في جسم لونه حنطي يزداد بياضاً يوماً بعد يوم ثم يأخذ بعد ذلك جائزة، وهو يحاول بالدعاية لهذا المنتج أن يقول إذا كنت بيضاء فإنك تحصلين على جائزة، وإذا لم تستخدمي كريماً يجعل بشرتك بيضاء فإنك في مرتبة أقلّ، وهذه في الحقيقة جريمة، وأعظم منها عندما تجرم المرأة في حق نفسها، فالحقيقة أن الغربيات يعتقدن أن اللون البرونزي هو لون الصحة والمرأة هناك ترغب في التعرض لأشعة الشمس لتكسب هذا اللون، وفي اعتقادهن أن اللون البرونزي لون أنيق، أما البياض فهو لون غير مرغوب فيه تماماً، وفي الحقيقة لا أستطيع تفهم عدم رضى المرأة بما أعطاها الله. البيضاء ترغب في اللون البرونزي، والحنطية ترغب في أن تكون بيضاء، وذات الشعر المنسدل ترغب في أن يكون شعرها مجعداً، وصاحبة الشعر المجعد ترغب أن يكون شعرها منسدلاً، ما هي الحقيقة التي يفتقدنها في دواخلهن؟ إنه شيء يستحق التفكير...



تربيت على العز والدلال..

هـذه مشكلتي

يجيب عنها فضيلة الشيخ/مازن الفريح
holool @ Wamy org

* تزوجت منذ فترة قريبة وأشعر أنني لا أستطيع تحمل المسؤولية فقد تربيت على العز والدلال... وكذلك زوجي لا يستطيع تحمل المسؤولية لأنه تربى أيضاً في أحضان من يخدمه ويسهر على راحته..ما الحل؟ فانا أشعر بالفوضى.

– الأخت الفاضلة، ليست هذه مشكلتك وحدك، بل يشاركك فيها الكثير من الفتيات اللاتي نشأن في معزل من إدارة شؤون البيت قبل الزواج، إذ لا يعرفن كيف يطبخن ولا يحسن غسل الثياب فضلاً عن إدارة البيت. وأنصحك بالأمور التالية:

أولاً: الاستفادة من والدتك وسؤالها عما يعترضك من المشكلات المنزلية المتعلقة بالطبخ والتنظيف ونحوها.

ثانياً: كتابة ما تذكره لك والدتك أو أهل الخبرة من الكيفيات التي تتعاملين بها مع مشكلات البيت في دفتر والرجوع إليه عند الحاجة.

ثالثاً: سماع بعض الأشرطة في إدارة البيت والمسؤوليات المتعلقة بالزوج والزوجة، وهذا ما يعزز تنامي الشعور بالمسؤولية تجاه الحياة الزوجية.

رابعاً: حضور بعض الدورات التدريبية في إدارة الأسرة.

خامساً: فتح باب الحوار مع الزوج لتدارس المسؤوليات المتعلقة بكل منهما.

سادساً: قراءة بعض الكتب التي تبين مسؤولية الزوجين وواجبات كل منهما.

سابعاً: استشعار المحاسبة الأخروية التي سيقف فيها كل من الزوجين بين يدي ربه ليسأل كلاً منهما عن تفريطه كما قال صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..».

ثامناً: إدراك العواقب الوخيمة والنتائج الأليمة التي تترتب على التفريط في المسؤوليات، والتعامل مع واجبات الأسرة بشيء من عدم الاكتراث، ولعل من أهم أسباب الطلاق عدم استشعار الزوجين بعظم مسؤولية هذا الرباط المقدس الغليظ وأهميتها.

تاسعاً: ضرورة التفاهم على أهداف تريدان الوصول إليها، والتكاتف والتعاون بينكما لتحقيقها مثل: تربية الأولاد، وإيجاد قدر من الأمن المعيشي كشراء منزل ونحوه، والحرص على خلو البيت من المنكرات المرئية أو المسموعة، وإقامة علاقات ناجحة وقوية مع الأقارب. وهكذا...

عاشراً: تنمية الإيمان في القلب والالتزام بالفرائض والواجبات والإكثار من النوافل والمستحبات، فهذا من أعظم ما يعين العبد على تحمل مسؤولياته والقيام بواجباته.

أريـــد أن أجاهـــد..

* أشعر بغيرة في قلبي وأنا أنظر إلى صور مأساة إخواننا في فلسطين، وأحب أن أجاهد معهم، ولكن كل الطرق مسدودة في وجهي. فكيف أستطيع أن أجاهد لنصرتهم؟

– اعلم بأن هذه الغيرة التي تشعر بها نحو إخوانك المسلمين في فلسطين تدل على إيمانك، وهي من صفات المؤمنين الظاهرة كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر». ولكن لابد أن تعرف أن صور الجهاد والغيرة لإخواننا هناك في مسرى رسولنا صلى الله عليه وسلم كثيرة وليست مقصورة على حمل السلاح فمن تلك الصور:

أولاً: أن تجاهد نفسك في تزكيتها وتهذيبها من آفاتها وأمراضها.

ثانياً: أن تلتزم بدينك وتسعى لنشر الدعوة بين الشباب ليكونوا شباباً صالحين، وجنوداً مجاهدين.

ثالثاً: أن يكون جزء من راتبك أو مصروفك مخصصاً لدعم الدعوة وأسر الشهداء والأسرى.

رابعاً: أن تساهم وتشارك في بناء مجتمعك وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومساعدة الدعاة العاملين والتناصح معهم على البر والتقوى.

هل أتزوج من يفصل بين الدين والدنيا؟!

* أنا فتاة أنهيت دراستي العليا بنجاح والحمد لله والخطاب يتقدمون لخطبتي، وآخرهم شاب مهندس على خلق ويستطيع تحمل أعباء المعيشة ويقاربني في المستوى الاجتماعي. والمشكلة هي أن أهلي يرحبون به ولكن أنا أرفضه لسبب قوي جداً هو دينه فهو من هؤلاء الذين يفصلون الدين عن الدنيا فهو لا يفعل الخطأ ولكنه لا يفعل أيضاً الصحيح فمثلاً يعمل ١٧ ساعة يومياً ولا يصلي الصلوات في المسجد ولا في جماعة ولا حتى في وقتها، وذلك بسبب العمل وأنا أريد زوجاً ملتزماً يعيش الدنيا في إطار ديني ليربي أبنائي على طاعة الله ورسوله.

وقد تناقش أخي الملتزم بدينه مع هذا الخاطب وكان رأيه موافقاً لرأيي، لكن المشكلة أن أبي وأمي يتهمانني أني ظلمته ويحاولان الضغط علي لقبوله، وأنا مازلت أرفضه لأني أريد الآخرة ولا أريد الدنيا فهل أنا ظالمة؟ وماذا أقول لأبي وأمي؟ وهل عندما أرفض شخصاً يريده أبي وأمي أكون عاقة لهما؟ فهما الآن يقاطعانني ويمنعانني من إتمام دراستي للعلم الشرعي! فبماذا تنصحني؟ جزاك الله خيراً.

– الأخت الفاضلة.. أنصحك أن لا تتزوجي إلا التقي لقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه»، والذي لا يصلي أو يؤخر الصلاة عن وقتها مغبون في دينه، ولهذا فإن رفضك للزواج منه هو الصواب، وعدم طاعتك لوالديك في ذلك ليس من العقوق في شيء، ولكن عليك مع هذا أن تتلطفي في معاملتهما والإحسان إليهما، وأن تبيني لهما أن استقامة الزوج أساس لبناء الأسرة المسلمة، وأن الرجل الذي يؤخر الصلاة عن وقتها من غير عذر يرى بعض أهل العلم كفره وآخرون يرون فسقه. والمرأة المسلمة لا ترضى أن ترتبط برجل كافر أو فاجر.

وكيف سيربي أبناءك رجل لا يصلي أو لا يقيم للصلاة وزناً؟! وليكن أخوك الملتزم عوناً لك في إقناع والديك بتغيير رأييهما في الزواج بمثل هذا. وفقك الله.

الألوكة اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

زوجي يحرمني من حقوقي المالية!!

* زوجي يحرمني من ملكيتي الشخصية ويرى أن رصيدي في البنك ملكه وملك أبنائنا وبالنسبة إلي فلم أكترث بالموضوع في بداية الأمر لأني لا أنوي الانفصال عنه بأي شكل من الأشكال حتى اكتشفت خيانته لي مع نساء أخريات، وذلك بالاتصال بهن عن طريق الهاتف والإنترنت وأخيراً مقابلتهن. ولي في ذمته مبالغ ليست بسيطة وأسلوبه في التفاهم غير راق فهو يوهم من أمامه في البداية أنه مخطئ ويحاول أن يجعل الموضوع في صالحه وإذا اشتد النقاش يكون نصيبي الضرب المبرح. لم أبق أفكر بالخسارة التي سوف تصيبني على مختلف النواحي إذا ما فكرت بالراحة النفسية التي سوف أعيشها بعد الانفصال عنه، مع العلم أن لديه ممتلكات كثيرة وعدة مرتبات ويؤيد ملكية أخواته ويشجعهن على عمل مشاريع.

– الأخت الفاضلة... لقد جعل الإسلام للمرأة شخصية مستقلة وذمة مالية منفصلة عن زوجها، وجعل لها كامل الحرية في التصرف بمالها الخاص، ولا تحتاج إلى استئذان زوجها في التصرف، وإن كان الأفضل إخباره.

وأوجب على الزوج النفقة على زوجته ولو كانت غنية، وليس عليها الإنفاق على نفسها فضلاً عن أبنائها أو بيتها، بل النفقة والسكنى من واجبات الرجل، وحقوق المرأة على زوجها بما استمتع بها ولما له من حق القوامة عليها «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم».

وحرم الإسلام أن يمد الزوج يده إلى مال زوجته بغير طيب نفس منها: «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً».

وعليه فإني أرى أن لا تمكنيه من مالك الخاص وأن تذكريه بالله عز وجل وأنه لا يجوز أن يأخذ مال امرئ مسلم إلا بطيب خاطر منه. والله أعلم.

أريد أن ألتـــزم.. ولكـــن!!

* فضيلة الشيخ بداية أخبركم بأني أحبكم في الله ولدي مشكلة أود أن تساعدوني على إيجاد حل لها وهي أنني لا أستطيع المداومة على الصلاة مع رغبتي الشديدة بالالتزام.

– أحبك الله الذي أحببتنا فيه، وحبي إياك دفعني لأكتب إليك هذه الأسطر التي بين يديك.. أخي الحبيب.. إن الاستقامة على دين الله رفعة وعزة، وسعادة ولذة.. ما أجمل الحياة مع الله.. والعمل بطاعته.

لقد ذكرتني أياماً كنت أعاني مما تعانيه! فعشت قلقاً مضطرباً لا أهنأ بشيء.. حتى منّ الله علي بفضله فعرفت معنى الاستقامة وفقهت سر الصلاة تلك المناجاة التي يناجي بها العبد الضعيف ربه.. فيشعر بالأمان مهما اشتد خوفه وبالسعادة مهما تملكته الكآبة.. ثم تحددت معالم حياتي كلها بعد أن عرفت لم خلقت وإلى أي غاية أسير.. وحديث النفس –لمن أحببت– في هذا يطول..

فالزم بارك الله عليك الصلاة وتلذذ بها وافقه معانيها وأسرارها واستشعر وقوفك بين يدي خالقك ومولاك والمتفضل عليك.

ثم أحط نفسك بصحبة الأخيار ففيهم عون لك على العبادة والخير، وإياك والمحرمات فإنها توصد في وجهك أبواب التوفيق وتمنع نسائم الهداية. ولا تنس دعاء لرحمن الرحيم الذي أسأله أن يحفظك وإياي من نزغات الشياطين، والحمد لله رب العالمين.

تعرفت على بائع وأخشى رفض أهلـي !!!

* عمري ١٥ سنة ووالداي من النوع العصبي بحيث لا أستطيع الخوض معهما في أي حديث، خصوصاً فيما يتعلق بالزواج وإنهما يعتقدان أن الدراسة لها الأولوية في كل شيء وإنني أشاطرهم الرأي، ولكن في الآونة الأخيرة تعرفت ببائع متدين اعتدت شراء بعض الحاجات منه، وقد ذهبت لشراء ما أحتاج إليه منه، مع العلم أن والديّ رفضا تماماً أن أعود إلى ذاك المكان منذ شهور، لا خوفاً علي منه؛ ولكن لأسباب لا أعرفها. وعند ذهابي إليه، طلب مني إخبار أمي أنه يريد أن يكلمها في موضوع ما، وأظن أنه يريد طلب يدي منها، بل إنني متأكدة أن هذه غايته من لقائها، وإنني متخوفة جداً من ردها، خصوصاً أنها لا تعلم أني زرته مؤخراً، وأنها ترى أنه من الممنوع علي الكلام عن الزواج، ولن يكون ذلك ممكناً حتى أبلغ العشرين من عمري على الأقل، ثم إنني أخاف على مشاعر هذا الشاب، ومن الكلام الذي سيسمعه من والدتي، ومن المشاكل التي ستنهال علي بعد كل هذا. أغثني يا شيخ غفر الله لك.

– أنصحك أختي الكريمة بأمور:

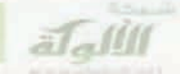
× اقطعي علاقتك الآن بهذا الرجل لأن هذه العلاقة على هذه الحال تعتبر علاقة محظورة شرعاً، وقد تجرّ عليك وعلى والديك أموراً قد لا تحمد عقباها، خاصة أن والديك يرفضان تماماً أن تعودي لمثل هذا. أضف إلى ذلك ما لهذه العلاقة من أثر نفسي وسلوكي على مشاعرك وتفكيرك، حين يقع الرفض من والديك لهذا الرجل وأنت لا تستطيعين إجبارهم على الموافقة، فإما أن يكون لك تصرف آخر يؤذيك ويؤذيهم أو تقضي دهرك في همّ وغم وطول تفكير وتعلق للقلب.. وأنت غنية عن أن تصلي إلى هذه المرحلة.. لذا أنصحك بقطع هذه العلاقة الآن حتى يقضي الله لك أمراً. إن كان حقاً هذا الرجل يريدك فالأفضل أن يأتي هو لطلبك لا أنك أنت تخبرين والدتك أو والدك بالموضوع. فطالما أن الرجل له رغبة في الزواج منك فالأصل أن يطلبك هو لا أن تطلبيه أنت!

× أنت لازلت في عمر مبكر، ولا أعني أن هذا العمر لا يؤهلك للزواج، لكن أقـول أنت الآن لابد أن تكوني ألصق بوالديك وأطوع لهما، خاصة في اختيار الزوج لأنه ربما يكون لهما نظرة قد تخفى عليك بحكم صغر سنك وتعجلك في الاختيار.

× لا يشغلك هذا التفكير عن إبداعك في دراستك والاهتمام بها والحرص على التميز والارتقاء.

× تعرف الرجل (البائع) بك بهذه الطريقة قد يجعله يتعرّف بغيرك حتى بعد أن يقترن بك.. لذا عليك إن كنت تريدين حسن الاختيار أن تختاري صاحب الدين والخلق الذي يأتي البيوت من أبوابها.

× قد يحب الإنسان شيئاً ويكون فيه حتفه! وقد يكره المرء شيئاً ويكون فيه نجاته وفرحه وسروره. والله تعالى يقول: «وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ». وفقك الله للطاعة وشرح صدرك للخير وأقر عينك بما تحبين في رضا الرحمن.



تحقيق

أنا آسف

يزيل التوتر.. يلاطف المشاعر.. وسلوك حضاري

الاعتذار.. الفضيلة الغائبة بين الأزواج!!

تحقيق
بثينة السيد العراقي - الرياض

الاعتذار.. له أهمية خاصة بين الزوجين لإزالة أسباب التوتر من تفاعلات الحياة الزوجية والسلوكيات اليومية.. فبدونه تتراكم المشاكل وتتفاقم العواقب وتصعب الحياة بينهما، فالاعتذار بلسم شاف، ووسيلة جيدة لتطييب المشاعر ولتصحيح خطأ حدث. فهو مازال الوسيط الناجح لإزالة التوترات بين الزوجين.. لأنه في حقيقة الأمر اعتراف بالخطأ والعزم على تصحيحه.

فما هذا المؤثر الناجع الذي يزيل فتيل التوتر بين الزوجين؟ ولماذا يستعصي على الزوج النطق به، على رغم سهولته، وعلى رغم أنه سلوك حضاري يأتي بعد استدراك الخطأ الذي وقع فيه الزوج وإحساسه بأنه قد سبب إزعاجاً وإحراجاً للطرف الآخر؟

- كلمة آسف لا تحط من قدر الرجل ولا مكانته بل تجعله مثالياً..
- الاعتذار قد يكون هدية أو نزهة أو دعوة على عشاء..!!

أهمية التوقيت

ويكتسب الاعتذار أهميته عندما يأتي في التوقيت المناسب ويتلازم معه سلوك جيد بعده، لأن الخلافات الزوجية كثيراً ما تحدث والتوتر بين الأزواج لا يمكن الهروب منه؛ ولكن الاعتذار عن الخطأ فضيلة غائبة عن بعض الأزواج يجب أن يتداركوها لتمضي الحياة قدماً بدون أي منغصات.

يرى أحد التربويين أن كلمة آسف لا تحط من قدر الرجل ومكانته الاجتماعية بل تجعله مثالياً، وهي تحفظ للمرأة مكانتها وشخصيتها.. والاعتذار يأخذ عدة أشكال، منها أن يدعو الرجل زوجته للعشاء خارج المنزل أو أن يقدم لها هدية جميلة لتصفو الأجواء الغائمة. والاعتذار يمثل قمة النضج والوعي عند الرجل، فهو يوثق الحياة الزوجية ويعمق أواصر الرابط الأسري. وللأسف الشديد هناك نوع من الرجال يعتقد أن الاعتذار يعني الاعتراف بالخطأ لذلك يرفضون لئلا يضعفوا أمام الزوجات ويحط من شأنهم وتضعف شخصيتهم وتضيع هيبتهم، لذلك فهو أمر صعب على الرجل ولا ينطق به حتى لو حاولت أي زوجة انتزاعه منه ببعض التصرفات غير العادية. فهو





اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عندهم أمر صعب المنال!!

لابد أن يعتذر..!!

وعلى الجانب الآخر ترى الزوجة أنه لابد للزوج أن يعتذر لزوجته إذا ارتكب في حقها خطأ واضحاً.. غير أن ذلك يعتمد أساساً على نوعية الرجل وشخصيته إذا كان ناضجاً متفهماً واثقاً من نفسه.. ونتساءل لماذا لا يعيد الرجل المياه إلى مجاريها ويصفي حالة الاحتقان بكلمة رقيقة بدلاً من التعجرف والتشدد ويرفض الاعتذار خوفاً على هيبته؟ فذلك الرجل لا يقدر الحياة الزوجية قدرها ولا يقيم لها وزناً.

فالمرأة بطبعها لا تحب أن تتطور الخلافات الأسرية لئلا تؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها وتخسر بيتها وأولادها وزوجها.. ومن ثم يجب ألا تصر المرأة على اعتذار زوجها، وأن تتفهم طبيعة الرجل الشرقي الذي يصعب عليه تقديم الاعتذارات، وأحياناً يصر على خطئه.

صعوبة الاعتذار

وفي هذا الصدد تعترف أستاذة جامعية أن الرجل يصعب عليه الاعتذار عن خطئه بالصورة الواضحة وبالكلمات الرقيقة، لذلك يجب عدم مطالبة الرجل بالاعتذار باللفظ، فقد يعتذر من دون كلام من خلال تصرفاته.. والإنسان في هذه الحياة كثير الخطأ، وليس عيباً أن يعترف الإنسان بخطئه ولكن العيب هو التمادي في ذلك الخطأ من دون اعتذار.. ويا حبذا لو حاول الزوج إهداء زوجته هدية بسيطة في قيمتها كبيرة في معناها أو أن يدعوها على العشاء خارج المنزل.

وترى إحدى الزوجات أن هناك عدة اعتبارات مهمة لاستمرار الحياة الزوجية.. منها معاملة الزوج لزوجته بصفة عامة وطريقة تصرفه حينما يخطئ بحق الزوجة بصفة خاصة. وأعتقد أن الاعتذار سلوك إنساني ناضج وهو من سمات الشخصية السوية.. ومن ينظر إلى الاعتذار والأسف بصفته تعبيراً عن ضعف الإنسان ونوعاً من التذلل، فهو مخطئ في حق نفسه أولاً ثم في حق زوجته وأولاده وبيته ثانياً.

فكلنا خطاؤون وخير الخطائين التوابون، والاعتذار قمة السلوك الحضاري عند الرجل.. فهو بلاشك يزيد من حجم الاحترام المتبادل بين الزوجين ليذيب كثيراً من حالات الاحتقان ويذيب معه أيضاً كثيراً من المفاهيم الخاطئة ويعيد للحياة بهجتها بين الزوجين.

إنه فضيلة يجب ممارستها بين الأزواج، فلا تتركوها!

جنود وعساكر.. من نوع آخر!!



بقلم: عبد المنعم الحسين

حين نتابع العروض العسكرية والاستعدادات التي تجهزها الدول خاصة في مجال القوة الصاروخية والطيران والغواصات وأخبار المدرعات الجديدة والتقنيات المتطورة، إلى جانب التنامي المتصاعد لمدى الصواريخ التي تستطيع أن تحمل قوى تدميرية، نصاب بالذهول ونقول متى نسمع عن شيء من هذه القوى وقد حازتها الدول الإسلامية والعربية؟

و أصاب بالذهول أكثر وأكثر عند متابعتي لعروض القوة التدميرية التي تحدثها القنابل الانشطارية والذرية والنووية والهيدروجينية والجرثومية، وتجهيز الجيوش وإعداد ترسانة تقنية تتيح للجندي الرؤية الليلية وتحديد المواقع والدخول على الإنترنت والاتصال الفضائي.. الخ حينها أضحك – وشر البلية ما يضحك– حين أشاهد الاستعدادات والإمكانات التي نعدها ونقدمها للناس من العساكر والجنود من فئة (فلانة العسكري) و(علانة الجندي) وأشباههن من الممثلات والمغنيات ونقدمهن بصفتهن قوى فتاكة مجهزة بتقنيات طبيعية ومحسنات جراحية وحيل سينمائية تصويرية وبتفنن في كشف الأسرار والخبايا بالعلن، والظهور على الشاشات لتصوب الأعين النظر إليهن بحدة وتمعن في الزوايا والمنعطفات والفتحات، خاصة طاعني السن الذين لا يزالون يبحثون عن أراض جديدة يخوضون فيها معارك يعودون فيها كالمارد الأزرق الذي أنهى ابتلاع حبته الزرقاء العجيبة.

وأعجب من ذلك أن الأسلحة التي نقدمها والبطلات اللاتي نقدمهن لا ينجحن إلا في شل ما تبقى من فكر وإبداعات وآمال ولادة «صلاح دين» جديد في الأمة نعم، لماذا لا ينجحن في شغل فكر الأعداء أو الأصدقاء ثقال الدم والطينة، الذين يحشرون أنوفهم في المناهج والقرارات المصيرية والصفقات والعلاقات ومراجعة بيانات الاجتماعات الدولية؟!

سؤال حقيقي وقوي جداً: لماذا لم ينجحن بجبهاتهن الأمامية والخلفية في شغل الأصدقاء عنا، أو على الأقل نقنع الأصدقاء أننا بلغنا مرتبة من التشابهية والمثلية الأخلاقية والتحررية، لا نحتاج معها إلى التدخل في شؤوننا الداخلية. وهواة السفريات والرحلات قد نقلوا خبراتهم وسطروها بشهادات جوازاتهم التي طارت بها الركبان!!

والمساعدات والدعم الخارجي بالقنوات الفضائية العربية ذات التمويل المعروف وغير المعروف لنقل العهر للبيوت عبر حوارات مكتوبة تظهر على الشاشة ليقرأها المراهق والمراهقة أمام الأم والأب ولا يستطيع أولياء أمورهم عمل أي شيء، ولو مجرد كلمة: يا أولاد اللي بتشوفوه هذا عيب وسخافة وقلة أدب.

تزايدٌ وتنام في العروض وتفنن في امتصاص الجيوب وإغراء البقية المتبقية بالاتصال والإرسال وتبادل الحوار التافه على الملأ وكأن الحياء قد مسح من أعين الفتيان والفتيات.

وربما قام الفتى أو قامت الفتاة بإرسال رسالة سخيفة عبر الجوالات الخاصة بآبائهم وبعلم أو بغير علم من أولياء أمورهم. وتحدث تقرير نشر مؤخراً عن توجه عصابات وتجار المواد الإباحية لنشر مواقعها العنكبوتية لشباب وشابات الخليج وتشجيعهم على اختراق الرقابة المحلية بأساليب منوعة.

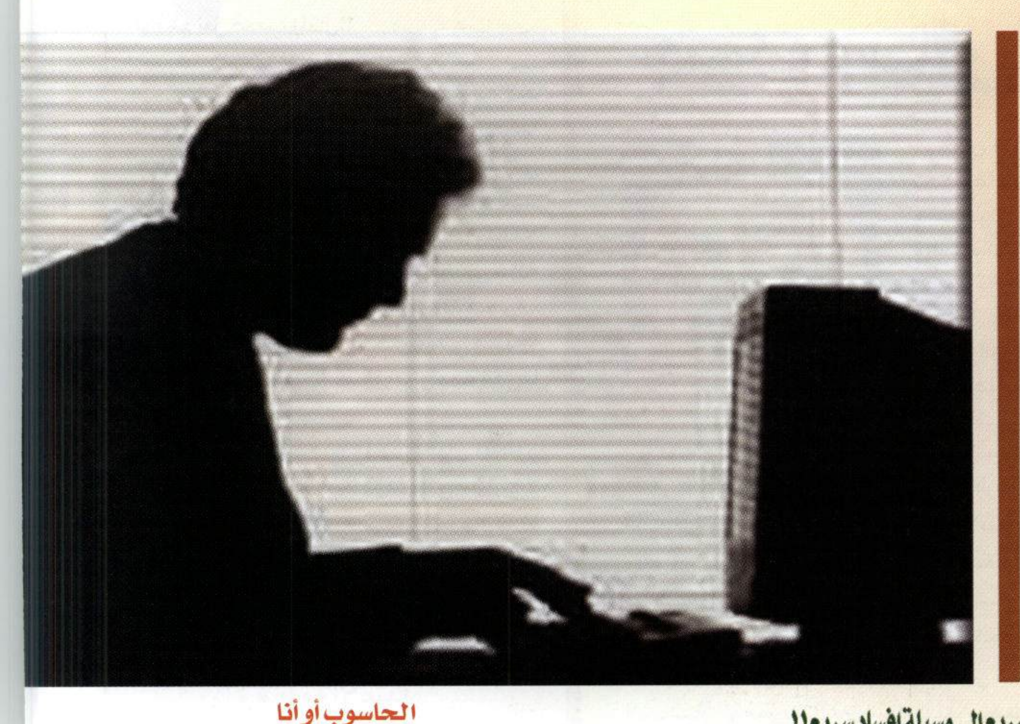
سؤالي الذي أختتم به مقالي كيف سيكون الحال بعد إطلاق القناة الفضائية الإسرائيلية الناطقة بالعربية والتي ستبث ما لم تستطع قنواتنا العربية أن تبثه –لوجود بقية متبقية من خير في نفوس الممولين لها– مع إمكانية التقاط إشارتها في كل أرجاء الوطن العربي؟!

الموضوع غير عادي فهي قناة تبث مواد غير أخلاقية بلغة عربية موجهة إلينا وقادرة على التأثير أكثر وأكثر، هل سننتظر حتى تطلع علينا؟ أم سنغير في طريقة تفكيرنا وتناولنا للأحداث ونتعلم أن الحرب الدائرة قذرة ولا يتوانى الأعداء فيها عن استخدام أي سلاح حتى ولو كان ذلك السلاح قنابل من اللحم الأبيض؟!

شبكة الألوكة
اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



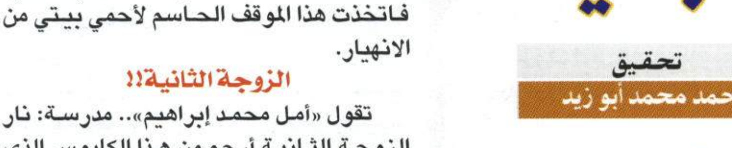
تحقيق



من وسيلة للاتصال والمعرفة وتبادل المعلومات إلى أداة للترفيه والمتعة وإضاعة وقت الفراغ بما لا يعود على الأسرة والعلاقة الزوجية إلا بالفرقة والخلاف.. هكذا تطورت شبكة الإنترنت في نظر بعض الزوجات. ولتسليط الضوء على هذه القضية سنناقشها سوياً من خلال هذا التحقيق

تحولت من وسيلة اتصال سريع إلى وسيلة إفساد سريع!!

غرف الدردشة.. كابوس الزوجات الجديد!!



تحقيق
أحمد محمد أبو زيد

الزوجات: الزوجة الثانية أرحم من غرف الدردشة والمواقع الإباحية

أنا السبب!!

في سخرية ممزوجة بالحزن تقول «نهاد علم الدين» محاسبة: تزوجت حديثاً من زميل يعمل في نفس المهنة.. ومنذ البداية أصررت على أن يكون الحاسوب ضمن الأجهزة المنزلية الرئيسية، لأنني ظننت أنه سيكون مفيداً لي ولزوجي في إنجاز بعض الأعمال، خاصة أننا نعمل في المجال نفسه.. ولكنني كنت واهمة، فقد أصبح زوجي يجلس ساعات طوالاً أمام الحاسوب.. وصار يدمن الدخول إلى غرف الدردشة، وإقامة الصداقات العديدة مع مرتادي هذه الغرف... وعلى رغم أني واثقة تماماً في أخلاقه وحسن تدينه فإنني أشعر بالغيظ من انصرافه عني واندماجه تماماً في هذا العالم الغريب.

الحاسوب أو أنا

أما «سميحة..» مهندسة.. فقد اتخذت موقفاً حاسماً حين خيرت زوجها بين بيع الحاسوب الذي يمتلكه وبين تركها المنزل.. وتذكر «سميحة» أنها أصبحت تشعر بالخطر حين رأت زوجها يعود يومياً من عمله فيتناول طعام الغداء معها ثم ينام قليلاً وحين يستيقظ يتجه مباشرة إلى غرفة الحاسوب ليقضي معظم وقت فراغه بين غرف الدردشة وتصفح مواقع الإنترنت.. حتى صار يتناول عشاءه وهو جالس أمام الحاسوب.. فضقت ذرعاً بهذا الجهاز الذي خطف مني زوجي، فاتخذت هذا الموقف الحاسم لأحمي بيتي من الانهيار.

الزوجة الثانية!!

تقول «أمل محمد إبراهيم».. مدرسة: نار الزوجة الثانية أرحم من هذا الكابوس الذي يسمى الإنترنت، على الأقل الزوجة الثانية لن تأخذ مني زوجي تماماً، وتجعله يهملني ولا يرغب في الجلوس معي أو أن نتبادل الحوار معاً، وكأنني غير موجودة في حياته.

وتشكو «سمية..» من أن زوجها مولع بتصفح المواقع الإباحية، وتقول: حاولت أكثر من مرة أن أوضح له حرمة هذا العمل الذي يقوم به، إلا أنه لا يقلع عنه.. ويبدو أنه لن يفعل.

ولئلا يبدو الأمر كأنه تهمة يحاول النسوة إلصاقها عنوة بالرجال لزم استطلاع رأي بعض الرجال فيما قالته الزوجات.

يقول «مدحت رياض».. مهندس ديكور: أنا شخصياً لا أستطيع الاستغناء عن وجود الحاسوب في حياتي، فهو يساعدني في إنجاز




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الكثير من أعمالي، وعن طريق الدخول إلى شبكة الإنترنت أستطيع معرفة كل جديد في عالم الديكور.

وحين أسأله عن رأي زوجته وموقفها من الحاسوب.. يقول باسماً: على رغم أن زوجتي مهندسة وتعمل في المجال نفسه، فإنها أحياناً تغضب من جلوسي طويلاً أمام جهاز الحاسوب، وأنا ألتمس لها العذر، فهي تحتاج أيضاً إلى الجلوس معي، ولا تريد الإحساس بأن هناك ما هو أهم منها في حياة الزوج.

الملل الزوجي

ويقول «فؤاد..» أعمال حرة: علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن هناك زوجات لا يطيق الإنسان الجلوس أو الحديث معهن أكثر من خمس دقائق، فلا ثقافة ولا معرفة، ولا كلام إلا عن فلان أو فلانة.. وأنا شخصياً أمتلك جهاز حاسوب، وأحياناً أشعر بارتباطي به أكثر من ارتباطي بزوجتي!!

ويبدو «عاصم..» أكثر ضيقاً بالإنترنت والحاسوب بوجه عام، فيقول: زوجتي أصبحت تدمن الحاسوب وتصفح المواقع الثقافية والمعرفية المختلفة -خاصة الدينية- والدخول إلى غرف الدردشة، وعلى رغم أنها تحكي لي عن كل ما يدور فيها، وأنا أيضاً لا يساورني الشك في أي تصرف تقوم به.. فإن الجلوس إلى الحاسوب يأخذ من وقتها الكثير وبيتها أولى به وأحق.. وهي تبرر هذا الأمر بأنها تريد أن تتعرف بالجديد من آراء الناس وتعليقاتهم على ما يجري في المجتمع.

وكان للمتخصصين رأيهم حول هذا الموضوع:

غياب الحوار الممتع

في البداية تقول الدكتورة تبارك عبد الكريم.. أستاذة علم الاجتماع بجامعة القاهرة: الحقيقة أن هذه المشكلة التي تعاني منها بعض الأسر ليست ظاهرة في مجتمعاتنا العربية، لأن المجتمعات العربية تأتي في ذيل قائمة الدول التي يرتاد أبناؤها الشبكة الدولية.

ولكن لابد من الاعتراف بأن الحياة الزوجية في كثير من الأسر العربية تعاني خللاً واضحاً، فلا حوار حقيقياً يجري بين الأزواج، ولا تفاهم كاملاً ومتبادلاً بينهم، وهذا يؤدي إلى تفاقم المشكلات الصغيرة فتصبح بمرور الوقت قنابل موقوتة تهدد استقرار الحياة الزوجية.. والزوجة التي تعاني إهمال زوجها لها وانصرافه إلى غرف الدردشة وغيرها من وسائل التسلية، تتوق إلى الحديث الممتع مع زوجها الذي ينشغل عنها بالآخرين.

الهرب من ضغوط الحياة

أما الدكتور فؤاد بدير... أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس فيحلل هذه الظاهرة من جهته قائلاً: هذه المشكلة التي تعانيها بعض الأسر تنتشر في الغرب بشكل يكاد يكون مرضياً، فهناك تتيح الظروف المعيشية والثقافية لفئات كثيرة في المجتمع الغربي امتلاك أجهزة الحواسيب والدخول إلى عالم الإنترنت المليء بالإثارة والمتعة، وتترتب على ذلك كثير من المشكلات الاجتماعية مثل انغماس الإنسان في هذا العالم وإهماله لكل شيء عداه هرباً من قسوة الحياة وضغوطها أو بحثاً عن الجديد، والحقيقة أن كثيراً من قلق الزوجات وخوفهن من دخول الأزواج إلى

الأزواج: نهرب إلى غرف الدردشة فراراً من الملل الزوجي!!



المتخصصون: غرف الدردشة تحولت من وسيلة لتبادل المعلومات والمعرفة إلى وسيلة لتبادل الحب والغرام

عالم الإنترنت أو غرف الدردشة غير مبرر، وتفسيره الأقرب إلى الصواب أنه نوع من الغيرة الأنثوية التي تريد الاستئثار بالزوج واهتمامه ووقته.. أما تصفح بعض الأزواج للمواقع الإباحية فهو تعبير عن نوع من المراهقة المتأخرة والشغف برؤية الأشياء الغريبة، وموقف الدين من هذه المواقع واضح.. ومن وجهة نظر علم النفس فإنه شيء عارض سوف يمل منه الإنسان بعد حين وينصرف عنه.

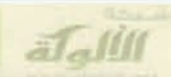
بين اللغو والدعوة إلى الخير

وعن موقف الدين من هذه القضية، يقول الدكتور: سعد محمود القاضي الأستاذ بكلية الدراسات العربية والإسلامية: هذه الظاهرة التي فرضت نفسها على المجتمعات العربية المعاصرة منذ وقت قصير تثير أكثر من قضية، فالإسلام بداية دين يدعو إلى العلم والتعلم، وقد رأينا كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر كاتبه زيد بن ثابت رضي الله عنه بإجادة العبرية.. وفي الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي.. يقول زيد: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمت له كتاب يهود وقال: إني والله ما آمن يهود على كتابي! قال زيد:فو الله ما مربي نصف شهر حتى تعلمته، فكنت أكتب له إليهم، وأقرأ له كتبهم إليه.

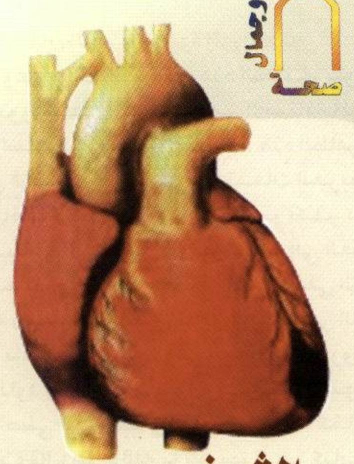
ومعرفة المسلم بوسائل التكنولوجيا الحديثة وإجادته لها أمر مرغوب فيه ومطلوب.. بشرط أن تستغل في الخير وإنجاز الأعمال والدعوة إلى مكارم الأخلاق، أما الشق الثاني فهو إنفاق الكثير من الوقت في التسلية أو فيما لا ينفع، فوقت الإنسان رأس مال عظيم، سوف يسأل عن إنفاقه، فيجب على المسلم أن يستغل وقته فيما هو نافع ومفيد لنفسه ولأمته.. والإسلام أيضاً يحارب الإفراط والإسراف في كل شيء، ولو كان من أمور العبادة، ففي الحديث الشريف «يا أيها الناس خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل» رواه البخاري ومسلم... فإذا كان هذا هو موقف الإسلام من أداء العبادات، فكيف يكون موقفه من الأمور الحياتية الأخرى؟

أما الدخول إلى ما يسمى بغرف الدردشة، فالإسلام لا يرفضه، إلا بقدر رفضه وكراهيته للغو، فالبعد عن اللغو من أركان نجاح المسلم وفلاحه.. وقد ذكره القرآن الكريم بين فريضتين من فرائض الإسلام، يقول تبارك وتعالى «قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون» المؤمنون/ ١-٤.

أما إذا تحولت هذه الغرف إلى ساحة للحوار الجاد البناء قوامه الكلام الطيب العف الذي يدعو إلى الخير ومكارم الأخلاق فمرحباً بها، بشرط ألا تستغرق الإنسان وتأخذ من وقته الكثير وألا تجعله يهمل شؤون بيته وحق زوجته عليه، ولكن أغلب الظن أن هذه الغرف تتحول في معظم الأحيان إلى وسيلة للعلاقات الهازلة غير الجادة التي تقود إلى المعصية والفساد، والحوارات السطحية التافهة والتعليقات الجارحة، كما نرى ونسمع ونقرأ.


اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

صحة وجمال



الشخير يسبب الأزمات القلبية

حذر عدد من الأطباء من الشخير معتبرين أنه أحد الأسباب المؤدية إلى الأزمات القلبية.

وذكر البروفسور كارل هويرمان مدير عيادة الأنف والحنجرة في المستشفى الجامعي في ألمانيا أنه من الممكن أن تتسبب بعض الحالات الحادة من الشخير في الإصابة بأزمة قلبية نتيجة قلة الأكسجين.

وقال هويرمان إن ٤٠ مليون شخص يعانون من الشخير في ألمانيا ويحتاجون إلى مساعدة دقيقة وقال إن الذين يعانون من الشخير لا يحصلون على هواء كاف يصل إلى الرئتين وينتج عن ذلك ردود فعل مؤلمة منها الإرهاق وقلة التركيز وقال إن كثيراً من الرجال الذين يعانون من الشخير يعانون أيضاً من الضعف الجنسي ومشاكل الانتصاب.

الكمبيوتر يصيب مستخدميه بالعمى!!



أكدت الأبحاث اليابانية أن الجلوس لفترات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر يزيد خطر الإصابة بالجلوكوما خاصة عند الأشخاص الذين يعانون قصر النظر.

وتنتج الجلوكوما عن تلف بالعصب البصري، وينتج عنه ظهور بقع عمياء بالعين. وهو قد يؤدي إلى فقدان النظر. ويعد التدخين وارتفاع ضغط الدم أبرز الأمراض التي قد تؤدي إلى الإصابة بالجلوكوما.

ويضيف الباحثون أن الكمبيوتر يلعب دوراً هاماً في الإصابة بهذا المرض فالعصب البصري عند الأشخاص المصابين بقصر النظر يكون حساساً ويتضرر من إجهاد العين الناتج عن الجلوس كثيراً أمام الكمبيوتر بدرجة أكبر من العين السليمة.



أوضحت دراسة نشرتها دورية مكافحة التدخين أن التدخين أودى بحياة نحو خمسة ملايين شخص في جميع أنحاء العالم عام ٢٠٠٠ وأن الرجال معرضون للوفاة المبكرة أكثر من النساء بثلاثة أمثال. واكتشف الباحثون أن السبب الرئيسي للوفيات المتعلقة بالتدخين في جميع أنحاء العالم هي أمراض القلب والأوعية الدموية التي تسببت في وفاة أكثر مليون شخص في البلدان الصناعية و ٦٧٠ ألفاً في بلدان نامية.

ويأتي في المركز الثاني بين مسببات الوفيات المتعلقة بالتدخين مرض سرطان الرئة في بلاد العالم الصناعي والسدة الرئوية المزمنة في البلاد المتقدمة.

وقال الباحثون وهم من جامعة هارفارد وجامعة كوينزلاند أن أكثر من نصف الوفيات الإجمالية حدثت لمدخنين تراوح أعمارهم بين ٣٠ و٦٩ عاماً. واستخدم فريق الباحثين تحليلات إحصائية ودرسوا بيانات تتعلق بالسكان والوفيات في ١٤ منطقة من العالم. وقال الباحثون إن زيادة عدد المدخنين في جميع أنحاء العالم منذ ١٩٧٥ تسببت في حالة وفاة بين كل عشر وفيات بين البالغين من الجنسين وواحدة بين كل خمس وفيات بين الرجال.



وانقسم بالتساوي عدد الوفيات بسبب التدخين بين الدول الغنية والفقيرة وكانت أمريكا الشمالية صاحبة الحظ الأوفر من حيث عدد وفيات التدخين في البلدان المتقدمة بنسبة نحو ٢٥ في المائة من إجمالي وفيات البالغين. وذكر الباحثون «أن التبعات الصحية للتدخين ستستمر في الزيادة ما لم يحدث تدخل فعال وتوضع سياسات تقيد وتقلل التدخين».


الجديد و الحصري
NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

احذروا مسكنات



حذر طبيب متخصص من الاستخدام الروتيني لمسكنات الألم التقليدية وقال الدكتور مساعد العطية المتخصص بالأمراض الجلدية والعلاج الضوئي: أنصح مستخدمي المسكنات بعدم تناولها ما لم تكن هناك حاجة حقيقية إليها.

وذكر الدكتور العطية أن كثيراً ممن يشعرون بألم بسيط أو صداع يلجؤون إلى استخدام أقراص الإسبرين إلا أن هذا الاستخدام خاطئ وقد يؤدي إلى أمور خطيرة قد تصل إلى حد تسمم الدم بمكونات العقار.

وقال العطية إن تعرض الجهاز الهضمي للتقرح والالتهاب أحد الأعراض التي يشكو منها مستخدمو هذه المسكنات وقد تصل إلى حد الإصابة بقرحة المعدة العميقة والنزيف الشديد.

وختم حديثه بأن هذه الأعراض ليس حتماً ظهورها مباشرة بعد استخدام تلك المسكنات، بل قد تتأخر أحيانا إلى بضعة أشهر أو سنوات.

إلى الأطباء: أكثروا من النوم تقل أخطاؤكم

دراسة أمريكية تثبت أن الأطباء الذين يحصلون على قسط أوفر من النوم أخطاؤهم أقل من زملائهم المتعبين.

فقد كشفت دراسة حديثة أن الأطباء الذين ينالون قسطاً أوفر من النوم تقل أخطاؤهم الطبية وهي الدراسة الأولى من نوعها التي تربط مباشرة بين النوم وأداء الأطباء.

وأظهرت الدراسة أن الأطباء الذين يعملون لفترات قصيرة لا تجاوز ١٦ ساعة يرتكبون أخطاء طبية أقل بنسبة الثلث عن أقرانهم الذين يعملون لفترات طويلة تصل أو تجاوز الـ٢٤ ساعة.

ونشرت نتائج الدراسة في العدد الذي صدر حديثاً من الدورية الطبية «نيو إنجلاند وجورنال أوف ميديسين».

وزاد المعدل الإجمالي للأخطاء الطبية الخطيرة في وحدات العناية المركزة بمقدار ٢٢ في المائة في أثناء فترات العمل الطويلة مقارنة بنوبات العمل القصيرة.

التدخين ممنوع بتاتاً في بوتان..

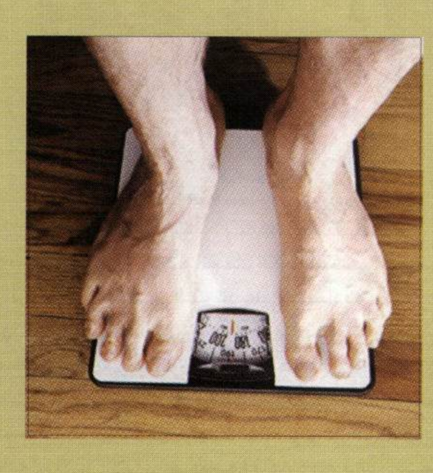
تعد مملكة بوتان الواقعة في الهملايا أول بلد في العالم يحظر كلياً بيع السجائر.

وقد أعلنت وزارة التجارة والصناعة في بوتان أنها أمهلت المحلات التجارية والفنادق والمطاعم والحانات فترة شهر للتخلص من مخزوناتها من السجائر، وقالت إن كل من يبيع هذه المادة بعد المدة المحددة سيتعرض لعقوبات صارمة.

يذكر أن الجمعية الوطنية في بوتان صوتت مؤخراً لصالح قانون يمنع تجارة التبغ في مناطق البلاد وفرضت ضريبة قدرها ١٠٠٪ على السجائر المستوردة للاستهلاك الخاص وقال مسؤول في وزارة الصحة إن الهدف من هذا القانون هو المحافظة على صحة الإنسان، وسيدفع كل من يضبط وهو يبيع التبغ مبلغ ٢٢٥ دولاراً، بينما يمثل معدل دخل الفرد شهرياً هناك ١٦ دولاراً.

وباء البدانة خارج السيطرة!!

حذر باحثون دوليون من أن البدانة التي وصفوها بالوباء قد أصبحت خارج السيطرة وجاء هذا التحذير في اليوم الختامي لمؤتمر البدانة في العالم الذي عقد في قارة إفريقيا وخصص لمناقشة ارتفاع عدد البُدن في الدول النامية.



وحذر الأطباء الذين حضروا المؤتمر من أنه ما لم يتم فعل شيء لإيقاف هذا الوباء فإن خدمات الرعاية الصحية في كل الدول المتقدمة والنامية لن تستطيع تقديم العناية اللازمة للأشخاص المصابين بأمراض لها علاقة بالبدانة - الإيدز والبدانة.

وعلى الرغم من عدم توافر البيانات الصحية عن العديد من الدول فإن البروفيسور أرني استروب الرئيس المنتخب لجمعية دراسات البدن قال إن المشكلة حقيقية وموجودة.

وأضاف: إن مرض البدانة قد أصبح أخطر الأمراض هو ومرض الإيدز ومرض سوء التغذية، وقد اكتشف أن سوء التغذية والبدانة يمكن أن يتعايشا معاً وفي نفس البلد، ونظراً إلى المخاطر المعروفة للبدانة، خصوصاً عند مرضى السكري من الفئة الثانية فإننا نواجه مشكلة خطيرة.

إلا أن أكثر ما يقلق خبراء التغذية هو النسبة الضخمة من الأطفال البدن الذين يصابون بمرض السكري كل عام.

وإن لم يفقد هؤلاء الأطفال الذين يعيش أكثرهم في الشرق الأوسط وجنوب إيطاليا أوزانهم الزائدة فإنهم على الأغلب سيعانون من كثير من الأمراض المرتبطة بالشيخوخة عندما يبلغون الأربعين من العمر.


NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أمهات بلا قلوب، ونساء بلا رحمة، تزوجن من أجل المال، فلما ذهبت المصلحة .. تركن بيوتهن وأبناءهن وفلذات أكبادهن.. وفررن بحثاً عن مال جديد، ومصلحة أخرى !! آلاف من القصص الدامية لزوجات.. خارج الخدمة، أنجبن أطفالهن، وقذفن بهم في متاهة الحياة، بلا قلب ولا حنان ولا مشاعر.. ترصد مآسيهن بؤرة " المستقبل الإسلامي " نكئاً للجراح، وبحثاً عن الحلول، ومحاولة لإزاحة الستار عن جرائم أمهات بحق أبنائهن .. في ضوء الإحصاءات التي تؤكد أن ٥٪ من الزوجات يفقدن لقب " الأم" في أولى سنوات الزواج، والسبب البحث واللهاث وراء المال والجاه والطمع... وإلى تفصيل التحقيق المثير:

قصص أغرب من الخيال

أمهات الثراء السريع !!

تحقيق

صلاح حسن رشيد

يروي الدكتور هاشم أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة أن مئات من الزوجات اعتدن التردد على عيادته بسبب تفسخ حياتهن، وانهيارهن بعد أن فشلن في أكثر من تجربة زواج ، وبعد أن تخلين عن أطفالهن وهم في عمر الزهور، وخرجن لاهثات وراء أطماع الدنيا، والسيطرة على شهواتها ومنها المال !! مؤكداً أنهن أصبن بصدمة نفسية وعصبية بعد أن خابت حساباتهن.. وأردن في النهاية العودة إلى تربية أبنائهن، إلا أن الآباء رفضوا ذلك، وهو نفس موقف الأبناء الذين لا يعترفون لهؤلاء النسوة بأية مشاعر للأمومة.. ومن ثم أخرجوهن من حساباتهم !! وهو ما تسبب في انهيار الأمهات وإصابتهن بالعديد من الأمراض !!

أم تلقي بطفلها في الشارع !!

يقص الدكتور بحيري.. قصة أم تزوجت لمدة شهرين من رجل فقير

■ رمت ابنها في الشارع وتركت زوجها .. لتتزوج بآخر فتحرم الإنجاب

يعيش في بدروم إحدى العمارات ، إلا أن إغراءات المادة جعلتها تنظر إلى رجل آخر، وتطلب الطلاق من زوجها ، الذي رفض. وبعد تدخلات من الأهل والجيران.. وصلت المشكلة بينهما إلى المحاكم ، وظلت الزوجة لمدة عام وهي معلقة في بيت أبيها، إلا أنها كانت حاملاً ، وأنجبت طفلاً. ولم يشفع لها هذا الطفل أو يجعلها تلين وترضى بمعيشتها وحياتها مع زوجها وابنها أو أن تنسى أحلام اليقظة وشراب إبليس اللعين .. لكنها أمام تطلعاتها وانتهازيتها داست على الأخلاق والأعراف والتقاليد وقيم الدين الحنيف .. حتى استجاب الزوج ـ حفاظاً على كرامته ـ ولأنه لم يرد لمثل هذه المرأة سيئة الأخلاق، أن تكون أماً تربي ابنه، لذلك أرسل إليها ورقة الطلاق. والمفاجأة أن هذه الأم تزوجت ثرياً بعد انقضاء مدة العدة.. ولفظت ابنها في الشارع ، وكأنه ليس من لحمها ودمها !! وهكذا هانت الأمومة في منظورها، لأنها لا تستحق ولا تستأهل أن تنال هذا اللقب الرباني.

تقليد المجتمع الغربي.. سبب الأزمة !!

وتعلق الدكتورة سعاد صالح أستاذة الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف على هذه الفضائح والمآسي التي يشيب لها الولدان بقولها: إنها لا تصدق أن يحدث ذلك من نساء رسالتهن الأولى بناء جيل الغد، وتنشئة جيل النصر المنشود، على القيم

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والفضائل، لكن الواقع بخلاف ذلك لأن هناك أمهات غليظات القلب، خلقن من الخشب والمادة ، وخلت مشاعرهن من حنان الأم والعطف النسوي، وعطاء الأم بلا حدود !! وربما ترجع هذه النماذج السيئة إلى السيطرة الملحوظة للدراما والأفلام والمسرحيات الغربية المليئة بالسلبيات والانحراف الأسري، و التفسخ الأخلاقي، والجري وراء المال بشتى السبل والوسائل، وجعل ذلك غاية الغايات، والاستغناء عن الدين وإدارة الظهر له، وهو ما نراه اليوم.. للأسف الشديد !! لذلك فلا بد من الاهتمام بغرس النماذج الصالحة للأم المسلمة ذات الرسالة الإيمانية وصاحبة الدور الرئيسي في المجتمع، وبانية النهضة والصحوة والريادة وغارسة القيم والمعارف والأخلاق في الأجيال الجديدة ، بدلاً من ترك ذلك .. للأم الجديدة .. وهي " الدراما " الفاسدة !!

أما الدكتورة عزة كريم أستاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماع بمصر فتشير إلى أن هناك - بالفعل - حالات شاذة من الأمهات اللاتي تجردت نفوسهن وأحاسيسهن من المعنى الجميل الذى توحيه كلمة الأم ,وأصبحن " والدات " فقط ، وباحثات عن الثروة والمال السريع ، ولو كانت الضحية.. الابن أو الابنة !!

ولو كان ذلك على حساب أغلى ما ملكه المرء وهو الأبناء !! وتعتبر أن مسلك هؤلاء يعود بالأساس إلى الأحوال الطاحنة الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية المدمرة التي يعيشها الناس اليوم ، ولوجود مجموعة من المتغيرات الإباحية ، والمفاهيم الغربية التي لا تليق بنا ، والتي غزت مجتمعاتنا ، وأصابتنا في مقتل !!

■ عادت لأبنائها بعد عشرة أعوام فلم تجد لها مكاناً بينهم

■ المفاهيم الغربية والمتغيرات الإباحية غيرت مجتمعاتنا وأصابتنا في مقتل..

الحرمان من المنحة وقت المعصية !!

وهناك قصة أم .. فقدت نفسها وعقلها.. ونظرت إلى جارتها التي ترغد في بحبوحة الثراء الفاحش، وتتسربل في رياش من الذهب والفضة.. ودأبت كل يوم في أن تنغص حياة زوجها وابنيها " محمد وأحمد " ٣ سنوات وظلت تلح على زوجها أن يستغل وظيفته محاسباً في أحد البنوك ، من أجل أن يحتال ويأخذ قرضاً وهمياً .. يستفيد منه ، مثلما يفعل زملاؤه ، ليضمن لها ولولديها حياة كريمة . لكنه رفض كل المحاولات الشيطانية ، لأنه ذو حس إيماني . والنتيجة الانفصال ..و التفريط في الأبناء . .وتخليها عن مسؤوليتها ودورها في الحياة ، من أجل الزواج بآخر من أصحاب الملايين !! إلا أن الطامة الكبرى .. والدرس البليغ في حياة هذه المرأة " السيئة " أنها لم تنجب .. برغم رغبتها هي وزوجها الجديد .. وترددهما على الأطباء إلا أن العناية الإلهية كانت لها بالمرصاد، لأنها فرطت في لحمها وتركته، فحاقبها الله عز وجل بأن حرمها من هذه المنحة والهبة التي لم تقدرها ولم تعرف قيمتها !! وهو درس عظيم .. فيه العبرة لمن يملكون العقول الواعية من الآباء والأمهات !! ولأن هذه المرأة أحست بأنها أم أخيراً وأن لديها ولدين .. فقد ذهبت إليهما بعد عشر سنين ، لتفاجأ بأنهما أسقطاها من حساباتهما ، وأنهما لا يعترفان بها ، لأنهما عاشا بلا أم أصلاً !!



الأسرة ومشكلات العصر

د. مأمون فريز جرار

في زمن ما قد يكون في بعض المجتمعات قريباً، وفي بعضها الآخر بعيداً، في ذلك الزمن كانت الأسرة أسرة ممتدة؛ يعيش الجد والأبناء والحفدة في (حوش) واحد، ويعيش الصغار في كنف الكبار، فترى في الأسرة الواحدة طبقات ثلاثاً، أو أجيالاً متلاقية، ينقل الكبير إلى من دونه الخبرة والعلم والفهم، وينشأ الصغير في ظلال خيمة واسعة، خيمة الوالدين والأعمام والعمات والأجداد والجدات، فيكتسب الأدب والخلق والعادة والمنهج.

ولكن ذلك الزمن مضى وانتهى لا من المدن وحدها، بل في الأرياف أيضاً. وصار من متطلبات الحياة الجديدة والأسرة الجديدة (الاستقلال) في السكن والبعد عن الأهل، ليجد الزوجان الجديدان راحة في حياتهما فيما يظنان، وهي راحة موهومة. فهذا الزوج الذي دخل (العش الجديد) قد يكتشف أن زوجته لا تحسن الطبخ ولم تتعلم فن إدارة المنزل، لا في المدرسة ولا في الجامعة ولا في البيت، لأنها بقيت على دلالها وانشغالها بالدراسة. ولذلك سيرضى الزوج أن يكون حقل تجارب لطبخ الزوجة حتى يستقيم أمرها ويصلح حالها. ولو كانت في رعاية أسرة ممتدة في سكنها لدخلت دورة تدريبية عاجلة تقصر المدة الزمنية المطلوبة، ولا تترك ندوباً في العلاقة الزوجية.

وها هي الزوجة تدخل مرحلة الحمل، ولا تجد من يقف معها أو يعينها إلا الزوج الذي يجد نفسه مضطراً إلى القيام بكثير من الأمور، فالزوجة وقد ثقل حملها تعجز عن القيام ببعض الواجبات البيتية، ولو كانت في أسرة ممتدة لوجدت العون ممن حولها، وتلقت من خبرات من قبلها ما يعينها على تجاوز المرحلة بسلام.

وتلد الزوجة، وتجد من أعباء الحياة جديداً من وضع ورضاع وقيام بشؤون وليدها، فمن الذي يعينها؟

من المعتاد أن تتولى أم الزوجة رعاية ابنتها في بداية مرحلة النفاس، وتنزل في ضيافتها أو تتردد عليها أياماً حتى تستطيع الاستقلال بنفسها، وتبدأ مرحلة الرضاعة والعناية بالقادم الجديد، والأم الجديدة غير ذات خبرة بالتعامل مع الأطفال، ولو كانت في رعاية أسرة ممتدة لوجدت العناية في نفاسها، ووجدت خبرات كثيرة تقدم إليها للتعامل مع وليدها، ولنشأ الوليد في حجر ذوات الخبرة من الأسرة، ولكن الجيل الجديد يكابر، ويزعم أن ما هو فيه خير.

وأنا لا أدعو إلى أن تعيش الأسرة كلها ضمن بيت واحد، ولكن لماذا الحرص على البعد عن الأهل بعداً يشق عليهم إن أرادوا الرعاية أو العناية، ويحرم الأسرة الجديدة من خبرات الأسرة الأم؟!

إن لكل زمان مفاهيمه وعاداته التي يفرضها التغير الاجتماعي، ولكن لكل تغيير ضريبة لابد أن يدفعها الإنسان إن ساير ذلك التغيير، وقد تكون ضريبة غالية لا يدفع ثمنها الزوجان بل تصيب الذرية التي تنشأ في جو (استقلالي) في الظاهر، ولكنه جو غير مشبع بالحنان والرعاية والخبرات التي تثري الحياة وتجعل للحياة معنى.

الأسرة



الرجال قوامون على النساء

بقلم: د. محمد سالم

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم، فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً» النساء ٣٤. ولفظ «قوامون» جمع قوام على وزن فعال للمبالغة، وهذا اللفظ مأخوذ من القيام على الشيء وحفظه. يقال: قام فلان على الشيء وهو قائم عليه وقوام عليه، إذا كان يرعاه ويحفظه ويتولاه. ويقال: فلان قيم فلانة، إذا كان يقوم على أمرها، ويحفظ شؤونها، ويرعى مصالحها.. والمعنى: الرجال يقومون على شؤون النساء بالحفظ والرعاية وحمايتهن من كل ظلم أو عدوان يقع عليهن. وفي ظل المفهوم الصحيح لهذه القوامة تحررت المرأة المسلمة من تقاليد الجاهلية الأولى، وشاركت في العمل العام، ولحكمة إلهية قرن القرآن الكريم في آيات القوامة بين مساواة النساء للرجال وبين درجة القوامة التي للرجال على النساء، بل قدم هذه المساواة على تلك الدرجة.

فالمساواة بين الرجل والمرأة والقوامة صنوان مقترنان يرتبط كل منهما بالآخر وليسا نقيضين حتى يتوهم واهم أن القوامة نقيض ينتقص من المساواة، وقد أكد الله سبحانه وتعالى هذا التوجه بقوله: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم» البقرة/٢٢٨. «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم». فالقوامة تعني كما فهمها فقهاء الإسلام رعاية الرجل للأسرة وهي رعاية قائمة على التشاور لا على الاستبداد والقهر.

فالقوامة مسؤولية وتكاليف للرجل مصاحبة لمساواة النساء والرجال، وبعبارة الإمام محمد عبده «أنها تفرض على المرأة شيئاً وعلى الرجل أشياء».

وفي أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ما يؤكد المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق الإنسانية ويؤكد أهمية التناصر والتضامن بين الجنسين.. فيقول صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع «استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم» لا تملكون منهن شيئاً غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة... ألا إن لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقاً فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً ألا هل بلغت اللهم فاشهد». وفي الحديث الصحيح: «لا يفرك مؤمن مؤمنة» أي: لا يكره مؤمن مؤمنة - إن كره منها خلقاً رضي منها آخر، وعليكم -أيها الرجال- أن تعلموا أن الله تعالى أعلى منكم قدرة، وأكبر منكم قوة، فاحذروا عقابه فالقوامة إذاً ضرورة من ضرورات النظام والتنظيم في أي وحدة من وحدات التنظيم الاجتماعي، لكن هذه القوامة لها شروط ولها ضوابط أشار إليها القرآن الكريم بقوله: الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أمواله» فالقوامة مرتبطة بالإنفاق وبالأفضلية في العقل والتفكير والسلوك. ويقول الدكتور محمد عمارة في كتابه المهم «التحرير الإسلامي للمرأة» ليس كل رجل قواماً على كل امرأة لأن إمكانات القوامة معهودة في الجملة والغالب لدى الرجال، فإذا تخلفت هذه الإمكانات عند واحد من الرجال، كان الباب مفتوحاً أمام الزوجة إذا امتلكت من هذه المقومات أكثر من الزوج، لتدير دفة الأسرة على نحو ما هو حادث من مجتمعاتنا الإسلامية حالياً. هكذا كانت القوامة في الفكر والتطبيق في عصر صدر الإسلام، لكن الذي حدث، بعد القرون الأولى وبعد الفتوحات، أن مجتمعات لم يهذب الإسلام عاداتها الجاهلية في النظر إلى المرأة والعلاقة بها، قد أصيب النموذج الإسلامي فيها بتراجعات وتشوهات أشاعت تلك العادات والتقاليد الجاهلية في المجتمعات الإسلامية من جديد.. بحيث أصبحت المرأة أسيرة لدى الرجال، وأصبحت القوامة لوناً من القهر والاستبداد، وهذا مناقض تماماً للتوجهات القرآنية بشأن النساء، فقد قال تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» الروم/٢١، وقال: «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» البقرة/١٧٨، وقال: «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن» النساء/٢٢.

وكل هذا يشير إلى سبق الإسلام لجميع الاتفاقات الدولية بما فيها اتفاقية مكافحة التمييز ضد المرأة التي نادت بالمساواة بين الرجال والنساء.

ويؤكد ذلك ما جاء في الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته.. والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته.. والمرأة راعية ومسؤولة عن رعيتها.. والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته: فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فالقوامة في حقيقتها تقسيم العمل، تقسيم للأدوار لكي ينهض المجتمع ويتقدم.. فالكل راع ومسؤول داخل الأسرة. فليس المقصود بالقوامة مطلق الرياسة التي قد تقوم على الظلم والقهر والغرور والعدوان على حقوق الآخرين، وإنما المقصود بها: الرعاية والحفظ لحقوق النساء، والدفاع عنهن، وحمايتهن من كل إساءة تقع عليهن، وصيانتهن من كل ما يتنافى مع كرامتهن، وغير ذلك مما تقتضيه مصلحتهن، وتقتضيه المسؤولية الضخمة التي حملها الله تعالى للرجال.. وهكذا وضحت قضية المعاني المغلوطة التي يرددها غلاة الإسلاميين وغلاة العلمانيين في الغرب والشرق على حد سواء.

إن المرأة المسلمة بشكل عام في أي مجتمع شرقي أو غربي آسيوي أو إفريقي مدعوة إلى استلهام نموذج المرأة التي حررها الإسلام وذلك عندما جعل خديجة بنت خويلد في طليعة الذين سبقوا إلى الإيمان بالإسلام وآزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعندما جعل سمية زوج ياسر في طليعة الشهداء، وعندما جعل من عائشة فقيهة ومفتية في الدين.



أيتها الملكة

إنها المملكة التي تحلم بها كل فتاة، وما كل الأحلام تتحقق، وإن تحققت فما كل الإدارات تنجح فيها، فأنت فيها الملكة تديرين سياستها وتضعين أنظمتها ولوائحها والنجاح مرهون بعد توفيق الله ببنائك وتأسيسك لهذه المملكة.

فإما أن يتأسس بنيانها على تقوى من الله ورضوان فترفرف فيها فراشات السعادة وتغرد فيها بلابل الحب بأجمل الألحان، وإما أن يتأسس على شفا جرف هار فينهار به في وحل التعاسة والخسران فتنسج فيها العناكب خيوطها الواهنة، وتعشش فيها الغربان، وأنت بلا شك من النوع الأول، فعليك تقوى الله في حياتك الجديدة فهي مملكتك وروضتك وسعادتك وواحتك الخضراء، بل هي جنتك، وأريد أن أهمس لك ببعض الحقائق للتذكير، لا تنسي يا أختية أن إدارة الأسرة (مملكتك) هي من أصعب وأعقد الإدارات في العالم، كما أثبتت الدراسات مؤخراً، وأن المرأة هي التي تنجح في إدارة هذه الإدارة دون غيرها بحكم تكوينها العقلي والفطري والجسدي، وهذه شهادة تفخر بها المرأة من دون شك، وتتفوق المرأة في ذكائها على الرجل، وفي قدراتها على إدارة مملكتها (الزوجة في عش الزوجية).

ولا تنسي يا أختية أن الزوج في مملكتك دائماً مثل الطفل، فهو يحتاج إلى الغذاء العاطفي كثيراً، خاصة بعد يوم مجهد من العمل والكد فأنت له الأم والأب والأخ والأخت والصديق، والحضن الذي يرمي فيه بآلامه وأحزانه ويستمد منه طموحاته وأحلامه، فكوني له غيمة تظلله في الحر، ولباساً يقيه زمهرير البرد، وكوني له سكناً ومودة ورحمة، وسيكون لك ذلك، فأنت تحصدين ما زرعت يداك، والجزاء من جنس العمل.

وتذكري أنكما:

أنتما في رحلة العمر معاً
تبنيان العش كالروض الأنيق
قد نما بينكما عهد الوفا
صادقاً فالعهد في الله وثيق
نفحة تثمر في النفس الرضا
تجعل الأيام كالغصن الوريق
فإذا الدنيا شراع هادئ
والمنى تسبح في بحر طليق

مريم الحسين

عادات الزواج قديماً في منطقة الخليج العربي

إعداد: فرح الطيب أحمد

تختلف تقاليد الزفاف ومراسم الأعراس المتبعة بين بلد وآخر، ومهما اختلفت هذه التقاليد والطقوس فإنها تصب أخيراً في قناة واحدة هي فرحة الأهل بزواج الابن أو الابنة وإتمام الزواج ضمن قوانين اجتماعية متوارثة تضفي الصفة الشرعية والرضا على قران شريكين متلازمين مدى الحياة. وللزواج قديماً في منطقة الخليج عادات وتقاليد تختلف عما لدى سائر الشعوب، كما أن لكل شعب مميزاته وعاداته في الاحتفاء بالزواج. ويمر الزواج بمراحل قبل إتمامه ومنها:

الخطبة

والخطّابة امرأة محترفة أعدت نفسها للبحث عن الفتيات الصالحات لبيت الزوجية عند أهل العريس، وصلاح الفتاة بأن تكون فاهمة للخدمة المنزلية وقضاء جميع لوازم المنزل. وتطوف هذه الخطابة على جميع المنازل فيستضيفها الجميع أملاً في انتقاء ابنتهم وعند موافقتها على إحدى البنات الصالحات تذهب إلى أهل المعرس فيوفدون من يراها ويتعرف بها من قريبات الرجل، وبعد الاتفاق على الزواج تأتي الدزة.

الدزة

وهي عبارة عن صرة (بقجة) كبيرة محتوية على ملابس العروس وجهازها، مع صرة (كيس) صغيرة من الجهاز المالي ويحتوي على مبلغ مناسب من الريالات أو الروبيات، وللدزة مراسم جميلة تلاشت وانمحت، من هذه المراسم أن تدعو ربة البيت أو والدة المعرس جميع قريباتها ومعارفها ومن يعز عليها إلى منزلها ليلاً قبل صلاة العشاء، وقد أحضرت الدزة وهيأت لها من تقوم بحملها، وفي الوقت المناسب يقوم الجميع ويتقدمن من حاملة الدزة التي تضعها فوق رأسها، وهي حاملة صرة النقود في إحدى يديها، وبجانبها حاملو المصابيح المنيرة. ثم يبدأ الموكب الجميل سيره مشياً على الأقدام مخترقاً الطريق والمنعطفات تصاحبه النساء بالدعوات والتهليلات العذبة الرنانة (ألف صلاة وسلام عليك يا حبيب الله محمد) فتتبعها الزغاريد المدوية اللافتة للأنظار والتي تجعل النسوة من الأحياء يتسابقن للتمتع بهذا المنظر المفرح؛ ويستقبلهن في بيت الخطيبة جمع كبير من النساء دعتهن والدة العروس ليشاركن في هذه المناسبة ويتبادلن السلام والتحيات وبعد أن يستقر الجميع مكونات صفوفاً منتظمة، تفتح الدزة والصرة فيتجاذب النسوة الملابس، فمنهن من تمدح ومنهن من تنقد في غمرة الحديث والتعليق، مع تناول كؤوس الشراب والقهوة وباقي أصناف المأكولات وبعدها تجمع الملابس لتوضع في صرتها وتسلم مع صرة النقود لوالدة العروس. ويتفق على يوم الزفاف وتقوم العروس بإعداد الخلة وتسمى أيضاً الفرشة.

ليلة الحناء

يقام في هذه الليلة احتفال تدعى إليه النساء من الأسرتين وبعض الأقرباء وتغطى العروس بملابس خضراء تستر كل شيء في جسمها ما عدا الكفين والقدمين، فتكونان جاهزتين لنقش الحناء وتشارك النسوة والفتيات العروس فيقمن بتزيين أيديهن وأرجلهن تبركاً بهذه الليلة، ويصاحب هذا الاحتفال عادة الضرب بالدفوف وتوزيع المشروبات. وفي ليلة الزفاف يمتلئ بيت العروس بالمدعوات في وقت مبكر، ويباشر بعضهن تجهيز العروس بالملابس والحلي وكل أنواع الزينة. وأما المعرس فيوجه الدعوة لأقربائه ومحبيه للالتقاء معهم في منزله قبل صلاة العشاء وتدعى إحدى فرق الرجال فتزفه مع مدعويه إلى بيت عروسه مشياً على الأقدام بهداية المصابيح المرفوعة على أكتاف الشباب، فيتقدم الموكب بعد صلاة العشاء يتقدمهم المعرس ووالده وأعز الناس إليه مع المدعوين يليهم رجال الفرقة بأغانيهم الجذابة.

يصل العريس إلى غرفته ويجلس مع مصطحبيه لحظات ويقدمون له التهاني، ثم يغادر جميع الرجال المنزل تاركين (معرسهم)، ثم تحمل العروس في سجادة تحملها مجموعة نساء وتزف إلى زوجها.. وفي نفس الوقت تقوم والدتها بإعداد ما يسمى بالأجر مع الخدم، فتذبح الذبائح ويقوم الخدم بطبخ العيش مع اللحوم طول الليل وفي الصباح يوزع على الأهل والجيران.

عند الفجر وقبل صلاة الصبح يطرق الباب على العروسين، إعلاناً لهما بأن الليلة الأولى قد مضت وأن عليهما الاستعداد لترتيبات اليوم الثاني وقبل أن يغادر المعرس الخلة يضع تحت الوسادة قطعة ذهبية أو أوراقاً نقدية تعبيراً عن رضاه ومحبته، ويقدم للعريس بعض أنواع الحلويات ويشرب القهوة ويتطيب بماء الورد والعود، وعند طلوع الشمس يغادر إلى منزله فيستقبل بالزغاريد ويستعد في المجلس لاستقبال المهنئين.

الأجرة

وهي إعداد وليمة تذبح لها الذبائح وتكون جاهزة لهذا اليوم السعيد، ويعد قسمان قسم للرجال وآخر للنساء ويوزع الباقي على البيوت القريبة وكل يأخذ نصيبه.

الجديد و الحصري
NEW & EXCLUSIVE

اهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تحقيق

المستقبل مازالت تدق أجراس الخطر..

العوانس قادمات!!

أصبح هاجس (العنوسة) يطارد أحلام الشباب، ويهدد أركان المجتمع ويزلزل قواعده بقوة ٧ و٨ درجات بمقياس ريختر..! نعم.. إنها أرقام مزعجة، وإحصائيات مخيفة. وحسبك أن تعلم أن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر، أعلن مؤخراً عن وجود ١٥ مليون عانس من الشباب والفتيات معاً وأولئك الذين تجاوزوا الخامسة والثلاثين من العمر، فضلاً عن حدوث ٣٦٤ ألف حالة طلاق سنوياً!!

بقلم
شاهيناز العقباوي

الأرقام تتكلم...!!

في لبنان ستصل العنوسة إلى ٦٠٪ سنة ٢٠٠٨م!!، وفي الكويت فإنها تخطت حاجز الـ١٣٪.

وأصبحت العنوسة تمثل شبحاً مخيفاً، وظاهرة سيئة وسلبية للغاية كما ارتفعت معدلات الطلاق بصورة لافتة للانتباه.. فقد بلغت نسبة الطلاق في دولة الإمارات ٤٨٪، و٤٦٪ في الكويت، و٣٥٪ في عمان، و٣٤٪ في البحرين، و٣٨٪ في قطر...!، وفي السعودية هناك أكثر من مليون ونصف عانس من الفتيات فقط! قابلة للزيادة المطردة، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه -الآن- متى؟ وأين؟ وكيف؟ ولماذا حدث هذا؟! من الجاني..؟ ومن المجني عليه..؟ وماذا بعد..؟ وما هو رأي أولياء الأمور في هذه الكارثة الكبرى التي تحدق بالمجتمع؟ إنها كفيلة بأن تجره إلى مستنقع الغواية والرذيلة والفوضى والإباحية..

وما هو رأي علماء النفس وعلماء الاجتماع والقانونيين والتربويين وعلماء الدين؟ أين.. أين كل هؤلاء؟ لماذا أصبحوا مكتوفي الأيدي، وصامتي الأفواه، ومعصوبي الأعين؟ ماذا ينتظرون بعد سماع هذه الأرقام، فضلاً عن سماعهم للجرائم الأخلاقية التي تحدث ليل نهار.. في البر والبحر وهنا وهناك..؟!

هناك فريق من الناس يرجع تفاقم هذه الأزمة إلى غلاء المهور، وهناك من يرجعها إلى سطوة العادات والتقاليد الاجتماعية البالية، وهناك من يردها إلى عجرفة أولياء الأمور، وهناك من يرى أن السبب الأكبر يرجع إلى مبالغة الفتيات في اختيار «فتى الأحلام» الذي ينتظرونه حتى يفوتهن قطار الزواج، وهناك من يقول إن السبب يكمن في مبالغة الشباب في المواصفات والمقاييس ولا يطلعون على مواصفاتهم أولاً..!

نار العنوسة.. ولا جنة الزواج!!

ن. سمعان ٣١ سنة تخرجت في الجامعة الأمريكية منذ عشر سنوات – تفضل نار العنوسة وحريقها على جنة الزواج الفاشل ومغرياته الخادعة... وتعلل رأيها بما يلي: «لي أخت أكبر مني خاضت تجربة الزواج ثم طلقت بعد أشهر معدودة، وكشفت لي عن معاناتها خلال الزواج، وأنها تنصح بنات جنسها بعدم تكرار التجربة، لأنه لا يوجد بيننا الزوج الذي يقدر مسؤولية الزواج ويعرف قداسته، وتضيف قائلة: إنها لن تضحي بعملها من أجل زواج فاشل، ولن تسمح بأن يكون جسدها وسادة لزوج يشتهيه شهراً أو شهرين!! وجميع الذين تقدموا لخطبتها حتى الآن لا يصلحون إلا خدماً فقط!!

نار الزواج.. ولا جنة العنوسة!!

بينما تختلف مع هذا الرأي «بسمة راشد» ٣٣ عاماً، وتعمل مهندسة كمبيوتر فتقول: إننا نعيش في مجتمع شرقي، يعني أنه مجتمع له تقاليد اجتماعية صارمة جداً، منها نظرته السيئة إلى الفتاة العانس أو التي تخطاها سن الزواج، سواء باختيارها أو برغمها، وتمضي «بسمة» في حديثها قائلة: إنها ستوافق على أي شاب مستقيم يتقدم لخطبتها، هروباً من جلد ألسنة الناس لها ليل نهار، مشيرة إلى أن أسرتها لم تبق تحتملها أكثر من ذلك، خاصة بعد زواج كل إخوتها وأخواتها من البنين والبنات في سن مبكرة جداً..!!

أبحث عن التكافؤ الاجتماعي فقط!!

ومن جانبها، تزعم «هالة عبد الحليم» ٣٥ سنة وتعمل طبيبة: أنها لم تجد رجلاً مناسباً اجتماعياً -حتى الآن- فيمن طلب الارتباط بها، سواء من زملاء العمل أو من خارج العمل، وعن الرجل المناسب اجتماعياً، تقول: إنني أبحث عن شاب تتحقق فيه الكفاءة الاجتماعية كأن تكون درجته العلمية والوظيفية مثلي، فليس من المعقول أن أقبل الزواج بموظف بسيط لا يستطيع أن ينفق على أسرته، أو لا يستطيع أن يشتري لي مسكناً مناسباً في أحد الأحياء السكنية «المحترمة»، كذلك لا يمكن أن أقبل الزواج بمن هو في مستوى ثقافي دوني، ولا من كانت أسرته دون مستوى أسرتي.. إن قضيتي عادلة جداً، أرجو أن تفهموني وألا تتهموني

■ عائلتنا تدعي «النسب الشريف» ولا تسمح بزواجنا من أي عائلة حتى فاتنا القطار..!!

■ أنقذونا فنحن ضحية التقاليد البالية!!



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بالغرور أو الجهل، أو التعجرف... فأنا فتاة طيبة جداً، وذكية للغاية، ومحترمة فوق الاحترام ذاته(!!) لكنني أبحث عن التكافؤ الاجتماعي.. وهذا حق كفله الإسلام.

أنقذوني.. أنا ضحية التقاليد!!

هذا، وتكشف «ولاء الشريف» -٣٧ سنة وهي تعمل مدرسة في مدرسة خاصة- عن صورة أخرى، وحكاية عجيبة من واقعنا الاجتماعي السلبي فتقول: أنا ضحية عائلة تدعي النسب الشريف، ولا تسمح أسرتي بزواج بناتها للعائلات الأخرى بحال من الأحوال، وقد جرت علينا هذه التقاليد التي لا سند لها من الشرع أو العقل جرت علينا وبالاً من المشاكل والأزمات المتلاحقة، أهمها أن هناك أكثر من عشرين فتاة في عائلاتنا فاتهن قطار الزواج.. ولا حول لهن ولا قوة.. فنحن ضحية تقاليد بالية!!

هذا حظي التعيس..!!

أما «أسماء..» -٣٤ سنة موظفة- فإنها تلقي اللوم على ظروف المجتمع نفسه، وليس على نفسها أو أسرتها، فتقول: حظي سيئ للغاية، فقد تقدم لخطبتي أكثر من سبعة شباب، كلهم مفلسون مادياً، فأما أحدهم فلم يعمل حتى الآن.. فكيف أتزوجه ولم يحقق «ألف باء» من مفهوم الباءة التي أوجبها الشرع الحنيف؟!، وآخر لم يستطع أن يحصل على شقة ولو حجرة واحدة مثلاً.. ترى أين يريد أن يتزوجني؟!، وثالث اشترط مني خلع الحجاب للزواج! فرفضته على الفور، فليس من الأخلاق أن أخالف شرع الله من أجل شاب متهور أرعن، مهما كان الثمن أو المقابل، وغيره اشترط علي أن أقطع صلتي بأمي بعد الزواج.

تقدم لي سبعة أحدهم مفلس والآخر ليس لديه ولو حجرة والثالث اشترط خلع الحجاب والرابع طلب مني مقاطعة أمي.. هذا هو حظي..!!

هنا.. تكمن المشكلة!!

يعلق الدكتور يحيى الرخاوي -أستاذ الطب النفسي- على هذه الحالات التي طرحنا مشاكلها أمامه فيقول: هناك عنوسة قسرية، وهناك عنوسة اختيارية.

فالعنوسة القسرية هي التي تتسبب فيها ظروف المجتمع نفسه، إما بسبب قلة الأزواج العرسان مثل حالة المهندسة بسمة التي تفضل نار الزواج على جنة العنوسة، فهي لم ترفض الأزواج كغيرها من بعض الحالات، وهي ترى أن العنوسة وصمة عار في مجتمعاتنا الشرقية، وهي على حق في ذلك الرأي إلى حد بعيد.

أو بسبب سطوة التقاليد والموروثات الاجتماعية الغبية مثل حالة المدرسة «ولاء» التي تأخر زواجها حتى الآن بسبب رفض أهلها أن يزوجوها خارج العائلة، مع أنها تقبل أي إنسان يرغب في خطبتها وزواجها.. فهذه مغلوبة على أمرها.

أما العنوسة الاختيارية فتكون الفتاة فيها من هواة الدلع الزائد، أو المزاج البعيد والغريب والمرفوض، أو من ذوات الأحلام المفرطة في الخيال والرومانسية الحالمة... وهؤلاء في الأغلب هن ضحايا تفكيرهن المنحرف وعقولهن الشاذة إلى حد بعيد... منها على سبيل المثال حالة المهندسة التي تفضل نار العنوسة على جنة الزواج، بحجة تافهة وغير مقنعة وغير موضوعية، وفيها نوع من التعميم المذموم الذي يرفضه العقل والمنطق والواقع أيضاً..!

كذلك من ألوان العنوسة الاختيارية، المبالغة في اختيار فارس الأحلام أو التعسف في تحقيق مسألة التكافؤ الذي تنشده الدكتورة «هالة» وتتشدق بثقافتها وتتباهى بعلمها أو نسبها وحسبها... أقول لها بصراحة: هل تضحين بمسألة الزواج تماماً إذا لم تعثري على طلبك بحذافيره وبجميع المواصفات المادية والمعنوية التي تريدينها؟ فهذا مرفوض أخلاقياً واجتماعياً ونفسياً.

أين مسؤولية الحكومات؟!

ومن جانبه يحمل الخبير الاجتماعي الدكتور أحمد المجدوب -يحمل الحكومات العربية والإسلامية مسؤولية كبيرة في تفشي ظاهرة العنوسة على هذا النحو الذي أصبح يمثل خطراً حقيقياً يهدد بقاء المجتمع، ويقول: إن الإسلام يفرض على أولياء الأمور أن يخططوا لإيجاد فرص لعمل الشباب وتسهيل أمورهم، والعمل على إنقاذهم وحل مشاكلهم المادية والاجتماعية.. باعتبارهم جزءاً أساسياً من هذا المجتمع، صلاحه بصلاحهم وفساده بفسادهم.

العودة إلى روح الإسلام

وعن موقف الإسلام من هذه المشكلة، والسبل التي تساعد في حلها، يقول فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم -رئيس جامعة الأزهر السابق- لو أن مجتمعاتنا احتكمت إلى ما جاء به الإسلام من أوامر ونواه وترغيب وترهيب لصلح حال الأمة عن بكرة أبيها... لو أن الإسلام قائم بيننا في تشريعاتنا وقضائنا وتعليمنا وثقافتنا وسلوكياتنا وأفعالنا لما وصلنا إلى هذا المنعطف الضيق، ولما صار حالنا إلى ما نحن عليه الآن من أزمات ومصائب وكوارث اجتماعية واقتصادية وسياسية وعسكرية.. فكم من البيوت تهدم وتخرب بسبب الجهل والبعد عن الإسلام، وكم من الشباب والفتيات لم يستطيعوا الزواج بحثاً عن العفة والحلال بدلاً من الوقوع في مستنقع الرذيلة ومواطن الغواية... إنني أدعو الأمة كلها -حكاماً ومحكومين- أن يلجؤوا إلى الله عز وجل، وأن يتمسكوا بكتابه العزيز وشرعه الحنيف، حتى يتحقق وعد الله لهذه الأمة الخاتمة بالنصر والتمكين في الأرض.

نبضات قلب مسافر

بقلم
محمد شلال الحناحنة

زوجتي الغالية....

يسرني ثباتك على آرائك الصائبة بتوفيق الله دائماً، كما تعجبني شخصيتك المتعقلة الحازمة التي تضع الأمور في مواضعها اللائقة في كثير من الأحيان، لكننا بشر، قد نصيب، وقد نخطئ، فإن أصبنا فمن الله، وفضله علينا، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، فنسأل الله العفو والعافية.

ولأني أحبك، أحب فيك هذه الروح الإيمانية الرقيقة، فلابد أن أصارحك، فما كنت أتوقع موقفك الأخير في رفض الجلوس والمصالحة، مع أقاربنا الذين آذونا، وأخطؤوا بحقنا مرات عديدة، وإن كنا ندرك أن الحق لنا، إلا أنه من الأفضل التنازل عن جزء من حقوقنا -أيتها الغالية- في سبيل الله لإصلاح ذات البين، ولنا أجر عظيم كما لا يخفى على أمثالك. فما أعظم درء المفاسد، والسعي للإصلاح اقتداء بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم، وليظل مجتمعنا مجتمعاً متآلفاً متحاباً، ولنكون قدوة صالحة لأبنائنا وأهلنا وأحبابنا.

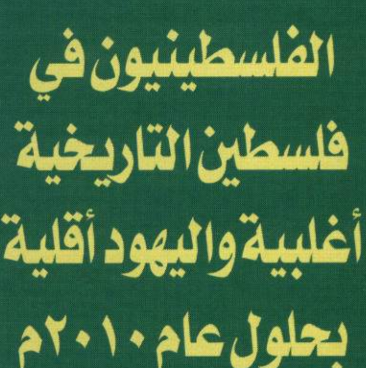
وإني على ثقة -يا أجمل ما في عمري، أن كلماتي هذه سيكون لها وقع طيب في نفسك الطيبة الصافية، لنلتقي مع من أساؤوا إلينا ونصلح ما بيننا في أقرب فرصة ممكنة، لإرضاء الله أولاً، ثم لنجمع المسلمين على البر والتقوى، لذا ما أعظم -أيتها الحبيبة- أن نمضي دائماً مع هذه الهمم العالية!!

الجديد و حصري
NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net







الفلسطينيون في فلسطين التاريخية أغلبية واليهود أقلية بحلول عام ٢٠١٠م

وفقاً للتقديرات الرسمية سيبلغ عدد الفلسطينيين ٥,١ مليون بحلول منتصف عام ٢٠٠٥م مقابل ٥,٣ مليون يهودي، وسيتساوى عدد السكان الفلسطينيين واليهود في عام ٢٠٠٦م وسيرتفع عدد الفلسطينيين إلى ٦,٢ مليون عام ٢٠١٠م مقابل ٥,٧ مليون يهودي.

وستصبح نسبة السكان اليهود حوالي ٤٤٪ فقط من السكان بحلول منتصف عام ٢٠٢٠م حين يصل عددهم إلى ٦,٤ مليون مقابل ٨,٢ مليون فلسطيني.

نسبة الشباب السويسريين في تناول الحشيش هي العليا

أوضح مسح أوروبي أن المراهقين السويسريين هم أكثر الشباب تناولاً للحشيش مقابل نظرائهم الأوروبيين، وهذا الأمر ألقى بظلاله على الوضع الصحي هناك.

وأوضح المسح الذي قام به المعهد السويسري لمنع الإدمان على الخمور والمخدرات أن واحداً من كل ثلاثة سويسريين تزيد أعمارهم على ١٥ عاماً يدخن الحشيش، في حين كانت النسبة حتى عام ٢٠٠٢م ١٠٪.

وأوضح رئيس المسح أن إدمان هذا العدد الكبير من الشباب تدخين الحشيش يأتي نتيجة الضغوط الاجتماعية المتزايدة والإخفاق في الانشغال في المستقبل وأظهر المسح أن بريطانيا تأتي في مرتبة أقل من سويسرا في تناول الحشيش إلا أن نسبة البريطانيين والاسكندنافيين هي العليا في تناول الخمور.

كما أظهر المسح أن هولندا تعد في مستوى معقول في تناول الحشيش مقارنة بالدول المذكورة.



مكاتب التسوية تعيد تماسك الأسرة المصرية

أوضح عدد من المهتمين بأن مكاتب التسوية بمحاكم الأسرة في مصر والتي أنشئت مؤخراً سوف يظهر نتاجها على كيان الأسرة المصرية وعدم تفككها بعد فترة وجيزة من الزمن.

يذكر أن مصر استحدثت مؤخراً مكاتب لتسوية الخلافات العائلية بمحاكم الأسرة، وذلك لحل الخلافات والنزاعات الأسرية قبل وصولها إلى القاضي الشرعي.

ومن المعلوم أن محاكم الأسرة تتولى النظر في جميع قضايا الأحوال الشخصية من خلع وطلاق ونفقات واعتراض على الطاعة والحضانة ونسب الميراث وغيرها.

أستراليا تشن هجوماً شاملاً ضد دعارة الأطفال

شنت السلطات الأسترالية هجوماً شاملاً ضد دعارة الأطفال والصور الإباحية الخاصة بهم، فقد وجهت تهماً لعدد من المدرسين والضباط وأصحاب مراكز لرعاية الأطفال وموظفين بمكاتب أعضاء برلمان حاليين وسابقين، وتمت مصادرة أكثر من مليوني صورة تحتوي على مشاهد لأطفال بين سن الثانية عشرة والسادسة عشرة وهم يمارسون الجنس، خلال مداهمات في شتى أنحاء أستراليا. وذكر أحد المهتمين أن ما تم الكشف عنه من أعمال يقوم بها رجال من الشرطة وآخرون من العاملين بالرعاية الصحية والتعليم ومسؤولون حكوميون، يعتبر جريمة وحشية، فهؤلاء هم المسؤولون عن حماية القانون لا خرقه.

وقال المسؤول عن الحملة ضد الدعارة التي أطلق عليها اسم «أوكسن» إن الحملة شملت مداهمات لمنازل في شتى أنحاء أستراليا وقد استندت إلى معلومات استخباراتية.

وقد ذكر وزير العدل الأسترالي أن أكثر ما يثير القلق هو حجم العملية وتورط عدد من المهنيين الذين يعملون مع الأطفال في مراكز هي موضع ثقة المجتمع!!




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



الأمريكيون ينتهكون كرامة العراقيات

تفيد التقارير أن نحو ٤٠٠ امرأة عراقية تعرضن للاختطاف في العاصمة العراقية بغداد، منذ احتلال القوات الأمريكية لها وقيامها بخطف النساء واغتصابهن، وقد اتهمت منظمة عراقية للدفاع عن حقوق النساء عصابات محترفة تقوم بخطف النساء وطلب فدية للإفراج عنهن.

وكانت منظمة حرية المرأة العراقية قد أعلنت أن أكثر من ٤٠٠ امرأة عراقية تم اختطافهن واغتصابهن داخل العراق، في ظل غياب سلطة القانون والفوضى التي تعم العراق منذ احتلال القوات الأمريكية لها.

ومن جانبها أكدت «ينار محمد» رئيسة المنظمة أن كرامة المرأة العراقية وحريتها شهدت خلال هذه الفترة الماضية، حالة غير مسبوقة من العنف والاعتداء والمهانة والخطف والاغتصاب وقد جرى أغلب ذلك على أيدي جنود الاحتلال الأمريكي وحلفائه.

كما تفيد التقارير أن الممارسات المهينة التي ارتكبها الجنود الأمريكيون وما زالوا يرتكبونها بحق العراقيين بعامة والمرأة العراقية بخاصة، أدت إلى وقوع العديد من المواجهات العنيفة بين العراقيين وقوات الاحتلال.

وفي هذا الصدد يقول أحد المواطنين إن الأمريكيين الذين كانوا يقومون بعمليات تفتيش عن الأسلحة من منزل إلى منزل في مدينته، انتهكوا كرامة النساء العراقيات وشرفهن، وأن العراقيين لن يقبلوا هذا الانتهاك.

وجاءت مجزرة الفلوجة التي راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى والمعتقلين، لتوضح ما حصدته المرأة العراقية من هذا القتل والاعتقال في ظل هذا الاحتلال البغيض، ووصل الأمر بالجنود الأمريكيين إلى أن يطلقوا النار على مسيرة سلمية لسكان أحد الأحياء بالمدينة، احتجاجاً على الممارسات المشينة لجنود الاحتلال وتحرشهم المستمر بالنساء العراقيات.

نيوزيلندية تؤاخي بين طفلتها وكلبها بالرضاعة!!

في حادثة غريبة من نوعها قامت امرأة نيوزيلندية بإرضاع كلبها الصغير «لتؤاخي» بينه وبين مولودتها ليحميها في الكبر، على حد قول المرأة!!

وذكرت وكالة أنباء نيوزيلندا عن الأم أنها بدأت بإرضاع كلبها بعد فطم طفلتها وقالت لم أرد أن يضيع حليبي هباء فأرضعت كلبي المدلل به!!

وذكرت هذه النيوزيلندية أنها ستفطم الكلب بعد ستة أسابيع من الإرضاع وقالت سترون نتائج هذا التآخي خلال السنين القادمة والتي سيتفانى فيها الكلب في الدفاع عن (أخته!) على حد قولها!!

قرية هندية تمنع خروج النساء بعد الغروب...!!

ذكرت تقارير صحفية أن قرية في شرق الهند تنبذ النساء اللاتي لا يعدن إلى منازلهن قبل الغروب، ويجب على نساء هذه القرية الإسراع في العودة إلى المنزل مع غروب شمس كل يوم، فبعد حلول الظلام يقوم فريق من الرجال بتمشيط القرية والمناطق المحيطة للعثور على أي امرأة مخالفة.

وقالت المصادر نفسها إن السيدات اللاتي لا يعدن في الوقت المحدد تتم محاكمتهن.

ولا يتم النظر في أي أسباب أو أعذار للتأخير، ويعتبر قرار مجلس القرية الذي يصدر الأحكام ملزماً. ويبرر ذلك رجال القرية بقولهم إنهم يتبعون هذه التقاليد لضمان عدم انحراف نسائهم أو وقوعهن في ما لا تحمد عقباه.

قانون الأحوال الشخصية الإندونيسي الجديد يقر أموراً مخالفة للشرع!!

أعلنت وزارة الشؤون الدينية على لسان وزيرها سعيد عقل عن مشروع قانون يعدل قانون الأحوال الشخصية المقرر عام ١٩٩١م والذي يستند إلى الشريعة الإسلامية، «من أجل مجتمع أكثر ليبرالية وتحرراً»، كما ينادي بذلك القائمون على المشروع. ومن التحريفات التي أدخلها المشروع على قانون الأحوال الشخصية إسقاط شرط موافقة ولي الأمر على زواج الفتاة ومنح هذا الحق للفتاة نفسها بغض النظر عن كونها بكراً أو ثيباً.

ومن ضمن ما أجازه هذا التحريف زواج المسلمة من غير المسلم ومنع تعدد الزوجات قطعياً، كما أجاز توريث غير المسلم من والديه المسلمين، وهو ما يحرمه القانون الحالي، وكذلك توريث أولاد الزنا. وتعتبر مسألة زواج المسلم من غير المسلمة إحدى أكثر القضايا إثارة للجدل في القانون المقترح.

الاستراحة

لغويات

خاصة وبخاصة وخصوصاً

وهي تعني تخصيص الكلام باسم قبلها، وهذا هو الغالب عليها جميعاً، مع العلم أن **بخاصة** لم يستعملها صاحب لسان العرب في كتابه، ولكنه تحدث عنها فقال: وسمع ثعلب يقول: إذا ذكر الصالحون فبخاصة أبوبكر وإذا ذكر الأشراف فبخاصة علي، والاسم بعدها مرفوع. ولم ترد في القرآن الكريم، ولا في الشعر العربي القديم. ووردت في الأحاديث مرتبطة بما قبلها في قوله صلى الله عليه وسلم «يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة» ولم أرها وردت مرتبطة بما بعدها.

وكلمة **خصوصاً**، مصدر لفعل خص مثل خاصة، لم ترد في القرآن الكريم ولا في الأحاديث النبوية. وفي لسان العرب وردت كلمة خصوصاً، وذكر المؤلف مثالاً عليها: اتخذوا زرعاً لأنفسهم خصوصاً، ومثالاً آخر: والعرب تسمي الدواجن، «الخضر»، وإن اختلفت ألوانها، خصوصاً بهذا الاسم، لغلبة الوُرقة عليها.

ففي المثال الأول ترتبط بما قبلها، وفي الثاني ترتبط بما بعدها.

ويقول المنجد: خصوصاً وعلى الخصوص بمعنى ولاسيما كقول الحريري: «لن يصقل الخاطر وينشط الفاتر كقائلة الهواجر، وخصوصاً في شهري ناجر» وهما (حزيران وتموز)، وهي منصوبة على الحال أو على المصدر، أي خاصاً ناجراً أو أخص خصوصاً ناجراً.

وفي هذا المثال ارتبطت الكلمة بما بعدها.

ووردت في شعر من لا يحتج بشعرهم مرتبطة بما قبلها كثيراً كقول جحظة:

وجماعة نشطت لشرب مدامة
بعثوا رسولهم إليّ خصوصا
قالوا: اقترح لوناً يجاد طبيخه
قلت: اطبخوا لي جُبَّة وقميصاً!!

ومرتبطة بما بعدها قليلاً كقول أبي تمام.

لن ينال العلى، خصوصاً من الفتـ
ـيان، من لم يكن نداه عموماً

وأما «**خاصة**» فقد وردت في القرآن مرة مرتبطة بما قبلها «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة». ولم ترد في الشعر، ووردت في الأحاديث كثيراً مرتبطة بما قبلها مثل «يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة» ولم ترتبط بما بعدها أبداً.

ولذلك فالغالب والأفصح ارتباط هذه الكلمات بما قبلها، مع جواز ارتباطها بما بعدها قليلاً، ولم ترد «خاصة» مسبوقة بواو العطف.



شروط المسابقة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف ذو الحجة ١٤٢٥هـ.

٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، أو صورتها.

٣- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.

٤- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.

٥- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد

١- هناك ثلاثة أمور يستغلها المنصرون في إفريقيا للوصول إلى قلوب المسلمين في إفريقيا فما هي؟

....

....

....

٢- في موضوع قوامة الرجل، ذكرت آية تجمع درجة الرجال على النساء مع مماثلة حقهن لما عليهن من واجبات، فما الآية؟

....

....

٣- وضع الاستعمار مشروعاً لاغتيال مصطلح «الأمة الإسلامية»، فما هو هذا المشروع؟

....

....

....

٤- أين يجري حوار أصحاب الديانات، على «صلب العقيدة»؟

....

....

....

٥- ما الحدث الذي أجج مشاعر الهولنديين ضد المسلمين؟

....

....

....

الاسم:.......................................

العنوان:.....................................

....

....

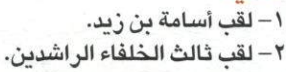


كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
									■	٢
	■								■	٣
		■	■							٤
■										٥
			■		■		■	■		٦
					■					٧
■			■			■				٨
				■			■			٩
■										١٠

أفقياً:

١- لقب أسامة بن زيد.
٢- لقب ثالث الخلفاء الراشدين.
٣- جمع الأمر بمعنى الطلب (متفرقة).
٤- لقب أبي بكر (معكوسة)، حرف تفسير.
٥- بقية حديث الرسول (أنا مدينة العلم..).
٦- يتألم.
٧- من يصلي بالناس، اسم آخر خلفاء بني أمية (معكوسة).
٨- جزء من ألف جزء من الدينار الأُردني، أداة التعريف.
٩- حرف للتمني، أصيب عقله بلوثة، مدلول الكلمة.
١٠- صفة تطلق على أبي عبيدة بن الجراح.



رأسياً:

١- لقب عمر بن الخطاب (معكوسة).
٢- عقابي (متفرقة)، وقع عليه اللوم.
٣- عملة أمريكا (متفرقة)، أصل البناء.
٤- سوف أعهد إليكم، ضد إنس.
٥- و + مؤذن الرسول (معكوسة)، ضمير المتكلم.
٦- لأكونن ليناً معه (متفرقة).
٧- المدينة التي خرج منها إبراهيم الخليل، أحد الوالدين (معكوسة).
٨- كثير في الصحراء (متفرقة)، أول خلفاء بني أمية (معكوسة).
٩- خاص بي، الذين يحتفظ بهم بدلاً من غيرهم (متفرقة).
١٠- منسوب إلى الهند، نقل الكلام إلى آخر.

إجابات أسئلة مسابقة العدد ١٦١ لشهر رمضان

١- سونكالو (الصوم).
٢- ٦,٦٪
٣- الأسرى الفلسطينيون ٦٨٤٦ أسيراً (ويقبل تفصيلهم أسرى ٦٠٦٨ وأسيرات ٧٨ ومرضى ٧٠٠).
٤- ٣٠٠ شاب من ٥٥ دولة.
٥- ريتشارد بيرل، بول ولفوفيتز، ريتشارد هاس (ويقبل، أبرامز وبابيس، وكريستول وبرنارد لويس).

قصة ومثل

أحلم من الأحنف

يقال في الثناء على من اتصف بالحلم الكثير.

والأحنف هو: صخر بن قيس من تميم وكنيته أبو بحر. ولقب بالأحنف لأنه كان في رجله حنَف (ميل). وقد اشتهر بالحلم. وقال الجاحظ فيه: قد ذكروا في الأشعار حلم كثيرين، وما رأينا هذا الاسم (الحلم) لزق بأحد كما رأيناه تهيأ للأحنف بن قيس. ومن حلمه أن هجاه رجل بالبخل، وعندما ذكر ذلك للأحنف قال: يرحمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا. ويروى عنه أنه قال: ما أحب أن لي بنصيبي من الذل حمرَ النعم، فقيل له: أنت أعز العرب، فقال: إن الناس يرون الحلم ذلاً. «وسئل: هل رأيت أحلم منك؟ قال: نعم وتعلمت منه الحلم. قيل: ومن هو؟ قال: قيس بن عاصم المنقري. حضرته يوماً وهو محتب يحدثنا إذ جاؤوا بابن له قتيل وابن عم له كتيف (مشدود الوثاق) فقالوا: إن هذا قتل ابنك هذا. فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته، حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم وقال لأحد أولاده: يا بني، قم إلى ابن عمك فأطلقه وإلى أخيك فادفنه، وإلى أمه فأعطها مائة ناقة فإنها غريبة عن القبيلة، لعلها تسلو عنه».

ومع هذا الحلم كانت الشهرة به للأحنف.

الفائزون في مسابقة العدد ١٦١ لشهر رمضان

١- جيهان عويض طامي القحطاني - شقراء.
٢- رشيد الطاهر صيران - جدة.
٣- نوف هاشم كيفي - مكة المكرمة.

اللغز

وكثيرة الأحداق إلا أنها
عمياء ما لم تنغمس بالماء
فإذا هي انغمست أفادت ربها
ما لا ينال بأعين البصراء

فما هي؟

حل الكلمات المتقاطعة في العدد ١٦١

أفقياً: ١- مكة المكرمة. ٢- جدة، يتوحدون. ٣- لا، يثرب، أي. ٤- مئة، متئدة. ٥- سمن. ٦- الدمام، يصل. ٧- الرياض، ا.ا. ٨- مرمر، رفل. ٩- حفر الباطن. ١٠- قري، حلم.

رأسياً: ١- مجلة، قمران. ٢- كداء، المطر. ٣- ة، حرامي. ٤- بريدة. ٥- ليث، لا، حل. ٦- متمارضة، ال. ٧- تبوك، فرم. ٨- حر، فارسية. ٩- مدائن صالح. ١٠- المدينة.



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



مقال

د. هاني البنا

أين الخطأ؟!

إن العمل الخيري فريضة ربانية فرضها الله سبحانه على كل مخلوقاته وليس من حق أي أحد أو أي سلطة تنفيذية أو أخرى تشريعية أن تمنع أحداً من حق الاستمتاع بأداء هذه الفريضة لأن هذه الفريضة؛ هي الفطرة التي وضعها الله سبحانه في أفئدة كل مخلوقاته، فنحن لا نجدها في الإنسان فقط بل هي أيضاً موجودة في أفئدة الحشرات والسباع والطيور والحيوانات والهوام والحيتان؛ لذا نقول للجميع إن هذه الفطرة لا يستطيع تغييرها إلا الذي فطرها في قلوب خلائقه وهو المولى عز وجل.

ولكن علينا نحن العاملين في المجال الخيري، خاصة الإسلامي منه، أن نقدم هذا العمل في أزهى أثوابه للإنسانية فيستفيد منه العدو والصديق والمسلم وغير المسلم والبعيد والقريب، وأن نركز فيه على مبدأ إسعاد البشرية كي تسبح بحمد أعمالنا السماوات والأرض، وأن نكون في هذه الأعمال مخلصين متجردين صادقين مع أنفسنا ومع المنكوبين من أبناء الإنسانية ومع شركائنا ومع مسؤولينا ومع خالقنا وبارئنا، وأن نحسن إلى من أساؤوا الظن بنا، وأن نصل من أراد أن يقطعنا، وأن نود من حسب أنه جافانا، وأن نتقن العمل ونسدي النصح ونفصح القول حتى لا يفهمونا خطأ، وأن نستن في هذا بسنن الأنبياء والمصلحين وخصائصهم التي في مقدمتها الصبر والإصرار على إيصال خيرات هذه الأعمال إلى مستحقيها.

وأن نسدد ونقارب ونصوب نراجع ونحسن الأداء دائماً ونتعلم من الحياة ما تعلمه منها الأولون، فأنشؤوا هذه الحضارات العظام التي مازالت البشرية تأكل من ثمارها؛ لذا فنحن أبناء العمل الخيري العالمي عامة والإسلامي خاصة نقول: إن العمل الخيري هو الفريضة الغائبة التي لابد أن نقيمها في أفئدة الخلائق فنحيي بها هذه الفطرة السوية التي فطر الله خلائقه عليها فتسعد الحياة بفطرة الخلائق الخيرية.



www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

□ شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين في معظم انحاء العالم ....
□ طرح لأفكار جديدة وحوارات متميزة لكتاب ومفكرون عرب وغربيون .....
□ اوسع المجلات العربية انتشاراً فتصل لأكثر من ١٢٠ دولة ....

ضع العالم
بين يديك
كل أسبوع
من منظور
إسلامي

مجلة المسلمين في كل انحاء العالم

المجتمع



اشترك الآن لضمان
وصولها إليك بانتظام كل اسبوع
تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
ص. ب: ٤٨٥٠ الصفاة 13049 الكويت

قسيمة اشتراك
بيانات المشترك

الإسم: .... الوظيفة: ....
العنوان: ....
تلفون المنزل: .... تلفون العمل: ....
ملاحظات: ....
التوقيع ....

للمراسلة: الكويت
ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠٤٩
sales@almujtamaa.com



دعوية .. شبابية .. أسرية .. شاملة

سعر النسخة
٧
ريالات

اشترك الآن واحصل على
بطاقة إنترنت مجانية
٨٥
ريالاً

١٠ ساعات

للاشتراك وللاستفسار هاتف: ٢٠٥٤٤٥٥ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠